



مجلة كلية التربية العلمية
Science Journal of Faculty of Education



مجلة كلية التربية العلمية

يُعدّ كِتَابُ التَّوَرِيَاةِ الْعِلْمِيَّةِ، مَجَلَّةٌ تَرْوِيحِيَّةٌ، تُنْكَرُ لِحُصْنِهَا وَسُجُودِهَا بِتَكْدِيرِ مَنْ كَتَبَهَا، الْفَرَسُ مَا تَأْتِيهِ مِنْ طَلَابِئِ

العدد الرابع عشر

مجلة كلية التربية العلمية

مجلة تربوية محكمة نصف سنوية تصدر عن:

كلية التربية - جامعة بنغازي

العدد (14)

ديسمبر 2023م - جمادى الأولى 1445هـ

Email:

Faculty.Educ@Uob.edu.Ly

الرقم المعياري للمجلة ISSN 2791-0377

رقم الإيداع القانوني دار الكتب الوطنية 2022/390

مجلة كلية التربية العلمية مجلة تربوية علمية نصف سنوية

تصدر عن كلية التربية - جامعة بنغازي

هيئة التحرير

ت	الاسم	الدرجة	الصفة
1.	أ. د. يونس إبراهيم موسى	أستاذ	رئيس التحرير
2.	د. نجلاء علي الغرياني	أستاذ مشارك	مدير التحرير
3.	أ. د. عقيلة علي العبار	أستاذ	عضوا
4.	د. سليمة فرج زوبي	أستاذ مشارك	عضوا
5.	د. سليمة عمر بن قدارة	أستاذ مساعد	عضوا
6.	د. عبد الناصر سعيد البركي	أستاذ مساعد	عضوا

الهيئة الاستشارية لمجلة كلية التربية العلمية

ت	الاسم	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة	البريد الالكتروني (إيميل)
1.	أ. د. عبد الرحيم محمد البدي	علم نفس تربوي	أستاذ	جامعة بنغازي	Abdulrheemalbadri@gmail.com
2.	أ. د. رمضان سعد كريم	تخطيط	أستاذ	جامعة بنغازي	Ramadan68@gamial.com
3.	أ. د. نوري إبراهيم الوافي	علم اجتماع	أستاذ	جامعة طرابلس	Nnalwafi58@gamial.com
4.	أ. د. سعدية حسين البرغثي	لغة عربية	أستاذ	جامعة بنغازي	saadia.habdulrahman@uob.edu.ly
5.	أ. د. محمد علي الخزعلي	لغة عربية	أستاذ	عمر المختار	mohammedfrg1975@gmail.com
6.	أ. د. نظمي أبو مصطفى	إرشاد نفسي	أستاذ	جامعة الأقصى	nazmiabumostafa@hotmail.com
7.	أ. د. محمد رقص	لغة انجليزية	أستاذ	جامعة بنغازي	
8.	أ. د. يعقوب البرعصي	أحياء	أستاذ	جامعة طرابلس	yacoub.elbarasi@uob.edu
9.	أ. د. بلقاسم علي الذرعاني	رياضيات	أستاذ	جامعة بنغازي	

التدقيق اللغوي:

د. محمد علي عبد الوهاب

د. الصافي علي الشخمي



كلية التربية

جامعة بنغازي

مجلة كلية التربية العلمية - جامعة بنغازي

شروط النشر

1. مجلة كلية التربية العلمية، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية بنغازي جامعة بنغازي.
2. المجلة دورية نصف سنوية، مجانية تُنشر فيها الأبحاث المقدمة من أعضاء هيئة التدريس، و الباحثين في الجامعات.
3. تُرسل جميع المراسلات باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني الرسمي للمجلة.
4. يجب أن يتصدر الصفحة الأولى عنوان البحث، يليه اسم الباحث ثلاثياً، وبيانات الاتصال، وجهة عمله، ومنصبه العلمي أو الوظيفي باللغتين: العربية والإنجليزية، وبريده الإلكتروني.
5. الالتزام بقواعد النشر وضوابطه المحددة، والمنهجية العلمية المتبعة في كتابة الأبحاث العلمية وإعدادها، والتقيّد بأخلاقيات البحث العلمي المتعارف عليها، والمنصوص عليها في التشريعات.
6. يُقدّم الباحث تعهداً مكتوباً بأنّ البحث غير منشور، أو مقبول للنشر، أو مقدّم للنشر في أي وسيلة نشر أخرى.
7. يُقدّم الباحث ملخصاً للبحث باللغتين: العربية والإنجليزية، حد أدنى 250، حد أقصى 500 كلمة.
8. أن تكون كلمات مفتاحية لا تقلّ عن خمس كلمات، غير موجودة في عنوان البحث، وتكون باللغتين: العربية والإنجليزية.
9. تخضع الأعمال المقدمة للتحكيم، وفقاً للنظام المتبع في المجلة على أن يُراعى في شخص المحكم التخصّص الدقيق في موضوع البحث، والنزاهة والموضوعية.
10. يُتبع في كتابة البحث القواعد العلمية المتعارف عليها في التوثيق على النحو الآتي:
يُشار للكتاب في المتن داخل قوسين، حيث يُذكر اسم العائلة للمؤلف ثمّ السنة، والصفحة، مثال:
(عون، 2006: 23)، وإذا كان الكتاب مكوناً من عدّة أجزاء يُذكر الجزء والصفحة، مثال:
(المسعودي، 2006: 23 / 2)، وإذا كان التأليف ثنائياً، يُذكر اسم المؤلف الأول والثاني:
(عون والرّاجحي، 2006: 23)، وإذا كان التأليف مشتركاً يُضاف بعد الاسم الأول " وآخرون"، مثال:
(عون وآخرون، 2006: 23).
11. يجب أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والمطبعية.
12. يُقدّم البحث المراد نشره منسوخاً بالحاسب الآلي باستخدام مايكروسفت وورد بخط Simplified Arabic بنط 14، وأن تكون العناوين الفرعية بنط 16 (داكن)، والرئيسية بنط 18 (داكن)، والمسافة بين السطور تكون مفرد، والمسافة بين الفقرات 6 نقط، ويُقدّم البحث مسجلاً cd بالإضافة إلى نسخة مطبوعة على الورق مقاس A4 عند تحديد مقاسات الصفحة، تكون مسافة الهامش من جهة التجليد 5.3 سم أو (56.1 بوصة) أما بقية الهوامش فتكون 5.2 سم أو (11.1 بوصة).

13. يُقدّم الباحث ورقة منفصلة A4 مدوناً بها سجلاً مختصراً (سيرة ذاتية) عن تاريخه الأكاديمي وتخصّصه العام والدقيق إلى جانب اهتماماته العلميّة لاستخدام هذه البيانات في التعريف به لقراء الدورية.
14. يجب ألا يقل حجم البحث عن 15 صفحة وألا يزيد عن 30 صفحة، حد أدنى 13000، حد أقصى 15000 كلمة.
15. يُخطر الباحث بخطاب مفاده قبول بحث، أو رفضه، أو قبوله بعد التعديلات، وفي حالة رفض البحث فإنّ المجلّة غير ملزمة ببيان أسباب الرّفص.
16. المجلّة ملزمة بحفظ الملكية الفكرية للباحث.
17. تُنشر الأبحاث في المجلّة بحسب أسبقية ورودها بعد إعدادها في صورتها النهائيّة للنشر مع مراعاة التّنوع في التّخصّص.

هيئة تحرير المجلة



كلمة رئيس التحرير

مجلة كلية التربية العلمية إحدى مجلات جامعة بنغازي العريقة، التي تشهد تطوراً في مجال النشر في المجلات العلمية على الموقع الإلكتروني للجامعة، من حيث الاهتمام بالأبحاث العلمية، والحرص على أن تكون في المستوى المطلوب للرقى بالجامعة ووضعها في موقع متقدم ضمن الجامعات المحلية والعربية والعالمية.

يصدر العدد الرابع عشر من المجلة ليتواصل العلم ويتدفق العطاء والإبداع والالتزام، من أجل تحقيق أهداف المجلة المنشودة، وتحقيق رغبات الباحثين لنشر أبحاثهم في الوقت المحدد.

تميّز هذا العدد بأنّ الأبحاث المراد تحكيمها أرسلت عبر إيميل المجلة، ثم أرسلت إلى المحكّمين على إيميالاتهم لتحكيمها، وقد أدى ذلك إلى صعوبة بالغة في وصول البحث على الإيميل؛ لضعف النت، وربما لأنّ إيميل المحكّم غير مفعل، وقد أرسلت معظم الأبحاث للمحكّمين أكثر من مرّة للتأكد من وصولها.

يضمّ هذه العدد عشرة أبحاث جلّها تربوي، تنير للطلاب درب البحث والاستقصاء، وتعينهم على إعداد أبحاثهم.

يحتوي هذا العدد:

الرقم	في هذا العدد	الباحث	الصفحة
-	الافتتاحية	رئيس التحرير	-
.1	فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة بنغازي	د. ميرفت خميس عبد القادر	1- 27
.2	فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيودراما لخفض بعض المخاوف الاجتماعية لدى أطفال الروضة	سليمة فرج زوبي	28- 60
.3	المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية (دراسة مقارنة بمدينة بنغازي)	مريم سالم سعد عامر	61- 84
.4	الإنتاجية العلمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار	أ. منى صالح عبدربه	85- 119
.5	فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم العام في مدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	أ. عصام حسين بالراس علي أ. ابتسام بالعيد الزائدي	120- 147
.6	الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية -جامعة بنغازي	أ. إيمان عبد الرحيم بو خمادة أ. فاطمة سليمان المقرحي	147- 171
.7	مشكلات التربية العملية في المدارس من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية - جامعة بنغازي (2023)	أ. هنيهة عبدالغني صالح رحيل أ. ريم علي سالم السعيطي	172- 197
.8	فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره في خفض الانطواء لديهم	باسل إبراهيم أحمد يونس	198- 226
.9	البناء الأسلوبي في قصيدة حفيد المتطبلين للمرحوم الشاعر محمد مصطفى صوفية. من ديوانه [البيان] دراسة أسلوبيّة بنائيّة	د. محمود محمد أحمد اكريم	227- 243
.10	The Effects of the Incentive Program on the English Communication skills of Year One English Major Students at the Faculty of Education	عائشة عبد الحفيظ اجويلي	244- 257



جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الرابع عشر ... ديسمبر 2023



فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الثقة بالنفس والتوافق مع
الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة بنغازي

د. ميرفت خميس عبد القادر

أستاذ مشارك قسم علم النفس

كلية الآداب / جامعة بنغازي

The effectiveness of using the peer teaching strategy in developing self-confidence
and compatibility with university life among students at the University of Benghazi

Dr. Mervat Khamis Abdel Qader

Merfat.bubaker@uob.edu.ly

المخلص:

هدف البحث الحالي الى الإجابة على الفروض التالية:

1_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

2_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

3_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

4_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة، و بلغت عينة البحث (15) طالبة من جامعة بنغازي تم اختيارهم بطريقة مقصودة، و تمثلت أدوات البحث في اعداد دليل لإستراتيجية تدريس الاقران، مقياس الثقة بالنفس اعداد احمد قواسمة (1996)، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية اعداد علي عبد السلام (2002)، وتوصلت النتائج الى وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي و التتبعي على مقياس الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، التوافق مع الحياة الجامعية، إستراتيجية تدريس الاقران.

summary

The aim of the current research is to answer the following hypotheses:

1_ There are no statistically significant differences between the pre- and post-measurements for members of the experimental group on the self-confidence scale.

2_ There are no statistically significant differences between the pre- and post-measurements for members of the experimental group on the measure of compatibility with university life.

3_ There are no statistically significant differences between the post and follow-up measurements for members of the experimental group on the self-confidence scale.

4-There are no statistically significant differences between the post and follow-up measurements for members of the experimental group on the measure of compatibility with university life.

The quasi-experimental approach was used, and the research sample consisted of (15) female students from the University of Benghazi who were chosen in an intentional manner. The research tools were the preparation of a guide to the peer teaching strategy, the self-confidence scale prepared by Ahmed Qawasma (1996), and the compatibility with university life scale prepared by Ali Abdel Salam (2002). The research found that there were differences between the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement on the scale of self-confidence and compatibility with university life, and that there were no statistically significant differences between the post-measurements and the follow-up measurements on the scale of self-confidence and compatibility with university life.

key words: Self-confidence, Compatibility with university life, Peer Teaching Strategy.

مقدمة

شهد العالم نهضة وتطوراً في جميع مجالات الحياة ولا سيما في مجال التعليم نتيجة للانفجار المعرفي والتقدم الهائل والتطور العلمي، وانعكس هذا بشكل واضح على المناهج بصفة عامة وطرائق التدريس بصفة خاصة، حيث عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي دعت الى ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم في تنمية القدرات والاستعدادات؛ مما ألزم القائمين على العملية التعليمية على ضرورة تغيير دور المعلم والمتعلم كاستجابة مناسبة للتعامل مع هذا الكم الهائل من التطور والانفجار المعرفي، كذلك الاهتمام بالعنصر البشري (الطالب) وتهيئة بيئة العمل المناسبة له بوصفه العامل الأساسي الذي تتوقف عليه نجاح المؤسسة التعليمية وتطويرها.

ومن هذا المنطلق أصبحت الاستراتيجيات التقليدية في التدريس لا تليي طموح المناهج المتطورة واحتياجات الطلبة، ولا تنمي لديهم سوى المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجالات الانفعالية والنفسية والمهارات والقدرات الذاتية، كالثقة بالنفس والتفكير الإيجابي والتوافق بشكل عام ومن أجل ذلك قام الباحثون باستحداث طرائق واستراتيجيات ترتقي إلى احتياجات العصر وتكسب الطلبة المهارات اللازمة للتوافق مع البيئة المحيطة. (شواهنة، 2017)

ونتيجة لذلك ظهر ما يسمى بالتعلم النشط، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات الحديثة ذات الأثر الإيجابي الكبير في عملية التعلم داخل حجرة الدراسة، وإتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في بعض الأنشطة، وبهذا يمكن القول ان استراتيجيات التعلم النشط تلاقي اهتماما متزايدا كغيرها من الطرق التي لاقت اقبالا واهتماما، ولازالت تلاقي الاهتمام كطريقة تدريس. (البحراني، 2013)

والتعلم النشط هو منهجية في التعليم تهدف إلى إشراك الطلاب بشكل فعال في العملية التعليمية. بحيث يصبح الطالب مشارك في العملية التعليمية وليس مجرد متعلم سلبي يستمع إلى حديث المعلم

فقط، حيث يعتمد المتعلم على ذاته أكثر من اعتماده على المعلم ويكون دوره إيجابي أكثر من كونه متلقي.

وهناك العديد من إستراتيجيات التعلم النشط منها (إستراتيجية الرؤوس المرقمة، إستراتيجية تدريس الاقران، استراتيجية فكر زوج شارك، ...) وسيقتصر البحث الحالي على إستراتيجية تدريس الأقران كأحد الإستراتيجيات الحديثة في التعلم النشط يقوم فيها المتعلم فيها بشرح أجزاء من الدرس لزملائه تحت اشراف معلمه.

وتقوم استراتيجية تدريس الأقران على تعاون المتعلمين وتفاعلهم مع بعضهم البعض فهو أسلوب تعليمي يقوم فيه المتعلمين بالتدريس لبعضهم بحيث يقوم المتعلم بالتدريس لزميله المتعلم من نفس العمر أو يعلوهم عمراً أو مستوى مدرسياً.

فهي تعزز عمل المتعلمين معاً، وتدريبهم على التعاون الذي أصبح من الضروريات الاجتماعية والتعليمية نظراً لتأثير ذوي المعرفة والمقدرة العالية على اقرانهم. ويرى البعض أن علاقة الأقران بعضهم ببعض، غالباً ما تكون أكثر مرونة من علاقة الطالب بالمعلم. (الحياي واخرون، 2011)

ولم يقتصر الأثر الإيجابي لهذه الاستراتيجية على استخدامها مع العاديين بل امتد حتى مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصاً صعوبات التعلم بصفة عامة وهذا يدل على مرونة هذه الاستراتيجية وإمكانية تطبيقها مع أي مرحلة عمرية وباختلاف نوعية الطالب مثل دراسة الشهري وآخرين (2018)، لذلك كان على المعلمين في المؤسسات التعليمية الاهتمام بممارسة أساليب تربوية أكثر فاعلية في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم.

وتتفق الباحثة مع ويزة (2017) في أن الثقة بالنفس عند المتعلم إحدى العوامل الأساسية في بناء الشخصية السوية التي ينشدها باختلاف جنسه ومستواه التعليمي وتخصصه الأكاديمي ومن خصائصها إنها تثير الانفعالات الإيجابية وتبعث على الشعور بالحماس وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد من المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف، وبذلك يكون المتعلم قادراً على تنظيم البيئة وأفكاره بسرعة ودقة مما يمكنه من تحدي المواقف التعليمية، كذلك أكد علماء النفس المعرفي أن عملية التعلم لا تحدث إلا إذا توافرت فيها شروط معينة من بينها الثقة بالنفس التي تساعد المتعلم على إشباع حاجاته وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والأكاديمي والقدرة على مواجهة المواقف التعليمية الصعبة.

وقد أشارت دراسات عديدة منها دراسة (Nadiah (2020 إلى أهمية بناء الثقة بالنفس لدى الطفل منذ مراحل الطفولة المبكرة. فهي سمة يكتسبها الفرد نتيجة التنشئة الاجتماعية وعوامل التربية

فهي من مظاهر الشخصية السوية، وعنصراً هاماً في التكيف الفعال والقدرة على مواجهة الظروف الطارئة واتخاذ القرار والاعتماد على الذات. (شواهنة، 2017)

فكلما زادت ثقة الفرد بنفسه أصبح إنساناً يتصرف بشكل طبيعي دون قلق أو خوف فهو من يتحكم بتصرفاته، والعكس في حالة انعدام الثقة تجعل الإنسان يتصرف بشكل غير طبيعي ويشعر بأنه مراقب فتصبح آراؤه وتصرفاته مخالفة لطبيعته ويصبح القلق ملازماً له في كل أعماله. (السميري، 2017، 182)

وبالرغم من أهمية التعلم المتمحور حول المتعلم وأهمية زرع الثقة بالنفس لدى المتعلمين إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي توضح كيفية زرع الثقة بالنفس لدى المتعلم، فالثقة بالنفس موجودة في البناء النفسي للمتعلم وأفضل وسيلة يتم بها تعزيزها من خلال اهتمام المعلمين بتنمية المعرفة لدى طلابهم من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة التعلم التي تنطوي على التنظيم الذاتي للمتعلمين.

وتجدر الإشارة إلى أن غرس شعور الثقة بالنفس لدى الفرد يحتاج إلى الوقت والاستمرارية ولن تأتي ثماره بين يوم وليلة فتربيته على أن يكون قوي الشخصية وواثق بنفسه ليست مهمة سهلة لكنها ليست مستحيلة إذ يتطلب الصبر والمثابرة وبذل الجهد الموصول، وهناك خيط رفيع يفصل بين إعطائه شعوراً زائفاً بالرضى والشعور بالاستحقاق والثقة بالنفس، وتحقق هذه الأخيرة هو الذي يحدد مستوى التوافق مع الحياة الجامعية. (عاتكة، 2016)

ففي دراسة أجراها (Effie, 2014) على (208) طالب جامعي طبق فيها استراتيجية تدريس الأقران توصل إلى أن هذه الاستراتيجية لا تؤدي إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم فقط بل تساعدهم على اتخاذ القرار والوصول إلى الإجابة الصحيحة وتحسين مستوى فهم المتعلمين وتقليل من معدلات الفشل والاتجاه نحو المقرر، كذلك إن إجابات الطلبة تكون صحيحة بعد المناقشة أكثر من التي تسبقها، كذلك توصل إلى أن العمل مع الآخرين يؤدي إلى الحث على التفسيرات اللفظية التي تولد معرفة جديدة تؤدي إلى تعزيز عمليات ما وراء المعرفة للكشف عن الأخطاء وتصحيحها في نماذجهم العقلية، كذلك أشار إلى أن العمل في مجموعة ينتج أداء أفضل مما يمكن توقعه من أداء الأفراد فقط. (Tullis, 2020)

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر القحطاني (2018) الذي يرى أن مرحلة التعليم الجامعي بجميع متطلباتها النفسية والاجتماعية والاكاديمية مرحلة ميلاد جديدة للطالب، ولصقل شخصيته في مختلف المجالات، حيث تحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية ونجاح الطالب وحسن تكيفه في الجامعة يترتب عليه نجاحه مستقبلاً بعد التخرج، فالتوافق أمر مهم وضروري للطالب الجامعي يؤدي إلى

تحصيل دراسي جيد ويرفع لديه درجة الانتماء والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي، وكلما زادت المشكلات ظهر سوء التوافق وانخفض مستوى التحصيل.

وترى الباحثة بأنه عندما يلتحق الطالب بالجامعة تظهر اختلافات كبيرة بين الوسط الجامعي والوسط المدرسي الذي تعود عليه وتظهر هنا الاختلافات بين الطلبة فبعضهم لا يمتلكون المهارات اللازمة والكافية للنجاح في التعليم الجامعي كما أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث آليات التعامل مع الدراسة الجامعية.

ويتوقف نجاح الإنسان في الحياة على قدرته على التوافق مع متطلبات الحياة التي يعيشها وطريقة تعامله مع البيئة من حوله بطريقة إيجابية، كما يرتبط نجاح الطالب أو التعثر والإخفاق في دراسته الجامعية، إلى قدرته على التوافق الإيجابي مع متطلبات الحياة الجامعية فالطلاب المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة، على مواجهة ضغوط الحياة ولديهم دافعية للإنجاز الأكاديمي. (حجو، 2015)

ومما لا شك فيه أن التوافق مع الحياة الجامعية يدل على ثقة الطالب في قدراته وإمكاناته فكلما كان الطالب أكثر ثقة في نفسه كان أكثر شعوراً بالأمن والاستقرار فالثقة بالنفس تلعب دوراً مهماً في تحقيق الفرد لذاته. (الشريفة، 2016)

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر حباب (2009) في أن عدم التوافق مع الوسط الجامعي من المعوقات التي يستوجب على الطالب الإسراع في التأقلم معها، وهذا ليس بالأمر السهل فكلما ضعفت حصيلة الطالب في أساليب التكيف أو التعامل مع الدراسة شكلت له الدراسة عقبة في كل مكوناتها، خصوصاً وأن التوافق مع المجتمع الجامعي مطلب أساسي لنجاح واستمرار الطالب أثناء الدراسة الجامعية ويجب توافره لكي يقوم الطالب بمهامه أثناء التعليم الجامعي على أكمل وجه وعدم توافر هذا النوع من التوافق يعد مؤشراً على أن هناك حاجات غير مشبعة للطلبة داخل البيئة الجامعية يترتب عليه نقص في أدائهم أثناء فترة التعليم وما بعدها.

كذلك أشار الرشيد (2015) إلى أن التوافق مع الحياة الجامعية هو أحد المفاهيم الأساسية التي لها دور فعال في تنظيم حياة الطالب بشكل سليم في التعامل مع أساتذته وزملاء الدراسة ومع البيئة الجامعية حتى يحقق له قدراً من الرضا عن الذات والثقة بالنفس.

ويشمل مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية على أربعة أبعاد رئيسية هي:

_ التوافق الأكاديمي: ويشير إلى قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الجامعية والوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي إحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملاء الدراسة والبيئة الجامعية.

_ التوافق الاجتماعي: يشير إلى التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه وبين إقامة علاقة ودية بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة المحيطة من جهة أخرى.

_ التوافق الشخصي: ويشمل رضا الطالب عن نفسه وثقته بها والقدرة والمهارة على إشباع عواطفه ودوافعه والمشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة. (حجو، 2015)

مشكلة البحث

وبالرغم من أن مرحلة التعليم الجامعي أحد المراحل التعليمية المهمة اهتمت بها أغلب الدول وذلك لدوره الفاعل في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، وبالرغم من أن أحد أهم أهداف الجامعة بناء شخصية الطالب إلا أن طلبة المرحلة الجامعية مازالوا يفتقدون الشخصية المتوازنة السليمة، وهذا ما لمستته الباحثة من خلال تدريسها لمقرر استراتيجيات التعليم والتعلم حيث لاحظت ضعفاً واضحاً عند الطالبات من حيث عدم القدرة على التعبير على أفكارهن وعدم ثقتهن فيما لديهن من معلومات حتى وإن كانت صحيحة، وبالتالي وجب علينا إعادة تأهيلهم بما يمكنهم من التوافق النفسي والاجتماعي من خلال النظر إلى الأساليب التعليمية المستخدمة في تدريسهم ومع اتساع المهام الملقاة على عاتق الجامعة، لم تعد مهمة الجامعة تقتصر على التعليم والبحث العلمي فقط بل أصبح من أهم أهدافها بناء شخصية متوازنة من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية، لما لذلك من أثر في سلوك الطالب وتوافقه النفسي والاجتماعي.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية تدريس القرآن في التحقق من نواتج التعلم في مجال المهارات المعرفية والتي تهتم بتطبيق المعرفة وتقاس غالباً من خلال تقييم الأداء التحصيلي مثل دراسات كل من: (Raed,2016) (Velez,2011) (Burton,2020) (Hebaishi,2017) محمود (2018) كما أجريت دراسات هدفت إلى التعرف على فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية المهارات الشخصية كالتفكير واتجاهات المتعلم المختلفة نحو العمل وجودة الحياة بصفة عامة مثل دراسة كل من: صفوري وآخرين (2019) أبو شعبان (2010) ميري (2022) يونس (2021)، إلا أن نتائج هذه الأبحاث لم تكن متسقة، وقد يكون هذا راجع إلى أنها تبنت منهجية مختلفة لقياس جوانب التعلم ونتيجة لهذه الاختلافات كان هذا البحث الذي اهتم بدراسة

فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية وبهذا
تحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية تدريس الأقران على تنمية الثقة بالنفس والتوافق مع
الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة بنغازي؟

أهمية البحث

_ حيث تنبثق أهمية البحث من كونه جاء توصية من الدراسات السابقة كدراسة (Effie, 2014)
حيث أوصت بضرورة تظمين الاستراتيجيات الحديثة والأنشطة ذاتية التنظيم بشكل روتيني عبر
المناهج الدراسية وتعزيز مشاركة الطلاب في العملية التعليمية لما لها من آثار إيجابية على المدى
الطويل في سلوك المتعلمين (Seenan, 2016).

_ قد تسهم نتائج البحث الحالي في توجيه نظر أعضاء هيئة التدريس لاستخدام إستراتيجية تدريس
الأقران لتحقيق مخرجات تعلم على مستوى عالٍ من التمكن.

_ تأمل الباحثة أن تفيد نتائج هذا البحث المتخصصين في علم النفس من أجل استخدام التعليم وسيلة
لتنمية مهارات اجتماعية ونفسية لدى المتعلم.

_ يوفر هذا البحث قاعدة من المعلومات الأساسية حول كيفية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران
وكيفية تطبيقها داخل حجرة الدراسة مع المتعلمين.

_ تتبع أهمية البحث الحالي من كونه جاء توصية من دراسات سابقة مثل دراسات كلٍ من شواهنة
(2017) والردي (2012) حيث أوصت بضرورة استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في المرحلة
الجامعية ومراعاة استخدام أساليب التدريس حديثة ووضع مناهج دراسية تعتمد بشكل أساسي على
إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي.

_ فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حيث إن الباحثة لم تعثر على بحث مشابه للبحث
الحالي في البيئة الليبية

_ يأتي هذا البحث استجابة للدعوات المتكررة على المستوى الدولي والمحلي للاهتمام بالجوانب
النفسية والاجتماعية لدي طلبة الجامعة.

_ يتوقع من خلال ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج خاصة بمتغيرات البحث الوصول إلى
نتائج تفيد القائمين في مجال التعليم وتثري المكتبة العربية بمثل هذه البحوث المهمة التي تتناول أهم

شريحة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة والذين تقع على عاتقهم مهمة تطوير المجتمع والارتقاء بمؤسساته.

مصطلحات البحث

أولاً: تعريف الفاعلية:

هي الأثر الذي يمكن أن تحدثه إستراتيجية تدريس الأقران لدى طلاب الفصل الدراسي الأول خريف (2020 / 2021) في مقرر استراتيجيات التعليم والتعلم وذلك من خلال الفرق بين القياسين القبلي والبعدي.

ثانياً: تعريف إستراتيجية تدريس الأقران:

هي خطوات إجرائية منظمة مخطط لها من قبل المعلم لتحقيق أهداف التعلم وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل والتقويم.

ثالثاً: تعريف الثقة بالنفس:

_ يعرفها البحرات (2013) بأنها أسلوب يركز على التفاعل والتعاون بين طالبين أو أكثر من الفئة العمرية نفسها، والمرحلة الدراسية، أو من أعمار ومراحل دراسية مختلفة حيث يتقمص أحد الطلاب دور المعلم، ويقوم طالب آخر أو أكثر بدور المتعلم.

_ يعرفها السنباني وآخرون (2020) بأنها التماسك والاتزان النفسي نحو إمكانات الفرد وقدراته وتقييمه لذاته وتقديره إياها تقديراً إيجابياً واتجاهاته نحو البيئة الاجتماعية.

_ تعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الثقة بالنفس المستخدم في البحث.

رابعاً: تعريف التوافق مع الحياة الجامعية:

_ يعرفه صفوري وآخرون (2019) بأنه حالة تعايش الفرد مع بيئته الجامعية من خلال التفاعل مع محيطه الجامعي مثل زملائه وأعضاء هيئة التدريس بقصد الحصول على التوازن بما يتطابق مع ميوله وقيمه وتفكيره للوصول إلى حالة من التوازن والتوافق.

_ تُعرّفه الأخرس (2018) بأنه قدرة الطالب على إقامة علاقات طيبة مع الزملاء والتعاون بينهم والاهتمام بالدراسة وتنفيذ تعليمات الأساتذة وتنظيم الوقت والجهد وزيادة الدافع نحو الدراسة والمشاركة في الأنشطة بما يحقق درجة مناسبة من التحصيل ويزيد من القدرة على مواجهة الضغوط والمشكلات ويسهم في تحقيق الطموحات الأكاديمية والشخصية.

_ يعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية المستخدم في البحث.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في:

- 1_ **حدود مكانية:** تم تطبيق البحث في جامعة بنغازي.
- 2_ **حدود بشرية:** يقتصر البحث الحالي على طلبة الفصل السابع قسم علم نفس للعام الجامعي (2020 / 2021).
- 3_ **حدود موضوعية:** يقتصر البحث الحالي على دراسة إستراتيجية تدريس الأقران والثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية
- 4_ **حدود زمنية:** الفصل الدراسي الأول خريف (2020/2021).

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث لاحظت أن الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث كانت قليلة جداً ولم توجد دراسة جمعت بين المتغيرات الثلاثة معا وإنما وجدت المتغيرات متفرقة في دراسات مختلفة.

1_ دراسة أبو هروس وآخرين (2011)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط على دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان وبلغ حجم عينة الدراسة (80) تلميذاً من بطيئي التعلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بلغ حجم كل منهما (40)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس دافعية الإنجاز ولصالح التطبيق البعدي، كما وجدت فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق دالة إحصائية أيضاً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس ولصالح التطبيق البعدي، ووجدت فروق دالة إحصائية أيضاً في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارات التحصيل في اللغة العربية والرياضيات لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، ووجدت فروق دالة أيضاً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبارات التحصيل في اللغة العربية والرياضيات لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التحصيل الدراسي لمادتي الرياضيات واللغة العربية وبين مستوى الثقة بالنفس.

2_ دراسة شواهنة (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الاقران على تنمية الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكان عدد أفراد العينة (24) داخل كل مجموعة وتوصل إلى فاعلية إستراتيجية تدريس الاقران في تنمية الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

3_ Corral (2018)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على هل تؤثر استراتيجية تدريس الاقران في ثقة الطلاب بأنفسهم وتنمية مهارة القيادة على مدى فصل دراسي كامل عندهم وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بالاطلاع على الأدب التربوي وتجميع البيانات وتطبيق الاستبانة والمقابلات الشخصية وقد توصلت الدراسة إلى تحسن ملحوظ في ثقة الطلاب بأنفسهم وتنمية مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي والشعور بالمسؤولية وهذا يعني أن هناك ارتباطاً مباشراً بين التأثير الإيجابي الذي أحدثه استخدام هذه الاستراتيجية في ثقة الطلاب بأنفسهم.

4_ Seenan (2016)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية تدريس الاقران في ثقة طلاب المرحلة الجامعية بأنفسهم وتكونت عينة الدراسة من (57) طالباً من طلبة السنة الأولى، وذلك لأنهم يواجهون تحديات كبيرة ثقافية واجتماعية عند دخولهم الجامعة، وقد تم تقسيم الطلبة إلى أربع مجموعات وتزويد كل مجموعة بمعلومات عن كيفية تطبيق الاستراتيجية واستغرقت مدة الدراسة أربعة أسابيع، كذلك تم استخدام الاستبانة والمقابلات الشخصية شبه المنظمة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية هذه الاستراتيجية على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وتعد هذه الاستراتيجية فعالة في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي.

5_ Akbari (2020)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس ثقة الطلاب بأنفسهم ومعرفة تأثيرها في عملية التعلم الخاصة بهم في جامعة قنطرة استخدم فيها الباحثان الاستبانة الكمي لجمع البيانات من خلال عينة عشوائية طبقية تكونت من (1375) طالب وطالبة وقد كشفت النتائج أن غالبية الطلاب كانت ثقتهم عالية

بأنفسهم كذلك أثرت ثقة الطلاب بأنفسهم في تعلمهم في مجالات عدة منها مشاركتهم الإيجابية وتقليل قلق الامتحان والاستمتاع بالتعلم.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نلاحظ أنها اختلفت في متغيراتها ومنهجيتها منها ما هدف إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي والدافعية للتعلم، ومنها ما هدف إلى معرفة أثر ثقة الطلاب بأنفسهم على عمليات التعلم عندهم واتبعت هذه الدراسات مناهج مختلفة، وفي هذا البحث حاولت الباحثة الاقتصار على الدراسات التي تناولت المنهج التجريبي لارتباطها الوثيق بموضوع البحث مع اختلاف في بعض المتغيرات، وتوصلت جميعها إلى أن استخدام إستراتيجية تدريس الأقران ذات أثر إيجابي على النواحي النفسية والاكاديمية للمتعلم، الأمر الذي ساعد الباحثة في صياغة فروض البحث واختيار الأدوات المناسبة للتحقق من هذه الفروض.

فروض البحث

من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- 1_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.
- 2_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.
- 3_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.
- 4_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الجزء المنهج المستخدم في البحث الحالي والمجتمع الأصلي للبحث وعينته والأدوات المستخدمة فيه والمعالجة الإحصائية للبيانات.

أولاً: المنهج المستخدم

للتحقق من فروض البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة لمعرفة فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة بنغازي، وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث وتحليلها كماً وصولاً إلى النتائج والشكل التالي يوضح خطوات السير في البحث.



الشكل (1): يوضح خطوات السير في تطبيق البحث

ثانياً: مجتمع البحث

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع الطلبة المقيدين بمقرر استراتيجيات التعلم والتعليم في الفصل الدراسي الأول خريف (2020 / 2021) والبالغ عددهم (35) طالبة.

ثالثاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من:

أ_ العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق أدوات البحث (مقياس الثقة بالنفس، مقياس التوافق مع الحياة الجامعية) على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً جامعياً وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وفيما إذا كانت تتمتع بصدق وثبات مقبول للتحقق من فروض البحث.

ب_ العينة الأساسية:

نظرا لطبيعة المنهج المستخدم في البحث الحالي وهو المنهج شبه التجريبي والذي يتطلب عدد قليل من أفراد العينة لإجراء التجربة عليهم فقد رأت الباحثة أن تقتصر العينة على طلبة الفصل السابع قسم علم النفس (شعبة علم النفس التربوي) في مقرر استراتيجيات التعليم والتعلم وقد بلغت عينة البحث (15) طالبة تم تطبيق التجربة وأدوات البحث عليهن وبهذا كانت العينة المستخدمة في البحث هي العينة المقصودة.

رابعاً: أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث في إعداد دليل لإستراتيجية تدريس الاقران، مقياس الثقة بالنفس، مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

1_ دليل إستراتيجية تدريس الأقران

تم إعداد دليل توضيحي للطالب يوضح كيفية السير وفق إستراتيجية تدريس الأقران وذلك وفق الخطوات التالية:

أولاً: مرحلة الإعداد:

وتمثلت في الخطوات التالية:

_ تحديد الموضوعات التي سيتم تدريسها بإستراتيجية تدريس الأقران ومن ثم وضع الأهداف السلوكية لكل درس وتجهيز الوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة لكل هدف سلوكي.

_ عرض الدليل في صورته الأولية على عدد أربعة متخصصين في طرق التدريس ومناقشتهم في خطوات السير وفق هذه الإستراتيجية وتعديل بعض الخطوات البسيطة والاتفاق على كونها جاهزة للتطبيق.

_ تهيئة الطلاب لاستخدام هذه الاستراتيجية.

ثانياً: مرحلة التطبيق:

وتمثلت في الخطوات التالية:

_ توزيع المادة العلمية على الطلبة وفق اختيارهم بحيث يقوم كل طالب بالاطلاع على مصادر خارجية لتحضير الدرس وشرحه بحيث يقوم الطالب بالشرح ثلاث مرات حتى يتم إزالة الخوف والتوتر في المرة الأولى وذلك لزيادة فاعليته من خلال التدريب والتغلب على المشكلات التي يمكن ان تواجهه.

_ توزيع آلية السير وفق هذه الاستراتيجية وتحفيزهم على المشاركة وتحديد المدة الزمنية للإلقاء في مجموعات عمل تعاوني، وقد استمر العمل مدة شهرين ونصف بواقع (10) محاضرات مدة المحاضرة ساعتين أي ما يقدر ب (20) ساعة.

ثالثاً: مرحلة التقييم:

وتمثلت في الخطوات التالية:

_ تطبيق مقياس الثقة بالنفس

_ تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

_ التطبيق التتبعي لمقاييس البحث

أولاً: مقياس الثقة بالنفس:

تم استخدام مقياس الثقة بالنفس إعداد أحمد قواسمة وعدنان الفرج (1996) وذلك لمناسبته لعينة البحث وفروضه، وقد تكون المقياس من (48) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي: الطلاقة اللغوية، الاستقلالية، البعد الفسيولوجي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الأكاديمي ويصحح المقياس بإعطاء قيمة رقمية وفقاً لسلم التدرج لل فقرات الموجبة أبداً (1) نادراً (2)، أحياناً (3)، غالباً (4)، دائماً (5) وتعكس هذه القيم لل فقرات السالبة وبذلك فإن الدرجة الكلية للطالب تساوي مجموع درجاته على جميع الفقرات، حيث تراوحت قيمتها في المدى (48-240) وتعد الدرجة التي يحصل عليها الطالب هي مستوى امتلاكه لسمه الثقة بالنفس. وقد قامت الباحثة باستخراج:

أولاً: الصدق

أ. الصدق الظاهري

قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (10) محكمين للاطلاع عليه وإبداء الرأي حول فقراته ومدى تمثيلها للمقياس والأبعاد المكونة له، وقد أبدى جميع المحكمين موافقتهم على فقرات الاستبانة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة التي لا تؤثر في معنى الفقرات وقد تم أخذ جميع الملاحظات بعين الاعتبار وأنه يمثل الهدف الذي وضع لأجله.

ب. صدق الاتساق الداخلي

اعتمدت الباحثة على صدق الاتساق الداخلي الذي يبين مدى ارتباط كل الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) يوضح معاملات الارتباط "بيرسون" بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة
الكلية للمقياس

م	البعد	معامل بيرسون للارتباط
1	بعد الطلاقة اللغوية	.66
2	بعد الاستقلالية	.75
3	بعد الفسيولوجي	.65
4	البعد النفسي	.70
5	البعد الاجتماعي	.75
6	البعد الأكاديمي	.65

وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05 / 0.01). وتراوح معاملات الارتباط ما بين (0.65 / 0.75). وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ويمكن الاعتماد على نتائجه.

ثانياً: الثبات

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخراج معامل "الفا كرونباخ" للمقياس ككل ولكل بعد على حدة كما هو موضح بالجدول (2)

جدول (2) يوضح قيمة معامل الفاكرونباخ للمقياس ككل وكل بعد على حدة

م	الابعاد	عدد الفقرات	قيمة المعامل الفا كرونباخ
1	بعد الطلاقة اللغوية	8	.57
2	بعد الاستقلالية	8	.67
3	بعد الفسيولوجي	8	.65

4	البعد النفسي	8	.56
5	البعد الاجتماعي	8	.66
6	البعد الأكاديمي	8	.67
	الدرجة الكلية	48	.70

ثانياً: مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

استخدمت الباحثة مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد: روبرت بيكر وبوهدن سيرك ترجمة: علي عبد السلام على (2002)، يتكوّن من (36) فقرة تقيس أربعة أبعاد هي: التوافق الأكاديمي ويشمل (15) فقرة، التوافق الاجتماعي ويشمل (5) فقرات، التوافق الشخصي ويشمل على (8) فقرات، الالتزام بتحقيق الأهداف (8) فقرات، ويجب الطالب على فقرات المقياس وفقاً: تنطبق تماماً (3) تنطبق الى حد ما (2) لا تنطبق (1) والعكس في حالة الفقرات السلبية وقد قامت الباحثة باستخراج:

أولاً: الصدق

أ_ صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على السادة المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين لإبداء الرأي حول فقرات المقياس وإذا ما كانت كل فقرة تمثل البعد التابعة له وقد أبدى الجميع موافقتهم على فقراته وأنها تمثل أبعاد المقياس وتمثل الهدف الأساسي الذي وضع لأجله.

ب_ صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة باستخراج صدق الاتساق الداخلي الذي يبين مدى ارتباط كل الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية له.

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية المقياس

معامل بيرسون للارتباط	البعد
.55	التوافق الأكاديمي
.67	التوافق الاجتماعي
.67	التوافق العاطفي
.45	الالتزام بتحقيق الأهداف

يتضح من الجدول ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01 / 0.05) وتراوح معاملات الارتباط بين (0.45 / 0.67) مما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ويمكن الاطمئنان الى نتائجه.

ثانياً: الثبات

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح قيمة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (3) يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

م	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة المعامل ألفا كرونباخ
1	التوافق الأكاديمي	14	.89
2	التوافق الاجتماعي	5	.61
3	التوافق العاطفي	8	.66
4	الالتزام بتحقيق الأهداف	8	.67
	الدرجة الكلية	35	.56

خامسا: الإجراءات الميدانية للبحث

تم اجراء البحث وفق الخطوات التالية:

- 1_ بعد التحقق من صدق أدوات البحث وثباتها تم اختيار عينة البحث الأساسية.
- 2_ التطبيق القبلي لأدوات البحث على أفراد المجموعة التجريبية.
- 3_ تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران خلال الفصل الدراسي الأول خريف (2020 / 2021).
- 4_ إعادة تطبيق أدوات البحث على أفراد المجموعة التجريبية تطبيقا بعديا.
- 5_ بعد مرور شهر من التطبيق البعدي قامت الباحثة بإعادة التطبيق (التطبيق التتبعي) للتأكد من فاعلية الاستراتيجية على الثقة بالنفس عند الطالب وتوافقه مع الحياة الجامعية.
- 6_ قد قامت الباحثة باختبار طبيعة توزيع البيانات باستخدام اختبار شايبرو ويك للعينات الصغيرة وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (4)

جدول (4) يوضح نتائج اختبار شايبرو ويك لعينات الصغيرة

المقياس	القبلي	البعدي	التتبعي
التوافق مع الحياة الجامعية	.64	.10	.13
الثقة بالنفس	.47	.10	.35

يتضح من الجدول (4) أن جميع القيم جاءت أكبر من (0.05) بالتالي يمكن القول إن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بالتالي يمكن الاعتماد على الأساليب الإحصائية البارامترية في التحقق من فروض البحث.

- المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد جمع البيانات من خلال تطبيق أدوات البحث قامت الباحثة بمعالجتها إحصائيا من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) حيث تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية على المقياسين واستخراج قيمة (T) للتعرف على دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي والتتبعي.

سادساً: نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

ولغرض التحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق والجدول (4) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس

جدول رقم (4): اختبار (T) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينتين غير مستقلتين على مقياس الثقة بالنفس.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار (T)	مستوى الدلالة
القبلي	القبلي	14	-8.970	0.000
البعدي	البعدي			
66.93	111.60			
	19.353			

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (05 %) مما يد على وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي بمتوسط حسابي قدره (66.93) للقياس القبلي و متوسط حسابي قدره (111.60) للقياس البعدي، كذلك بلغت قيمة (T) (-8.970) وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من شواهنة (2017) (Corra, 2018)، Seenan (2016) أبو هروس وآخرون (2011) وبهذا يمكن القول إن للإستراتيجية أثراً واضحاً في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم لأنها اعتمدت بشكل أساسي على تعزيز دور المتعلم في العملية التعليمية وجعله متعلماً إيجابياً بدلاً من متلقي سلبي، ليس هذا فحسب وإنما كلما ازدادت ثقة الطلاب بأنفسهم كان هناك أثر إيجابي في العملية التعليمية وزادت المشاركة والتفاعل من جانب الطلاب وهذا ما توصلت إليه دراسة (Akbari, 2020).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وتفسيرها

ينص الفرض الثاني على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية. ولغرض التحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق والجدول (5) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

جدول رقم (5): اختبار (T) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينتين غير مستقلتين على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	اختبار (T) مستوى الدلالة
القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	14	13.800- 0.000
46.73	87.27	10.853	14.7403		

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (05 %) مما يدل على وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي بمتوسط حسابي قدره (46.73) للقياس القبلي و متوسط حسابي قدره (87.27) للقياس البعدي، كذلك بلغت قيمة (T) (13.800-) وبهذا يمكن القول إن للإستراتيجية اثر واضح في تعزيز توافق الطلاب مع المحيط الجامعي أو البيئة الجامعية، وتتفق الباحثة مع وجهة نظر الشريدة (2021) في أن التوافق مع الحياة الجامعية هو من أهم المقومات الأساسية المرتبطة بالصحة النفسية والتي تعمق شعور لدى الطلاب بالإحساس بالرضا عن الحياة الجامعية في الفترة التي يقضيها بالجامعة وهذا بدوره يؤدي الى ثقة الطلاب بأنفسهم وقدراتهم وامكاناتهم فكلما كان الطالب أكثر ثقة في نفسه كان أكثر شعورا بالأمن و الاستقرار.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث وتفسيرها

ينص الفرض الثالث على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

ولغرض التحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق والجدول (6) يوضح دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس جدول رقم (6): اختبار (T) لدلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لعينتين غير مستقلتين على مقياس الثقة بالنفس.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار (T)	مستوى الدلالة
البعدي	البعدي	14	-1.342	0.20
التتبعي	التتبعي			
111.60	19.353			
112.93	19.006			

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.20) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (111.60) للقياس البعدي و(112.93) للقياس التتبعي وهذا يعني أن أثر الإستراتيجية استمر حتى بعد الانتهاء من إجراء التجربة الأمر الذي يمكن القول إن الاستراتيجية لا يقتصر أثرها الإيجابي على الثقة بالنفس والتوافق الجامعي وقت تطبيق الإستراتيجية فقط بل استمر هذا الأثر حتى بعد الانتهاء من إجراء البحث مما قد يكون له آثار إيجابية أخرى على جوانب مختلفة في شخصية المتعلم.

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر الدسوقي (2016) الذي يرى أن إستراتيجية تدريس الأقران تمنح الطالب الذي يقوم بدور القرين المعلم الثقة بالنفس، وتزيل حالة التردد والحرج لديه، فهي تراعي الطلاب مرتفعي القدرات وكذلك منخفضي القدرات وتنمي التعاون والتشارك بينهم، بالإضافة الى استثارة حماس الطلاب ودفعهم للتعلم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع وتفسيرها

ينص الفرض الرابع على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

ولغرض التحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق والجدول (7) يوضح دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

جدول رقم (7) اختبار (T) لدلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لعينتين غير مستقلتين على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	اختبار (T)	مستوى الدلالة
	البعدي	التتبعي	البعدي	التتبعي			
	87.27	83.20	14.743	15.359	14	1.98	0.069

يتضح من الجدول (7) أن مستوى الاحتمال تساوي (0.069) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05). بالتالي توجد لا فروق بين القياسين البعدي والتتبعي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (87.27) في حين بلغ المتوسط الحسابي للقياس التتبعي (83.20) وهذا يعني ان أثر الاستراتيجية ظل مستمر حتى بعد الانتهاء من تطبيقها مما يدل على أهمية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس لما لها من أثر إيجابي في شخصية المتعلم.

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر الشهراني (2019) الذي يرى أن استخدام هذه الاستراتيجية يسهم في احداث تغييرات أكاديمية ونفسية لدى المتعلمين كما تشجع على إقامة علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع مستوى التوافق.

سابعاً: التوصيات البحث

- 1_ الاستفادة من دليل استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تدريس مواد أخرى.
- 2_ تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وتوظيفها أثناء الشرح.

المقترحات

- 1_ إجراء دراسة مشابهة باستخدام استراتيجيات أخرى مثل العصف الذهني، القبعات الستة على عينات مختلفة في مواد دراسية أخرى.
- 2_ إجراء دراسة مشابهة ومعرفة أثر استراتيجية تدريس الأقران على مهارات التفكير عند طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

- 1_ أبو شعبان، نادر خليل (2010). أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الادبي) بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 2_ أبو هدروس محمد أيوب ومعمّر ارحيم (2011). أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيبي التعلم. مجلة جامعة الأزهر بغزة، م13، ع1.
- 3_ الأخرس، سمية (2018). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الفرات المستضافين في جامعة تشرين في ظل الازمة السورية. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، جامعة تشرين، سوريا. ع1، م40.
- 4_ البحرات، محمود مسلم (2013). تقديم التعلم باستخدام إستراتيجيتي الأقران والمناظرة وأثره في التحصيل والتفكير الاستقرائي في مادة التربية الاجتماعية للصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، القاهرة.
- 5_ حبايب، على وجمال أبو مرق (2009). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، م23، ع3
- 6_ حجوة، مسعود عبد الحميد (2015). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، م5، ع1.
- 7_ الحيايلى، أحمد محمود نوري وعمار يلدا كرومي (2011). أثر استخدام إستراتيجية تعليم الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة، الموصل، م11، ع2.

- 8_ الدسوقي، وفاء صلاح الدين (2016). أثر إستراتيجية تعليم الاقران المنظم القائمة على التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات برنامج InDesign ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الدبلوم المهنية تعليم الكتروني. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 78.
- 9_ الردي، سفيان بن إبراهيم (2012). التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة التربية بجامعة القيصم. مجلة العلوم العربية (والإنسانية)، جامعة القيصم، ع1، م16.
- 11_ الرشيد، لؤلؤة صالح (2015). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالصلابة النفسية وإدارة الذات لدى طالبات جامعة القيصم. مجلة العلوم التربوية، ع1.
- 12_ السميري، نجاح عواد (2017). الثقة بالنفس كمتغير وسيط في العلاقة بين التمكين النفسي والاحتراق الوظيفي المهاري لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ع5، م2.
- 13_ السنباني، ايمان صالح وعلى سعيد الطارق. (2020) الثقة بالنفس وعلاقتها بجنس المعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية في امانة العاصمة صنعاء. مجلة الآداب. ع3.
- 14_ الشريدة، أمل بنت صالح. (2021) الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة القيصوم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع76.
- 15_ الشهراني، نورة سيف وسهيل محمود الزغبى (2018). أثر استراتيجيه التدريس بواسطة الاقران في تحسين المهارات الأساسية بالرياضيات لدى تلميذات صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية، ع14، دار نشر جامعة قطر.
- 16_ شواهنة، عاكف علي. (2017). فعالية استخدام إستراتيجية تدريس الاقران في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، م25، ع4.
- 17_ صفوري، مصطفى بشير وعدنان يوسف وفراس احمد (2019). نموذج سببي للعلاقة بين كل من التوافق الجامعي وجودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العرب في جامعات الداخل في فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الشقراء، السعودية. م27، ع5، ص577-602.

- 18_ عاتكة، غرغوط. (2016). الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة: جامعة
حمه لخضر بالوادي نموذجا. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر،
ع15.
- 19_ القحطاني، عبد الله صالح. (2018). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته
بمتغيري الجنس والتخصص. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م22، 26،
ص244-261. جامعة الشقراء، السعودية.
- 20_ محمود، علاء جبار. (2018) أثر إستراتيجية مشاركة الاقران في التحصيل لدى طلاب الصف
الثاني المتوسط في مادة الاملاء. مجلة جامعة ديالي، ع77، الجزائر.
- 21_ ميري، الوليد عبد الله. (2022). دور الامتحان والثقة بالنفس في التنبؤ بالتوافق مع الحياة
الجامعية لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة الارشاد النفسي، ع71.
- 22_ ويزة، شريك. (2017). الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى
ثانوي دراسة ميدانية بولاية البويرة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع7.
- 23_ يونس، أحمد خليفة أحمد (2021). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي لدى
طلبة الجامعة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع55.

24. Corral, John. (2018). The impact of a peer-teaching instructional approach on a student's self- confidence. Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education in Curriculum and Instruction College of Education University of South Carolina.

25. Seenan, Chris. (2016). Group peer teaching: a strategy for building confidence in communication and team work skills in physical therapy students. Journal of Physical Therapy Education. Vol 30, No 3. PP.40-48.

26. Effie, Maclellan. (2014). How might teachers enable learner self-confidence? Educational Review, vol 66, No (1). pp. 59-74.

27. Tullis, Jonathan and Robert L Goldstone (2020). Why does peer instruction benefit student learning? *Cognitive Research: Principles and Implications* volume 5, Article number (15). PP1-12.

28. Akbari, Omidullah and Javed Sahibzada. (2020). Students' Self-Confidence and Its Impacts on Their Learning Process. American International Journal of Social Science Research; Vol (5) No. (1). pp1-15.

29. Burton, Bruce. (2012). Peer teaching as a strategy for conflict management and student re-engagement in schools. The Australian Educational Researcher. V39, pp45-58.

30. Velez, Jonathan J. Jamie Cano, M. Susie Whittington, Kattlyn J. Wolf. (2011) . Cultivating Change Through Peer Teaching. *Journal of Agricultural Education*. Vol (52) NO(1). pp40-49.
31. Raed, Abdelkarim, Abuiyada, Reem. (2016) The Effect of Peer Teaching on Mathematics Academic Achievement of the Undergraduate Students in Oman. *International Education Studies*, v9 n5 p124-132.
32. Heishi Al, Safaa Mohammad. (2017). The Effect of Peer Instruction Method on Pre-Service Teachers' Conceptual Comprehension of methodology Course. *Journal of Education and Learning*, v (6), n (3). p70-82.
33. Nadiah, Halim, Arif, Marina Mohd; Subramaniam, Kathyayini. (2020). enhancing Reading Comprehension through Metacognitive Reading Strategies and Peer Tutoring among Year 7 Students at a Home School Centre. *Asian Journal of University Education*, v (16) n (1) p22-31.





جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الرابع عشر ... ديسمبر 2023



فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما لخفض بعض المخاوف
الاجتماعية لدى أطفال الروضة

The effectiveness of a psychodrama training program to reduce some social fears
among kindergarten

سليمة فرج زوبي / أستاذ مشارك اختصاص الإرشاد النفسي قسم العلوم
التربوية والنفسية / كلية التربية / جامعة بنغازي

salima.zubi@uob.edu.ly

Salima F. Zubi / Associate Professor Department of Educational and Psychological
Sciences / College of Education / University of Benghazi

ملخص

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على السيكودراما، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج في خفض مستوى المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال في الروضة، واقتضت طبيعة الدراسة المنهجية التجريبية ذات التصميم لمجموعة واحدة بإجراء القياسين: القبلي والبعدي، حيث تم اختيار أفرادها الذين ارتفعت درجاتهم (90) درجة فما فوق على مقياس المخاوف الاجتماعية لأطفال الروضة، واشتملت (14) طفلاً وطفلة، بلغ عددهم (7) ذكور و (7) إناث، تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات ومتوسط أعمارهم (5.40)، وكشفت النتائج عن وجود الأثر الإيجابي للبرنامج من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، كما أسفرت عن عدم وجود فروق بين متوسط علامات الذكور ومتوسط علامة الإناث في المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المخاوف الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: برنامج - سيكودراما - مخاوف اجتماعية - أطفال الروضة

Abstract:

The study aimed to prepare a training program based on psychodrama, and to identify the extent of the effectiveness of the program in reducing the level of some social fears among children in kindergarten, as its members were selected whose scores rose (90) degrees or above on the scale of social fears for kindergarten children, and it included (14) boys and girls, their number was (7) males and (7) females, Their ages ranged between (5-6) years, with an average age of (5.40).

The results showed a positive effect of the program through the existence of statistically significant differences between the experimental group members in the pre-measurement and post-measurement; The results also revealed that there were no differences between the average scores of males and the average scores of females in the experimental group on the total score of the social fears scale.

Keywords: program- psychodrama - social fears – kindergarten

مقدمة

تعدّ السنوات الأولى في حياة الفرد من أهم الفترات، بل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية، وخلالها يتقرر ما إذا كان سينشأ على درجة معقولة من الأمن والطمأنينة، فالخوف حالة تعترى الصغار والكبار والذكور والإناث، وقد تكون هذه الظاهرة مستحبة إن كانت ضمن الحدود الطبيعية لدى الأطفال، لأنها تكون وسيلة لحماية الطفل من الحوادث، وتجنّب الكثير من الأخطار، ولكن إذا ازداد الخوف عن الحد المعتاد، وتجاوز حدود الطبيعة، فإنه يسبب للأطفال قلقاً نفسياً، وبذلك تعدّ مشكلة نفسية يجب معالجتها والنظر فيها، فالخوف من الانفعالات المهمة في حياة

الإنسان، لأنها تدفعه إلى تجنب مواقف الخطر والابتعاد عما يؤذيه ويضره، كما يستطيع أن يقوم باتخاذ وسائل الوقاية من قبل وقوعه، فهو يساعده على التهيؤ لمواقف الخطر والاستعداد لمواجهةها.

إن الطفل في السنوات الأولى من حياته يتعلم الكثير من الخبرات التي تساعده على النمو السليم، فإذا توافر للطفل جو عائلي مليء بالحب والعطف والطمأنينة استطاع أن ينمو نمواً سليماً، وأن يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتوقف أسلوب الطفل في التعبير عن الخوف على طبيعة الموقف، وموضوع الخوف و رد الفعل الصادر من المحيطين بالطفل، وكذلك المواقف الغامضة التي يعجز الطفل عن تفسيرها تثير خوفه، ويتقدمه بالعمر تعمل الروضة على تزايد المخاوف عنده مسببة له قلق اجتماعي (خضر وسلوم، 2014:1).

الخوف انفعال إنساني عام، ومن خلاله يتقرر ما إذ كان سينشأ يعاني من القلق والخوف، ذلك لأن أي خبرة وجدانية مخيفة يصادفها الإنسان في طفولته تسجل في نفسه وتظل هائمة فيها، وقد يستعيد لها شعوراً في كبره فيشعر بالخوف، وقد يسقط مشاعرها على المواقف والخبرات المشابهة فيخاف (زوبي، 2010:1).

الخوف بوصفه رد فعل انفعالي لمثير موجود موضوعياً يدركه الفرد على أنه مهدد لكيانه الجسمي أو النفسي، فالخوف انفعال ضروري للمحافظة على الحياة في وقت الخطر، ولكن إذا تعدى الخوف مداه الطبيعي أصبح مرضاً يعرقل السلوك ويقيد الحرية والخوف متعلم، وهناك ارتباط كبير بين مخاوف الأطفال ومخاوف أمهاتهم، ويشمل الخوف الكثير من أنواع الخوف المرضي _ أي الخوف المستمر من الأشياء التي تخيف _ مثل: الخوف من الظلام والجموع والغرباء ... إلخ، ويشمل كذلك الخوف المرتبط بفقد الأمن، فالمخاوف الشديدة والمتكررة والتي ترتبط بأنماط سلوكية معينة لا تتفق ولا تتناسق مع السلوك المتزن، وبذلك يمكن أن تكون أكبر عائق يقف في سبيل نموهم الصحي، فبدأ الأطفال بتكوين الاتجاهات لديهم عندما يبادرون بالتعامل مع الآخرين، فعندما تقابل تصرفاتهم باستجابات إيجابية وبتشجيع، فإنهم يبادرون بتكوين الشعور بالثقة والتقدير لذواتهم (هلال وعبد الحميد، 2022:5).

"وينشأ الخوف عند الإنسان منذ ولادته ويزداد ويكبر في ذاته إذا لم يعرف الإنسان كيف يضع حداً له" (الزبيدي، 2015:19)، وفي أسلوب السيكودراما يتم استخدام بعض الفنيات للقيام بمحاولة اكتشاف الذات والعالم الخاص بهذا الطفل بطريقة معينة، وهذا لكي يتم مساعدة هذا الطفل للتعبير عن مشاعره المكبوتة من خلال التمثيل المسرحي النفسي

والأدوار باختلاف المشكلات، وأن يحاول إيجاد أساليب أخرى للتعبير عن الأمور التي لا يرضى عنها في الحياة باستخدام الدراما (مينتالاينز، 2023: <https://mentallines.com>).

والسيكودراما بها جزء متعلق بالتدخل، وقد تم عمل هذا الجزء لكي يتم مواجهة الأطفال بما يمرون به، بطرح حالاتهم التي توجد في الواقع، وبعد ذلك يقوموا بمساعدتهم في التعرف على مخاوفهم ومحاولة الوصول إلى أفضل ما لديهم (مينتالاينز، 2023: <https://mentallines.com>).

السيكودراما تقوم بإعادة استثمار ما يوجد في الأطفال، ومن الناحية العملية يمكن استخدام السيكودراما على مستويات عدة سواء المستوى الفردي أو الجماعي، كما تعالج أنواع العلاقات المختلفة، لأن السيكودراما تعمل على كشف الصعوبات والمشكلات التي يمرون بها في يومهم من خلال أداء مسرحي، وتمثيل سيناريوهات مختلفة والتي تقوم بتقديم إعادة بلورة لمفاهيم معينة في حياة الطفل لها دور كبير في تقديم اقتراحات له لكي يكون قادراً على التعامل مع المواقف التي اعتاد عليها، لكن بطريقة مختلفة حيث يستطيع التعديل في سلوكه عند مقابلة هذا الموقف في المستقبل مرة أخرى، وهذا يعني أن الهدف من السيكودراما هو محاولة إيجاد حلول جديدة لمشاكل الطفل غير المحلولة أو القيام بتقديم حلول، وهذا من خلال أداء أدوار نصوص تمثيلية تعمل على التغيير في العلاقات وفي الحياة، والسيكودراما تقدم كذلك أسلوب علمي في العلاج بدلاً من الأسلوب الكلامي أو الشفهي المستخدم في العلاج النفسي، والتي تعتمد على اجترار الأحداث أو التخيل فقط بدون التعبير عن الانفعالات (مينتالاينز، 2023: <https://mentallines.com>).

مشكلة الدراسة ومبرراتها

وفقاً لمستوى المعرفة الراهنة، فإن الدلائل تشير إلى أنه يندر لمرحلة الطفولة أن تسير بصورة خطية، أي دون مشكلات وصعوبات "فكثير من الأطفال يتعرضون لصراعات ومشكلات تتخذ شكل سلوك ملفت للنظر يشير إلى الصعوبات التي تعترضهم، وأنهم يحتاجون إلى الدعم والمساعدة، وتتبدى مظاهر هذا السلوك في شكل أعراض من الاضطرابات الانفعالية كالخوف والقلق والاكتئاب" (طنجور، 1998: 3).

تبدو الحاجة ملحة للبحث والدراسة عن تدخل مبكر يناسب طبيعة فئة الأطفال الذين يعانون من الخوف، ويتماشى مع مشكلاتهم الراهنة، بغرض التخفيف من حدتها وشدتها، فكان الأسلوب المناسب يتمثل في تقنية السيكودراما، حيث إنها أحد الأساليب العلاجية الجماعية التي تبين جدوى استخدامها في حالات الاضطرابات النفسية والانفعالية، إذ يعدّ الخوف من العوامل النفسية ذات الأثر

السلبى على قدرة الطفل على التكيف الجيد مع الآخرين، لأنه يجد من قدرته على التفاعل، ويحد من سلوكه وتصرفاته في المواقف الاجتماعية، فهو يتمثل في الشعور بالقلق والتوتر والتقلبات الوجدانية العنيفة وعدم القدرة على السيطرة على تلك التقلبات، ويتسم الطفل بعدم الاتزان الانفعالي، لذا تتناول الدراسة موضوع الخوف نظراً لخطورته وتأثيره السيئ على الأطفال وأسرههم وعلى علاقات الأطفال مع الأقران والراشدين في البيئة المحيطة، ويتفق مع ذلك ما ذهب إليه العديد من الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة حمودة (1991) أنه: كثيراً ما يكشف الفحص النفسي عن وجود خوف واكتئاب وإحساس بالنقص لدى هؤلاء الأطفال، لأنهم يرون أنفسهم كأطفال سيئين وغير محبوبين ولهم أصدقاء قليلون جداً، وفي هذا الصدد أشارت عواطف إبراهيم (1983) إلى أن: "نتائج بعض الدراسات قد أسفرت عن أهم ما يعرقل ابتكارية الأطفال الصغار متمثلة في بعض المشكلات الانفعالية المتفشية بينهم كالخوف" (إبراهيم، 1983: 27)، وقد أسفرت الأبحاث الحديثة أن تقنيات التدخلات العلاجية يمكن أن تخفف من حدة أعراض المخاوف الاجتماعية، وأن الدراما النفسية يكون لها تأثير فعال يسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي للأطفال في استخدام تقنية السيودراما، مما ينعكس بدوره على شعور الطفل بالأمن النفسي والطمأنينة وتمكين الطفل من التكيف مع البيئة الاجتماعية على نحو أكثر فعالية.

ومن هذا المنطلق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي:- ما مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على أسلوب السيودراما، وذلك لخفض بعض المخاوف الاجتماعية لدى أطفال الروضة؟.

أهمية الدراسة

تشتمل أهمية الدراسة على الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية، وتتضمن الآتي:-

الأهمية النظرية: يمكن حصرها في النقاط الآتية:-

- ❖ يستمد الموضوع أهميته من أهمية مرحلة الطفولة أهم مرحلة في نمو الإنسان، وعلى أساسها تُبنى شخصية الفرد، فلا بد أن يكون هذا الأساس سليم وخال من أية عوائق، والمخاوف الاجتماعية لدى الطفل إذا تعدت الحدود الطبيعية ستصبح عائقاً في حياته.
- ❖ تسهم الدراسة إسهاماً كبيراً في مجال دراسات الطفولة - على قدر علم الباحثة- إذ تقتصر المكتبة البحثية الليبية إلى دراسات عن استخدام تقنية السيودراما، وبالتالي فإن ملء هذه الفجوات البحثية له ما يبرره وما يؤيده، وما يشير إلى الحاجة الماسة له، إذ أن هذا الجانب لم ينل الاهتمام الكافي من البحث والدراسة في البيئة الليبية "وبما أن الاهتمام بالطفولة هو اعتناء

بشباب الأمة، ومستقبلها، فكلما زاد الاهتمام بهذه المرحلة وما يدور بها من صعوبات ومشكلات نفسية يتم التنبؤ بشباب متحرر نسبياً من الهموم، والمشكلات وتزداد التوقعات بمستقبل أفضل للمجتمع" (الكتاني والموسوي، 1996: 12).

الأهمية التطبيقية: يمكن حصرها في النقاط الآتية:

❖ تسهم الدراسة الحالية في الكشف المبكر للتخفيف من حدة المخاوف الاجتماعية، ومساعدة الأطفال على التفاعل الاجتماعي الجيد مع أقرانهم، وزيادة مستوى التواصل بينهم وبين الأهل، وأفراد المجتمع من جهة أخرى، وتكمن ضرورة الاهتمام بهذه الفئة إذا ما لفت النظر إليهم، لتعدّ البرامج والخطط العلاجية المناسبة للتدخل المبكر، وذلك لتصحيح مسارهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، ويعد ذلك اتجاه وقائي، فلا ننتظر حتى يصبح سلوك الطفل مضطرباً ثم نلتفت إليه" فالمشاكل التي يصعب حلها في الثالثة عشر يمكن تناولها بطريقة فعالة في سن الثالثة" (بولبي، 1965: 8).

❖ ، تعدّ الدراسة محاولة جادة لتسليط الضوء للوقاية، فإن آثار الخوف في سنوات الطفولة المبكرة لا تؤثر بصورة سلبية على توافق الفرد وكفاءته في فترة الطفولة فقط، وإنما تمتد إلى مراحل العمر التالية، وهذا ما يؤكد أهمية التشخيص المبكر للمخاوف الاجتماعية، والوقوف على دراسة العوامل المرتبطة بها عند الأطفال.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على أسلوب السيودراما، والتعرف إلى مدى فاعليته في خفض المخاوف الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

التعريف بمصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

البرنامج التدريبي training program :

إجرائياً هو مجموعة من الأنشطة والإجراءات المنظمة بناءً على فنيات الدراما النفسية، إذ تتضمن مجموعة من النصوص لمواقف تمثيلية يؤديها الأطفال (المفحوصون) المستهدفون بمساعدة الباحثة خلال مدة زمنية محددة، بهدف التخفيف من حدة المخاوف الاجتماعية.

السيكودراما Psychodrama :

هي مسرحية جماعية تعمل على موضوع معين بهدف إخراج الطفل من العزلة النفسية ومشاعر الخوف، وهي أسلوب يجمع بين الدراما كنوع من أنواع الفنون وعلم النفس، وتكمن فعاليتها في مساعدة الفرد على تفريغ مشاعره وانفعالاته من خلال أداء أدوار تمثيلية لها علاقة بالمواقف التي يعايشها حاضراً أو عايشها في الماضي أو من الممكن أن يعايشها في المستقبل، فتستخدم لعلاج الصدمات العاطفية للأطفال الذين تعرضوا للخوف والقلق، والهدف من السيكودراما هو إيجاد حلول للمشاكل عن طريق مساعدة الطفل في فهم مشاعره عبر تجسيد الواقع بشكل تمثيلي تحاول إخراجها من عزلته النفسية، فالسيكودراما تعدّ أسلوباً عملياً لحل مشاكل الطفل (مورينو، د، ت: 13-14).

المخاوف الاجتماعية social fears :

"الخوف الاجتماعي هو رد فعل لخطر معروف واقعي، ومصدره خارجي حيث يعلق أهمية كبرى على الدوافع العدوانية باعتبارها المصدر الرئيس الذي يهدد علاقة الفرد بالمجتمع، بحيث تجعله خائفاً وقلقاً، وهو رد فعل انفعالي لمثير موجود موضوعياً يدركه الفرد على أنه مهدد لكيانه الجسدي و النفسي" (زهران، 1995 : 444)، ويتفق هذا التعريف مع تعريف أبوزيد (2009): "أن الخوف رد فعل طبيعي لمثير حقيقي أو متخيل يعد متكاملًا ومتوافقًا مع واقع الطفل ووظائفه الأولية النمائية الخاصة به" (أبوزيد، 2009: 19).

المخاوف الاجتماعية إجرائياً:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (الطفل) في مقياس المخاوف الاجتماعية للأطفال، وتشير الدرجة المرتفعة (90) درجة فما فوق على وجود الخوف الاجتماعي والدرجة المنخفضة على وجوده بنسبة معقولة.

تعريف رياض الأطفال:

"هي مؤسسة تربوية تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى من حيث المبني والأثاث والبرامج والأنشطة المختلفة التي تساعد على نمو الطفل بطريقة سوية في مرحلة ما قبل المدرسة، والغرض منها تهيئة الطفل للمرحلة الدراسية اللاحقة، وهي مرحلة الالتزام، وتقبل هذه الدار الطفل من سن (4 - 6 سنوات)" (الشيواني ، 1992 : 22)، و إجرائياً هي: المرحلة التي تقبل التحاق الطفل بها من سن الرابعة إلى السادسة وتحدد بالروضة التي تم فيها تطبيق أدوات الدراسة.

وهناك العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة غفار (2022) التي تناولت آليات توظيف السيودراما كأسلوب علمي حديث يستخدم لعلاج الاضطرابات النفسية لدى الأطفال بواسطة الفن والدراما، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أهمية العلاج بالدراما كأسلوب علمي حديث، مما يدل على أهمية هذه التقنية في علاج الأمراض النفسية المستعصية التي يعاني منها الأطفال، وتتمثل أهم النتائج المتوصل إليها في أن العلاج بالسيودراما الهدف منه هو تحقيق السواء النفسي أو العقلي لدى الأطفال الذين يعانون أمراضاً نفسية واضطرابات سلوكية، وأن المسرح والدراما من الوسائل المهمة التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي لديهم من خلال قيامهم بتمثيل أدوار مسرحية أو مشاهدتهم لعروض مسرحية، مما يؤدي إلى تخفيف الانفعالات المكبوتة لديهم، كما هدفت دراسة أبو دقة والعبوي (2021) إلى تقييم استخدام برنامج السيودراما بوصفها طريقة علاجية في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال، وقد تم استخدام المنهج التجريبي لعينة مكونة من 32 طفل/ة من خلال مجموعتين تجريبيتين، تم فيها تطبيق السيودراما ومجموعتين ضابطين تم فيها استخدام برنامج ترفيهي، وطبقت استبانة تأثير الحدث الصادم على الأطفال في المجموعات التجريبية والضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام السيودراما في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال، حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خفض الأعراض الكلية لمجالات (التجنب، الأعراض الإقحامية، الاستثارة) في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية السيودراما واستمرار أثر فاعليتها حتى شهرين بعد انتهاء التدخل، كما هو الحال في دراسة صوفى (2020): التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على اللعب والسيودراما في خفض حدة المخاوف الاجتماعية للأطفال من (4-6) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً في مرحلة رياض الأطفال من (4-6) سنوات بمتوسط عمر 5 سنوات مقسمين إلى (20) طفلاً مجموعة تجريبية، و(20) طفلاً مجموعة ضابطة، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس المخاوف الاجتماعية للأطفال، وبرنامج اللعب والسيودراما، واستخدم المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي والبعدي، وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج المقترح القائم على اللعب والسيودراما قد أسهم في خفض حدة المخاوف الاجتماعية للأطفال ممن عانوا من مخاوف اجتماعية، كما هدفت دراسة عبد الحميد، وهلال (2017) إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والمخاوف الاجتماعية لدى طفل الروضة، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في (المخاوف الاجتماعية)، وتكونت العينة من (50) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بالمستوى الثاني والثالث بواقع عمر عقلي (4-6) سنوات حصلوا على 75 فما فوق من درجة مقياس المخاوف الاجتماعية لدى طفل

الروضة، وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المخاوف الاجتماعية وتقدير الذات لدى طفل الروضة، كما هدفت دراسة أبو غزالة، وآخرون (2016) إلى تسليط الضوء على القصة والسيكودراما وأثرهما على الطفل، حيث قامت السيكودراما على مبادئ ومفاهيم عدة، وعرض العنصر الرابع عناصر السيكودراما، وفتيات السيكودراما، ومنها، لعب الدور، وفنية المناجاة، وفنية قلب الدور، وفنية المرأة، وفنية البديل، وفنية البديل المتعدد، وفتيات الكرسي، وفنية تقدير الذات، وفنية إدراك الذات، وفنية إدراك الرمز، وفنية الحلم، وفتيات ارتجال الخيال، وكشف العنصر السادس عن استخدامات السيكودراما، وبين العنصر السابع كيفية توظيف القصة السيكودراما وأثرهما على الطفل، واختتمت الدراسة التأكيد على أن مسرح الطفل يتخذ طابعاً مميزاً، وفيما يتصل بالشخصيات من الاعتماد على أداء الأطفال أنفسهم إلى حد كبير وارتباطهم بالنص المسرحي وتعبيرهم الصادق عن البيئة التي تدور أحداث المسرحية في أجوائها، وأوصت الدراسة بضرورة إتاحة الفرصة للطفل كي يعبر عن نفسه، وذلك من خلال الأنشطة المقدمة له، كما استهدفت دراسة خضر وسلوم (2014) التعرف على أنماط الرعاية الوالدية التي تتبعها الأمهات مع أبنائها وإيجاد الفروق في الرعاية تبعاً للنوع (ذكر، أنثى) وإيجاد العلاقة بين أنماط الرعاية الوالدية (الأمهات) والخوف الاجتماعي لدى (300) طفلاً من أطفال الرياض الحكومية والأهلي، وقد أشارت النتائج إلى أن أسلوب التحكم والسيطرة أكثر استخداماً وأله علاقة بالخوف الاجتماعي، كما هدفت دراسة زوبي (2012) إلى التعرف على أنواع المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في أكثر المخاوف شيوعاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمعها الأصل من أطفال دور الرياض في (6) روضات، بلغ عددهم (2316) ذكر وأنثى، وقد اختيرت عينة مسحوبة عشوائياً بلغ عددها (279) طفل وطفلة، وأعدت الباحثة (مقياس مشكلة الخوف لدى أطفال الرياض) أداة لجمع المعلومات عن طريق الأمهات، وأظهرت النتائج أن أكثر المخاوف شيوعاً لدى أطفال الرياض هي: - الخوف من الظلام، كما وجدت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الخوف من الظلام، وذلك لصالح الذكور، وسعت دراسة خضر وأحمد (2011) إلى قياس الخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض، والتعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث وبين أطفال الروضة والتمهيدي في الخوف الاجتماعي، وقد توصلت النتائج إلى أن أطفال الرياض لديهم خوف اجتماعي، ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الخوف الاجتماعي، وأن أطفال مرحلة الروضة أكثر خوفاً اجتماعياً من أطفال مرحلة التمهيدي، وركزت دراسة عبدالعزيز (2008) على أنشطة السيكودراما (Psychodrama) والتي تعد أحد أساليب العلاج النفسي الجماعي حيث تعتمد في أساسها على وجود

الفرد داخل الجماعة التي تعمل على تهيئة الفرص له للتعبير التلقائي عن مشاكلة النفسية - والتي تتمثل في شعوره بالوحدة النفسية - ويتخذ هذا التعبير أشكالاً ذات طبيعة درامية متعددة من خلال التعبير اللفظي والأدائي بالحركة والفعل، ومن خلال التعبير الحر الطليق والتلقائي للأطفال وقيامهم بطرح ما بداخل أعماقهم وإسقاطه على الخارج كل حسب الدور الذي ارتضاه من أدوار المواقف، ويتم التنفيس الانفعالي، ومن ثم الاستبصار الذاتي بمشكلاتهم التي تدور حولها هذه المواقف السيكودرامية، والذي غالباً ما تؤسس على خبرات ترتبط باضطراب هؤلاء الأطفال الذين يشاركون في الأداء والتأليف للمواقف، وكانت السيكودراما تدفع الأطفال إلى التفاعل في إطار مواقف درامية اجتماعية جماعية متنوعة يقوم فيها الطفل بالأخذ والعطاء كما بالواقع، وكانت إجراءات الدراسة بانتقاء عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال (4-6) سنوات، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى:- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج، والذي استخدم فنيات السيكودراما وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، مما يعنى استمرار فاعلية برنامج الدراسة في تأثيره على أفراد العينة التجريبية وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال تبعاً لمتغير النوع (ذكور / إناث) في كل من القياس البعدي والقياس التتبعي.

وهدفت دراسة عبد الفتاح (1992) إلى دراسة ماهية العلاقة بين مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم وهل تختلف هذه العلاقة لدى الذكور منها لدى الإناث أم لا، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من "132" طفل منهم "72" طفلاً و"60" طفلة، وقد أظهرت النتائج: وجود فروق بين الجنسين في المخاوف وهي فروق دالة إحصائياً، وأن المتوسطات الحسابية لدرجات الإناث أدنى منه لدى الذكور، وهدفت دراسة "لينتز" (1985) Lentz إلى تتبع الأمور التي يخاف ويقلق منها الأطفال مواقف عدة كالمنزل، والمدرسة، بالإضافة إلى التعرف إلى الفروق بين الجنسين في المخاوف، ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة مكونة من (100) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في المخاوف المتعلقة بالعقاب البدني سواء في البيت أو في المدرسة، وظهرت هذه المخاوف بدرجة أكبر وأشد لدى الإناث منها لدى الذكور، وهدفت دراسة أودنيل وستالي (1984) Staley & O'donnell إلى معرفة مخاوف الأطفال بواسطة تقارير أمهاتهم. واستخدمت قائمة مسح للمخاوف لتحليل (868) تقرير، وأظهرت النتائج: أن مخاوف الإناث أكثر من مخاوف الذكور متمثلة في: الحيوانات، المخاوف الليلية، كما أظهرت النتائج أن هناك مخاوف كانت

أكثر شيوعاً في تقدير الأمهات وهي: مخاوف تتعلق بالمدرسة، الخوف من الإصابات الجسمية، الخوف من الظلام والخوف من الأماكن العامة (O'Donnell & Staley , 1984).

فروض الدراسة

- 1- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس المخاوف الاجتماعية في الأداء القبلي والأداء البعدي.
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية من الإناث والذكور لصالح الإناث.
- 3- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس المخاوف الاجتماعية في الأداء البعدي والأداء التتبعي.

الأطر النظرية للدراسة:

السيكودراما: يمتد تاريخ السيكودراما كأداة علاجية إلى فترات زمنية بعيدة متمثلة في مسرحيات يقوم بتمثيلها أنواع عديدة من المشكلين نفسياً، وذلك لمعالجتهم ومساعدتهم في التعبير عن الصور والتخيلات التي تعذبهم بشكل غير مباشر، وقد أطلق عليها التنفيس الانفعالي أو التفريغ الانفعالي بوصفه هدف رئيس من أهداف الجلسة السيكودرامية، وقد تركت للفرد حرية اختيار المشهد الذي يمثله، وكما يقرر مورينو يسترجع خبراته غير السارة ويعيشها من جديد على منصة المسرح، ولكنه وطبقاً لمبدأ التلقائية يخلي السبيل أمام انفعالاته التي سبق أن حبسها وقت تعرضه لتلك الخبرات، مما قد ينجم عنها عواقب وخيمة، ويشير مصطلح التنفيس الانفعالي على أنه التعبير المفتوح عن الأفكار والأسرار الداخلية (مورينو، د، ت: 16).

مصطلح السيكودراما المقصود به أنه تقنية أو شكل من أشكال العلاج النفسي، وتطلق هذه الكلمة التي تجمع بين كلمتين الدراما التي تعدّ نوعاً من أنواع الفنون، وكذلك علم النفس، ولكنه علاج عن طريق أسلوب مبتكر، لأن وظيفة السيكودراما الأساسية تكمن في تفريغ انفعالات الفرد ومشاعره من خلال تمثيل أدوار معينة لها علاقة ببعض المواقف التي حدثت له أو التي يمكن أن تحدث له في المستقبل، وهذا حتى يصبح بعد ذلك سليم نفسياً ويشفي من أي صراع يدور بداخله، فالسيكودراما تستخدم للعلاج النفسي للفرد البالغ، وكذلك الطفل، ويمكن لجلسات السيكودراما النفسية أن تأخذ وقت من 90 دقيقة إلى ساعتين، وبها يمكن حل المشكلات والعلاج للصدمات العاطفية خاصة للأطفال،

فهي من أحسن طرق العلاج، وتعدّ برنامج فعال للصحة النفسية (مينتالاينز، 2023: <https://mentallines.com>).

تعدّ الدراما فن من ضمن الفنون الأساسية، وتحضن الكثير من العلوم الإنسانية، ومن ضمنها علم النفس وهو العلم الذي يدرس السلوك المعرفي والإدراك للإنسان والدراما في الواقع تعتمد على الخطاب مع النفس البشرية، وهذا باستخدام أساليب عدة مثل الحوار الداخلي، وهو يحدث في كثير من أعمال الدراما، ويعرف باسم المونولوج وهو المقصود به أن يدور حوار بين الشخص ونفسه والسبب في هذا الحوار هو وجود صراع داخلي لدى هذا الشخص الموجود داخل العمل الدرامي، فهي تعتمد على الحوار والتمثيل، وتتم بهدف التنفيس والتفريغ، وقد يتم عرض تصرفات أو أفعال شخصيات معينة في العمل الدرامي لكي تعكس عقدة معينة أو تعكس مشاهد الكوابيس أو الأحلام المزعجة أو أحلام اليقظة، وجميع هذه الأمور مرتبطة بالعلوم النفسية والتي تدفع دائماً لدراسة دوافع الإنسان التي تقف وراء أفعاله، وكذلك أيضاً دراسة القصص الدرامية لا تقتصر على العنصر الاجتماعي فقط وإنما تمتد لتشمل العناصر النفسية والسيكولوجية، وتقوم بإلقاء الضوء على الأمور المهمشة داخل النفس (مينتالاينز، 2023: <https://mentallines.com>).

مراحل تطبيق برنامج السيكودراما:

- **المرحلة الأولى:** تكوين مجموعة متجانسة من حيث العمر والنوع والدرجة المرتفعة للمخاوف الاجتماعية وفقاً لأداء الطفل المفحوص في المقياس المستخدم (90) درجة فما فوق، وأن لا يتجاوز عدد أفراد المجموعة سبعة أطفال تبعاً لبروتوكولات تطبيق تقنية السيكودراما.
- **المرحلة الثانية:** اختيار الأدوار من طرف أفراد المجموعة التجريبية، وعلى هذا الأساس تتم عملية توزيع الأدوار على أفراد المجموعة، ويسبق هذه المرحلة تحديد النص الدرامي المحدد في جلسات البرنامج التدريبي المعدّ في السياق التمثيلي للعب الدور.
- **المرحلة الثالثة:** بعد أن تتم عملية توزيع الأدوار تبدأ مباشرة عملية لعب الأدوار، وكذلك تشجيع الأطفال على لعب الدور، وتحفيزهم وفتح لهم المجال للتعبير بحرية بدون عائق.

المتدخل:

- تقوم الباحثة بتسيير جلسات السيكودراما بلعب دور المرأة، وهو دور أساس لعكس انشغالات الأطفال وإعطائهم الحلول المناسبة، فلديهم دور مهم وأساسي يتمثل في تحفيز أفراد المجموعة على التعبير والاستجابة.

- تطبق الجلسات في غرفة النشاط أو الفناء في الروضة، حيث يسهل فيها التعبير ولعب الأدوار التمثيلية.

سيرورة تقنية برنامج السيكودراما:

تبدأ السيكودراما في جو مليء بالدينامية والنشاط، بحيث يكون الأطفال منتبهين لأقرانهم حينما يلعبون الدور والتقنية السيكودرامية التي استخدمت معتمدة الشخصيات التي قاموا بتجسيدها في سرد قصصي خيالي.

- خلق جو من التشجيع والتحفيز للطفل، لكي يهتم بهذه الجلسات.

- بعد لعب الدور تقوم الباحثة بلعب الدور من جديد مع الطفل الذي بين نوع من عدم الارتياح، وهذا بطريقة يستطيع من خلالها التقليل من الرهبة والخوف.

- تم اقتراح بعض النصوص للمواضيع المتعلقة بمواضيع المخاوف الاجتماعية وأهمها: الفرع من الظلام والخوف من الغرباء والخوف من الأشباح وبعض المواقف من الخوف الأسري.

ويعدّ تكتيك السيكودراما أسلوباً إسقاطياً مفيداً في دراسة شخصية الطفل، ويتطلب من الطفل أن يلعب دوراً يحدد له في موقف معين على نحو تلقائي، وقد تتضمن الدراما شخصين أو أكثر، وهي تتناول موقفاً ذا مغزى وأهمية في حياة الأطفال أو أكثر من المفحوصين المشتركين في التمثيل، وقد يلعب دور إما إن يمثل نفسه أو شخصية أخرى، وهو مندمج معها، وفي واقع الحال هو يمثل نفسه شعورياً أو لا شعورياً، وفي الدراسة الحالية تتناول جلسات البرنامج التدريبي مواقف الدراما للمخاوف الاجتماعية التي تشكل أعلى الدرجات في أدائه على المقياس المستخدم (مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة).

المخاوف الاجتماعية

يعدّ الخوف الاجتماعي من أبرز المظاهر الانفعالية لمرحلة الطفولة المبكرة، ولالأطفال في سن الروضة مخاوف جمّة فهم يخافون الحشرات المظلمة، الغرباء، الأطباء والحيوانات، وهناك أيضاً خوفهم

من العفاريات، الأشباح والقصص المرعبة، وعدد كبير من الأشياء التي يمكن أن تصيهم بأذى بآية حال من الأحوال، ويوجد العديد من المخاوف التي يتشابه فيها الأطفال وأخرى يختلفون بصددتها، والواقع أن مخاوف الطفل يصعب إلى حد كبير على الآباء أو غيرهم التنبؤ بها، ففي جميع الأعمار توجد فروق فردية من حيث القابلية للخوف (سالم، 1997: 5). "ويعدّ الخوف من المظاهر الطبيعية لدى جميع الأطفال، وهو من الأمور المستحبة إن كان ضمن الحدود الطبيعية إذ أنه وسيلة حماية الطفل من الحوادث" (الغبيرة، 1993: 162)، "وعن بداية تجربة الخوف لدى الإنسان يقول المحللون النفسيون إنها مرتبطة بالطفولة الأولى، فإن لنا من المبررات والمعطيات ما يجعلنا نتأكد من أنها تبدأ باكراً جداً قبل ذلك" (ربيع، 1991: 18).

ومن الجدير بالذكر أن مشكلة الخوف لدى الأطفال مشكلة متشابهة مع العديد من العوامل، فهي تحتاج إلى يقظة وحسن تعامل من قبل الوالدين، فالخوف من الأشباح مثلاً، قد يوجد لدى العديد من الأطفال، ولكن تختلف دوافع هذا الخوف من حيث منشئها ومدلولها من طفل لآخر، فقد يكون السبب لجوء أحد الوالدين أو كلاهما إلى تخويف الطفل، وهو في الغالب ترجمة لتحذيرات البالغين من الغرباء والأشرار أو أن هذا الخوف محاكاة لخوف أحد الوالدين "فمن الصعب أن يخلص المرء نفسه من خوف يبيده الوالدان بصورة ثابتة ودائمة" (سالم، 1997: 9).

وتأسيساً لما تقدم ذكره "هناك خوفٌ معتدلٌ من حيث درجته ومبلغ تكرره، واكتمال حلقاته من انفعال وسلوك، وهناك خوف مرضٍ، وهو ما يفسر عن هذه النواحي الثلاث، والخوف الطبيعي المعتدل مفيد لسلامة الفرد، وأما ما عدا ذلك، فهو ضار وسلبي على شخصية الفرد وسلوكه ويكون من مظاهره الانطواء وعدم الجرأة والتتهته وغير ذلك من الخصال المعطلة للنمو" (فهيم، د. ت. 137:138)، وانعدام الخوف لدى طفل ما قد يكون نادراً للغاية وتعليل عدم خوفه يرجع عادة إلى قلة الإدراك، كما هو الحال للأطفال الذين لا يدركون مواقف الخطر أو الضرر لعدم تقديرهم لخطورة مثل هذه المواقف، ويمكن الحكم على مدى خوف الطفل بمقارنة مخاوفه بمخاوف أغلب الأطفال، ممن هم في سنة، وبمقارنة درجة هذه المخاوف بدرجة مخاوف أقرانه، فالطفل في سن ثلاث سنوات من عمره إذا خاف من الظلام وطلب أن يضاء له المكان ربما كان ذلك في حدود الخوف المعقول، أما إذا أبدى فزعاً شديداً من الظلام وفقد اتزانه، فلا شك في أنه خوف شاذ، فالخوف الطبيعي المعقول مفيد لسلامة الشخص أياً كانت سنه، أما الخوف المبالغ فيه فهو مؤذ وغير مفيد (جرجس: 1993: 10).

الخوف الأسري:

من الشائع أن الجو المتصف بالتوتر في البيت حيث تحدث الصراعات المستمرة بين الوالدين أو بين الأخوة أو بين الآباء والأبناء، يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان والأطفال الذين لا يشعرون بالأمان دوماً ما يشعرون بأنهم أقل قدرة من غيرهم على التعامل مع المخاوف التقليدية، كما أن النقد المفرط للأطفال، قد يؤدي إلى تطوير شعور الخوف لديهم، حيث إنهم يشعرون بأنهم غير قادرين على فعل شيء صحيح، ويبدو هؤلاء الأطفال كأنهم يتوقعون النقد دوماً، وهذا يؤدي بدوره إلى أن الطفل يفقد الثقة بنفسه، ويظهر عليه مظاهر الجبن والخضوع، لأن الأطفال الذين يعيشون في جو بيت يتسم بالضبط الزائد، يمكن أن يصبحوا أطفال خائفين بشكل عام أو أطفال يخافون من السلطة بشكل خاص، فقد يخافون من المعلمين، أو ممن يمثلون السلطة، وأحياناً قد يستخدم التخويف من قبل الأهل لحفظ النظام أو لدفع الطفل عمل معين أو منعه من اللعب أو الضوضاء (هلال وعبد الحميد، 2022: 6-7).

الخوف من الغرباء:

قد يخاف الطفل من الناس، فتجده منعزلاً ولا يحاول الاحتكاك أو الاختلاط بهم، فتراه متوقفاً حول ذاته ولا يحاول أن يختلط بأحد، وقد يعود ذلك لأسباب، مثلاً كأن نجده لا يحب التحدث بصوت عال، ومن الطبيعي بأنه في وجود جماعة أو مجموعة من الناس لا بد من وجود الصوت العالي، وقد يكون هو أصلاً ممن يخاف الأصوات، وقد يخاف هؤلاء لدرجة أنهم يخافون أن يتحدثوا هم أنفسهم، والشعور بالخوف يزداد أو ينقص تبعاً لمؤثرات البيئة الاجتماعية، وأهمها في هذه السن، الأسرة التي قد تستخدم عادة أسلوب التخويف في زجر الأطفال ومنعهم عن إتقان عمل من الأعمال، وهي في سبيل ذلك تلجأ إلى تحذير الطفل من أشياء غيبية لا وجود لها في الواقع، كما أن ظاهرة الارتباط الشرطي تبدو واضحة في خوف الأطفال من الأماكن المظلمة أو المرتفعة والأجسام والحيوانات والأشكال الغريبة غير المألوفة التي يقرنها الكبار بمسميات مخيفة للأطفال، وانفعال الخوف في العادة هو سلوك ارتدادي سلبي، قد يساعد الطفل على أن يكون التيقظ والحذر في أغلب الأمور، ولكن يتحول إلى ظاهرة مرضية عندما يزداد عن الحد الطبيعي المألوف كأن يخاف الطفل من الأشياء التي لا تحمل أي مصدر للخطر، والخوف من الغرباء قد ينشأ عنه أيضاً سلوك انسحابي للطفل من الحياة الاجتماعية، فيعزف عن إقامة علاقات طبيعية مع غيره، وهنا تبدو أهمية الصحة النفسية للطفل ورعايته وتوجيهه التوجيه الانفعالي السليم بحيث يخاف من الأشياء التي تحمل مصداً حقيقياً للخوف، ولا يكون هناك أي مبرر للخوف من الأمور الغيبية أو الأمور العادية التي لا تحمل أي خطر، إن مظاهر الخوف تكون في

السنوات الأولى من العمر عامة غير محددة، ثم تبدأ في التخصص والتمايز، كما أن درجة الخوف تقل كلما تقدمت السن (القوصي، 1969: ص: 338).

ويتأثر الطفل بمخاوف الغير حتى لو لم تكن واقعية، ويظهر انفعال الخوف عند الطفل في صورة فرغ، وقد يكون مصحوباً بالصراخ، ثم ما يتطور بعد السنة الثانية إلى الصياح والهرب المصحوب بتغيرات في خلجات الوجه أو الكلام المتقطع، أو قد يكون مصحوباً بالتعرق أو التبول اللاإرادي في بعض الأحيان، وتنتشر عدوى الخوف بين الأطفال بطريقة سريعة، ويمكن معرفة مدى خوف الطفل بمقارنة مخاوفه بمخاوف أغلب الأطفال الذين هم في مثل سنه، ومن خلال مقارنة درجة تلك المخاوف بدرجة مخاوف أقرانه، وتبين أنه حوالي نصف الأطفال على الأقل تظهر لديهم مخاوف مشتركة من الكلاب والظلام والأشباح وحوالي 10% من هؤلاء يعانون خوفاً كبيراً للغاية من شيئين أو أكثر، والمخاوف الأكثر انتشاراً بين عمر سنتين وست سنوات، وفي ما بين عمر السنتين والأربع سنوات تغلب المخاوف من الظلام والأشخاص الغرباء والحيوانات، إلى أن تقل تلك المخاوف بعمر خمسة سنوات، ثم تختفي فيما بعد، وفي عمر أربع إلى ست سنوات تسيطر المخاوف المتخيلة مثل الأشباح والوحوش وتبلغ ذروتها في عمر ستة سنوات ثم تختفي فيما بعد ذلك (هلال وعبد الحميد، 2022: 7).

الخوف من الظلام:

يعتقد أصحاب المدرسة التحليلية أن الخوف من الظلام ينشأ عن خبرة مخيفة وقعت في الطفولة وارتبطت بمثير شرطي حيث تنتقل القدرة على إحداث الاستجابة من المثير الطبيعي الأصلي الذي سبب الخوف إلى بعض الظروف التي اقترنت بهذا المثير الأصلي في حادثة قديمة مر بها الفرد في طفولته، فإن اقتران حادثة كعض كلب هائج لطفل في مكان مغلق أو مظلم، فإن هذا الترابط يجعل المكان المغلق أو المظلم أو المثير الشرطي يكتسب صفات المثير الطبيعي الأصلي، وهو هنا الكلب، فيصبح المكان المظلم أو المغلق مثيراً للخوف، وليس من الضروري أن تكون العلاقة بين المثيرين علاقة واضحة في ذهن الطفل، ولهذا فإنه يستجيب لمؤثرات شبيهة بالمؤثر الشرطي المكان المغلق أو المظلم (عبد الغفار، د.ت: 134).

إن خوف الطفل من الظلام بدرجة معقولة خوف طبيعي، لأنه يجعله يعيش في المجهول، فلا يمكنه التعرف على ما حوله، فيخاف الاصطدام بشكل بشيء، أو الإصابة من شيء يعترضه، أما الخوف المبالغ فيه من الظلام، لارتباطه بذكرات مخيفة، كالغولة والعفاريت والجن والصوص، فإنه

خوف فرضي لا يستند إلى أساس واقعي، ويرتبط الخوف من الظلام ارتباط وثيق بالخوف من الأماكن الجديدة، وهو شائع عند الأطفال دون الخامسة، وقد يكون عنده مخاوف حقيقية، فالظلام في نظرهم هو المكان الذي تكمن فيه المخاوف، فهم يشعرون أنهم يخافون شيئاً ما أو أن شيئاً ما قد يصيبهم في الظلام (هلال وعبد الحميد، 2022: 7).

إجراءات الدراسة التجريبية:

منهج الدراسة: تحقيقاً لهدف الدراسة وفروضها تم اعتماد المنهج التجريبي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وكونه المنهج الأنسب لاختبار المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، حيث يقتضي استخدام التصميم لمجموعة واحدة بإجراء (الاختبارين) (الأداءين) القياسين القبلي والبعدي، وذلك للتأكد من فعالية البرنامج التدريبي الذي يتوقع أن يخفض مستوى المخاوف الاجتماعية لدى أفراد العينة (المجموعة التجريبية).

مجتمع الدراسة الأصل: نعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة للمجتمع، بحيث تحقق أهداف الدراسة، وتساعد على إنجاز مهمته "ملحم، 2002: 133)، ويشمل المجتمع الأصل جميع الأطفال المسجلين في مؤسسات الروضة التابعة للتعليم الخاص في وزارة التعليم بنغازي، والبالغ عددهم (3920) طفل وطفلة تبعاً للبيان الإحصائي للعام 2021-2022 لدى إدارة التعليم الخاص بنغازي، وقد أجريت هذه الدراسة مع الأخذ بعين الاعتبار متغير نوع الطفل (ذكور/ إناث).

العينة وطريقة اختيارها: بلغت العينة (سبعة) ذكور و(سبع) إناث، تم توزيعهم وفقاً للمنهجية التجريبية المتبعة في الدراسة إلى مجموعة واحدة، متكافئة، تراوحت أعمارهم ما بين (5-6 سنوات) وقد تراوح متوسط العمر الزمني للأطفال (5.40) وانحراف معياري (1.81)، وقد تم اختيار العينة من روضة كرز العلم للتعليم الخاص في مدينة بنغازي، والذين قاربت درجاتهم من الدرجة (90) درجة فما فوق على مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة (هلال وعبد الحميد، 2022)، وتبعاً لتعليمات المقياس فإن الدرجة (90) فما فوق تشير إلى أعلى نسبة تمثل الدرجة الكلية للأبعاد الثلاثة: - الخوف من الظلام والخوف من الغرباء والخوف الأسري، مشيراً إلى ارتفاع معدل الخوف الاجتماعي لطفل الروضة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وبذلك شملت العينة (14) طفلاً وطفلة تم انتقاؤهم قصدياً من مرتفعي الدرجات من عدد 60

طفلا وطفلة تم تطبيق المقياس عليهم وكانت درجاتهم المتحصل عليها ما بين (80-90) درجة فما فوق.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- البرنامج التدريبي القائم على أسلوب تقنية السيكودراما.
- نوع الطفل: وله مستويان ذكر وأنثى، وتقاس الفروق بين النوعين في نتائج التدريب في برنامج السيكودراما.

المتغيرات التابعة: مستوى الأداء في القياس البعدي في خفض المخاوف الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

1- برنامج التدريب القائم على السيكودراما (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد البرنامج الذي يشتمل على مجموعة من فنيات السيكودراما، وذلك بالاستفادة من الأطر النظرية والتراث السيكولوجي والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع بهدف التخفيف من المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال، وقد قامت الباحثة بعرض البرنامج في صورته المبدئية على عدد سبعة من المحكمين من الأساتذة في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، وقد اتفق أعضاء التحكيم على صلاحيته للتحقق من هدف الدراسة وغرضها، وبلغ الصدق الظاهري 80%، مما يشير إلى مؤشر جيد لصدق البرنامج، وقد اشتملت جلسات البرنامج على عشر جلسات بواقع جلستين لكل فنية من الفنيات الخمسة لتقنية السيكودراما، كما هو مبين في جدول (1)، وكل جلسة تحوي مجموعة من النصوص التمثيلية تشتمل على مواقف الخوف من الظلام والخوف من الغرباء و الخوف الأسري التي تسهم في خفض مستوى المخاوف الاجتماعية، وقد تم تحديد الوقت اللازم لكل جلسة (60 دقيقة).

جدول (1) جلسات البرنامج التدريبي القائم على فنيات السيكودراما

رقم	عنوان الفنية	محتوى نشاط الجلسة	الأهداف السلوكية
1	لعب الدور	تمهيد وتعارف	تشجيع الفهم على مستوى أكثر نضجاً، واستبصار وفهم أكثر عمقا

	استحضار الطفل للموقف الذي يخيفه بكل تفاصيله ويعبر عن معاشية اللحظات نفسها بقسوتها مرة أخرى		
2	قلب (عكس) الدور	تقترح الباحثة على الطفل تبادل الأدوار وأن يتخيل ما يجب أن يكون في الدور لدى الطفل الآخر في المجموعة، ثم يساعده على نحو دافئ لأداء مهمته في تمثيلها	تشجيع الفهم على مستوى أكثر نضجاً وهذا التكنيك بمقدوره أن يحول التناقض الوجداني وكبح العواطف وتعطيلها، إلى نموذج موثوق به إلى للتعبير عن الذات
3	الحديث على انفراد (الحوار الداخلي)	يتحدث الطفل المفحوص مع نفسه بدون صوت دون أن يسمعه الآخرون الموجودون في المجموعة، بمعنى الحوار الداخلي بين الطفل وذاته وهذه الطريقة تساعد الطفل على أن يستجلب مشاعره وأفكاره إلى حافة الوعي وإلى الخارج (يمكن استخدام المرأة)	تنفيس انفعالي وتفرغ عواطف تم كبحها واستبصار وفهم أكثر عمقا للذات
4	الاقتران بالأنموذج	مكونات الحوار يتم إدخالها في حوار الطفل مع البعض الآخر ذي السلوك الايجابي	العمل مع مكونات نفسية مختلفة تسهم في اختزال الاضطراب والفوضى والاقتران بالأنموذج الايجابي
5	المحاكاة السلوكية	هي أحد أشكال لعب الدور الذي أصبح مقبولاً على نطاق واسع في مجال التدريب على التوكيدية، وفي تعلم المهارات الاجتماعية، فالأدوار التي تم تجسيدها يمكن أن يعاد تمثيلها مرة أخرى	إعطاء التغذية الراجعة، والتعليم والتدريب وإيجاد حلول جديدة

2- مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة (سميحة هلال وأسماء عبدالحميد ،

(2022)

تم إعداد هذا المقياس (سميحة هلال وأسماء عبدالحميد ، 2022) لكي يستخدم مع طفل الروضة في المرحلة العمرية من (4-6) سنوات، ويمكن تطبيقه من قبل الأم أو معلمة الفصل، ويهدف المقياس إلى التعرف على المخاوف الاجتماعية (الخوف من الغرباء، والخوف من الظلام، والخوف من الأسرة) بشكل دقيق لدى طفل الروضة سواء في المنزل أو في الروضة، وتتكون مفردات المقياس من (30) عبارة تطبق من قبل الأم أو المعلمة وثيقة الصلة بالطفل، ويتضح مدى خوف الطفل الاجتماعي من خلال تقييم تدريجي خماسي، وهو دائماً يعني أن العبارة تنطبق على سلوك

الطفل في كل تصرفاته، وغالباً تعني أن العبارة تنطبق على سلوك الطفل في معظم تصرفاته ، وأحياناً تعني أن العبارة تنطبق على سلوك الطفل في بعض الأحيان ولا تنطبق في أحيان أخرى، ونادراً تعني أن العبارة نادراً ما تنطبق على سلوك الطفل، ولا تنطبق تعني أن العبارة لا تنطبق نهائياً على سلوك الطفل، وقد كانت عينة التقنين من 500 طفل من أطفال الروضة عمرهم العقلي من (4 - 6) سنوات، وتمثل الدرجة الكلية للمقياس (90) درجة، وكلما زادت درجة الطفل، واقتربت من الدرجة الكلية، كلما زادت مخاوف الاجتماعية لدى الطفل، وكلما قلت درجة الطفل على المقياس كلما قلت المخاوف الاجتماعية لدى الطفل الروضة، على أن يكون تقييم الدرجات كالاتي:- البنود السلبية، وعددها (15) عبارة، وتشتمل على العبارات الفردية الآتية:- (1/3/5/7/9/11/13/17/15/10/21/23/25/27/29) على جميع أبعاد المقياس (الخوف من الغريب الخوف من الأسرة الخوف من الظلام) تقييمها يكون (1-2-3-4-5) المجموع الكلي لدرجات تقدير انطباق السلوك على الطفل في البنود السلبية (75) درجة، أما البنود الإيجابية وعددها (15) عبارة تشتمل على العبارات الزوجية الآتية:- (2-4-6-8-10-12-14-16-18-20-22-24-26-28-30) على جميع أبعاد المقياس:- الخوف من الظلام والخوف من الغريب والخوف من الأسرة تقييمها يكون (5-4-3-2-1) المجموع الكلي لدرجة تقدير انطباق السلوك على طفل على البنود الإيجابية 15 درجة ، كما هو مبين في الجدول الآتي (2).

جدول(2) العبارات الفردية والعبارات الزوجية على المقياس

عبارات المقياس	أرقام العبارات
العبارات الفردية	(29/27/25/23/21/10/15/17/13/11//9/7/5/3/1)
العبارات الزوجية	(30-28-26-24-22-20-18-16-14-12-10-8-6-4-2)

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية الليبية (صدقه وثباته)

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد سبعة من المحكمين من الأساتذة في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، وقد اتفق أعضاء التحكيم على صلاحية العبارات والبدائل المقدمة للإجابة عن هدف الدراسة وغرضها، وبلغ معامل الصدق الظاهري 83%، مما يشير إلى مؤشر جيد للصدق، كما قامت الباحثة بإجراء التحليل العائلي Factor Analysis للتحقق من بنود المقياس بتحليل المكونات الأساسية على عينة قوامها (36) طفلاً وطفلة، وأسفرت نتائج التحليل العائلي عن تشعبات البنود بثلاثة عوامل الجذر الكامل له أكبر من 0.01 على المحك كايزر، ويعتمد هذا المحك على كون الجذر

الكامن (Eigenvalue) واحد صحيح أو أكثر، ويعد ذلك مؤشر ذي دلالة إحصائية، وقامت الباحثة بإيجاد الاتساق الداخلي لمقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة، وذلك باستخلاص معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معادلة بيرسون، وتم إيجاد معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية كما هو مبين في الجداول (3)(4)(5).

جدول (3) التشبعات الخاصة بالعامل الأول (الخوف من الغرباء)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
1	يلزم إجباره على الترحيب بالغرباء	0.79
2	يسهل عليه تكوين علاقات في أماكن جديدة	0.77
3	يرتبك عندما يطلب منه مصافحة الغرباء في المناسبات الاجتماعية	0.80
4	يندمج بسهولة مع الأطفال في الأماكن العامة	0.80
5	يتردد في الخروج بمفرده لقضاء ما يريد	0.75
6	يجيب على أسئلة الغرباء دون خجل	0.78
7	يرتعش جسمه في أثناء التحدث مع الغرباء	0.78
8	يرد على الهاتف ويجب على أسئلة المتصل	0.8
9	يصمت عنده توجيه حديث له من قبل الغرباء	0.65
10	يتحدث بطلاقة أمام الغرباء	0.50
نسبة التباين		%29.9
الجذر الكامن		8.98

جدول (4) التشبعات الخاصة بالعامل الثاني (الخوف من الأسرة)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
11	يتردد في طلب المساعدة من إخوته	0.79
12	يبيد رغبته في البقاء في المنزل لأطول فترة	0.77
13	يختبئ إذا شاهد مشاجرة بين الوالدين	0.76
14	يشعر بالرضا في أثناء المشاركة في الألعاب الجماعية	0.77
15	يظهر اضطرابات نطق (الجلجة....) عند الدخول في أي حوار عائلي	0.66
16	يشعر بأهمية دوره وسط أطفال المجموعة	0.7
17	يتمارض عند الذهاب للزيارات العائلية	0.55
18	يقترح أفكار جديدة على إخوانه	0.50
19	يبكي إذا رأى مشاجرة عائلية	0.56
20	يظهر حماسا في أثناء المحادثات العائلية	0.5
نسبة التباين		14.9
الجزر الكامن		4.77

جدول (5) التشبعات الخاصة بالعامل الثاني (الخوف من الظلام)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
21	يستعين بأحد أفراد الأسرة للذهاب للحمام ليلاً	0.50
22	يلعب في الأماكن منخفضة الإضاءة	0.74
23	يصمم على إضاءة غرفته في أثناء النوم	0.73
24	يساعد في إضاءة المكان عند انقطاع الكهرباء	0.71

0.66	تنتبه حالة بكاء و فزع عند انقطاع الكهرباء ويلتصق بأمه	25
0.70	ينير غرفته المظلمة بنفسه	26
0.66	يتمتع عن السير في الأماكن المظلمة (حتى بوجود أحد افراد الأسرة)	27
0.69	يمكنه النوم في غرفته بإضاءة خافتة (منخفضة)	28
0.6	يتجنب التجوال ليلاً في المنزل بمفرده	29
0.55	يستمتع بلعبة تغطية العينين والبحث عن أحد أصدقائه (الاستغماية)	30
9.7	نسبة التباين	
3.66	الجزر الكامن	

يتبين من الجداول (3)(4)(5) أن التشعبات جميعها دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من (0.3)، حيث تشير العوامل التي ينبغي مراعاتها في انتقاء الفقرات أن يكون تشعب الفقرة على العامل الذي تنتمي له (0.3) أو أكثر كما اقترح محك جيلفورد Guilford في التحليل العاملي.

كما قامت الباحثة بإيجاد الاتساق الداخلي لمقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة، وذلك باستخلاص معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معادلة بيرسون، وكذلك إيجاد معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في جداول (6)(7)(8).

جدول (6) الاتساق الداخلي لمقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة

معاملات الارتباط	أبعاد المقياس	
0.90	الخوف من الغرباء	1
0.88	الخوف من الأسرة	2
0.87	الخوف من الظلام	3

جدول (7) معاملات الثبات لمقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة (طريقة ألفا كرونباخ)

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	
الخوف من الغرباء	0.87	1
الخوف من الأسرة	0.88	2
الخوف من الظلام	0.89	3
الدرجة الكلية	0,90	

جدول (8) معاملات الثبات لمقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة (طريقة التجزئة النصفية)

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	
الخوف من الغرباء	0.89	1
الخوف من الأسرة	0.79	2
الخوف من الظلام	0.88	3
الدرجة الكلية	0,89	

3- إستمارة ملاحظة أداء الطفل (تقويم البرنامج) Observation Card (performance Evaluation of the child (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة استمارة تتضمن بيانات عن الطفل وتقدير لمستوى أدائه في جلسات البرنامج التدريبي لفنيات السيكودراما، وتشتمل البيانات على:- اسم الطفل ونوعه وموعد الجلسة وعنوان فنية السيكودراما ومستوى أداء الطفل (مرتفع - متوسط - منخفض - لم يقم بالأداء) حيث تقوم الباحثة بعملية التقويم في أثناء ونهاية كل جلسة، وقد قامت الباحثة بعرض استمارة الملاحظة في صورتها المبدئية على عدد خمسة من المحكمين من الأساتذة في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، وقد اتفق أعضاء التحكيم على صلاحيتها، مما يشير إلى مؤشر جيد لصدق الاستمارة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج spss الإصدار (20) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية بالحاسب الآلي، وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون والتحليل العاملي.

- معامل الارتباط ألفا كرونباخ لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بطريقة "إعادة الاختبار".

- اختبار (ت) ستودنت لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات.

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس المخاوف الاجتماعية في القياس القبلي والقياس البعدي، واختبار صحة الفرضية من عدمها تم تطبيق اختبار (ت) ستودنت، وجدولي (9) (10) يوضح علامات أفراد العينة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى المعنوية والفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذا يعني قبول الفرضية.

جدول (9) المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المخاوف الاجتماعية

المعالجة	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
القياس القبلي	2.8477	14	.03981	.00925
القياس البعدي	1.3000	14	.15119	.02843

جدول (10) اختبار الفروق بين المتوسطات ومستوى المعنوية للدرجة الكلية للمقياس

المعالجة التجريبية	قيمة (ت) ستودنت		
	مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري
(قبلي)	**.000	1.54533	.01553
	**.000	1.56533	.01553

(بعدي)	.779	.00500	.02191
	.779	.00500	.02191

حيث (0.000**) تمثل ذو دلالة معنوية مرتفعة عند مستوى $\alpha = 0.05$

كما هو مبين في جدولي (9)(10) أسفرت نتائج الدراسة عن تحسن في مستوى الخوف الاجتماعي والتخفيف منه لدى أفراد المجموعة التجريبية، والذين طبق عليهم برنامج السيكدوراما، وتفسر هذه النتيجة بأن: الأطفال كانوا بحاجة إلى فرص للتفاعل الوجداني مع الآخرين لاكتساب الثقة بالنفس وتمييزها في مواقف تمثيلية مناسبة، وهذا ما يتضمنه البرنامج القائم على أسلوب السيكدوراما، وما بين فاعليته وجدواه عند مقارنة علامات القياس القبلي بعلامات القياس البعدي للمجموعة التجريبية بوصفها نتيجة لخبرة التعرض للبرنامج وما يحتويه من فنيات سيكدوراما حققت تحسناً ملحوظاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن أسلوب تقنية السيكدوراما يعالج نفسية الطفل، وهذا من خلال التنفيس الانفعالي، فإنه يقوم بإخراج مشاعره وأحاسيسه، ويتم الرد على الوضع الذي يسبب له الخوف والفرع، ويتحول إلى شخص متزن على نحو ما، فالسيكدوراما أسلوب علمي يستخدم لعلاج مشاكل الأطفال، فعند خضوع الطفل إلى العلاج الفردي أو الجماعي الخاص بالسيكدوراما يصل إلى نتائج جيدة تساعده على فهم المشكلات والضغطات التي تقابله في هذه الفترة، ويتغلب عليها فيما بعد، وأن تدريب الطفل الذي يعاني من الخوف الاجتماعي كيفية التكيف مع الآخرين حتى يصبح التفاعل مع الأشخاص الآخرين والبيئة المحيطة لا يمثل أي ضغط على هذا الطفل، وإنما يحقق له الصحة النفسية، ويمنع الاختلال النفسي لديه، حيث هدف أسلوب السيكدوراما إلى تفريغ الشحنة النفسية الزائدة، والتقليل من حدة الخوف، وتعليم الطفل مواجهة الضغوط، وهذا من خلال تقوية الآليات الدفاعية لديه لكي يستطيع التخلص من كل ما يخيفه ويقلقه.

وقد أشادت غالبية الدراسات السابقة بفاعلية البرامج التدريبية وتأثيرها الإيجابي لصالح المجموعات التجريبية حيث بينت دراسة غفار (2022) آليات توظيف السيكدوراما كأسلوب علمي حديث يستخدم لعلاج الاضطرابات النفسية لدى الأطفال بواسطة الفن والدراما، وأسفرت نتائج دراسة أبو دقة والعبوي (2021) فاعلية استخدام السيكدوراما كطريقة علاجية، مما يدل على فاعلية برامج السيكدوراما، ودراسة صوفى (2020) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على اللعب والسيكدوراما في خفض حدة المخاوف الاجتماعية للأطفال من (4-6) سنوات، وتوصلت النتائج إلى

أن البرنامج قد أسهم في خفض حدة المخاوف الاجتماعية للأطفال من (4 - 6) سنوات، وأوصت دراسة (أبو غزالة، وآخرون (2016) بضرورة إتاحة الفرصة للطفل كي يعبر عن نفسه، وذلك من خلال الأنشطة المقدمة له، وتوصلت نتائج دراسة عبدالعزيز (2008) باستخدام أنشطة السيكدوراما إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذا مما يعني فاعلية البرنامج، والذي استخدم فنيات السيكو دراما.

الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية من الإناث والذكور لصالح الإناث في القياس البعدي، واختبار صحة الفرضية من عدمها تم تطبيق اختبار (ت) ستيودنت، وتبين الجداول (11)(12) متوسطات علامات أفراد المجموعة التجريبية (الإناث والذكور) على مقياس المخاوف الاجتماعية، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات علامات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية، مما يدل على رفض الفرضية.

جدول (11) الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لعلامات المجموعة التجريبية في القياس البعدي

نوع الطفل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
ذكور	7	3.944	.3014	.0392
إناث	7	3.933	.0374	.0007

جدول (12) الفروق بين المتوسطات ومستوى المعنوية المجموعة التجريبية

المعالجة التجريبية (قياس بعدي)	اختبار (ت) ستيودنت
	الفروق بين المتوسطات
ذكور	2.7576
إناث	3.0000
ذكور	1.374
إناث	1.4824

وتعزى هذه النتيجة إلى أن تعرض الأطفال ذكور/ إناث لفتيات السيكودراما نفسها للبرنامج التدريبي، وخبروا ممارسة مهامه، مما جعل المتوسطات الحسابية لعلامات الإناث والذكور متقاربة. وترجع الباحثة هذه النتائج إلى إتاحة فرص التنفيس الانفعالي وتفرغ الأحاسيس في برنامج السيكودراما لكل من الجنسين، وتعريضهم للمواقف والنصوص التمثيلية نفسها، وذلك وفقاً للأطر النظرية والدراسات السابقة في مجال المخاوف الاجتماعية أن تعرض الأطفال ذكور/ إناث لنفس المؤثرات الخارجية مثل: الخوف من الظلام والخوف من الغيباء والخوف الأسري، هو عوامل مؤثرة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبدالعزيز (2008) التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال تبعاً لنوع الطفل (ذكور / إناث) في القياس البعدي، وكذلك دراسة خضر و أحمد (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الخوف الاجتماعي.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة :- دراسة عبد الحميد، و هلال (2017) التي بينت الفروق بين الذكور والإناث في المخاوف الاجتماعية، ووجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الإناث، وكذلك دراسة زوبي (2012) التي أظهرت نتائجها أن أكثر المخاوف شيوعاً لدى أطفال الروضة هي الخوف من الظلام (39%)، كما وجدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، كما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة عبد الفتاح (1992) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في المخاوف، وأن المتوسطات الحسابية لدرجات الإناث أدنى منه لدى الذكور، وكذلك بينت نتائج دراسة " لينتزر " (1985) Lentz عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين حيث ظهرت هذه المخاوف بدرجة أكبر وأشد لدى الإناث منها لدى الذكور، كما توصلت نتائج دراسة أودنيل وستالي (1984) Staley&O'donnell بواسطة تقارير أمهات الأطفال، بأن مخاوف الإناث الليلية أكثر من مخاوف الذكور، (O'Donnell & Staley1984).

الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس المخاوف الاجتماعية في القياس البعدي

والقياس التتبعي، واختبار صحة الفرضية من عدمها تم تطبيق اختبار (ت) ستيودنت، والجداول (13)(14) توضح علامات أفراد العينة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى المعنوية والفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي لصالح القياس التتبعي، وهذا يعني رفض الفرضية لتصبح النتيجة: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط علامات أطفال المجموعة التجريبية للدرجة الكلية للمقياس في القياس البعدي والقياس التتبعي.

جدول (13) المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والتتبعي على مقياس المخاوف الاجتماعية

المعالجة	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
القياس البعدي	1.3000	14	.15119	.02843
القياس التتبعي	1.3110	14	.15121	.02744

جدول (14) المعالجة التجريبية (القياس التتبعي) وقيمة (ت) ستيودنت

المعالجة التجريبية (القياس التتبعي)	اختبار (ت) ستيودنت		
	مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري
ذكور	.000***	2.3122	.00691
القياس التتبعي		2.3411	.06780
انثى			

وهذا يعود إلى التدريب والمران الذي خضعت له المجموعة التجريبية خلال البرنامج التدريبي القائم على تقنية السيكدراما، مما يدل على أن برنامج التدريب القائم على أسلوب السيكدراما كان ذا نفع بحيث وفر فرصة مفيدة لكي يتعلم الأطفال في محيط تمثيلي هادف ومناسب، وتأسيساً على ذلك اتضحت فاعلية البرنامج التدريبي في التخفيف من مستوى الخوف الاجتماعي وخفضه، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبدالعزيز (2008) التي توصلت نتائجها إلى أن باستخدام أسلوب السيكدراما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرار فاعلية برنامج الدراسة في تأثيره على أفراد المجموعة التجريبية.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة يوصى بضرورة الكشف والتدخل المبكر ، وذلك بتنظيم وتطبيق برامج وقائية، وعلاجية للأطفال منعاً لاستفحال المخاوف الاجتماعية، ولكي يتم التخطيط لذلك يستلزم الآتي:

أ - ملاحظة سلوك أطفال الرياض وتقويمه، واتخاذ ما يلزم من إجراءات، ووضع برامج لتعديل السلوك وبرامج لتنمية السلوك الإيجابي المرغوب فيه.

ب- التركيز على أهمية تأهيل " المربية المرشدة " وتطوير برامج إعداد المربيات قبل الخدمة (أو تدريبهن أثناء الخدمة) بحيث توجه هذه البرامج نحو إكساب المربيات المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات التي يعاني منها الأطفال.

ج- إنشاء مركز لعلاج، وإرشاد الأطفال المشكلين في مؤسسات رياض الأطفال من قبل جهات الاختصاص.

د- توطيد العلاقة بين أسرة الطفل ودور الرياض، وذلك بعقد مجالس الآباء والأمهات.

هـ - تنظيم الندوات التثقيفية، والمحاضرات، ودورات التوعية من قبل المختصين في مجال الطفولة لمربيات رياض الأطفال وأمهات الأطفال لتدريبهن بصورة عملية على طرق التعامل مع المشكلات.

ي. الاهتمام بالدور الإعلامي لإيضاح عوامل تعزيز وعلاج مشكلة الخوف الاجتماعي.

كما تشير نتائج الدراسة بعض النقاط التي تتمثل في الآتي:

- عمل دراسات طويلة لتتبع مدى ثبات واستمرار مشكلة المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال في مراحل النمو المختلفة.

- تكرار البحث على عينات مختلفة، وفئات عمرية مختلفة.

- إعداد أدوات ومقاييس لقياس مستوى المخاوف الاجتماعية.

- إعداد البرامج القائمة على السيودراما لعلاج أنواع المخاوف الاجتماعية الأخرى.

قائمة المراجع

- إبراهيم، عواطف. (1983): تعلم الطفل في دور الحضارة بين النظرية والتطبيق. القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

- أبو دقة سناء، العبويني اسراء (2021): فاعلية استخدام السيكدراما في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال من عمر (8-10) سنوات في قطاع غزة، مجلة العلوم النفسية والتربوية Volume 7, Numéro 1, Pages 174-189 (<https://www.asjp.cerist.dz>).

- أبو غزالة، سميرة علي جعفر و الحملاوي، منال منصور علي والجري، آسيا خليفة، (2016): القصة السيكدراما وأثرها على الطفل، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، أغسطس، العدد: 178، ص ص 49 - 74 (<https://search.mandumah.com>).

- بولبي، جون. (1991): رعاية الطفل وتطور الحب. ترجمة: السيد محمد خيرى، سهير نعيم فرج أحمد القاهرة: دار المعارف.

- جرجس، ملاك. (1993): مخاوف الطفل وعدم ثقته في نفسه أسبابها الوقاية منها علاجها. ط1. دمشق: مكتبة المحبة.

- حمودة، محمود. (1991): الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج. القاهرة: مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال.

- خضر، أطفاف ياسين وأحمد، ابتسام سعيد (2011): قياس الخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض، قاعدة بيانات الملخصات العلمية، جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية و التربوية، بغداد: العراق (<https://ddl.ae/book/5166627>).

- خضر، أطفاف ياسين وسلوم، منى محمد (2014): أنماط الرعاية الوالدية للأمهات و علاقتها بالخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض، قاعدة بيانات الملخصات العلمية، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مركز البحوث النفسية و التربوية، بغداد: العراق، ص ص 1-10 (<https://ddl.ae/book>).

- ربيع، مبارك. (1991): مخاوف الأطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي، المغرب: دار العلوم.

- الزبيدي، نادر إسماعيل (2015): الخوف والقلق والابتزاز عند الأطفال، مكتبة طريق العلم، عمان: الأردن، (www.books4arab.com).

- زويبي، سليمة فرج (2012): المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض، المجلة العلمية للجامعة الأسمرية العدد (21) السنة (11)، زليتن .

- سالم ، نادية. (1997): ديناميات الأمومة والطفولة، القاهرة، جامعة عين شمس. كلية الآداب.

- الشيباني ، عزيزة.(1992):أثر الرياض على التكيف الاجتماعي، طرابلس: دار الجماهيرية للنشر والتوزيع.
- صوفى، نجلاء محمد (2020): فاعلية برنامج قائم على اللعب و السيكو دراما في خفض حدة المخاوف الاجتماعية للأطفال من (4- 6) سنوات، كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة حلوان (https://journals.ekb.eg).
- طنجور، إسماعيل.(1998): الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين.رسالة ماجستير (غير منشورة).جامعة دمشق.كلية التربية.
- عبد الحميد، أسماء صلاح وهلال ، سميحة فتحي(2017): المخاوف الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طفل الروضة، المجلد 29، العدد 1، يناير، جامعة الجوف ص ص 15-50 (https://fthj.journals.ekb.eg).
- عبدالعزيز ،حنان(2008):فعالية السيكدراما في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية الأيتام (4- 6) سنوات ، كلية التربية النوعية - موقع جامعة بها، (/https://www.researchgate.net).
- عبد الغفار ،عبد السلام.(د.ت.): مقدمة في علم النفس العام، دار النهضة العربية، بيروت.
- عبد الفتاح، يوسف .(1992): مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس.العدد21.السنة.6.القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.ص ص:62-72.
- الغبرة، نبيه.(1993): المشكلات السلوكية عند الأطفال. ط4. بيروت :المكتب الإسلامي.
- غفار ،محمد (2022): توظيف السيكدراما في علاج الاضطرابات النفسية لدى الأطفال،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، Volume7, Numéro2، ص ص 263-277، (/https://www.asjp.cerist.dz).
- فهيم، كلير .(د.ت.):الحب والصحة النفسية لأبنائنا. القاهرة: دار المعارف.
- القوصي، عبد العزيز.(1969): أسس الصحة النفسية، ط7 ، القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.
- الكتاني، ممدوح والموسوي، حسن.(1996):سيكولوجية الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات.الصفاء:الكويت،مكتبة الفلاح.
- مورينو، جاكوب ليفي (مترجم) (د.ت.): السيكدراما، مكتبة الأنجلو المصرية :القاهرة .

- مينتالاينز (2023): لـ صحة نفسية أفضل خطوات متوازنة لحياة أفضل، مؤسسة مينتالاينز ، القاهرة 2023, <https://mentallines.com>.

- نعيم، عبد العزيز محمد (2011) **خوف الطلاب الجدد من المدرسة**، مجلة بحوث التربية النوعية العدد 20 فبراير، ص ص 77-117 (<https://journals.ekb.eg>).

- هلال، سميحة وعبدالحميد، أسماء (2022) : **مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة**، كراسة التعليمات وبنود المقياس، جامعة الجوف، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

-Lentz, Keutz(1985): **Fear and Worries of young Children ,as expressed in a contextual play srting** ,child-psychol-psychiat.pp:981-987.

-O' donnell ,& Staly ,(1984):"**Development analysis of mothers reports of normal children**".





جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الرابع عشر ... ديسمبر 2023



المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة
السمعية

(دراسة مقارنة بمدينة بنغازي)

مريم سالم سعد عامر

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية الآداب / جامعة بنغازي

Marim.salem@uob.edu.ly

الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً، ومعرفة هل توجد فروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والمعاقين سمعياً وحدت إجراءات الدراسة ونتائجها على العينة المستخدمة وضمت (85) فرداً منهم (45) عاديين، و(40) معاقين سمعياً، ولجمع بيانات الدراسة استخدم مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة، وتحليل البيانات إحصائياً استخدمت الحزمة الإحصائية لعلوم الاجتماعية (spss) وتم استخدام المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وأسفرت نتائج الدراسة على أن مستوى المهارات الاجتماعية للأفراد العاديين مرتفعاً لمقياس ككل ولالأبعاد الفرعية، في حين كان مستوى المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً متوسطاً فيما يتعلق بالدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (مهارات التواصل - المهارات الأكاديمية - الضبط والمرونة) في حين كان المستوي منخفضاً في بعد (توكيد الذات)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً لصالح العاديين، كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية لمعاقين سمعياً وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية - المعاقين سمعياً

Summary:

The study aimed to find out the level of social skills among normal and hearing impaired individuals, and to find out whether there are differences in the level of social skills between normal and hearing impaired individuals. The study procedures and results were unified on the sample used. It included (85) individuals, of whom (45) were normal, and (40) were hearing impaired. To collect the study data, the social skills scale was used by the researcher, and to analyze the data statistically, the statistical package for social sciences (spss) was used. Standard and t-test (arithmetical means and deviations) for one sample, and t-test for two independent samples, The results of the study revealed that the level of social skills for normal individuals was high for the scale as a whole and for the sub-dimensions, while the level of social skills for the hearing impaired was moderate. moderately auditory in relation to the total score and sub-dimensions (communication skills - academic skills - control and flexibility) While the level was low in the (self-affirmation) dimension, the results also showed that there were statistically significant differences in social skills between normal individuals and individuals with hearing disabilities. In favor of the normal, the results also showed that there are no differences in the social skills of the hearing impaired according to the gender variable (male-female).

Keywords: social skills - hearing impaired

المقدمة:

يمثل التفاعل الاجتماعي جانباً مهماً في حياة الأفراد العاديين والمعاقين سماعياً على حد سواء، فهو يزودهم بالخبرات التي تساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية التي تعد مطلباً أساسياً في اندماج الأفراد في مجتمعاتهم. فالمهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف إلى التفاعل والتدعيم الإيجابي مع الآخرين وتدور حوله أساليب التعامل والتفاهم بين الأفراد وتدعياً للعلاقات وحلاً للمشكلات الاجتماعية ومعالجاً للأزمات وتعاملاً مع المواقف المفاجئة التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد (أبو حجير، 2015) ويتحدد مفهوم المهارات الاجتماعية من خلال النظر إليها كمظهر من مظاهر النمو الإنساني والتي يعتمد نموها على قدرات الفرد الشخصية في التعامل مع الآخرين ومستوى ذكائه. أيضاً هي الممارسات الاجتماعية التي يقوم بها الفرد في تواصله مع الآخرين، كفهم الآخرين والاستماع إليهم والتعاطف معهم وتقديم المساعدة إليهم، وبناء العلاقات الاجتماعية المستمرة والاهتمام بالصدقات. (دخان، 2015) وهي تمثل قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي الذي يقوم على استقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، مع مراعاة القواعد الاجتماعية، والقدرة على لعب الأدوار الاجتماعية وأخذ الدور المناسب. (أحمد، 2013: 3) وتعد المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة والتي تمثل في حالة اتصافها بالكفاءة من مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي (إدعيس؛ الكساب، 2011: 14) كما تشكل المهارات الاجتماعية مع القدرات العقلية جانبي الكفاءة والفالية في مواقف الحياة المختلفة، وتفاعلات الفرد مع الآخرين، وتمثل بمكوناتها الفرعية مؤشراً للصحة النفسية لفرد وتبين قدرته وكفاءته الاجتماعية (طرد، 2013) وتؤثر المهارات الاجتماعية بشكل عام في سلوك الفرد إيجاباً أو سلباً، حيث يعتمد التفاعل الاجتماعي الجيد والهادف على مهارات الفرد الاجتماعية اللفظية منها أو غير اللفظية في التخاطب والتواصل مع الآخرين وإقامه العلاقات والحفاظ عليها. (فرج، 2003) ويرتبط ضعف المهارات الاجتماعية بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية مثل سوء التوافق والعزلة الاجتماعية والقلق الاجتماعي والاكتئاب والشعور بالعجز، كذلك انخفاض الأداء أو الإنجاز الأكاديمي. (أحمد، 2013: 4) وأشارت دراسة (سليمان، 2011) ودراسة (سليمون؛ بوبو؛ أحمد، 2014) إلى دور المهارات الاجتماعية في تحقيق النمو الاجتماعي، فاكسابها في المراحل المبكرة من نمو الأفراد يساعدهم على التواصل مع الآخرين وإقامة العلاقات الجيدة مع الأفراد المحيطين بهم، والتكيف والتوافق مع جماعتهم التي ينتمون إليها. كما

بينت دراسة (مصطفى، 1997) أن الأفراد بحاجة إلى اكتساب المهارات الاجتماعية التي تتسجم مع قيم وعادات وتقاليدهم مجتمعه، ذلك أن الأفراد الذين لديهم قصور في مهاراتهم الاجتماعية يصبحون أفراداً مرفوضين ومنسحبين، وهذا ما أكدته (داغستاني، 2001) من ضرورة امتلاك الفرد للمهارات الاجتماعية لكي يتوافق ضمن بيئته الاجتماعية ويحيا حياة سوية، وأوضحت دراسة (هارون، 2011) تأثير المهارات الاجتماعية في التعلم المدرسي ودور كل من مهارة التعاون وضبط الذات وتوكيد الذات على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الصفوف التعليمية الأولى. ومن أجل ذلك تحاول الدراسة الحالية التعرف على طبيعة المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين، والأفراد ذوي الإعاقة السمعية؛ حيث تؤثر الإعاقة السمعية في الجانب الاجتماعي لارتباطه باللغة التي تعد من أهم وسائل الاتصال والتفاعل مع الآخرين وبخاصة في مجال التعبير عن الذات وفهم الآخرين، وبالتالي تعيق الإعاقة السمعية مشاركة الفرد واندماجه في المجتمع لإحساسه بالعجز وعدم الانتماء، مما يؤثر سلباً في توافقه الاجتماعي واكتسابه للمهارات الاجتماعية اللازمة لحياته في المجتمع. (الزريقات، 2010) واختلفت التوجهات البحثية في دراستها لمفهوم المهارات الاجتماعية ومكوناتها الفرعية، فقد تم تناولها من جوانب عدة من حيث مهارات المعرفة الاجتماعية أو العلاقات بين الأشخاص أو مهارات الأداء أو مهارات التخاطب والتواصل اللفظي أو غير اللفظي.

وتتناول الدراسة الحالية المهارات الاجتماعية بأبعادها الفرعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية) ومعرفة الفروق في هذه الأبعاد بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً.

مشكلة الدراسة:

تتبلور من خلال ما سبق مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية، والتعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لنوع .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية _ الدرجة الكلية) لدى الأفراد العاديين
- ما مستوى المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية - الدرجة الكلية) لدى الأفراد المعاقين سمعياً

- هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية - الدرجة الكلية) بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً.
- هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل_ توكيد الذات _ الضبط والمرونة_ المهارات الأكاديمية - الدرجة الكلية) لدى الأفراد المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير النوع (ذكو - إناث)

أهمية الدراسة : تتضح أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية من خلال ما يأتي:

- تتضح أهمية الدراسة من أهمية متغير المهارات الاجتماعية كونها من المكونات الأساسية في بناء شخصية الأفراد حيث تمكنهم من المشاركة في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة المواقف المختلفة واكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين أنشطتهم مما يحقق الاستمتاع بالحياة والصحة النفسية
- تزويد الاختصاصيين التربويين بتوضيح لمفهوم المهارات الاجتماعية ودورها في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي
- قد تساعد نتائج الدراسة في تبصير القائمين على المؤسسات التربوية بدور المهارات الاجتماعية في رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي أو التحصيل الدراسي.
- تناولها لفئة الأفراد المعاقين سمعياً ودور وتأثير الإعاقة السمعية على النمو الاجتماعي لارتباطه بالنمو اللغوي، الذي يسمح بعملية التواصل اللفظي الفعال، وبالتالي تسير اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية، حيث تعيق الإعاقة السمعية عملية التواصل اللفظي مع الأفراد الآخرين وتحدد من قدرتهم على التفاعل مع المحيطين بهم من أفراد المجتمع والاندماج معهم.

مصطلحات الدراسة:

المهارات الاجتماعية: social skills

تعرف بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية والمعرفية التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي لتحقيق التكيف والتوافق . (مصطفى، 2015) أيضاً تعرف على أنها القدرة على التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين بفاعلية، والقدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية من حوله و التأثير فيها بإيجابية (الحجار، 2015)

وتعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده الفرعية ، إعداد (الباحثة)

الإعاقة السمعية: ويقصد بها وجود مشاكل أو خلل وظيفي يحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه، أو تتأثر قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة بشكل سلبي. (الكوافحة، 2009: 99)

ويُعرّف الأفراد المعاقون سمعياً إجرائياً: بأنهم الأفراد الدراسين بمركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة بنغازي عام (2021)

حدود الدراسة : وتتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود الموضوعية: التعرف على طبيعة ومستوى المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين، والأفراد ذوي الإعاقة السمعية، ومعرفة الفروق في المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة على الأفراد العاديين وذوي الإعاقة السمعية بمدينة بنغازي
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفترة من شهر (1-3) في العام (2021)
- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على التلاميذ العاديين في المرحلة الإعدادية، و التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمركز الأمل بمدينة بنغازي تراوحت أعمارهم بين 13-17 سنة

الإطار النظري

المهارات الاجتماعية: مفهوم مرن له استخدامات مختلفة وتضمينات عديدة، وتناول الباحثون هذا المفهوم تحت تسميات ومصطلحات مختلفة مثل مهارات التخاطب ومهارات العلاقات بين الأشخاص ومهارات الأداء، وتعددت تعريفات المهارات الاجتماعية في بعدين أساسيين للسلوك الاجتماعي هما بعد السيطرة مقابل الخضوع وبعد الحب مقابل الكراهية، والتفاعل بين هذين البعدين يمكن الشخص من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة. وعرف بوك 1991 المهارة الاجتماعية بأنها تشير إلى قدرات نوعية للتعامل بفاعلية مع الآخرين في مواقف محددة، وتتضمن أهدافاً سواء فيما يتعلق بالشخص أو العلاقات بين الأشخاص. (خليفة، 2006) وينظر أرجايل 1981 Argyle إلى المهارات الاجتماعية على أنها القدرة على إحداث التأثيرات المرغوب فيها في الآخرين في المواقف الاجتماعية، في حين يشير ليز 2006 Lise للمهارات الاجتماعية بأنها القدرة على اكتساب بعض السمات الأساسية المطلوبة للتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، مثل القدرة على التقهيم والصداقة والصبر وعدم الأنانية التي تساعد على تقبل الآخرين للشخص ضمن دائرة الأسرة والمدرسة والعمل، ثم الحياة الاجتماعية. (عواد؛ الشوراب، 2012 : 192) ويشير ريجيو 1990 للمهارات الاجتماعية، بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية، إلى جانب

مهارته في ضبط تعبيراته غير اللفظية وتنظيمها كقدرته على ضبط الانفعال، واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، وقدرته على لعب الدور واستحضار الذات اجتماعياً. (خليفة، 2006: 9) وقدم ميشلسون1993 michelson تعريفاً للمهارات الاجتماعية بأنها استجابات الفرد بطريقة ملائمة وفعالة من خلال السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المحددة والمميزة، وهي مهارات تفاعلية يتأثر أداؤها بخصائص أطراف التفاعل، والبيئة التي يحدث فيها هذا التفاعل . كما أشار أجيراس 1997 aigyras إلى أنها مهارات تسهم في جعل الفرد فعال في الجماعة التي ينتمي إليها وتشمل هذه السلوكيات مهارة التواصل مع الآخرين، مهارة التفهم والتعاطف. (سعيد، 2009: 32)

وترى مبروك (2003) أن المهارات الاجتماعية هي السلوكيات التي يقوم بها الفرد للتغلب على مشكلات الحياة اليومية، وتحقيق أهدافه الشخصية من خلال التدعيمات التي يحصل عليها من تفاعله مع الآخرين. ويرى حسونة وأبوناشي (2006:60) المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي ومهارة المشاركة الاجتماعية مثل التعبير اللفظي والانفعالي، والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة. ويوضح عبد السلام (2001: 53) المهارات الاجتماعية على أنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر كاستجابات إيجابية تفاعلية تظهر من خلال أداء الأدوار المتعددة في البيئة الخارجية، وتتناسب مع طبيعة المواقف الاجتماعية التي يتم التعرض لها ، وتتفق مع القيم ، والمعايير الاجتماعية للمجتمع. "

مكونات المهارات الاجتماعية: اختلف الباحثون في تناول مكونات المهارات الاجتماعية حسب التوجهات البحثية والنظرية، ورغم هذا التعدد إلا أنه هناك شبه اتفاق على مجموعة من المكونات التي تتطوي عليها المهارات الاجتماعية، تمثل فيما يأتي:

- المكون السلوكي: وتشير إلى كثافة السلوك التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين، وتتضمن المكونات السلوكية، السلوك الاجتماعي اللفظي، وغير اللفظي. (سعيد، 2015: 51)
- المكون المعرفي: ويشير إلى البناء المعرفي للسلوكيات الاجتماعية المتمثلة في الأفكار والبنية العقلية وقدرات الفرد الذهنية، والذكاء الاجتماعي الذي يسهم في فاعلية الفرد اجتماعياً. (دخان، 2015: 32)
- المكون الوجداني الانفعالي: يتعلق هذا المكون بالجوانب الانفعالية التي تؤثر على قدرة الأفراد على ترجمة المعرفة إلى مهارة، مثل مفهوم الفرد السالب عن ذاته أو عدم ثقته بنفسه وشعوره بالخوف والقلق وعدم الاستقرار النفسي، الذي تدفعه إلى تجنب التفاعل وعدم المشاركة مما يؤدي إلى انزاله اجتماعياً. (سعيد، 2009: 51)

وهذه المكونات مرتبطة مع بعضها البعض ويمكن اكتسابها أو ترميتها بالممارسة والتدريب.

و ظهرت تصورات عدة أو نماذج لتوضيح مكونات أو أبعاد المهارات الاجتماعية فقد أوضح ريجيو Riggio1990 المهارات الاجتماعية بأنها مكون متعدد الأبعاد تتضمن مهارة إرسال واستقبال وتنظيم المعلومات، تضم جانبين أساسيين، هما مهارة التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي، ومهارة التخاطب اللفظي أو الاجتماعي وأن كلاً من هذين النوعين يشمل على ثلاث مهارات أساسية هي مهارة الإرسال (الجانب التعبيري) ومهارة الاستقبال (الحساسية)، ومهارة التنظيم أو الضبط وفي ضوء هذه المهارات تم التوصل إلى ثلاثة أبعاد أساسية للمهارات الاجتماعية تتمثل في التعبير الانفعالي والتعبير الاجتماعي، الحساسية الانفعالية و الحساسية الاجتماعية، الضبط الانفعالي والضبط الاجتماعي. (خليفة، 2006)

وتوصل كل من إيلوت وجريشام Elliott & Gresham 1990، وسينخ Singh1991 إلى عدد من الأبعاد للمهارات الاجتماعية متمثلة في توكيد الذات (مهارات التوكيدية) والضبط الذاتي والتعاون، ومهارة المحادثة، ومهارات الإدراك الاجتماعي. في حين حدد بيتي Beaty1992 أربعة أبعاد للمهارات الاجتماعية هي مهارة التعبير عن الذات، ومهارات السلوك التوكيدي، ومهارة المشاركة، ومساعدة الآخرين. (سعيد، 2009)

وصنف الجابري والديب 1998 أبعاد المهارات الاجتماعية لتشمل، مهارة الثقة، والاتصال، و توالى الأدوار و القيادة، و حل الصراع. وصاغت الظاهر 2008 مكونات المهارات الاجتماعية لتشمل: مهارة التواصل و التأييد والمساندة و المشاركة والتعاطف و الضبط والمرونة. وصنف المحظي 2008 المهارات الاجتماعية إلى مهارات اجتماعية عامة وشخصية، ومهارات المبادأة التفاعلية و الاستجابة التفاعلية، والمهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية. (أبو حجر، 2015)

وقدم فرج (2003) تصنيفاً لأهم مكونات المهارات الاجتماعية، شمل على مهارات توكيد الذات، أو لمهارات الوجدانية، ومهارات الاتصال (الإرسال والاستقبال) ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية. ورأى البعاوي 2011 أن المهارات الاجتماعية تتضمن أربعة مهارات هي: المهارات القيمية، ومهارات الاتصال والتواصل، مهارة حل المشكلات، ومهارات العمل ضمن فريق. (صقر، 2017: 165) ومما سبق خلصت الباحثة إلى مجموعة من أبعاد المهارات الاجتماعية التي سيتم تناولها في الدراسة الحالية، وتتمثل هذه الأبعاد في الآتية:

- **مهارات التواصل:** وتتضمن مهارة الإرسال، وتعبّر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات لفظياً وغير لفظياً. ومهارة الاستقبال وتعبّر عن قدرة الفرد في تلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوءها
- **توكيد الذات:** تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق ومواجهة ضغوط الآخرين
- **الضبط والمرونة:** تشير إلى القدرة على التحكم بصورة مرنة في سلوكه خاصة اثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع الموقف
- **المهارات الأكاديمية:** وهي القدرة على إتمام المهام والواجبات، وتنفيذ التعليمات واستغلال وقت الفراغ بطريقة جيدة.

الإعاقة السمعية Hearing Impairment: يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي الذي يصيب الفرد خلال المراحل العمرية المختلفة، ويعتمد تعريف الإعاقة السمعية على عملية التشخيص، الذي يشمل على قياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومستويات النطق والكلام والتقييم الوظيفي السلوكي، ويضم مصطلح الإعاقة السمعية فئتين مختلفتين هما: المعاق سمعياً (الأصب) وضعيف السمع، ويرى هالاهان وكوفمان أن المعاق سمعياً - الأصب - هو ذلك الشخص الذي تحول الإعاقة السمعية دون قيامه بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق السمع، أما ضعيف السمع فهو ذلك الشخص الذي لديه باقي سمع يتمكن عن طريق المعينات السمعية من القيام بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية . (اللالا؛ الزبيري وآخرون، 2011: 200) كما يشار إلى الإعاقة السمعية بأنها خلل وظيفي في عملية السمع تعوق اكتساب اللغة بالطريقة العادية، وأن الأشخاص الصم هم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع، أما ضعاف السمع فهم أولئك الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع يمكنهم من اكتساب اللغة باستخدام المعينات السمعية. (القريطي، 2005: 312) وهي حالة من القصور السمعي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئة مكتسبة تترتب عليه أثار اجتماعية أو نفسية، وقد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً أو شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً وقد يكون موقتماً او دائماً. (عبد الحي، 2001) ويحدد الفرد المعاق سمعياً الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي يمنعه من استخدام سمعه في الحياة العامة، والأصم هو الذي يعجز سمعه عند مستوي (70 ديسبل) أما ضعيف السمع فهو الذي فقد جزءاً من سمعه بمقدار (35- 65 ديسبل). (الزريقات، 2003)

تصنيف الإعاقة السمعية: تختلف تصنيفات الإعاقة السمعية باختلاف الأساس الذي يقوم عليه كل تصنيف، ونعرض فيما يأتي بعضاً من هذه التصنيفات.

- التصنيف تبعاً للعمر الذي حدثت فيه الإعاقة: ويميز بين نوعين من الإعاقة السمعية: الإعاقة السمعية قبل تعلم اللغة (الصمم الولادي) وهذه الفئة فقدت قدرتها على السمع قبل اكتساب اللغة أو الكلام اي قبل سن الثالثة، الإعاقة بعد اللغة، وهذه الفئة فقدت قدرتها السمعية بشكل كلي أو جزئي بعد اكتساب اللغة المنطوقة (كوافحة؛ عبد العزيز، 2003:100)
- التصنيف تبعاً لدرجة فقدان السمع : صنفت منظمة الصحة النفسية الإعاقة السمعية حسب شدة أو درجة فقدان السمع مقاسة بالديسبل وتقسم الإعاقة إلى:
 - _ الضعف السمعي الخفيف ويقع بين (26 -40) ديسبل
 - _ الضعف السمعي المعتدل ويقع بين (41 - 55) ديسبل
 - _ الضعف السمعي معتدل الشدة ويقع بين (56 - 70) ديسبل
 - _ الضعف السمعي الشديد ويقع بين (71 - 90) ديسبل
 - _ الضعف السمعي العميق وهو مايزيد عن (91) ديسبل
- تصنيف تبعاً لموقع الإصابة: ويقسم الإعاقة السمعية إلى الفئات الآتية:
 - _ الإعاقة السمعية التوصيلية، وتتعلق الإعاقة بالإصابة في الأذن الخارجية والأذن الوسطى
 - _ الإعاقة السمعية العصبية، وتتعلق الإعاقة بالإصابة في الأذن الداخلية.
 - _ الصمم المركزي، ويحدث الخلل في هذا النوع من الإعاقة في المخ، وقد يعود السبب إلى حالات نفسية أو اضطرابات في اللغة والكلام. (الظاهر، 2008)
- **خصائص المعاقين سمعياً:** تؤثر الإعاقة السمعية في المظاهر النمائية المختلفة للفرد، ويختلف تأثيرها باختلاف درجة الإعاقة ونوعها، وتضفي هذه التأثيرات خصائص تميزهم عن غيرهم من الأفراد، ويمكن تلخيص أهم خصائص الأفراد المعاقين سمعياً فيما يأتي:
- الخصائص اللغوية: تؤثر الإعاقة السمعية في النمو اللغوي ويعد من أكثر المجالات تأثر بها، حيث إن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي ترجع إلى غياب التغذية الراجعة خاصة في مرحلة المناغاة والمتمثلة في سماع الأصوات، كما أن الأصم لا يتلقى أي رد فعل أو تعزيز لفظي من الآخرين عند إصدار الأصوات، ولا يتمكن من سماع النماذج الكلامية لكي يقلدها. ومن العوامل المؤثرة في النمو اللغوي وتؤدي إلى تأخره، العمر عند الإصابة بالأطفال الذين يصابون بالإعاقة السمعية منذ الولادة وقبل اكتساب اللغة يواجهون عجزاً في تطور اللغة أيضاً كلما زادت درجة الإصابة زادت المشكلات اللغوية، ومن أهم مظاهر القصور اللغوي لدى الأفراد المعوقين سمعياً صعوبة اللفظ ومفرداتهم اللغوية أقل، وجملهم قصيرة وتتصف بالتركيز على الجوانب الحسية مقارنة بالأشخاص العاديين. (القمش؛ المعايطه، 2006)

- الخصائص المعرفية: لا تؤثر الإعاقة السمعية في مظاهر النمو العقلي المعرفي حيث أشارت عدة دراسات أنه لا توجد فروق بين ذكاء الأفراد المعاقين سمعياً والأفراد العاديين وأن قصورهم في الأداء على اختبارات الذكاء ترجع إلى تشبع كثير من الاختبارات بالعامل اللفظي وبالتالي لا تقيس أو تعكس القدرات العقلية الفعلية للمعاقين سمعياً. (العزة، 2002:115)
- الخصائص الأكاديمية : يواجه الأفراد المعاقون سمعياً انخفاضاً في التحصيل الأكاديمي رغم قدراتهم العقلية الطبيعية، وقد يعود ذلك إلى تأخر النمو اللغوي وانخفاض الدافعية للدراسة، وعدم ملاءمة المناهج الدراسية أيضاً أساليب التدريس غير المناسبة لهم. (كوافحة؛ عبدالعزيز، 2003:107)

الدراسات السابقة : دراسة (أبو منصور) (2011): هدفت الدراسة إلى وصف المعاقين سمعياً من حيث شعورهم بالحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية وفقاً لمتغيرات: الجنس، العمر، المستوى التعليمي والمهني، ونوع الأسرة ومكان السكن. وتألقت العينة من (100) فرد من الاشخاص الصم، وأظهرت النتائج بأن مستوى الحساسية الانفعالية والمهارات الاجتماعية متوسط لدى أفراد العينة ، كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الحساسية الانفعالية والمهارات الاجتماعية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في الحساسية الانفعالية والمهارات الاجتماعية تعزي لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والمهني، في حين ظهرت فروق في الحساسية الانفعالية تعود لمتغير الاسرة النووية، وفروق في مستوى المهارات الاجتماعية في نوع السكن تعود إلى مناطق جنوب غرب غزة.

- دراسة المقداد وآخرين (2011): هدفت الدراسة إلى استقصاء مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين، وفيما إذا كان ذلك المستوى يختلف تبعاً لمتغيري الجنس أو الفئة العمرية أو التفاعل بينهما . شارك في الدراسة (278) طالباً وطالبة، منهم (181) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين و (97) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، اختيروا من مدارس تحتوي على غرف مصادر التعلم في مدينة إربد واستخدم صورة معدلة من مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الذي طوره هارون (2005). أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية مع أفضلية للطلبة العاديين .وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الطلبة العاديين على الأداة بشكل عام وعلى أبعادها الفرعية، وأن الطالبات العاديات كن الأكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية

من باقي فئات الطلبة المشاركين وبخاصة في المهارات المتصلة ببعدي إظهار عادات عمل مناسبة واتباع لوائح المدرسة وقوانينها، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة العاديين من الفئتين العمريتين الأصغر (7 - 9 سنوات) والأكبر (الأكثر من 12 سنة) كانوا أكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية من الفئة العمرية الوسطى (أكثر من 9 - 12 سنة) وبخاصة في التفاعل مع الآخرين.

- دراسة علي (2012): هدفت الدراسة التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية والعلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية، كذلك معرفة الفروق العائدة للنوع، والتخصص، والسنة الدراسية في المهارات الاجتماعية، ومعرفة أفضل المتغيرات للتنبؤ بالمهارات الاجتماعية. وتكونت العينة من (459 طالب وطالبة من السنتين الأولى والرابعة بكلية الآداب وكلية الهندسة بجامعة طرابلس وعمر المختار واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية ريجيو تعريب عبد اللطيف خليفه وأظهرت النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية مرتفعاً لدى أفراد العينة كما وجدت فروق دالة عائدة للنوع في بعض الأبعاد لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة عائدة للتخصص في أبعاد المهارات الاجتماعية ما عدا بعدد التعبير الانفعالي والضبط الانفعالي لصالح التخصص العلمي كما تبين أنه توجد فروق دالة لمتغير السنة الدراسية في بعض أبعاد المهارات الاجتماعية لصالح السنة الرابعة، كما أشارت النتائج أن أفضل المتغيرات للتنبؤ بالمهارات الاجتماعية كان متغير السنة الدراسية.

-دراسة عواد، الشوارب (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين ونظرائهم من المعوقين بصرياً في المرحلة العمرية (4 - 6) سنوات، ومعرفة طبيعة الفروق في المهارات الاجتماعية فيما بين الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً، وطبيعة الفروق فيما بين الذكور والإناث من الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً. وتكونت عينة الدراسة من (85) طفلاً وطفلة (40 ذكراً، 45 أنثى) من الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً، منهم (43) طفلاً وطفلة (17 ذكور، 26 أنثى) من الأطفال العاديين، و(42) طفلاً وطفلة (23 ذكراً، 19 أنثى) من الأطفال المعوقين بصرياً (ضعف بصر، وكف كلي) وأسفرت النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين مرتفع، في كان المستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعوقين بصرياً متوسطاً، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة لصالح الأطفال العاديين. وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من عينة العاديين في بعدي إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم والتواصل الاجتماعي لصالح الإناث، وبالنسبة لعينة المعوقين بصرياً وجدت فروق في بعد التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث من العاديين والمعوقين بصرياً في بقية أبعاد المقياس.

- دراسة درادكة والخزاغلة (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في ضوء متغيرات: الجنس، والصف الدراسي، ونوع الصعوبة الأكاديمية وتكون أفراد الدراسة من (117) طفل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية الملتحقين بغرف مصادر التعلم ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، وقد تم التحقق من صدقه وثباته، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية جاءت بمستوى منخفض. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس في جميع مجالات مقياس المهارات الاجتماعية وفي الدرجة الكلية لصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لأثر الصف الدراسي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية بين الصف السادس والثاني، وجاءت الفروق لصالح الصف السادس.

- السيد (2021): استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع، كما هدفت الدراسة إلى تصميم مؤشرات لدور الإحصائي الاجتماعي لتنمية المهارات الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع، وتم الاعتماد على عينة عمدية قوامها (100) طالب من طلاب المرحلة الثانوية من ضعاف السمع وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع.

تعقيب على الدراسات السابقة: من العرض السابق لدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة وفي ضوء العديد من المتغيرات سواء لدى الأفراد العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، أظهرت نتائج تلك الدراسات أن مستوى المهارات الاجتماعية يتراوح بين المتوسط والمنخفض وبخاصة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وإلى تأثير المهارات الاجتماعية سوء أكان إيجاباً أو سلباً على كثير من مجالات الحياة، كما بينت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية وفقاً لنوع، واختلاف مستوى المهارات بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن وذلك لبيان الفروق في متغيرات الدراسة بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد العاديين، والأفراد ذوي الإعاقة السمعية الذين تتراوح أعمارهم من 13 إلى 17 سنة بمدينة بنغازي.

عينة الدراسة: لقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة غير العشوائية، وقد بلغ أفراد العينة (85)، وتم سحب عينة الأفراد العاديين من مدرسة الخليج العربي (بنين)، ومدرسة الفيحاء (بنات) بالإدارة التعليمية البركة بمدينة بنغازي، وسحب عينة الأفراد ذوي الإعاقة السمعية من مركز الأمل لذوي الإعاقة بمدينة بنغازي، وتراوح أعمار جميع أفراد العينة ما بين (13-17) الجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة.

جدول (1) خصائص أفراد العينة (85)

النوع	الأفراد العاديين	الأفراد ذوي الإعاقة السمعية	المجموع
ذكور	23	25	48
أناث	22	15	37
المجموع	45	40	85

أداة الدراسة: قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وبعض المقاييس والاختبارات ومنها، مقياس المهارات الاجتماعية للصارغ إعداد ماتسون وآخرين 1983 ، رونالد ريجيو 1990 ترجمة خليفة 2006 ومقياس عبد الحميد 2012، ومقياس عواد وآخرين 2012

وصف الاداة: يتكون المقياس من (41) فقرة موزعة على أربعة أبعاد فرعية تتمثل في:

- **البعد الأول : مهارات التواصل:** وتتضمن مهارة الإرسال، وتعبّر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات لفظياً وغير لفظياً. ومهارة الاستقبال وتعبّر عن قدرة الفرد في تلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها، وتمثله الفقرات من (1 إلى 12)
- **البعد الثاني: توكيد الذات :** تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق ومواجهة ضغوط الآخرين، وتمثله الفقرات من (13 إلى 21)
- **البعد الثالث: المهارات الأكاديمية :** وهي القدرة على إتمام المهام والواجبات، وتنفيذ التعليمات واستغلال وقت الفراغ بطريقة جيدة، وتمثله الفقرات من (22 إلى 30)
- **البعد الرابع: الضبط والمرونة:** تشير إلى القدرة على التحكم بصورة مرنة في سلوكه وبخاصة أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتعديل بما يتناسب مع الموقف، وتمثله الفقرات من (31 إلى 41).

- **الإجابة وتصحيح المقياس:** وتتحدد الإجابة عن المقياس بأربعة بدائل لكل فقرة (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً) تأخذ الاوزان (4 - 3 - 2 - 1) على التوالي.

صدق المقياس: قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية لمقياس على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس، وتم تدوين الملاحظات حول فقرات وأبعاد المقياس، وإجراء التعديلات وفقاً لملاحظات الواردة من المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، كذلك استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدولين رقم (2 - 3) توضح ذلك

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية البعد (N=30)

الضبط والمرونة		مهارات أكاديمية		توكيد الذات		مهارات التواصل	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.406*	31	0.845**	22	0.734**	13	0.523**	1
0.511**	32	0.444*	23	0.647*	14	0.411*	2
0.532*	33	0.438*	24	0.628**	15	0.568**	3
0.607**	34	0.552**	25	0.684**	16	0.704**	4
0.654**	35	0.609**	26	0.542**	17	0.649**	5
0.507**	36	0.627**	27	0.526**	18	0.649**	6
0.432*	37	0.700**	28	0.743**	19	0.658**	7
0.677**	38	0.654**	29	0.448*	20	0.696**	8
0.573**	39	0.669**	30	0.435*	21	0.565**	9
0.511**	40					0.818**	10
0.465**	41					0.635**	11
						0.666*	12

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية

معامل الارتباط	البعد	ت
0.845**	مهارات التواصل	1
0.676**	توكيد الذات	2
0.657**	المهارات الأكاديمية	3
0.787**	الضبط والمرونة	4

يتضح من الجدولين السابقين دلالة معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى اتساق العبارات والأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس: تم حساب معاملات ثبات المقياس باستخدام الفاكرونباخ، والجدول رقم (4) يوضح معاملات الثبات.

جدول (4) قيم معاملات الثبات الفاكرونباخ

قيم الثبات	البعد	ت
0.75	مهارات التواصل	1
0.71	توكيد الذات	2
0.73	المهارات الأكاديمية	3
0.70	الضبط والمرونة	4
0.86	الدرجة الكلية	5

الأساليب الإحصائية: استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات، ولغرض التحقق من أهداف الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج ومناقشتها:

1- النتائج المتعلقة بالهدف الاول والذي ينص على: ما مستوى المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل - توكيد الذات - المهارات الأكاديمية - الضبط والمرونة - الدرجة

الكلية) لدى الأفراد العاديين. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لعينة واحدة، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للمهارات الاجتماعية

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة المعنوية
مهارات التواصل	41	5.33	30	44	13.83	0.00
توكيد الذات	30.11	3.47	22.5	44	14.705	0.00
مهارات أكاديمية	30.60	3.39	22.5	44	16.01	0.00
الضبط والمرونة	37.24	4.82	27.5	44	13.58	0.00
الدرجة الكلية	138.9	11.96	102.5	44	20.44	0.00

يُلاحظ من الجدول (5) أن مستوى المهارات الاجتماعية للأفراد العاديين مرتفع عند مقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (مهارات التواصل - توكيد الذات - المهارات الأكاديمية - الضبط والمرونة). حيث أظهرت قيم (ت) بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وكانت قيم (ت) على التوالي، (13.8، 14.705، 16.01، 13.58) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)

2 - النتائج المتعلقة بالهدف الثاني والذي ينص على: ما مستوى المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل - توكيد الذات - المهارات الأكاديمية - الضبط والمرونة - الدرجة الكلية) لدى الأفراد المعاقين سمعياً. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لعينة واحدة، والجدول رقم (6) يبين ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للمهارات الاجتماعية

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة المعنوية
مهارات التواصل	29.95	4.69	30	39	- 0.067	0.947
توكيد الذات	21.22	2.92	22.5	39	2.760	0.009
مهارات أكاديمية	22.12	3.19	22.5	39	- 0.742	0.462
الضبط والمرونة	26.90	4.13	27.5	39	- 0.919	0.364
الدرجة الكلية	100.20	11.94	102.5	39	-1.218	0.231

يُلاحظ من الجدول (6) أن مستوى المهارات الاجتماعية للأفراد المعاقين سمعياً تميل إلى المستوى المتوسط عند مقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي، لكل من الدرجة الكلية والأبعاد (مهارات التواصل - المهارات الأكاديمية - الضبط والمرونة) في حين كانت منخفضة في بُعد (توكيد الذات). حيث أظهرت قيم (ت) بأنه لا توجد فروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وكانت قيم (ت) على التوالي (- 1.218، - 0.067، - 0.742، - 0.919). وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وأقل، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في بُعد (توكيد الذات) بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي حيث كانت قيمة (ت) تساوي (2.760) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) وأقل.

3 - النتائج المتعلقة بالهدف الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل - توكيد الذات - المهارات الأكاديمية - الضبط والمرونة - الدرجة الكلية) بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين سمعياً. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لعينتين مستقلتين. والجدول رقم (7) يبين ذلك .

جدول (7) قيم (ت) لفروق في المهارات الاجتماعية بين الأفراد العاديين والمعاقين سمعياً

القيمة المعنوية	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد n	الفئة	الابعاد
0.00	-10.085	83	4.69	29.95	40	المعاقين سمعياً	مهارات التواصل
			5.33	41	45	الأفراد العاديين	
0.00	-12.67	83	2.92	21.22	40	المعاقين سمعياً	توكيد الذات
			3.47	30.11	45	الأفراد العاديين	
0.00	-11.81	83	3.196	22.12	40	المعاقين سمعياً	مهارات اكاديمية
			3.39	30.60	45	الأفراد العاديين	
0.00	-10.55	83	4.13	26.90	40	المعاقين سمعياً	الضبط والمرونة
			4.82	37.24	45	الأفراد العاديين	
0.00	-14.91	83	11.94	100.20	40	المعاقين سمعياً	الدرجة الكلية
			11.96	138.95	45	الأفراد العاديين	

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية لكل من الدرجة الكلية والابعاد الفرعية بين الأفراد العاديين، والأفراد المعاقين سمعياً، وكانت هذه الفروق لصالح الأفراد العاديين حيث كانت قيم (ت) للدرجة الكلية والابعاد الفرعية (مهارات التواصل، توكيد الذات، المهارات الأكاديمية، الضبط والمرونة) على التوالي (-14.91، -10.085، -12.67، -11.81، -10.55) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

4- النتائج المتعلقة بالهدف الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيم (ت) لعينتين مستقلتين. والجدول رقم (8) يبين ذلك.

المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية (دراسة مقارنة بمدينة بنغازي)

جدول (8) قيم (ت) لفرق في المهارات الاجتماعية لمعاين سمعياً وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

القيمة المعنوية	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد n	النوع	الأبعاد
0.401	0.850	38	4.17	30.44	25	ذكور	مهارات التواصل
			5.51	29.13	15	إناث	
0.880	0.152	38	2.77	21.28	25	ذكور	توكيد الذات
			3.24	21.13	15	إناث	
0.773	0.290	38	3.30	22.24	25	ذكور	المهارات الأكاديمية
			3.10	21.93	15	إناث	
0.292	1.069	38	3.87	27.44	25	ذكور	الضبط والمرونة
			4.51	26	15	إناث	
0.419	0.817	38	10.77	101.40	25	ذكور	الدرجة الكلية
			13.83	98.20	15	إناث	

يُلاحظ من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية في المهارات الاجتماعية للمعاين سمعياً وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (مهارات التواصل - توكيد الذات - المهارات الأكاديمية - الضبط والمرونة). حيث كانت قيم (ت) على التوالي (0.817، 0.850، 0.152، 0.290، 1.069)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وأقل.

مناقشة النتائج:

بينت نتائج الدراسة أن مستوى المهارات الاجتماعية للأفراد العاديين مرتفع بشكل عام، لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمهارات الاجتماعية وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة على (2012)، في حين تختلف مع نتائج دراسة مقداد وآخرين (2011) التي أظهرت أن الأفراد العاديين يمتلكون مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية للمعاين سمعياً تميل نحو المتوسط لكل

من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (مهارات التواصل، المهارات الأكاديمية ، الضبط والمرونة) وقد يرجع ذلك إلى تنمية المهارات الاجتماعية من خلال برامج التدريب والتأهيل التي تلقوه داخل مركز التعليم والتدريب. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو منصور (2011) ونتائج دراسة المقداد (2011) التي بينت أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يمتلكون مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية كما أسفرت النتائج عن انخفاض مهارة توكيد الذات لدى المعاقين سمعياً، وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم بالعجز وعدم القدرة على التكيف مع مجتمعهم، والتواصل بشكل مباشر مع الآخرين لفقدانهم اللغة، الذي انعكس بشكل سلبي على نظرهم لذواتهم. أيضاً أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد العاديين والمعاقين سمعياً في المهارات الاجتماعية وكانت هذه الفروق لصالح الأفراد العاديين، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة المقداد وآخرين (2011) ويفسر ذلك بأن الأفراد العاديين يمتلكون القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل مباشر من خلال اللغة الذي أتاح لهم الفرصة على تحقيق التكيف واكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية في مراحل نمائية مبكرة، في حين أثار فقدان السمع وعدم القدرة على اكتساب اللغة بشكل سلبي على اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) ويعود ذلك إلى طبيعة أفراد العينة، وفقدانهم السمع والعجز عن اكتساب اللغة، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أبو منصور (2011) التي أوضحت عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى المهارات الاجتماعية.

التوصيات: من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم بعض من التوصيات التربوية.

- اهتمام مراكز التعليم والتدريب بتقديم الأنشطة التربوية التي من شأنها أن تسهم في زيادة التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد المعاقين سمعياً وأقرانهم العاديين، مما يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية ويسر دمج المعاقين سمعياً مع العاديين.
- تقديم برامج التوعية المجتمعية لتوضيح أهمية اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً التي تساعدهم على تحقيق التكيف والتوافق والتفاعل الجيد مع مجتمعاتهم.

المقترحات: من خلال ما توصلت إليه النتائج تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات والمتعلقة بالمهارات الاجتماعية.

- إجراء دراسة حول علاقة المهارات الاجتماعية بالصحة النفسية للمعاقين سمعياً.
- دراسة الفروق في المهارات الاجتماعية وفقاً لبعض المتغيرات مثل (الذكاء الوجداني، التكيف والتوافق النفسي) .
- دراسة فعالية برامج إرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية للأفراد العاديين والمعاقين سمعياً.

المراجع:

- أبو حجير، لمعان محمد (2015): فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو منصور، حنان خضر (2011): الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
- أحمد، عزمي رائف (2013): مستوى المهارات الاجتماعية لدى المراهقين في دور الرعاية مقارنة بأقرانهم العاديين في منطقة الجليل الأسفل، رسالة ماجستير، جامعة عمان الأردن.
- إدعيس، احمد؛ الكساب، على (2011): درجة امتلاك طلبة معلم الصف في الجامعة الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 11(1) ص 13 - 24
- اللالا، زياد كامل؛ الزبيري، شريفة؛ اللالا، صائد؛ الجلامدة، فوزية؛ حسونه، مأمون؛ الشرمان، وائل؛ العلى؛ وائل؛ القبائلي، يحيى (2011): أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان الأردن.
- الحجار، وفاء خليل (2015): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
- حسونه، أمل محمد؛ أبوناشي، مني سعيد (2006): الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار الفكر، عمان الأردن.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (2006): قائمة المهارات الاجتماعية (رونالد ريجيو)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- داغستاني، بلقيس إسماعيل (2001): التربية الدينية والاجتماعية للأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض.
- دخان، إياد عمر (2015): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوك التمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير جامعة عمان، الأردن.
- درادكة، إيمان؛ الخزاعلة، أحمد (2018): مستوي المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 18 (1) -78. ص ص 65
- الزريقات، إبراهيم (2003): الإعاقة السمعية، دار وائل للنشر، عمان الأردن.
- سليمان، فريال خليل (2011): المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق، ص ص 13-56.
- سليمان، ريم؛ أحمد، نازك؛ بوبو، منذر (2014): الفروق في المهارات الاجتماعية لدى عينة من الذكور والإناث من تلامذة الصف السادس الابتدائي، دراسة ميدانية في مدارس مدنية اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية (36) 6 ص ص 331-349.
- السيد، إيمان صلاح محمد (2021): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى ضعاف السمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 59 ص ص 195-230
- صقر، ناصح حسين سالم (2017): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل لدى التلاميذ الصم وذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية، (2) 4 ص ص 154 - 206.
- طرد، نفسية (2013): فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح الجزائر.
- الظاهر، قحطان أحمد (2008): مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، عمان الأردن.
- عبد الحي، محمد (2001): طرق الاتصال بالصم وأساليبها، دار القلم، دبي الإمارات العربية المتحدة.
- عبد السلام، علي (2001): السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (3) 57 ص ص 122-141.

- العزة، سعيد حسني (2002): المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - المفهوم - التشخيص - أساليب التدريس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- على، سالمة ناجي (2012): المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بنغازي، ليبيا.
- عواد، أحمد أحمد؛ الشوارب، إياد جريس (2012): المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة الأردنية، مجلة جامعة دمشق، (28) 1 ص ص 183-222.
- فرج، طريف شوقي (2003): المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- القريطي، عبد المطلب (2005): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- القمش، مصطفى نوري؛ المعايطه، خليل عبد الرحمن (2006): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- كوافحة، تيسر؛ عبد العزيز، عمر (2003): مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- مبروك، عزة عبد الكريم (2003): محددات المهارات الاجتماعية لدى كبار السن دراسة وجهة التأثير، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (13) 41 ص ص 186-215.
- مصطفى، دينا (2015): العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (4) 4 ص ص 111-220.
- مصطفى، هبة (1997): دراسة ارتقائية في النضج الاجتماعي لدى الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- المقداد، قيس؛ بطاينة، أسامة؛ الجراح، عبد الناصر (2011): مستوي المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، (7) 3 ص ص 253-270.
- هارون، رمزي فتحي (2011): توقعات معلمات الروضة ومعلمات الصف في الأردن حول المهارات الاجتماعية- الانفعالية اللازمة لنجاح الطالبة في الصفوف الثلاثة الأولى، مجلة دراسات العلوم التربوية، 38 ص ص 280-293.



جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الرابع عشر ... ديسمبر 2023



الإنتاجية العلمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة
التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار

Academic studies and their relationship to job satisfaction among
faculty members at the College of Arts, Omar Al-Mukhtar
University

مقدم من

أ. منى صالح عبدربه

Submitted by:

a. Mona Saleh Abd Rabbo

الدرجة العلمية/ محاضر

جامعة عمر المختار- البيضاء

كلية الآداب/ قسم علم النفس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإنتاجية العلمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار. تكونت عينة الدراسة من عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة عمر المختار حيث بلغ عددهن (60) عضوة من عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة عمر المختار حيث شكلن من نسبته 63% من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (96) عضوة، وكان اختيار العينة بناءً على طريقة العينة العشوائية، واستخدمت الباحثة مقياس الرضا الوظيفي من إعداد الصبحي (2013) ومقياس الإنتاجية العلمية من إعداد الهمص (2015)، وتحليل أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية (SPSS)، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1. ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.
2. ارتفاع مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.
3. وجود علاقة موجبة قوية بين الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار حيث بلغت (0.793)، ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الفئة العمرية.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الفئة العمرية.
10. الكلمات المفتاحية: الإنتاجية العلمية - الرضا الوظيفي - عضوات هيئة التدريس.

Abstract:

The study aimed to identify scientific productivity and its relationship to job satisfaction among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University. The study sample consisted of female faculty members at the Faculty of Arts at Omar Al-Mukhtar University, where they numbered (60) members of the teaching staff at the Faculty of Arts at Omar Al-Mukhtar University, as they constituted 63% of the original study population of (96) members, and the selection of the sample was based on the method The random sample, and the researcher used the job satisfaction scale prepared by Al-Sobhi (2013) and the scientific productivity scale prepared by Al-Hams (2015). To analyze the objectives of the study, the researcher used the statistical package (SPSS), and the researcher reached the following results:

1- A high level of job satisfaction among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University.

2- The high level of scientific productivity among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University.

3- There is a strong positive relationship between job satisfaction and academic productivity among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, as it reached (0.793), and it is statistically significant at the level of significance (0.01).

4- There are no statistically significant differences in the level of job satisfaction among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, according to the scientific degree variable.

5- There are no statistically significant differences in the level of job satisfaction among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, according to the educational qualification variable.

6- There are no statistically significant differences in the level of job satisfaction among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, according to the age group variable.

7- There are no statistically significant differences in the level of scientific productivity among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, according to the scientific degree variable.

8- There are no statistically significant differences in the level of scientific productivity among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, according to the educational qualification variable.

9- There are no statistically significant differences in the level of scientific productivity among female faculty members at the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, according to the age group variable.

Keywords: scientific productivity - job satisfaction - faculty members.

مقدمة:

لا تستطيع الكفاءات الجيدة_ إذا توافرت_ أن تعمل بمعزل عن المناخ الذي يهيئ لها الظروف المواتية للتعبير عن طاقاتها والوصول بها إلى أعلى مستويات الإنتاجية؛ لذا فإنه من اللازم أن تتوفر لهذه الكفاءات الأجواء العلمية الملائمة لتحقيق طموحاتها العلمية وتحقيق معدلات مرتفعة من الأداء والإنتاجية العلمية ورفع مستوى رضاها الوظيفي مما يسهم في إضفاء الجودة والفاعلية على مخرجات نظام الجامعة وإنجاز هدف مهم من أهدافها المنشودة؛ فوظيفة عضو هيئة التدريس من الوظائف المهمة التي تركز عليها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهدافها فهي العماد الرئيس في إي مؤسسة تعليم عالٍ، فالأستاذ الجامعي هو المسؤول عن عملية التدريس وإجراء البحوث العلمية التي تسهم في تقدم المعرفة وتطورها بالإضافة إلى المشاركة في إيجاد الحلول للمشكلات التي تعترض المجتمع الذي يعيش فيه.

وتمثل إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مدخلا مهما لتحقيق ما ينتظر من الجامعات، ويرى الباحثون أن حجم مساهمة الجامعة في خدمة مجتمعها وتنمية بيئتها يرتبط بمدى إتقان أعضاء هيئة التدريس لمهامهم البحثية إلى جانب قدرتهم على تنفيذ مهامهم التدريسية⁽¹⁾.

ولتتمكن الجامعات من أداء دورها الريادي لا بد أن يتوفر لها الكادر البشري القادر على إدارتها، وتعميم ونشر نشاطاتها ليس لغرض النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس فيها فقط؛ بل لتعزيز مجالات التدريس وخدمة المجتمع، والبحث العلمي⁽²⁾.

لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الإنتاجية العلمية والرضا الوظيفي للإناث من أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة:

يسهم التعليم العالي بدرجة كبيرة في تنمية الموارد البشرية بما يمتلكه من قوى بشرية، وكوادر علمية مؤهلة لدفع عملية التنمية، وهذه الكوادر هي التي تعد أجيال المستقبل من أبناء هذا الوطن وتفتح لهم آفاق المعرفة والعمل والبناء.

ويمثل عضو هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية حيز الزاوية في العملية التعليمية، لرفعة وبناء المجتمع، وتنمية موارده من خلال تنمية أفرادها، لذا تحرص مؤسسات التعليم العالي على تحقيق المستوى الأفضل من الجودة في جميع مجالات عملها، ذلك أن استمرار حيوية هذه المؤسسات رهن بمدى مواكبتها للجديد، والمناسب للبيئة، وبمدى ما تحقّقه من نهوض معرفي، وما تقوم به من بحث علمي، وإشراف أكاديمي، وهي العناصر التي تشكل جوهر الحياة الجامعية، والجامعات صرح يتحقق فيه التطور، ويرتقى فيها الفكر، ويتقدم العلم، وتنمو القيم الإنسانية، زمن خلالها يزود الإنسان بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة⁽³⁾.

تسعى الجامعات في مختلف دول العالم إلى تحقيق التميز والجودة في مخرجاتها، سواء تعلق الأمر بالخدمات التي تقدمها للمجتمع أو بعملية التدريس، وكذا نشاطات البحث والإنتاج العلمي التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس.

ولما كان أعضاء هيئة التدريس هم من تقع على كاهلهم مسؤولية ومهمة تطوير البحث العلمي والنهوض به داخل الجامعات، فإن عملية تحديد الصعوبات التي تعوق أو تحد من إنتاجيتهم تتال أهمية بالغة في مسيرة تقييم العمل الأكاديمي وبالتالي فإن التغاضي عن تلك الصعوبات وتجاهلها على مستوى البحث العلمي إنما يمثل هدرا للموارد البشرية والمالية لما تمثله هذه الموارد من تكاليف ضخمة في سبيل إعدادها وتأهيلها، لذا فإن استمرار تلك الصعوبات والعوامل السلبية سيبقى حجر عثرة في طريق الارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

نال مفهوم الرضا الوظيفي اهتماما واسعا منذ فترة طويلة، ومن الدراسات المبكرة في هذا المجال دراسة هوبك (Hoppock1935) حيث عرف الرضا الوظيفي بأنه "مجموعة من الظروف النفسية والاجتماعية والبيئية التي تجعل الفرد يقول "أنا راضٍ عن عملي".

فالرضا الوظيفي شعور وجداني يمثل أهم المساعي التي تهدف إليها المؤسسات الحديثة باعتباره من أهم الآليات والسلوكيات التي تحقق الاستقرار والانتماء للمؤسسة.

وتعد الجامعات والكليات ضمن المؤسسات التي تتأثر بشكل أو بآخر بالمظاهر السلبية لتدني مستويات الرضا الوظيفي لدى العاملين فيها وبخاصة لدى أعضاء هيئة التدريس وزيادة الاهتمام بذلك من شأنه أن يرفع من مستويات الأداء والإنتاجية وهذا ما أكدته دراسات الحربي (1994) و(Milosheff, 1990).

إن رضا عضو هيئة التدريس من العوامل المؤثرة في مدى كفاءته في العمل وانتمائه للمهنة كما أن مستوى الرضا الوظيفي لعضو هيئة التدريس ينعكس على سلوكه وتصرفاته داخل قاعات المحاضرات وعلى تفاعله مع طلابه. ومن هذا المنطق تبرز أهمية قياس مستويات الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس ومعرفة أبرز العوامل المؤدية إلى ارتفاع مستوياته وتدنيها لذا يعد الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس من أهم العوامل ذات التأثير الإيجابي نحو بذل المزيد من الجهود باتجاه تحسين وتطوير الأداء، وبالتالي تطوير العملية التعليمية⁽⁴⁾.

وبناء على ذلك تظهر لدينا المشكلة التي ستبنى عليها هذه الدراسة: هل توجد علاقة بين الإنتاجية العلمية والرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار؟

أهمية الدراسة :

- 1- يمكن النظر إلى هذه الدراسة باعتبارها خطوة يمكن أن تسهم في حث مسؤولي الجامعات على رسم سياسة تساعد في زيادة الإنتاجية العلمية.
- 2- تعد دراسة الرضا الوظيفي عملية تقييم شاملة لجميع جوانب العمل حيث يتم فيها التعرف على الإيجابيات والسلبيات ومن خلال معرفة الإيجابيات والسلبيات يمكن التوصل لعمليات التطوير.
- 3- إضافة نتاج جديد إلى التراكم المعرفي حول موضوع "العلاقة بين الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.
- 2- التعرف على مستوى الإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.
- 3- التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.
- 4- التعرف على الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار، وفقا لمتغيرات "المؤهل العلمي _ الدرجة العلمية _ الفئة العمرية".
- 5- التعرف على الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار، وفقا لمتغيرات " المؤهل العلمي -الدرجة العلمية -الفئة العمرية".

مصطلحات الدراسة:

- 1- تعريف الإنتاجية العلمية "اصطلاحا": هي العملية التي يتم من خلالها القدرة على الإضافة العلمية إلى رصيد المعرفة القائم من قبل أعضاء هيئة التدريس عبر الأنشطة العلمية المتعددة⁽⁵⁾.
- 2- تعرف الإنتاجية العلمية "إجرائيا": عبارة عن مجموع الدرجات التي تتحصل عليها عضوة هيئة التدريس على جميع أبعاد مقياس الإنتاجية العلمية.
- 3- تعريف الرضا الوظيفي "اصطلاحا": أنها مجموعة مشاعر الإنانث من أعضاء هيئة التدريس نحو مجالات الرضا (طبيعة الوظيفة، أنظمة الرواتب، العلاقة مع الهيئة التدريسية، التسهيلات ووسائل التدريس⁽⁶⁾).
- 4- تعريف الرضا الوظيفي "إجرائيا": هو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها عضو هيئة التدريس عبر جميع أبعاد مقياس الرضا الوظيفي.
- 5- تعريف عضو هيئة التدريس "اصطلاحا": يعرفه دليل الجامعات الليبية (2022): بأنه كل من يحمل مؤهلا علميا عاليا في أحد مجالات العلوم الأساسية التطبيقية أو الإنسانية، ويشغل إحدى الدرجات العلمية⁽⁷⁾.

6- تعريف عضو هيئة التدريس إجرائياً: هو كل عضو هيئة تدريس تحصل على الدرجة العليا "الماجستير" أو الدرجة الدقيقة "دكتوراه" ويقوم بالتدريس بكلية الآداب في جامعة عمر المختار، وذلك وفق الدرجات العلمية الآتية: "محاضر مساعد، محاضر، أستاذ مساعد".

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية للدراسة: التعرف على مستوى الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس من الإناث.

- الحدود البشرية للدراسة: تتمثل الحدود البشرية للدراسة في عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب- جامعة عمر المختار.

- الحدود المكانية للدراسة: كلية الآداب- جامعة عمر المختار.

- الحدود الزمانية للدراسة: العام الجامعي 2023/2022.

الإطار النظري:

أولاً- الإنتاجية العلمية:

- مفهوم الإنتاجية العلمية:

يعد مفهوم الإنتاجية العلمية من المفاهيم التي تتأثر بشخصية الباحث واتجاهاته وأيضاً بمجالات عمله.

قد عرّفها كوترليك (Kootrlik) بأنها "مجموعة المنشورات العلمية من بحوث ودراسات ومقالات علمية منشورة بدوريات علمية محكمة وكتب مؤلفة أو مترجمة". كما عرفها (كفافي، 1999) بأنها "تشمل إجراء البحوث العلمية أو المخرجات التي تقدمها الجامعة للمجتمع وأنها يجب أن تقاس بعدد ما ينشره أعضاء هيئة التدريس من بحوث ومقالات وكتب علمية" (الحديثي، 2006: 397). كما يعرفها (حوالة، 2009) بأنها "مجمّل الأعمال العلمية لعضو هيئة التدريس وتشمل البحوث المنشورة والكتب العلمية المؤلفة والمترجمة وأوراق العمل في المؤتمرات والندوات والمجلات العلمية" (الميموني، 2019: 8).

- أهمية الإنتاجية العلمية:

تكمن أهمية البحث العلمي في العديد من الآثار التي تتركها البحوث العلمية على الأفراد الذين يقومون بها وعلى المجتمعات التي تستفيد من النتائج التي يتم التوصل إليها في هذه البحوث.

فالبحث العلمي تكمن أهميته في إثراء المعرفة، حيث يعد البحث العلمي أداة مهمة في تقديم المعرفة عامة والتربوية وبخاصة ودفع عجلة التقدم العلمي والتربوي إلى الأمام (المهدي، 2012: 29). وتراهن الدول المتقدمة على البحث العلمي ليكون قائداً للتطور والتنمية لذا فقد أولت البحث العلمي اهتماماً بالغاً إيماناً منها بدوره الريادي في المجتمعات وتعد مؤسسات التعليم العالي أهم قنوات البحث العلمي في أي مجتمع حيث منها ينطلق الإبداع والاختراع ويعد البحث العلمي أحد الوظائف الأساسية للجامعة بالإضافة إلى التعليم (الصبحي، 2013: 357).

- العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية:

إن معظم البحوث والدراسات تكاد تتفق على أنه توجد عوامل تؤثر في البحث العلمي وفي الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وقد اتفقت معظم الدراسات على أن هذه العوامل عديدة ويمكن تصنيفها في ثلاث فئات (شخصية، وأكاديمية، ومجتمعية) وهي تؤثر مجتمعة على الإنتاجية العلمية ويمكن تقسيمها إلى ما يأتي:

❖ العوامل الشخصية وتشمل: (الجنس - العمر - الاتصالات العلمية) (عون، 2008: 222).

❖ العوامل الأكاديمية وتشمل: (التخصص - الرتبة العلمية - مناخ العمل).

❖ العوامل المجتمعية وتشمل: (التقدير الاجتماعي - الحرية الأكاديمية - كفاية التمويل - كفاءة التنظيم الإداري) (حوالة، 2009: 184).

- معوقات الإنتاجية العلمية:

إن الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس تتطلب توافر مجموعة من العوامل والشروط الملائمة للقيام بها على نحو أفضل إلا إن الواقع يكشف عن وجود العديد من المعوقات التي توجد داخل الجامعة أو خارجها والتي تحد بشكل كبير من إنتاجه العلمي ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

أ- المعوقات المالية وتشمل:

- ضعف الميزانية المخصصة للبحوث العلمية. - قلة مرتبات أعضاء هيئة التدريس.

- ضعف الميزانيات المخصصة لتوفير الإمكانيات البحثية.

- بطء الإجراءات الإدارية التي تسهم في ضعف الإنتاج العلمي.

ب- المعوقات الأكاديمية وتشمل:

- ضعف الإمكانيات البحثية. - ضعف إعداد وتجهيز المعامل.

- الافتقار إلى التخطيط العلمية الموجه للأبحاث العلمية.

- زيادة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس.

ج- المعوقات الاجتماعية وتشمل:

- ضعف قنوات الاتصال بين الجامعة والمجتمع المحلي.

- عدم تقدير المجتمع للعلماء (الهمص، 2015: 27).

ثانياً- الرضا الوظيفي:

- مفهوم الرضا الوظيفي:

وذلك لأن معظم الدراسات التي تناولت الرضا كانت من جوانب مختلفة لقد شاع مفهوم الرضا الوظيفي منذ ثلاثينات القرن العشرين إلا إنه ليس هناك مفهوم واضح ومحدد. كما تعددت تعريفات الرضا الوظيفي في الدراسات والبحوث ومعظم الباحثين عرفوه بطرق مختلفة.

فقد عرّف (استون، Stone) الرضا الوظيفي بأنه "الحالة التي يتكامل فيها الفرد مع وظيفته وعمله أو يصبح إنساناً تستغرقه الوظيفة ويتعامل معها من خلال طموحه الوظيفي ورغبته في النمو والتقدم وتحقيق أهدافه الاجتماعية من خلالها (سلطان، 2004: 195).

كما عرّفه هوبك (Hoppock, 1935) بأنه "مجموعة من الظروف النفسية والاجتماعية والبيئية التي تجعل الفرد راض عن عمله".

ويعرف فروم (Vroom, 1964) الرضا الوظيفي بأنه "شعور الفرد نحو وظيفته فالشعور الإيجابي يتبعه رضا وظيفي في حين أن الشعور السلبي يتبعه عدم رضا وظيفي" (حامد، 1983: 567).

ومن خلال التعريفات السابقة للرضا الوظيفي يتضح تعدد وجهات النظر والاتجاهات في تعريف هذا المصطلح فهناك من ينظر للرضا الوظيفي على أنه حالة القبول وهناك من يعتقد بأن الرضا هو مدى ردود الفعل الإيجابية للفرد تجاه وظيفته.

- أبعاد الرضا الوظيفي:

للرضا الوظيفي أبعاد وهذه الأبعاد تعمل على تحفيز العامل في عمله وتكون لديه الكفاءة والقدرة على تأدية عمله بكفاءة عالية وفي حالة عدم توفر هذه الأبعاد فإن العامل سيقصر في وظيفته وقد يؤدي ذلك لترك وظيفته وأهم هذه الأبعاد ما يلي:

● الرضا بسياسة العمل في المؤسسة وتشمل: سياسة الأجور والتعويضات والترقيات والتأمينات وغيرها.

الرضا بعلاقات العمل (العلاقات مع الآخرين في محيط العمل) (الحتوي، 2018: 20).

- نظريات الرضا الوظيفي:

هناك العديد من النظريات التي تفسر ظاهرة الرضا الوظيفي ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

1- نظرية الحاجات لماسلو: لقد ركزت نظرية ماسلو على الحاجات الإنسانية مرتبة هرمياً

حسب أهميتها وهي:

- الحاجات الفسيولوجية.
- حاجات الأمن والحماية.
- الحاجات الاجتماعية.
- حاجات التقدير والاحترام.
- حاجات تحقيق الذات.

وقام ماسلو بتفسير سلوك الإنسان على أساس حاجاته الإنسانية وطبقاً لهذه النظرية فإن الحاجات غير المشبعة تصبح المحدد الرئيس للسلوك الفردي لحين إشباعها فهي تؤدي إلى عدم اتزان الفرد وتدفعه إلى الإتيان بسلوك يؤدي إلى خفض حالة التوتر هذه وإعادة حالة التوازن الداخلي والفسيولوجي ولا يزول التوتر إلا من خلال إشباع الحاجة والحاجات المهمة في أي وقت من الأوقات تكون تلك الحاجات غير المشبعة ولا يستطيع أحد أن يرقى لإشباع حاجة من الحاجات الأخرى إلا عن طريق إشباع الحاجات الأهم ثم الأقل أهمية وفقاً للتسلسل الهرمي (المشعان، 1993: 58).

2- نظرية العاملين لهرزبرج: لقد قدم فردريك هرزبرج نظرية العاملين ومنذ تلك الفترة ونظريته

موضع اهتمام الكثير من الباحثين وقد قسم هرزبرج العوامل إلى مجموعتين كالآتي:

أ- العوامل الدافعة: وهي تلك العوامل التي تؤدي إلى خلق قوة دفع للسلوك وتسبب الرضا الوظيفي وتدفع العاملين إلى المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف المطلوبة والتي توجد في محتوى العمل.

ب- العوامل الوقائية: وهي عوامل مرتبطة بالظروف المحيطة بالبيئة وفي حال غياب هذه

العوامل ينتج عدم رضا العمال عن عملهم (ماهر، 2002: 216).

3- نظرية التوقع لفروم: تعد نظرية فروم من النظريات الحديثة في الدوافع والفكرة الأساسية

في هذه النظرية هي أن الأفراد يبذلون الجهد لإنجاز تلك الأعمال التي تؤدي إلى النتائج التي يرغبون فيها وتعتمد نظرية فروم على ثلاثة عوامل أساسية وهي:

● المنفعة: وهي مدى الأهمية التي يعطيها الفرد للنتائج والعوائد المحتملة التي يمكن أن

يحققها في عمله وتتمثل في الحاجات غير المشبعة.

☛ الارتباط بين الأداء والعائد: وهي حرية اعتقاد الفرد بأن مستوى أدائه يؤدي إلى تحقيق النتائج والعوائد المرغوبة.

☛ الارتباط بين الجهد والأداء: وهو الاحتمال المدرك للفرد بأن الجهد المبذول سيؤدي إلى تحقيق الأداء (حسن، 2008: 133).

- أهمية الرضا الوظيفي:

يرى سبكتور (Spectore, 1997) في دراسته التي تناولت الرضا الوظيفي أن هناك ثلاثة أسباب رئيسة تبرز أهمية الكشف عن مستويات الرضا الوظيفي في مكان العمل وهي كالتالي:

أ- أن القيم الإنسانية يجب أن توجه وتقود عمل المنظمات وإن المنظمة يجب أن تعامل موظفيها باحترام وتقدير من الممكن أن تستخدم نتائج تقييم مستويات الرضا في المنظمات كمؤشرات عن كيفية تعامل المنظمة مع موظفيها وإن مستويات الرضا العالية لدى الموظفين تعني استعدادهم لدعم المنظمة لتحقيق أهدافها.

ب- إن نشاطات وعمليات المنظمات تتأثر بمستويات الرضا الوظيفي للعاملين، فالمستويات العالية من الرضا الوظيفي تؤثر إيجاباً على سلوكيات العمل بينما المستويات المنخفضة من الرضا الوظيفي ستؤدي إلى تفعيل سلوكيات عمل سلبية وبالتالي مستويات أداء منخفضة.

ج- إن مستويات الرضا الوظيفي أو عدم الرضا الوظيفي يمكن اعتبارها مؤشرات لمستويات الإنتاجية في أقسام المنظمة المختلفة وبالتالي هي تؤثر مستويات الإنتاجية ككل (البجدي، 2016: 7).

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة في هذا الجزء ما استطاعت الدراسة الحالية الحصول عليه من الدراسات العربية، والأجنبية في هذا المجال التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية وتصنف هذه الدراسات إلى محاورين:

- المحور الأول: الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة.

- المحور الثاني: الدراسات الأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة.

أولاً- الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة:

1- دراسة فريرة والفيض (2021) بعنوان: العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها.

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها، ومعرفة العوامل المؤثرة فيه، وكذلك تحديد فيما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس يعزى لمتغير الدرجة العلمية، الخبرة، أو الكلية التابع لها. بيانات الدراسة تم الحصول عليها من مكتب ضمان الجودة وتقييم الأداء بالجامعة بعد موافقة رئاسة الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي فيما يتعلق بالجانب النظري المرتبط بالدراسات السابقة والمنهج التحليلي المتمثل في تحليل البيانات الثانوية، وكانت عينة الدراسة مكونة من 457 عضو هيئة تدريس من مختلف كليات جامعة سبها الموزعة على مناطق الجنوب الليبي.

وقد أظهرت النتائج أن الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها بشكل عام جيد، وأن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الدرجة العلمية وكانت هذه الفروقات بين درجة الأستاذ والمحاضر المساعد. في حين لم تكن هناك فروقات تعزى لمتغير الخبرة أو الكلية التي يتبعها عضو هيئة التدريس⁽⁸⁾.

2- دراسة عبد العلم (2018) بعنوان: الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالإنتاجية العلمية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الرضا الوظيفي وعلاقته بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس (غير السعوديين) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي، وطبقت الاستبانة على عدد (227) عضواً من غير السعوديين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن الرضا الوظيفي العام لأفراد العينة جاء بدرجة (راض إلى حد ما)، وكان ترتيب استجاباتهم على أبعاد الرضا الوظيفي النوعي كما يلي: جاء بعد العلاقة مع الزملاء في المرتبة الأولى، يليه بعد أسلوب القيادة في المرتبة الثانية، يليه بعد بيئة العمل في المرتبة الثالثة، يليه بعد العلاقة مع الإدارة في المرتبة الرابعة، يليه بعد نمو النمو المهني والترقيات في المرتبة الخامسة، يليه بعد الراتب والحوافز في المرتبة الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس (غير السعوديين) فيما يتعلق بجوانب الإنتاجية العلمية الآتية: الإشراف على الرسائل العلمية، يليه مناقشة الرسائل العلمية، يليه عدد المشاريع البحثية الممولة التي قام بها، يليه البحوث التي قام بها عضو هيئة التدريس خلال وجوده بالجامعة، بينما لم توجد علاقة ارتباطية بين الرضا الوظيفي وجوانب الإنتاجية العلمية الآتية: أوراق العمل التي قام بها عضو هيئة التدريس، أو الكتب التي ترجمها، أو الكتب التي قام بتأليفها، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث حسب متغير الجنس، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأساتذة حسب متغير الرتبة العلمية، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير مدة العمل بالجامعة.

3- دراسة الهمص (2015) بعنوان: الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي.

هدفت الدراسة التعرف إلى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي حيث تمثل مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة البالغ عددهم (1015). أما عينة الدراسة فقد بلغت (146)، وسعياً من الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة الرئيسية (الاستبانة) تناولت محوراً يتضمن الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ومحور تناول بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج: بلغت الدرجة التقديرية الكلية لدرجة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظرهم (3.70) وبلغ الوزن النسبي للمجالات ككل (74%) وهي بدرجة كبيرة. وبلغت الدرجة التقديرية من خلال ترتيب المحاور الرئيسة أن مجال واقع الإنتاج قد حاز على الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت (77.8%) وهي درجة كبيرة، وبلغت الدرجة التقديرية عقد ندوات ومؤتمرات علمية وسنوية بهدف تطوير الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بوزن نسبي (84.8) وهي بدرجة كبيرة، وبلغت الدرجة التقديرية تمنح الجامعة أعضاء هيئة التدريس إجازة للتفرغ العلمي بنسبة مئوية (83.6) وهي بدرجة كبيرة، وقد حصلت تربط الجامعة تقلد المناصب بالإنتاج العلمي والنشاط البحثي بنسبة مئوية (72.2). وقد بلغت الدرجة التقديرية لدى الجامعة خريطة بحثية مرتبطة بخطط التنمية، بنسبة مئوية (72.8) وهي بدرجة كبيرة.

4- دراسة الشрман، جعافرة (2014) بعنوان: لرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة.

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى أدائهم الوظيفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة وتم توزيعها على عينة مكونة (252) عضو هيئة تدريس في جامعة مؤتة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك درجة متوسطة في الرضا الوظيفي وفي مستوى الأداء لأعضاء هيئة التدريس في جامعة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي تعزى لمتغير الخبرة والدرجة الأكاديمية، ووجود فروق تعزى للجنس لصالح الذكور. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة الرضا الوظيفي ومستوى الأداء الوظيفي. وقد أوصت الدراسة في ضوء النتائج على ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث العلمية، وزيادة فرصة مشاركتهم في المؤتمرات العلمية.

5- دراسة الكفاي (2000) بعنوان: الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر والعوامل المؤثرة فيها.

هدفت التعرف إلى العوامل المجتمعية والأكاديمية والشخصية المؤثرة في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وتكونت عينة الدراسة من (151) عضو هيئة تدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمعرفة العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية، إلى جانب الملاحظة بمشاركة أداة مساعدة كما استخدمت الباحثة الاستبانة بصفتها أداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: هناك علاقة بين العمر والإنتاجية العلمية، حيث تزداد الإنتاجية العلمية بزيادة العمر ثم تتخفف بعد ذلك، وهناك علاقة بين نوع الكلية والتخصص وبين الإنتاجية العلمية، فالكلية العملية أكثر إنتاجاً للأبحاث من الكليات النظرية التي تعد أكثر إنتاجاً للكتب.

ثانياً- الدراسات الأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة:

1- دراسة بايمرت وردور Baumert&Roeder (2000) بعنوان: بيئة المؤسسات التعليمية وعلاقتها بالإنتاجية المعرفية في الجامعات الألمانية.

هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع الإنتاجية المعرفية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة ألمانيا الغربية ومعرفة الظروف المحيطة بعضو هيئة التدريس، التي تؤثر على أدائه المهني وقيامه بالأبحاث العلمية، و معرفة الإنتاج المعرفي من حيث المؤلفات والمنشورات والأبحاث المنشورة في المجالات التربوية لأعضاء هيئة التدريس الذين يشغلون منصب عمداء الكليات بهدف تقويم إنتاجية الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة ألمانيا الذين بلغ عددهم (137) عضواً، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن هناك تبايناً بين المنشورات والمؤلفات وعدد تكرارها في المجالات التربوية لاختلاف متغير المنصب الإداري، وتؤثر الظروف المحيطة بعضو هيئة التدريس على إنتاجه المعرفي وأدائه المهني.

2- دراسة مونتويا Montoya (2000) بعنوان: مستوى الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة سيمون رود ريغز في فنزويلا.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة سيمون رود ريغز، (University in Venezuela Siman Rodriguez) في فنزويلا بالنسبة إلى أعمالهم المهنية الرئيسية من حيث المتغيرات الآتية: (التدريس والبحث العلمي، والخدمات). واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون في (20) قسماً إدارياً في هذه الجامعة، والبالغ عددهم (370) عضو هيئة تدريس، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: سجل أعضاء هيئة التدريس مستويات متوسطة من الرضا الوظيفي عن إجراء الأبحاث وتقديم الخدمات.

وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين بعض الخصائص المهنية والشخصية، حيث كان عامل الرضا الشخصي نحو التدريس، والحرية الأكاديمية العامل الأعلى من حيث الرضا الوظيفي الكلي بين أفراد عينة الدراسة.

3- دراسة سانغماني Sangmanee (1993) بعنوان: الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في بانكوك وضواحي تايلاند .

هدفت الدراسة إلى الحصول على معلومات عن الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في بانكوك وبعض ضواحي تايلاند. وقد أجاب عن استبانة الدراسة (184) عضواً من كليات الإدارة العامة و(241) من الكليات الخاصة وحللت إحصائياً، وكشفت النتائج عن أن الأعضاء الذكور في الكليات العامة والخاصة، ومن كلا الجنسين الذين لديهم أقل من (6) شهور في الخدمة لديهم رضا وظيفي عال، وأما أولئك الذين خبرتهم من (10-20) سنة ف لديهم رضا وظيفي منخفض، وبينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الرضا الوظيفي تعزى إلى مستوى الراتب، والعمر ونوع الكلية.

إجراءات الدراسة:

تمهيد:

في هذا الجانب تقدم الباحثة عرضاً للمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع الدراسة، والعينة الاستطلاعية للدراسة، كذلك العينة النهائية للدراسة، ثم وصفاً لعينة الدراسة النهائية، ومن ثم الأدوات المستخدمة في الدراسة، بالإضافة إلى خطوات تطبيق الدراسة، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة:

لمناسبة أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه "الارتباطي والمقارن"، وهو ذلك النوع من المناهج الذي يحاول فيه الباحث التعرف على الارتباط واستنتاج أهم أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد، أي أن الباحث يلاحظ أن هناك ارتباطاً أو فروقاً بين بعض المجموعات في متغير ما، ويحاول التعرف على العامل الرئيس الذي أدى إلى هذا الارتباط والاختلاف.

وبما أن طبيعة الدراسة الحالية تتمثل في التعرف الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار، وبالتالي يرجع استخدام المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن) في الدراسة الحالية والتعرف على الارتباط واستنتاج أهم أسباب الفروق بين

عضوات هيئة التدريس في المتغيرات الآتية (الرضا الوظيفي، ومستوى الإنتاجية العلمية) بالإضافة للتعرف على بعض الفروق داخل هذه المجموعة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التي تختص بها الدراسة الحالية وهي: (الفئة العمرية - الدرجة العلمية - المؤهل العلمي).

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار خلال العام الجامعي (2021-2022) البالغ عددهن (96) عضواً والموزعات على عدد (11) قسماً علمياً بكلية الآداب خلال العام (2021-2022) وفيما يأتي بيان ذلك:

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الفئة العمرية والدرجة العلمية والمؤهل العلمي

العدد	المؤهل العلمي	العدد	الدرجة العلمية	العدد	الفئة العمرية
39	دكتوراه	22	أستاذ مساعد	42	20 من إلى 29 سنة
57	ماجستير	36	محاضر	35	من 30 إلى 39 سنة
96	المجموع	38	محاضر مساعد	12	من 40 إلى 49 سنة
		96	المجموع	7	50 سنة فأكثر
				96	المجموع

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة قوامها (60) من الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة عمر المختار من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ (96) وهو ما يشكل ما نسبته 63% من مجتمع الدراسة الأصلي، وكان اختيار العينة بناءً على طريقة العينة العشوائية.

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الفئة العمرية والدرجة العلمية والمؤهل العلمي

العدد	المؤهل العلمي	العدد	الدرجة العلمية	العدد	الفئة العمرية
25	دكتوراه	13	أستاذ مساعد	28	20 من إلى 29 سنة
35	ماجستير	26	محاضر	21	من 30 إلى 39 سنة
60	المجموع	21	محاضر مساعد	7	من 40 إلى 49 سنة
		60	المجموع	4	50 سنة فأكثر
				60	المجموع

أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على الأدوات الحالية:

1- استمارة البيانات الأولية:

من إعداد الباحثة، حيث تضمنت هذه الاستمارة مجموعة من البيانات تمثلت في: (الفئة العمرية - الدرجة العلمية- المؤهل العلمي).

1- مقياس الرضا الوظيفي:

من إعداد الصبحي (2013) ويهدف المقياس قياس شعور الفرد بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، واشتمل مقياس الرضا الوظيفي على أربعة أبعاد رئيسة يمثل كل منها مصدراً من مصادر الرضا الوظيفي ويندرج تحت كل بُعد فقرات فرعية وكان عدد الفقرات (33)فقرة هي: (طبيعة الوظيفية، أنظمة الرواتب، العلاقة مع الهيئة التدريسية، التسهيلات ووسائل التدريس). والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) يوضح توزيع مفردات مقياس الرضا الوظيفي حسب أبعاد المقياس

ت	البعد	عدد الفقرات
1	طبيعة الوظيفية	9 فقرات
2	أنظمة الرواتب	7 فقرات
3	العلاقة مع الهيئة التدريسية	11 فقرة
4	التسهيلات ووسائل التدريس	6 فقرات
	المجموع	33 فقرة

طريقة تصحيح المقياس:

تتراوح الإجابة على فقرات المقياس ما بين (1-5) وهذه الاختيارات هي: (راضٍ جداً (5)، راضٍ (4)، محايد (3)، غير راضٍ (2)، غير راضٍ جداً (1)، حيث يشير تقدير (1) إلى انخفاض الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس إلى أدنى مستوياتها، في حين يشير تقدير (5) إلى ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس. وبذلك تستخرج الدرجة الكلية التي تحصل عليها الإناث من أعضاء هيئة التدريس بجمع الدرجات التي تمثل مستويات الرضا الوظيفي على فقرات المقياس، ويمكن أن تمتد الدرجة الكلية على المقياس بأكمله ما بين (33-

165) إذ تمثل الدرجة الأولى الحد الأدنى، والدرجة الثانية الحد الأعلى وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى زيادة مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس.

2- مقياس الإنتاجية العلمية: من إعداد الهمص (2015) ويهدف المقياس قياس الإنتاجية العلمية والمتمثلة في كافة الأنشطة العلمية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس منذ الحصول على درجة الدكتوراه وتتضمن: الكتب العلمية والبحوث المنشورة والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، واشتمل مقياس الإنتاجية العلمية على بعدين يمثلان مصدراً من مصادر الإنتاجية العلمية ويندرج تحت كل بُعد فقرات فرعية وكان عدد الفقرات (21)فقرة هي: (واقع الإنتاج العلمي، العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية) والجدول (4) يوضح توزيع مفردات مقياس الإنتاجية العلمية حسب أبعاد المقياس:

الجدول (4) يوضح توزيع مفردات مقياس الإنتاجية العلمية حسب أبعاد المقياس

ت	البعد	عدد الفقرات
1	واقع الإنتاج العلمي	9 فقرات
2	العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية	12 فقرات
	المجموع	21فقرة

طريقة تصحيح المقياس:

تتراوح الإجابة على فقرات المقياس ما بين (1-5) وهذه الاختيارات هي: (موافق بدرجة كبيرة جداً (5)، موافق بدرجة كبيرة (4)، موافق بدرجة متوسطة (3)، موافق بدرجة قليلة (2)، موافق بدرجة قليلة جداً (1). حيث يشير تقدير (1) إلى انخفاض مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس إلى أدنى مستوياتها، بينما يشير تقدير (5) إلى ارتفاع مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس. وبذلك تستخرج الدرجة الكلية التي تحصل عليها الإناث من أعضاء هيئة التدريس بجمع الدرجات التي تمثل مستويات الإنتاجية العلمية على فقرات المقياس، ويمكن أن تمتد الدرجة الكلية على المقياس بأكمله ما بين (21-105) إذ تمثل الدرجة الأولى الحد الأدنى، والدرجة الثانية الحد الأعلى وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى زيادة مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس.

الخصائص السيكومترية الحالية للمقاييس المستخدمة في الدراسة:

أولاً- الصدق:

يمثل الصدق الشرط الأول والأهم من شروط صلاحية المقياس التربوي، ويعرف الصدق بأنه قدرة الاختبار على قياس السمة التي أعد وصمم لقياسها، أي أن مقدار الحقيقة في المقياس، يُعد اختباراً لصحة المقياس. وقامت الباحثة بحساب صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة (الرضا الوظيفي - الإنتاجية العلمية) على عينة مكونة من (20) عضواً من عضوات هيئة تدريس من الإناث في كلية الآداب بجامعة عمر المختار، وقد استخرجت الباحثة الأنواع الآتية من الصدق:

أ- صدق المحكمين:

انطلاقاً من الأهمية الكبيرة لهذه النوع من الصدق، وإمكانية الرجوع إلى عدد من الأساتذة المختصين، فقد تم تحكيم المقاييس المستخدمة في الدراسة (الرضا الوظيفي - الإنتاجية العلمية) من قبل ستة (6) أعضاء من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس في كلية الآداب بجامعة عمر المختار، لمعرفة مدى مناسبة عبارات المقاييس للبيئة اللببية وإمكانية تطبيقه، واتفق المحكمون على صدق المقاييس وملاءمتها من حيث أن كل فقرة تقيس فعلاً المجال أو الأسلوب الذي تنتمي إليه، مع بعض التعديلات اللغوية البسيطة في اتجاه توضيح معنى الفقرة، وهذا دليل واضح على مدى صدق وملاءمة المقاييس.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

1- مقياس الرضا الوظيفي:

بحسب معاملات الاتساق الداخلي بصفته مؤشراً للصدق من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة من فقرات مقياس الرضا الوظيفي، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الرضا الوظيفي والدرجة الكلية للمقياس عن طريق ارتباط بيرسون. والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) يوضح معامل الارتباط بين فقرات مقياس الرضا الوظيفي والدرجة الكلية (ن = 20)

رقم العبارة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	*0.455	0.012	18	**0.597	0.000
2	*0.468	0.009	19	**0.597	0.000
3	*0.436	0.016	20	**0.564	0.001

0.011	*0.458	21	0.004	**0.515	4
0.07	0.536	22	0.038	*0.581	5
0.11	0.501	23	0.038	*0.580	6
0.02	**0.539	24	0.002	**0.552	7
0.02	*0.435	25	0.000	**0.711	8
0.05	**0.562	26	0.000	**0.614	9
0.029	**0.424	27	0.003	**0.522	10
0.05	**0.489	28	0.012	*0.455	11
0.02	**0.587	29	0.005	**0.495	12
0.05	**0.541	30	0.014	*0.443	13
0.02	*0.445	31	0.093	**0.489	14
0.01	**0.697	32	0.172	**0.688	15
0.01	**0.640	33	0.007	**0.546	16
			0.040	*0.445	17

** دالة عند 0.01. * دالة عند 0.05.

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.435 - 0.697)، وجميعها كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01-0.05) مما يؤكد ثبات المقياس بارتباط أجزائه ببعضها.

2- مقياس الإنتاجية العلمية:

بحساب معاملات الاتساق الداخلي بصفته مؤشراً للصدق من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة من فقرات مقياس الإنتاجية العلمية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الإنتاجية العلمية والدرجة الكلية للمقياس عن طريق ارتباط بيرسون. والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) يوضح معامل الارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإنتاجية العلمية (ن 20)

رقم العبارة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	*0.434	0.017	12	*0.442	0.014
2	*0.429	0.018	13	**0.551	0.002
3	**0.530	0.003	14	**0.482	0.007
4	*0.402	0.023	15	**0.476	0.008
5	**0.616	0.000	16	*0.439	0.015
6	*0.418	0.021	17	*0.434	0.017
7	*0.422	0.020	18	*0.567	0.037
8	**0.489	0.006	19	**0.681	0.000
9	**0.688	0.000	20	**0.616	0.00
10	**0.546	0.002	21	**0.701	0.007
11	*0.445	0.014			

** دالة عند 0.01، * دالة عند 0.05.

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.402 - 0.701)، وجميعها كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01-0.05) مما يؤكد ثبات المقياس بارتباط أجزائه ببعضها.

ثانياً - الثبات:

يُعرف الثبات بأن يكون المقياس دقيقاً بالقدر الذي يبقي درجة الفرد على حالها تقريباً عند تكرار القياس عليه. وقامت الباحثة بحساب ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة (الرضا الوظيفي - الإنتاجية العلمية) على عينة مكونة من (20) عضواً من الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة عمر المختار، وقد استخرجت الباحثة الأنواع الآتية من الثبات:

1- مقياس الرضا الوظيفي:

أ- معامل ألفا كرونباخ:

بعد أن قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (20) عضواً من الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة عمر المختار، وحساب معاملات الثبات

الخاصة بمقياس الرضا الوظيفي وكذلك معاملات الثبات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت معاملات الثبات مرتفعة. والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) يوضح معامل ثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا الوظيفي (ن=20)

معامل الفاكرونباخ	البعد
**0.752	طبيعة الوظيفية
*0.663	أنظمة الرواتب
**0.592	العلاقة مع الهيئة التدريسية
**0.700	التسهيلات ووسائل التدريس
**0.758	مقياس الرضا الوظيفي ككل

ب- التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتجزئة المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان التصحيحية، فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.768) وكانت بعد التعديل فوق (0.812) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يزيد الباحثة تأكيداً على تطبيقه على عينة الدراسة.

2- مقياس الإنتاجية العلمية:

أ- معامل الفاكرونباخ:

بعد أن قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (20) عضواً من أعضاء التدريس الإناث بكلية الآداب بجامعة عمر المختار، وحساب معاملات الثبات الخاصة بمقياس الإنتاجية العلمية وكذلك معاملات الثبات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت معاملات الثبات مرتفعة. والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) يوضح معامل ثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس الإنتاجية العلمية (ن=20)

معامل الفاكرونباخ	البعد
**0.796	واقع الإنتاج العلمي
**0.732	العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية

0.738**

مقياس الإنتاجية العلمية ككل

ب- التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات مقياس الإنتاجية العلمية بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتجزئة المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان التصحيحية، فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.791) وكانت بعد التعديل فوق (0.825) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يزيد الباحثة تأكيداً على تطبيقه على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

بعد عملية جمع البيانات وتفرغ إجابات العينة تم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية: (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية - اختبار لعينة واحدة - اختبار العينتين المستقلتين - تحليل التباين الأحادي).

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

تمهيد:

تتاولت الباحثة في هذا الجانب عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة لتوضيح الاتفاق والاختلاف، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من أجل تحليل البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية وللإجابة على أهداف الدراسة، حيث سيتم عرض نتائج الدراسة ثم تفسيرها ومناقشتها إحصائياً ونظرياً.

الهدف الأول: التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.

وللتعرف على ذلك، تم استخراج متوسطات درجات أفراد العينة وانحرافات المعيارية في مستوى الرضا الوظيفي، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس ذاته، وقيمة (t) للفرق بين هذه المتوسطات ودلالاتها الإحصائية. والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الفعلي لمقياس الرضا الوظيفي المستخدم في الدراسة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الرضا الوظيفي	60	114.32	18.394	99	59	7.713	0.000

من الجدول (9) يتضح لدينا من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الرضا الوظيفي، أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة كان أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وللتحقق ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا تم حساب اختبار (ت) لعينة الواحدة، وكانت قيمة (ت) تساوي (7.713) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا بدوره يدل على ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الإنتاجية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.

وللتعرف على ذلك، تم استخراج متوسطات درجات أفراد العينة وانحرافات المعيارية في مستوى الإنتاجية العلمية، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس ذاته، وقيمة (t) للفرق بين هذه المتوسطات ودلالاتها الإحصائية. والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10) نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي الفعلي لمقياس الإنتاجية العلمية المستخدم في الدراسة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية
الإنتاجية العلمية	60	79.80	4.206	63	59	18.049	0.000

من الجدول (10) يتضح لدينا من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الإنتاجية العلمية، أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة كان أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وللتحقق ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا تم حساب اختبار (ت) لعينة الواحدة، وكانت قيمة (ت) تساوي (18.049) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا بدوره يدل على ارتفاع مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.

الهدف الثالث: التعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين الرضا الوظيفي والإنتاجية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.

وللتحقق من هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي والدرجة الكلية لمقياس الإنتاجية العلمية لدى أفراد عينة الدراسة. والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11) ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية المستخدم في الدراسة

مقياس الرضا الوظيفي			
المتغير	العينة	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية
مقياس الإنتاجية العلمية	60	0.793	0.003

يتضح من الجدول (11) وجود علاقة موجبة قوية بين الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار حيث بلغت (0.793)، ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يدل على أن مستوى الرضا الوظيفي يؤثر في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار، خاصة إذا كان الفرد راضياً وظيفياً وذي نظرة إيجابية للحياة.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغيرات: (الدرجة العلمية - المؤهل العلمي - الفئة العمرية).

أ- التعرف على الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد - محاضر - محاضر مساعد).

لمعرفة الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد - محاضر - محاضر مساعد) تم استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه للتعرف على أثر الدرجة العلمية على مقياس الرضا الوظيفي. والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإيجاد دلالة الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية

0.911	0.120	34.784	2	69.568	الفروق بين المجموعات	الرضا الوظيفي
		349.00 7	57	19893.41 5	الفروق ضمن المجموعات	
			59	19962.98 3	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد- محاضر- محاضر مساعد).

ب- التعرف على الفروق في مستوى الرضا لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه- ماجستير).

لمعرفة الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه- ماجستير) تم حساب متوسطات درجات الإناث من أعضاء هيئة التدريس على مقياس الرضا الوظيفي، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13) اختبار (t) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية
الرضا الوظيفي	دكتوراه	25	114.27	18.374	58	0.810	0.421
	ماجستير	35	114.33	17.645			

يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه- ماجستير).

ج- التعرف على الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الفئة العمرية (من 20 إلى 29 سنة، من 30 إلى 39 سنة، من 40 إلى 49 سنة، 50 سنة فأكثر).

لمعرفة الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الفئة العمرية (من 20 إلى 29 سنة، من 30 إلى 39 سنة، من 40

إلى 49 سنة، 50 سنة فأكثر) تم استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه للتعرف على أثر الفئة العمرية على مقياس الرضا الوظيفي. والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإيجاد دلالة الفروق في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الفئة العمرية

القيمة الاحتمالية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.443	0.601	37.512	3	203.752	الفروق بين المجموعات	الرضا الوظيفي
		340.679	56	19759	الفروق ضمن المجموعات	
			59	19962.98 3	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الفئة العمرية (من 20 إلى 29 سنة، من 30 إلى 39 سنة، من 40 إلى 49 سنة، 50 سنة فأكثر).

الهدف الخامس: التعرف على الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغيرات: (الرتبة العلمية - الدرجة العلمية - الفئة العمرية).

أ- التعرف على الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد - محاضر - محاضر مساعد).

لمعرفة الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد - محاضر - محاضر مساعد) تم استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه للتعرف على أثر الدرجة العلمية على مقياس الإنتاجية العلمية. والجدول (15) يوضح ذلك:

الجدول (15) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإيجاد دلالة الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

القيمة الاحتمالية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.931	0.761	1.396	2	2.793	الفروق بين المجموعات	الإنتاجية العلمية
		18.260	57	1040.807	الفروق ضمن المجموعات	

59	1043.609	المجموع الكلي	
----	----------	---------------	--

يتضح من الجدول (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ مساعد- محاضر- محاضر مساعد).

ب- التعرف على الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه- ماجستير).

لمعرفة الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه- ماجستير) تم حساب متوسطات درجات الإناث من أعضاء هيئة التدريس على مقياس الإنتاجية العلمية، وقيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (16) يوضح ذلك:

الجدول (16) اختبار (t) لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية
الإنتاجية العلمية	دكتوراه	25	79.73	4.527	58	0.433-	0.672
	ماجستير	35	78.98	4.316			

يتضح من الجدول (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه- ماجستير).

ج- التعرف على الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير الفئة العمرية (من 20 إلى 29 سنة، من 30 إلى 39 سنة، من 40 إلى 49 سنة، 50 سنة فأكثر).

لمعرفة الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير الفئة العمرية (من 20 إلى 29 سنة، من 30 إلى 39 سنة، من 40 إلى 49 سنة، 50 سنة فأكثر) تم استخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه للتعرف على أثر الفئة العمرية على مقياس الإنتاجية العلمية. والجدول (17) يوضح ذلك:

الجدول (17) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإيجاد دلالة الفروق في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الفئة العمرية

القيمة الاحتمالية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.961	0.002	0.043	3	0.043	الفروق بين المجموعات	الإنتاجية العلمية
		17.992	56	1043.557	الفروق ضمن المجموعات	
			59	1043.600	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول (17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الفئة العمرية (من 20 إلى 29 سنة، من 30 إلى 39 سنة، من 40 إلى 49 سنة، 50 سنة فأكثر).

ملخص النتائج

بعد تحليل أهداف الدراسة ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة بالخصوص، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.

2- ارتفاع مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار.

3- وجود علاقة موجبة قوية بين الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار حيث بلغت (0.793)، ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقاً لمتغير الفئة العمرية.

- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير الدرجة العلمية.
- 8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير المؤهل العلمي.
- 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الإنتاجية العلمية لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار وفقا لمتغير الفئة العمرية.

التوصيات:

- 1- وضع نظام خاص بالحوافز لأعضاء هيئة التدريس الذين لديهم قدرات بحثية متميزة.
- 2- تشجيع عضو هيئة التدريس على المشاركة في اتخاذ القرارات التي لها علاقة بالعملية التعليمية لما في ذلك من أهمية لرفع درجة الرضا لديه.
- 3- تطوير أعضاء هيئة التدريس من خلال إقامة الدورات التدريبية التي تسهم في تنمية قدراتهم البحثية.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات عن العوامل التي تسهم في رفع مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث من أعضاء هيئة التدريس.
- 2- إجراء دراسات عن معوقات البحث العلمي والتي تمنع الإناث من أعضاء هيئة التدريس من إنجاز مهامهن البحثية.
- 3- إجراء دراسات عن تطوير بيئة العمل في الجامعات وأثره على تحسين مستوى الرضا الوظيفي والإنتاجية العلمية للإناث من أعضاء هيئة التدريس.

قائمة المراجع

أولاً- الكتب:

- بدر، حامد (1983): الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بكلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت، مجلة العلة الاجتماعية، المجلد الحادي عشر، الطبعة الثالثة.
 - بنت غازي، حصة (2016): بعض العوامل المؤثرة على مستوى الرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الجوف، مجلة دراسات الطفولة، مجلد 19، العدد 3، 90.
 - حسن، راوية (2008): السلوك التنظيمي المعاصر، الإسكندرية، الدار الجامعية.
 - سلطان، محمد سعيد (2004): السلوك الإنساني في المنظمات، الإسكندرية، الدار الجامعية.
 - الفيض، فريرة (2021): العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة سبها.
 - ماهر، أحمد (2002): السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، الإسكندرية، الدار الجامعية.
 - المشعان، عويد سلطان (1993): دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا الوظيفي، الكويت، دار القلم.
 - المهدي، مجدي صالح (2013): التوثيق في البحث التربوي، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ثانياً- الدوريات والرسائل العلمية:

- الحاييس، عبد الوهاب (2010): محددات إنتاج المعرفة واكتسابها لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس، جامعة السلطان قابوس، عمان، ص 9.
- الحديثي، ابتسام (2006): الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، دراسة تقييمية، دراسات في التعليم الجامعي.
- الحنش، بشير علي والشاطر، سليمان مفتاح (2022): دليل أعضاء هيئة التدريس جامعة سرت، كلية الطب البشري.
- الحوتي، خالد علي (2018): الرضا الوظيفي وعلاقته بفاعلية أداء العمل في الإدارة الحكومية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة بنغازي، كلية الاقتصاد.

- حوالة، شهير محمد (2008): الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، جامعة طيبة، السعودية، مجلة كلية التربية، العدد الثاني.
- الصبحي، فوزية بن سعد (2013): الرضا الوظيفي وعلاقته بالإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 79، ص 360 .
- عبد العليم، رمضان محمود (2018): الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس الغير سعوديين في جامعة الإمام محمد بن سعود وعلاقته بالإنتاجية العلمية، مجلة كلية التربية طنطا، العدد الثالث، المجلد الثاني والسبعون.
- عون، فضل (2008): جودة التعليم الجامعي في اليمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.
- مسلم، سليمان (2008): معوقات الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالكليات، مجلة رسالة الخليج العربي، مجلد 29، العدد 110، ص 14 .
- الميموني، مشعل سعود (2019): تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثالث والأربعون.
- الهمص، نيرمان حسين (2015): الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص 10 .

الملاحق

ملحق (1) مقياس الرضا الوظيفي من إعداد الصبحي (2013)

م	الفقرة	راضٍ جداً	راضٍ	محايد	غير راضٍ	غير راضٍ جداً
1	تتيح لي وظيفتي فرصة لاستثمار طاقاتي وقدراتي.					
2	تشعرتني وظيفتي كعضوة هيئة تدريس بالجامعة بأني شخصية ذو قيمة واحقق ذاتي من خلال عملي هنا.					
3	توفر لي وظيفتي الفرصة للتطور المهني.					
4	تتيح لي وظيفتي الشعور بفاعلية الأداء والإنجاز.					
5	توفر لي وظيفتي فرص الاطلاع على كل ما هو حديث في مجال تخصصي.					
6	تتيح لي وظيفتي المشاركة في دورات وندوات لها علاقة بمجال تخصصي.					
7	تتيح لي وظيفتي مساعدة الطالبات على تنمية شخصياتهم.					
8	اعتقد أن عملي كعضوة هيئة تدريس فيه تحدي لقدراتي ويستثنيني بصورة إيجابية.					
9	ضغوط العمل في وظيفتي كعضوة هيئة تدريس لا تؤثر على حياتي الشخصية.					
10	الراتب الذي اتقاضاه من وظيفتي كعضوة هيئة تدريس يرضي طموحاتي.					
11	الراتب الذي اتقاضاه يتناسب مع حجم العمل الذي أقوم به.					
12	يتناسب الدخل الشهري مع تكاليف المعيشة.					
13	أشعر بان نسبة الزيادة على الدخل ملائمة.					
14	أحصل على مكافآت مالية أخرى غير الراتب.					
15	مكافأة نهاية الخدمة توفر لي حياة كريمة.					
16	الوضع المالي عموماً في وظيفتي متناسب مع مؤهلاتي.					
17	علاقتي مع زميلاتي عضوات هيئة التدريس تتسم بروح الفريق الواحد.					
18	تتوفر أجواء من التعاون والمساعدة مع الهيئة التدريسية.					
19	علاقتي مع رؤسائي في العمل تتسم بالتفاهم.					

الإنتاجية العلمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى عضوات هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة عمر المختار

20	اتبادل المعلومات والخبرات مع زميلاتي.				
21	مناخ العمل في الجامعة التي أعمل بها مناسب.				
22	أشعر بالاستياء لتدخل إدارة الكلية في عملي بشكل غير مرضي.				
23	علاقتي مع الكلية تتسم بالتعاون والتفاهم.				
24	تتيح لي وظيفتي إقامة علاقات اجتماعية مع زميلاتي.				
25	علاقتي مع زميلاتي في العمل تقوم على الاحترام المتبادل.				
26	اشترك مع زميلاتي في ندوات أو أبحاث علمية.				
27	أحصل على تشجيع وتقدير من رؤسائي لأدائي.				
28	تتيح الجامعة لعضوات هيئة التدريس تفرغاً علمياً.				
29	هناك درجة عالية من المرونة في الإجراءات الإدارية الخاصة بعضوات هيئة التدريس داخل الجامعة.				
30	تقدم الجامعة لعضوات هيئة التدريس دعماً مالياً مشجعاً على نشر الأبحاث العلمية.				
31	تتيح الجامعة لعضوات هيئة التدريس الفرصة للمشاركة في المؤتمرات والندوات.				
32	تقدم الجامعة لعضوات هيئة التدريس دعماً مالياً للاشتراك في المؤتمرات والندوات.				
33	توفر مكتبة الجامعة الوسائل والدورات العلمية الضرورية للاستعانة بها عند إجراء البحوث العلمية.				

ملحق (2) مقياس الإنتاجية العلمية من إعداد الهمص (2015)

م	الفقرة	موافقة بدرجة كبيرة جداً	موافقة بدرجة كبيرة	موافقة بدرجة متوسطة	موافقة بدرجة قليلة	موافقة بدرجة قليلة جداً
1	تمنح الجامعة أعضاء هيئة التدريس إجازة التفرغ العلمي.					
2	ينشر أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم في مجالات ذات تصنيف دولي علمي.					
3	لدى الجامعة استراتيجيات وخطط لتطوير الإنتاج العلمي والبحثي.					
4	تسهم الجامعة في نشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس (ورقياً- إلكترونياً).					

					يتم عقد ندوات ومؤتمرات علمية سنوية بهدف تطوير الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس.	5
					تمنح الجامعة للإنتاج العلمي أولوية خاصة في خطتها وميزانياتها السنوية.	6
					تربط الجامعة تقلد المناصب بالإنتاج العلمي والنشاط العلمي.	7
					تشارك الجامعة بالأجهزة الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي.	8
					لدى الجامعة خريطة بحثية مرتبطة بخطط التنمية.	9
					العلاقة بين مراكز البحوث والجامعة.	10
					توفير حواسيب شخصية لعضو هيئة التدريس.	11
					المنافسة بين التخصصات المتداخلة.	12
					سهولة الوصول إلى المعلومات عن طريق الانترنت والمكتبات الرقمية الافتراضية.	13
					محدودية الترقية الزمنية للحصول على الترقية.	14
					ربط المكانة العلمية بالإنتاج البحثي.	15
					الاهتمام بالبحوث التطبيقية على حساب الإنسانية.	16
					وفرة الدعم المالي للإنتاج العلمي في الجامعة.	17
					الاعباء الإدارية لأعضاء هيئة التدريس.	18
					توفر الجامعة فنيين وباحثين مساعدين لأعضاء هيئة التدريس للإنتاج العلمي.	19
					حركة التدويل البحثي على المستوى الدولي.	20
					احتساب الجامعة النشاط البحثي كجزء من نصاب أعضاء هيئة التدريس.	21



جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الرابع عشر ... ديسمبر 2023



فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم العام في مدينة بنغازي من وجهة نظر
المعلمين والمعلمات

The effectiveness of school media in general education schools in
the city of Benghazi from the perspective of male and female
teachers.

إعداد

أ. ابتسام بالعيد الزائدي

أ. عصام حسين بالراس علي

محاضر مساعد- عضو هيئة تدريس متعاون- جامعة بنغازي/
كلية التربية المرج

محاضر- عضو هيئة تدريس- جامعة بنغازي/ كلية
التربية المرج

ibtesamphd2023@gmail.com

balrasysam@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الإعلام المدرسية وأنشطته المتمثلة في (الإذاعة المدرسية، والمسرح المدرسي، والصحافة الجدارية) بمدارس التعليم العام بمدينة بنغازي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدارس التعليم العام في مدينة بنغازي والبالغ عددهم (9718) معلم ومعلمة، اختيرت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (256) مفردة، ولجمع البيانات اعتمدت استمارة الاستبيان، ولتحليلها استخدم البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية منها التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test) لعينة واحدة، واختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، وقد توصلت النتائج إلى أن الإعلام المدرسي وأنشطته (الإذاعة المدرسية، والصحافة الجدارية) جميعها اتسمت بدرجة عالية من الفاعلية، في حين اتسم (المسرح المدرسي) بدرجة مقبولة، كما بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي تعزى لمتغيري (النوع ولصالح الذكور)، (والمؤهل العلمي ولصالح المؤهل العلمي ما فوق الجامعي)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي تعزى لمتغير (سنوات الخبرة).

الكلمات المفتاحية: الإعلام المدرسي-الإذاعة المدرسية-المسرح المدرسي-الصحافة الجدارية

Abstract

The aim of this study was to assess the effectiveness of school media and its activities, which include school radio, school theater, and wall newspapers, in public schools in the city of Benghazi. The study utilized a descriptive-analytical approach. The study population consisted of primary school teachers in public schools in Benghazi, with a total of 9,718 teachers. A simple random sample of 256 participants was selected. A questionnaire was used to collect data, and its face validity was verified. The reliability of the questionnaire was confirmed using Cronbach's alpha. The data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), employing various statistical methods such as frequencies, percentages, means, standard deviations, one-sample t-test, independent samples t-test, and one-way ANOVA. The results of the study indicated that school media and its activities (school radio and wall newspapers) were highly effective, while school theater was moderately effective. The results also showed statistically significant differences in the responses of the study sample regarding the effectiveness of school media, attributed to variables such as gender (favoring males) and educational qualification (favoring those with higher education). However, there were no statistically significant differences in the responses related to years of experience.

Key words: School media-School radio-School theater-Wall journalism

1.1 المقدمة

ظهرت النشاطات التربوية غير الصفية متزامنة مع ظهور المدارس وربما قبلها ومصاحبة للتعليم الأكاديمي، وربما تكون سابقة له بالنظر إلى دورها في تحقيق مطالب واحتياجات النمو الشامل للمتمدرسين وبوصفها ممارسات داعمة لأنماط التعليم والتعلم، حيث يُظهر التاريخ الطويل للتربية اهتمام الجماعات متعددة الثقافات بالتربية الرياضية والموسيقية والغنون، بحيث يمكن وصفها بأنها نشاطات أصيلة ومتجذرة في المؤسسات التربوية، إذ لم يعد مقبولاً أو مستساغاً بقاء تلك الأنشطة بمعزل عن التأطير والهيكلية، وممارستها بصفة ظرفية مؤقتة في مناخات المؤسسات التربوية الوطنية.

إن عمليات إعادة البناء، والإصلاح التربوي التي يصفها الطويل (2018)، بالبرسترويكا التربوية Educational Prestrike القائمة على التفكير والتحليل النظامي، وهندسة النظم التربوية التي تقضي إلى إدراج النشاطات غير الصفية من ضمن المقررات الدراسية المهيكلة، كالموسيقى، والتربية الفنية، وفنون المسرح، وعلوم الزراعة لن تجد قبولاً لدى أصحاب التوجه الحدي ذوي التفكير النمطي، والممارسات المقولبة، الذين يدعون امتلاكهم للحلول المثالية لمشكلات التمدرس والذين يقوضون بممارساتهم خيارات النظم التربوية وإبدال تطورها، وممكناها الكامنة في مصادرها، وهم بذلك يضعون حداً لبقائها ونموها، ولكنه سيجد قبولاً لدى أعضاء المجتمع التربوي الذين يدركون بأن هناك أشياء لا يعرفونها وأن التعليم وإعادة التعليم هو شيء مهم بالنسبة لهم.

يتطلب هذا التناول تحولات تحدث تغييرات جذرية عميقة في أساليب عمل الإدارة التربوية وفي طرائق التفكير المعتمدة لدى قياداتها، وفي قيمهم، وقناعاتهم، ومعتقداتهم المهنية، من أجل تصميم الميكانيزمات اللازمة، ووضع الاستراتيجيات الفاعلة التي تعمل على صيانة النظام التربوي الوطني، وتكون قادرة على حمايته من الوهن، والضعف والترهل، والتشطي، وتضمن عدم خروجه عن مجتمعات المعرفة الإنسانية، وذلك من خلال مأسسة مؤسساته، واعتماده للمعالجات النظامية أثناء التعاطي مع همومه وتحدياته، وتراجع وانحسار معدلات الأداء في مستوياته ومكوناته، إذ تشير أدبيات التربية المقارنة إلى احتواء مكونات النظم التربوية الكونية في مراحلها المتنوعة على مقررات دراسية لتعليم الموسيقى والتربية الفنية، وفنون المسرح، وغيرها من المقررات التي تعد خارجة عن الخطط والبرامج التربوية الرسمية في النظام التعليمي الوطني.

إن إدراج هذه المقررات من ضمن الخطط الدراسية والبرامج التعليمية اليومية لا يستجيب للذكاءات المتعددة للتلاميذ فحسب من خلال توفير التعليم الذي يتناغم مع ما لديهم من ذكاءات بل يعد مدخلاً فريداً لتربية المتعلمين وتبصيرهم بأهمية وجودهم الإنساني ويخدم في الوقت نفسه عمليات بناء السلام، ومساعي تثبيت اللاعنفي في المجتمع، ويؤسس لمناخات التعايش والعيش المشترك مع

الأضداد ويعمل على تأصيل القيم الأخلاقية الإنسانية لدى المتمدرسين في مؤسسات تربوية مؤنسة تستبصر وتترك معاني الإنسانية الما بعدية وتسعى للعبور نحوها.

2.1 مشكلة الدراسة:

يعكس واقع الأفراد في النظم قناعاتهم ومسلمااتهم ومعتقداتهم نحو الممارسات والأنشطة الراهنة، وتلك التي يجب أن تمارس فغالباً ما توجد عوامل غير مرئية، ومتغيرات غير منظورة تكون وراء ظهور الظواهر والمواقف على النحو الذي ظهرت فيه. وفي إدارة النظم التربوية، ومناخات عمل مؤسساتها يمارس المعلمون أدوارهم المهنية ضمن سياقات القناعات ومنظومة القيم المهنية والأخلاقية التي تحكم ممارساتهم، تلك القيم التي تتشكل من خلال الخبرات والتجارب المهنية، والالتزام بالميثاق الأخلاقي للمهنة التربوية، وبالرغم من ذلك فحالات التطابق بين القناعات والمعتقدات والمسلماات وبين الممارسات وأنماط السلوك غير متوقعة كما أنها ليست مرغوبة دائماً، حيث يؤكد دواني على أن حالات التطابق والتناغم ليست مطلوبة في جميع المواقف والظروف كالتطابق بين قيم ومعتقدات خاطئة مع ممارسات وأنماط سلوك مجانية للصواب، لذلك فإن قبول التطابق والرغبة في التناغم يتوقف على درجة صحة المعتقدات والممارسات (دواني، 2003).

ويقع على المؤسسات التربوية مهمة تحسين المتمدرسين من الانحراف السلوكي الناتج عن التأثيرات السلبية للتقنيات الحديثة، والمخاطر المصاحبة للعولمة بحيث لا تنتج وسائل الإعلام ما أطلق عليه كوهن عام 1980 بالذعر الأخلاقي Moral Panic، الذي يظهر من خلال تركيزها المبالغ فيه على قضايا محددة بعينها، لتشغل بذلك الرأي العام حولها، وتصبح أكثر أهمية من غيرها، الأمر الذي ينعكس سلباً على السياسات التعليمية والتربوية.

يؤدي الإعلام في صورته التقليدية والمعاصرة دوراً جوهرياً في حياة المتمدرسين، وغالباً ما يرسم ملامح ظاهرة التمدرس، ويحدّد معالمها المركزية، ذلك لأن الإعلام المعاصر ما هو إلا امتداد للظفرات التقنية الإعلامية التي رسخت جذورها وسائل الإعلام التقليدية. في هذا السياق تعمل الإذاعة المدرسية على نشر المعارف الإنسانية المتنوعة بين صفوف المتعلمين، وتؤدي الدور الحاسم في تقديم الإرشادات والنصائح التربوية، ونشر الوعي بقواعد النظام المدرسي بين التلاميذ، كما تسهم الصحافة الجدارية الصفية والمدرسية في تنمية المقدرات الثقافية لدى التلاميذ التي تتجاوز أعمال الكتابة المفروضة والمحددة من قبل النظام المدرسي، لتعمل بذلك على توسيع قاعدة المشاركة والحرية الفكرية في أعمال الكتابة الثقافية، ونشر المعارف وتدويرها بين المتمدرسين، وإنتاج الأعمال ذات القيمة النظرية، والإجرائية البرجماتية.

فضلاً عن ذلك يؤدي المسرح التربوي دوراً مهماً في تمرير المعرفة الإنسانية وتجسيدها في المستويين المنطقي والابستمولوجي إلى المستوى الأنطولوجي لتصبح في صورتها الأقرب إلى حقيقة واقعها الواقعي، حيث يتم تمثيل المعرفة وتحويلها من صورها الخيالية إلى معرفة ذات أوصاف ونعوت محدّدة لتتطور بعد ذلك المفاهيم المشتركة التي تعكس حقيقتها وتشكل أفهام ودلالات لغوية لها معانيها الموحدة لدى جميع المعنيين، أي التحول والانتقال باتجاه العالم رقم (3) كما يسميه كارل بوبر ذلك العالم الموضوعي الذي يشمل ابتكارات ومنتجات العقل البشري، (كريم والشريف، 2022).

إن هذا التوجه من شأنه أن يسهم في تنمية معارف التلاميذ، ويمكنهم من الارتقاء بمستويات نضجهم المعرفي والأخلاقي إلى درجات متقدمة في سلم النمو الأخلاقي، كما يشكل بدوره الاتجاهات الإيجابية لدى المتمدرسين نحو عالمي التعليم والعمل في المستقبل من خلال امتلاكهم لوسائل المعرفة التي تمكنهم من تحقيق النمو الدائم لذواتهم، يتطلب هذا التناول النظر إلى وسائل الإعلام من مناهج تربوية عديدة بوصفها وسائل أو أدوات تربوية تمكن التلاميذ من تحقيق متطلبات النمو الشامل والمستمر، وباعتبارها ميكانيزمات محفزة لدافع التعلم مدى الحياة، بحيث يصبح التعليم هوية في ظل مناخات مدرسية تحترم الأطر الذاتية للمتعلمين، وتقدر ذكاءاتهم المتعددة، وتعمل على إبانة جانباً من مقدراتهم الإنسانية الكامنة.

يتوقف التوظيف الفعال لوسائل الإعلام التقليدية وتقنياته المعاصرة على مستوى اتجاهات القيادات التربوية ونوعية تلك الاتجاهات التي تشكل القناة لديهم بأهمية ذلك التوظيف، إذ لا يتوقع توظيف هذه الوسائل في ظل مدارس يحمل مديريها اتجاهات سلبية نحوها، حيث ينظر المدرء إلى هذه الوسائل في ظل شيوع المناخات المدرسية، والثقافة التنظيمية المدرسية الداعمة لهذه القنوات والاتجاهات السلبية نحو التوظيف الفعال لوسائل الإعلام المدرسي في المدارس بوصفها عوامل هدر للمصادر ووقت التلاميذ، ذلك الوقت الذي يجب أن يوظف لممارسة الأنشطة الصفية المألوفة والمهيكله لتظل المدارس فاقدة لإبعادها الإنسانية والروحية التي تضي المعاني والمسوغات التربوية البراجماتية على النشاطات الصفية المدرسية.

إن ما يبعث على القلق، ويسهم في انحسار مساحات الأمل التربوي في المؤسسات التربوية الوطنية على المستوى الإجرائي، هو مزاوله الأنشطة التربوية غير الصفية بصورة ظرفية مؤقتة، بحيث يمكن وصفها بأنها ممارسات طقوسية تمارس لمدة أسبوع في السنة تعرف في الوسط التربوي بالأسبوع المفتوح، الأمر الذي يجعلها قليلة الأثر، وعديمة الفائدة ومجردة من غاياتها ومقاصدها التربوية الكبرى المتمثلة في اكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة للمتمدرسين لبعث الروح المدرسية في مناخات المدارس من خلال كسر الجمود والروتين المصاحب لممارسة النشاطات الصفية المدرسية،

بهدف تحويل المدارس والانتقال بها من منظمات تركز على الضبط والسيطرة إلى مجتمعات للمعرفة ساعية للنمو والتطور تتداول المعرفة وتعمل على تدويرها وإعادة إنتاجها.

وبناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما مدى فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟

3.1 أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة بالنظر إلى دورها المتوقع في تحديد مدى فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس لأنشطة الإعلام المدرسي، الأمر الذي يجعل من قيادات المدارس فحص واختبار فرضياتهم ومعتقداتهم ومسلمااتهم التربوية في ضوء مضامين نظرية الذكاءات المتعددة ومتطلبات مدارس المستقبل، والأطر النظرية لاكتشاف وتوظيف المقدرات الإنسانية الكامنة، كما يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تخلي المدارس عن الممارسات الطقوسية للأنشطة التربوية غير الصفية لجعلها حاضرة وتمارس بصفة دائمة في المدارس، وبما يمكّن جماعات العمل التربوي من اكتشاف الذكاءات المتعددة للتلاميذ، وتوجيه كل تلميذ إلى النشاط، ونوع المعرفة الذي يتناغم مع ما يمتلكه من ذكاءات، لذلك فهذه الدراسة قد تدفع قيادات النظم التربوية المحلية إلى اتخاذ قرارات تربوية تعزز استمرارية مزاوله النشاطات التربوية غير الصفية طوال العام الدراسي.

فضلاً عن ذلك يمكن أن تقدم هذه الدراسة الإضاءات المركزية، والمعالجات النظرية اللازمة للإجابة عن العديد من الأسئلة الحاسمة المتصلة بقناعات وقيم المعلمين ومديري المدارس والمتعلقة بأهمية النشاطات التربوية غير الصفية من خلال إجراء المزيد من البحوث والدراسات عن هذه الظاهرة التربوية في مختلف مستويات إدارة النظم التربوية ومكوناتها، وفي ضوء علاقة تلك القناعات والمسلماات والمعتقدات بالعديد من المتغيرات التنظيمية كالمناخ المدرسي، والثقافة التنظيمية المدرسية، والسياسات التربوية، وأنماط القيادة التربوية.

4.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة .

5.1 حدود الدراسة:

تقتصر الحدود المعرفية الفكرية لهذه الدراسة في معرفة فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وفي ضوء خصائصهم الديموغرافية، حيث يمثلون الحدود البشرية لهذه الدراسة، التي اقتصر على مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي خلال العام الدراسي 2022-2023 لتحتل بذلك الحدود المكانية والزمنية لهذه الدراسة.

6.1 مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة وذلك على النحو الآتي:

- الإعلام المدرسي: يمكن تعريفه إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة غير الصفية التي يزاولها تلاميذ مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والمتمثلة في الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والمسرح المدرسي، وذلك كما تقيسه الاستبانة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة.
- التعليم الأساسي: وتشمل هذه المرحلة كل من أتم السن السادسة من أبناء ليبيا ذكوراً وإناً حسب ما نص عليه القرار رقم 210 لسنة 2011 بشأن لائحة التعليم الأساسي، وتعد مرحلة إلزامية وفقاً لقانون التعليم رقم 95 لسنة 1975.

7.1 الدراسات السابقة:

حظيت وسائل الإعلام المدرسي وأنشطته باهتمام واسع من قبل الباحثين في علوم التربية والإعلام، وذلك بالنظر إلى دورها الحاسم في تحقيق رؤية النظام التربوي وأهدافه، الأمر الذي أسهم في إثراء أدبيات الإعلام المدرسي بالعديد من المفاهيم والدراسات والبحوث المعمقة التي حاولت فحص وفهم الإعلام المدرسي في البيئة المحلية.

هدفت دراسة العياش (2013) إلى معرفة واقع الإعلام المدرسي وتصور مقترح لتفعيله من وجهة نظر معلمي وتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق واعتمدت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لمجتمع الدراسة، وتم سحب عينة عشوائية عنقودية بلغت 291 معلماً ومعلمة و1172 تلميذاً وتلميذة، واستخدمت في الدراسة استبانة لواقع الإعلام المدرسي موجهة للمعلمين واستبانة واقع الإعلام المدرسي موجهة للتلاميذ واعتمد الباحث على البرنامج الحاسوبي (SPSS) واستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ والمتوسطات الحسابية، والتكرارات والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب واختبار (T-test) وتحليل التباين الاحادي وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها: (1) إن نسبة تفعيل الإعلام المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين كانت 59% وهي نسبة مقبولة، في حين كانت هذه النسبة عند التلاميذ 49% وهي نسبة ضعيفة. (2) أعلى نسبة لإجابات المعلمين كانت عن محور المسرح المدرسي، حيث كانت نسبة إجابة المعلمين 67% وهي نسبة جيدة، وكانت هذه النسبة عند التلاميذ 58% وهي نسبة مقبولة. (3) نسبة إجابات المعلمين عن محور الصحافة المدرسية، كانت 59% وهي نسبة مقبولة بينما كانت هذه النسبة عند التلاميذ 44% وهي نسبة ضعيفة. (4) نسبة إجابات المعلمين عن محور الإذاعة كانت 50% وهي نسبة مقبولة وكانت عند التلاميذ 47% وهي نسبة ضعيفة.

فيما سعت دراسة عمر (2013) إلى التعرف على واقع ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة طرابلس، فقد استخدم المسح بالعينة بالنسبة للطلاب حيث بلغ عدد أفراد العينة (352) طالباً وطالبة وحجم عينة القائمين بالعملية التعليمية (286) مفردة، وطورت استبانة لجمع البيانات مع الاستعانة بالمقابلة الشخصية غير المقننة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود قصور في الامكانيات المادية والفنية اللازمة، حيث لا توجد صحف مدرسية مطبوعة، بل توجد صحف ومجلات حائطية فقط في صورة غير منتظمة، وعدم وجود متخصص في مجال الإعلام، وكذلك عدم وجود دافع كبير من قبل أسرة التدريس اتجاه المشاركة في أنشطة الإعلام المدرسي، كما تبين عدم وضع خطة لبرامج النشاط الإعلامي المدرسي على أسس علمية مع بداية العام الدراسي.

وقامت سعدي (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه وتلاميذ السنة الأولى ثانوي في ولاية أم البواقي، حيث اعتمدت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي لمجتمع الدراسة الذي بلغ (51) مستشاراً و(140) تلميذ وتلميذة، وطورت استبانة لجمع البيانات، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة وهي النسب المئوية والتكرارات وتحليل المحتوى وتوصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها أن الإعلام المدرسي الممارس حالياً يحقق بعضاً من أهدافه البسيطة والتقليدية لتزويد التلميذ بالمعلومات حول المسار الدراسي والمهني، في حين ليس له دور في تنمية شخصية التلميذ والوصول به إلى تجسيد وبلورة مشروعه الشخصي، كما دلت النتائج أن الإعلام المدرسي يواجه مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تتصل أساساً بالوسائل وظروف العمل.

وقام شلبي (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئة داون القابلين للتعلم في مصر، اعتمد الباحث على طريقة المسح الإعلامي وكانت عينة الدراسة بالطريقة العمدية وقوامها 100 مفردة من التلاميذ والتلميذات، وقام الباحث بإعداد استبانة لجمع البيانات، واستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS والجداول والتوزيعات التكرارية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار كاي واختبار T-Test ومن النتائج التي توصل إليها الباحث:

- 1- جاءت الإذاعة المدرسية في مقدمة أنشطة الإعلام المدرسي الموجودة في مدارس المبحوثين.
- 2- أن نسبة من يتابعون الإذاعة المدرسية المقدمة بالمدرسة بصفة منتظمة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت 16.00% موزعة بين 12.09% للذكور في مقابل 20.54% للإناث.
- 3- إن نسبة متابعة الإذاعة المدرسية بالنسبة للإناث جاءت أعلى من نسبة متابعة الذكور لها.
- 4- إن القدرة على التواصل مع الآخرين جاءت بنسبة 23.93% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 28.65% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001 فقد بلغت قيمة Z المحسوبة 3.24 وتوجد علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة 0.999.

وسعت دراسة عبد الحق (2016) إلى تحديد أثر المسرح المدرسي في النمو اللغوي لدى أطفال المرحلة التعليمية المتوسطة بولاية تلمسان، الجزائرية واستخدم المسح الشامل لمجتمع الدراسة الذي تكون من (26) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت النسب المئوية في تحليل بياناتها، وأظهرت نتائجها أن المسرحيات المقررة في المناهج الدراسية غير كافية، وقاصرة عن تحقيق النمو اللغوي للمتمدرسين، فضلاً عن ذلك تبين أن العروض

المسرحية تنجز بصورة ظرفية وقتية، وذلك بالرغم من أهمية المسرح المدرسي في تحقيق النمو اللغوي للمتعلمين، ودوره الحاسم في تمكينهم من التواصل الفعال مع الآخرين.

هدفت دراسة على والبريدي (2017) إلى التعرف على العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والتجريبية بمحافظة المنوفية لأنشطة الإعلام المدرسي للطلاب الممارسين وغير الممارسين لها، حيث استخدم الباحثان أسلوب منهج المسح لكونه من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها [400] من طلاب المرحلة في الثانوية، ولإستخراج نتائج الدراسة قام الباحثان باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية ومنها اختبار T-test وحساب المتوسط الاعتبائي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الممارسين لأنشطة الإعلام المدرسي ومتوسطات درجات الطلاب غير الممارسين لها على مقياس نشر مهارات التربية الإعلامية وأبعاده لصالح الطلاب الممارسين لأنشطة الإعلام المدرسي، كما كشفت أن مهارات التربية الإعلامية جاءت بدرجة مرتفعة لدى الطلاب الممارسين للأنشطة بينما جاءت بدرجة متوسطة لدى الطلاب غير الممارسين لهذه الأنشطة.

هدفت دراسة حلوه (2018) إلى التعرف على دور أنشطة الإعلام المدرسي في تنمية مهارات تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القليوبية، واستخدمت الباحثة أسلوب منهج المسح الإعلامي، وتكونت عينة الدراسة من ستون طالباً وطالبة، وطورت استبانة لجمع البيانات من المبحوثين ومن الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأشارت نتائج الدراسة إلى التأكيد على دور أنشطة الإعلام المدرسي بصفة عامة والصحافة المدرسية بصفة خاصة لأن المواضيع التي تناولها تتسم بالبساطة والسهولة والتنوع والتشويق حيث تكون مثيرة وتجذب انتباه واهتمام الطلاب إليها وتساعد الطلاب على اختيار الكلمات والألفاظ والتعبيرات المناسبة والتعبير عن ذاتهم بشكل جيد وتعزز لديهم الثقة بالنفس ويرتفع لديهم تقديرهم للذات.

وهدف دراسة ابن على (2019) إلى تحديد دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج السعودية من وجهة نظر المعلمات في ضوء متغيري نوع المدرسة والتخصص. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج السعودية والبالغ عددهن (1072) معلمة، سحبت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (361) معلمة، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة تم التحقق من صدقها الظاهري، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، واعتمدت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل

التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والاختبار التائي في تحليل بيانات الدراسة التي أظهرت نتائجها أن دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة عالية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمات المتصلة بدور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج السعودية تعزى إلى متغيري نوع المدرسة ولصالح المدارس الحكومية وتبعاً إلى متغير التخصص ولصالح التخصصات الأدبية.

وأجرى أحمد (2019) دراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التحرير والإخراج الصحفي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة طنبارة الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة شرق المحلة التعليمية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (60) تلميذاً وتلميذة بواقع (30) تلميذاً وتلميذة للمجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية واعتمدت الملاحظة لجمع بيانات الدراسة التي تم تحليلها باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات فنون التحرير والإخراج الصحفي ولصالح المجموعة التجريبية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة على إجمالي أبعاد مقياس مهارات فنون التحرير والإخراج الصحفي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

وركزت دراسة محمد وصالح (2022) على تحديد درجة اتجاهات معلمي مدرس التعليم الأساسي بمدينة أجدابيا نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية، واستخدم أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لمجتمع الدراسة الذي تكون من (2843) معلماً ومعلمة وسحبت عينة عشوائية بسيطة قوامها (338) معلماً ومعلمة وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت بعض الوسائل الاحصائية شملت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي (t-test) وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت نتائجها أن درجة اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي نحو ممارسة تلاميذ تلك المدارس للأنشطة الإعلامية التربوية كانت بدرجة كبيرة جداً في صورتها الكلية، وفي بعدي الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية، بينما وصفت درجة تلك الاتجاهات بأنها كبيرة من حيث ممارسة التلاميذ لأنشطة المسرح المدرسي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تلك الاتجاهات تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، ووفقاً إلى متغير الخبرة المهنية ولصالح المعلمين الذين نقل خبرتهم المهنية عن (10) سنوات، فضلاً عن ذلك كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو ممارسة تلاميذ مدارس التعليم الأساسي بمدينة أجدابيا للأنشطة الإعلامية التربوية تعزى إلى متغير التخصص .

واهتمت دراسة كريم والشريف (2022) إلى تحديد درجة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد، وأستخدم أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لمجتمع الدراسة والبالغ عددهم (350) مدير ومساعد مدير مدرسة وسبحت عينة عشوائية بسيطة قوامها (150) مديراً ومساعد مدير، وطورت استبانة لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت الدراسة بعض الوسائل الإحصائية ومن أهمها المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي (t-test)، وتحليل التباين الاحادي، ومن نتائج الدراسة استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد بدرجة كبيرة وبمستويات مرتفعة، وبين أن وسيلتي الفيس بوك والواتس آب هما الأكثر استخداماً من قبلهم، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام عينة الدراسة لتقنيات الإعلام الجديد تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص والخبرة المهنية.

وفى السياق نفسه هدفت دراسة بلعجال ومعاشو (2022) إلى معرفة واقع الإعلام المدرسي وأثره في بناء المشروع الشخص للتلميذ بولاية سيدي بلعباس، حيث استخدم أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لعينة الدراسة والبالغ عددهم (100) تلميذ المتمدرسين بالصف الأول الثانوي، واعتمدت الاستمارة التي تحتوي على أسئلة تتعلق بآراء واتجاهات المبحوثين، واعتمدت أيضاً تقنية الملاحظة بالمشاركة أي مشاركة التلاميذ لجمع بياناتهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وكانت من نتائج الدراسة أن الإعلام المدرسي يقوم بعملية تزويد التلاميذ بالمعلومات حول التخصصات الدراسية، وأنه يعمل على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية المناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم، كما يقوم الإعلام المدرسي على مساعدة التلاميذ في اتخاذ القرارات المناسبة لتحديد مشاريعهم الدراسية، كذلك يمنح التلاميذ مختلف المعلومات الكافية عن المنافذ المهنية والتكوينية ويساعدهم على التعرف على المهن والوظائف الموجودة في سوق العمل وأخيراً توجد علاقة بين الإعلام المدرسي والمشروع الشخصي للتلميذ .

8.1 التعقيب عن الدراسات السابقة:

جاءت هذه الدراسة بصفتها مساهمة وإضافة للجهود البحثية التي تناولت موضوع الإعلام المدرسي في المراحل التعليمية الأساسية، وبمراجعة وفحص هذه الدراسات نجد أنها تنوعت من حيث تناولاتها ونواحي تركيزها، فبعضها ركز على التعرف على واقع الإعلام المدرسي وأنشطته المتنوعة كدراسة العياش (2013)، ودراسة سعدي (2014)، بينما اقتصر اهتمام دراسات أخرى بأحد أنشطة الإعلام المدرسي كدراسة شلبي (2015) والتي اهتمت بالدور الذي تؤديه الإذاعة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ، ودراسة عبد الحق (2016) التي انصب اهتمامها على تحديد اثر المسرح المدرسي في النمو اللغوي لتلاميذ المرحلة المتوسطة، بينما اهتمت هذه

الدراسة بفاعلية الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الأساسي، أما من ناحية البيئة والمجتمع الذي أجريت عليه الدراسات فقد أجريت جميعها على المراحل التعليمي الأساسية والمتوسطة والثانوية، وبالنسبة للمجتمع فقد اختارت بعض الدراسات المعلمين كدراسة عبد الحق (2016) وابن علي (2019)، فيما اتجهت البعض الآخر للتلاميذ كدراسة شلبي (2015) واتفقت معها الدراسة الحالية في ذلك، في حين جمعت دراسات ما بين المعلمين والتلاميذ كدراسة عمر (2013)، وأما بخصوص المنهج المستخدم فقد تعت المناهج المستخدمة ما بين المنهج الوصفي الذي استخدمته دراسة سعدي (2014)، والمنهج الوصفي التحليلي الذي طبقته دراسة العياش (2013) واتفقت في ذلك مع الدراسة الحالية، والمنهج التجريبي الذي طبقته دراسة أحمد (2019)، في حين اعتمدت دراسات أخرى على المسح الإعلامي ومنها دراسة حلوه (2018)، وقد تنوعت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات حيث كان هناك اتفاق مع بعض النتائج واختلاف مع أخرى، وقد شكلت جميع هذه الدراسات إفادة للدراسة الحالية، في البحث في موضعها وفي جميع بياناتها وتحديد مجتمعها واختيار عينتها ومنهجها وفي بناء إطارها النظري.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 مفهوم الإعلام المدرسي:

يعد الإعلام المدرسي أحد أسس التربية الإعلامية التي اتجهت العديد من الدول إلى تضمينها في نظمها التربوية، "وأدرجتها في الأنشطة المدرسية بهدف صقل مواهب الطلاب في المجالات الثقافية والإبداعية (الموسيقى، والمسرح، والأدب، والسينما، والفنون التشكيلية)، أو في مجال الصحافة والإعلام والذي يتدرب من خلاله الشباب الهواة على التحرير والنشر الصحفي وعلى الأنشطة والبرامج الإذاعية المدرسية" (الحمداني، 2015: 99)، وللإعلام المدرسي تعريفات عديدة نذكر منها تعريف (نورة وسعدي، 2014) "بأنه عملية نقل المعلومات التقنية التي تفيد التلاميذ من خلال صحف الحائط أو المجالات المدرسية والمناظرات والزيارات الميدانية والرحلات والملصقات لتحقيق الأهداف التربوية" وأضافت (علي، 2016: 756) بأن الإعلام المدرسي هو "نشاط تربوي يقدم فيه للتلميذ وجميع المتعاملين مع المدرسة معلومات على المسار الدراسي، المحيط الاجتماعي والاقتصادي والمهني مع شروطها ومتطلباتها بغرض إنضاج شخصيته واتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشاريعه المستقبلية". وفي السياق نفسه أكدت (حلوه، 2018: 464) على أن الإعلام المدرسي "هو كافة أنواع الاتصال وأساليبه التي تتم داخل المدرسة سواء قام به الطلاب أنفسهم تحت إشراف أساتذتهم أو ساهمت به الإدارة المدرسية بهدف تيسير العملية التعليمية من جانب أو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإظهار مواهبهم، والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم وآمالهم وطموحاتهم من جانب"، وهو أيضاً

نقل معلومات علمية وثقافية وترفيهية ولغوية مفيدة بوسائل إعلامية متعددة منها (الإذاعة، الصحافة، المسرح).

2.2 وسائل الإعلام المدرسي:

1- المسرح المدرسي: المسرح المدرسي من الوسائل الإعلامية المهمة في المجتمع المدرسي فقد عرفه (العياش، 2013، ص 30) بأنه مسرح تربوي، تعليمي يهدف إلى تهذيب المتعلم وترفيهه، وبالتالي فهو موجه للتلاميذ والأطفال الصغار، ويخاطب فيهم مداركهم الذهنية، ومشاعرهم الوجدانية، ويقوي فيهم جوانبهم الحسية الحركية، أما فضاء هذا المسرح فهو المدرسة أو المؤسسة التربوية كما كانت طبيعتها القانونية؛ مؤسسة خاصة أم عامة.

وأضاف (عبد الحق، 2016) أن المسرح المدرسي هو جملة من النشاطات والعروض المسرحية التي تمارس في المدرسة، وداخل بيئة التمدرس، وتتضمن العديد من الموضوعات والظواهر الاجتماعية، والثقافية، والتقنية وتقدمها فرقة المسرح المدرسي، ويشاهدها أعضاء المجتمع التربوي، وأولياء أمور التلاميذ، والمهتمين بالشأن العام. وأكد (كريم والشريف، 2022) على أن المسرح المدرسي من النشاطات التربوية الداعمة للتعلم، بالنظر إلى دوره في تجسيد المعرفة، وتمير مفاهيمها، بحيث تأخذ إطارها الأكثر عمقاً ووضوحاً لدى المتمدرسين، حيث يسهم المسرح المدرسي في توسيع دائرة معارف التلاميذ، وتنمية مهاراتهم اللغوية، وفنون الخطابة لديهم، عندما تجمع العروض المسرحية بين المنولوجيا والحديث التشاركي، لتضفي بذلك معاني ذات مغزى لما يتم تعلمه، وللتنوع اللغوي والثقافي، ولعمليات الاتصال البينية، ويعمل في الوقت نفسه على إثراء الأبعاد الثقافية لدى المتعلمين، الأمر الذي يسهم في تقفنة المدارس والمجتمع المحلي؛ فضلاً عن أهميته في تنمية المهارات الذهنية التصويرية، والمقدرات الخيالية لدى التلاميذ، ذلك لأن العروض المسرحية تجعل من المتمدرسين جزءاً من الظاهرة التي يتم تناولها من خلال التقمص العاطفي للأدوار والأفعال المطروحة في تلك العروض، بحيث ينغمس ويتعاشق التلاميذ وجدانياً في تلك العروض ليرسم المسرح بذلك أقصى درجات الاندماج، والانغماس، والغوص في العروض المسرحية المفعمة بالقيم الأخلاقية، التي تزخر بالمضامين والمعاني الإنسانية. ويؤدي المسرح المدرسي دوراً حاسماً في بناء ثقافة السلام، وتعليم التلاميذ القيمة الجوهرية للتسامح، والتعاشق مع الاضداد، ونبذ العنف والكراهية والتطرف من خلال العروض المسرحية التي تتناول أهمية العيش المشترك وتوضح مخاطر الانزلاق نحو العنف والتطرف والتمييز والعنصرية على حياة الأفراد والمجتمعات.

2- الإذاعة المدرسية: تعد الإذاعة المدرسية وسيلة فاعلة في نقل الأخبار، وتناول الأحداث المهمة بالتوضيح والتحليل المعمق، وبمستوى رفيع من الحرفية والمهنية، مما يسهم في تحقيق التواصل المستمر بين أعضاء المجتمع المدرسي، فضلاً عن ذلك تعد الإذاعة المدرسية من الأنشطة

الداعمة للتعليم والنشاطات الصفية بالنظر إلى دورها الحاسم في تناول التعقيدات الواردة في المناهج، وتنمية مهارات التفكير الناقد، والابداعي، والاستنتاج، والقراءة، وتحقيق الاستقلالية الفكرية لدى المتدربين، وإثارة وتحفيز قدراتهم الإنسانية الكامنة من خلال تنوع برامجها التي تنمي مهارات الاستماع، باستخدامها للمثيرات الصوتية التي تخاطب وجدان المتعلمين، وتمكنهم من تشكيل الصورة الذهنية الخيالية عن المواقف والأحداث المطروحة (كريم والشريف، 2022)

كما أكد (حومة والجحيدري، 2023) على أهمية الإذاعة المدرسية في قيامها بتزويد التلاميذ بالثقافية الحيوية المتجددة وتمنحهم القدرة على المخاطبة والحديث وحسن الاستماع، كذلك تقوية شخصية التلميذ المذيع وإكسابه الجرأة والتدريب على حسن الأداء، وجودة الإلقاء.

وأضافت (عامر، 2013) إلى أهمية البرامج الإذاعية الموجهة للطفل التي تقوم بدور المعلم في التوجيه نحو الأخلاق الحميدة والسلوك الحسن، كما أنها تعلم الأطفال الإخلاص والأمانة والشجاعة والصدق والوفاء، والكثير من القيم والعادات والاتجاهات الحسنة، كما أنها تعمل على تنمية خيال الطفل وتوسيع مداركه، وتعطيه القدرة على التذوق والنقد. وللإذاعة المدرسية العديد من الوظائف من بينها الوظيفة التعليمية، والتنقيفية التوعوية، والاجتماعية، والإعلامية الترفيهية، وتعمل على تشكيل الاتجاهات والآراء بأساليب عقلانية وإبداعية نافذة تجذب اهتمامات التلاميذ، نظراً لكونها وسيلة اتصال فعالة في نقل الأخبار والمعلومات التي تتصف بالمصداقية والموضوعية والدقة والحدثة (بن علي، 2019) وتمكن الإذاعة المدرسية المتعلمين من فهم رؤية المدرسة وأهدافها ورسالتها الإنسانية، ومعرفة قواعد العمل المدرسي وإجراءاته، وتدعم التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة، وتسهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية، والانتماء الوطني لدى المتعلمين.

3- الصحافة المدرسية: ينظر إلى الصحافة المدرسية بوصفها نشاط إرادي وممارسات حرة يمارسها التلاميذ في بيئة التمدن، ويتضمن ذلك عمليات الإصدار والتحرير، والإخراج، والنشر والتوزيع الصحفي، وتخاطب الصحافة المدرسية جماعات العمل التربوي، بهدف تمكين المتدربين من التعبير عن آرائهم، وتقديم مقترحاتهم ومبادراتهم بقدر من الاستقلالية والحرية المسؤولة، وتسهم الصحافة المدرسية في تأصيل وتجذير القيم التربوية وقواعد السلوك الأخلاقي، وتعمل على تنمية الأطر الثقافية العامة لدى أعضاء المجتمع المدرسي، فضلاً عن دورها في تنمية أساليب التفكير الناقد، والقراءة النقدية، والتفكير الابتكاري، والحس الأخلاقي، وتعمل على توسيع القدرات الذهنية، والمهارات التصويرية الخيالية لدى التلاميذ.

وينجز العمل الصحفي المدرسي من خلال صحيفة الفصل أو المدرسة، أو الصحف الحائطية، أو المطبوعة، أو الصحف المصورة (علي، 2016) وتضم الفنون الصحفية الخبر الصحفي، والتحقيق الصحفي، والحديث الصحفي، والمقال الصحفي، والتقارير الصحفي، وتظهر الصحافة المدرسية في

صورة خبر أو تحقيق أو مقال أو تقرير صحفي (أحمد، 2019). وقد تكون صحف حائطية أو غير حائطية كالمقال الصحفي، والقصة القصيرة، والمطويات والنشرات، وتؤدي الصحافة المدرسية بأنواعها المختلفة دوراً حاسماً في تنمية شخصية المتعلم، وتمكنه من التعبير عن ذاته، ومواقفه تجاه الأحداث الراهنة والمشاركة بفاعلية في الحوارات الصحفية، فضلاً عن دورها في تنمية مهارات التحليل والمقارنة والمقارنة والقراءة النقدية المعمقة، والكتابة المكثفة والمركزة لدى المتدرسين (حمص وآخرون، 2020). إذ تسهم الصحافة المدرسية في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية باستخدام المفردات والجملة التي يمكن التحقق من صحة مضامينها باستخدام أساليب البحث العلمي، وبالرجوع إلى مصادر المعرفة المتنوعة، فضلاً عن دورها في فتح آفاق جديدة لتتوير بصيرة التلاميذ بأصول الكتابة الصحفية والضوابط المدرسية الرسمية والقيمية الأخلاقية التي تحكم سلوك جماعات العمل الصحفي المدرسي وممارساتهم، وقد أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت مؤخراً في مجال الصحافة ودورها في ترسيخ القيم التربوية أن هذا النوع من الصحف وسيلة تربوية هامة في تنشئة الطفل بما تهيئه له من فرص التعرف على ذاته وإمكانياته، وبما تقدمه له من قيم تربوية وأخلاقية واجتماعية، وبما تزيده من معارف ومعلومات تنمي مداركه (عمر، 1997).

3. الإطار العملي للدراسة:

يتناول هذا الجانب منهج الدراسة، ووصفاً لمجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة، كما يتضمن الإجراءات التي قام بها الباحثان لإعداد أداة الدراسة (الاستبيان) وتطبيقها، والتأكد من ثبات الأداة وصدقها، وبيان إجراءات الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية التي اعتمدت في تحليل الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

1.3 منهجية الدراسة:

1.1.3 منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة في الواقع، وتحليل المكونات الرئيسية لها.

2.1.3 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في مدارس التعليم العام بمدينة بنغازي خلال العام الدراسي (2023-2024)، والبالغ عددهم (9718) معلماً ومعلمة، اختيرت منه عينة عشوائية بسيطة بنسبة (2.5%) من حجم المجتمع، حيث بلغ حجم العينة (256) معلماً ومعلمة.

3.1.3 أداة الدراسة:

لجمع البيانات اعتمدت استمارة الاستبيان كأداة للدراسة، حيث طورت الأداة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الإعلام المدرسي كدراسة (عمر، 2013) التي تناولت "واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا بمدينة طرابلس"، ودراسة (علي، 2016) التي كانت بعنوان "الدور التربوي للإعلام المدرسي في تنمية القدرات الابداعية للطلاب"، ودراسة (كريم والشريف، 2022) الموسومة "اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة أجدابيا نحو ممارسة التلاميذ الأنشطة الإعلامية التربوية" وتكونت استمارة الاستبيان من قسمين:

- **القسم الأول:** ويشمل على المعلومات الشخصية والوظيفية لمعلمين ومعلمات التعليم الأساسي، وهي (النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).
- **القسم الثاني:** ويتضمن أنشطة الإعلام المدرسي، ويتكون هذا القسم من ثلاثة أجزاء موزعة على النحو الآتي:

- 1- الجزء الأول: يتعلق بالإذاعة المدرسية، ويتكون من (6) عبارات.
 - 2- الجزء الثاني: يتعلق بالمرح المدرسي، ويتكون من (6) عبارات.
 - 3- الجزء الثالث: يتعلق بالصحافة الجدارية، ويتكون من (6) عبارات.
- وقد وضعت أمام كل عبارة خمسة بدائل هي: (غير موافق بشدة - غير موافق - محايد - موافق - وموافق - موافق بشدة) وأعطيت لكل عبارة وزن وفق تدرج ليكرت الخماسي لتقدير درجة الموافقة كالتالي: خمس درجات للبدائل موافق بشدة، وأربع درجات للبدائل موافق، وثلاث درجات للبدائل محايد، ودرجتان للبدائل غير موافق، ودرجة واحدة للبدائل غير موافق بشدة).

4.1.3 ثبات وصدق أداة الدراسة:

أ. ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (20) من مجتمع الدراسة، واستخدمت طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحديد درجة ثبات الأداة، وتراوحت قيم ثبات أبعاد الإعلام المدرسي ما بين (0.934) و(0.951)، وبلغ معامل ثبات الإعلام المدرسي (0.955)، وهي جميعها درجات ثبات عالية مما يعني إمكانية الاعتماد على جميع العبارات في كل جزء من أجزاء الاستبيان دون حذف أي منها وذلك لإجراء التحليل الإحصائي.

ب. صدق أداة الدراسة:

أما بالنسبة للتأكد من صدق الأداة فقد استخدمت نوعين من الصدق وهما:

- صدق المحكمين: حيث تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للبعد الذي وضعت فيه، وتنوع محتواها وسلامة الصياغة اللغوية، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير أو الحذف وفق ما يراه المحكم ضرورياً، وأجريت التعديلات في ضوء توصيات وآراء المحكمين، وبعد إدخال التعديلات الواردة من المحكمين تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية والقيام بالإجراءات اللازمة لتطبيقها.
- الصدق الذاتي: حيث استخدمت طريقة (Statistical Validity)، حيث تم حساب معامل الصدق الإحصائي باستخدام دالة الجذر التربيعي لمعامل الثبات وتراوحت معاملات صدق أنشطة الإعلام المدرسي ما بين (0.966) و(0.975)، أما معامل صدق الإعلام المدرسي فبلغ (0.977) وهذا يبرر صدق المقياس وأن فقرات الاستبيان تعكس قدرته على قياس ما صمم من أجله، والجدول رقم (1.3) يوضح معاملات ثبات وصدق محاور وأبعاد أداة الدراسة:

جدول (1.3) قيم معاملات الثبات والصدق لأداة الدراسة

البيان	العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
الإذاعة المدرسية	6	0.942	0.970
المسرح المدرسي	6	0.951	0.975
الصحف الجدارية	6	0.934	0.966
الإعلام المدرسي	18	0.955	0.977

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الاستبانات

5.1.3 اختبار التوزيع الطبيعي (اعتدالية البيانات):

من المهم التحقق من تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي قبل الشروع في التحليلات الإحصائية، فإذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي فإن التطبيقات البارامترية هي الأنسب في الاستخدام والتطبيق، أما إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي فإن التطبيقات اللابارامترية هي الأنسب في الاستخدام والتطبيق، حيث يمكن معرفة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شابيرو- ويلكس (Shapiro-Walk's) عندما يكون حجم البيانات أكبر من 100 مفردة، والجدول (2.3) يوضح اختبار اعتدالية البيانات لعينة الدراسة.

جدول (2.3): اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

شابيرو- ويلكس			البيان
الدالة الإحصائية	العدد	إحصائي الاختبار	
0.153	256	0.983	فاعلية الإعلام المدرسية

من خلال الجدول (2.3) يتضح من نتائج اختبار (شابيرو- ويلكس)، على أنه غير دال إحصائياً، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 5%، مما يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وهذا يعني استخدام الاختبارات المعلمية في التحقق من صحة فرضيات الدراسة.

5.1.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Statistical Package for Social Science SPSS 28"، حيث استخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات وهي التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الأولية لعينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T.test) لعينة واحدة للتعرف على مستويات أنشطة الإعلام المدرسي، كما استخدم اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الإعلام المدرسي والتي يمكن أن تعزى لمتغير النوع، واختبار (one-way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الإعلام المدرسي والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

2.3 الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجانب عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات إحصائياً:

1.2.3 تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة: لقد تم تحليل البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وكما وردت في أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.3) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
النوع	ذكر	18	7.0
	أنثى	238	93.0
	المجموع	256	100.0

1.6	4	ثانوية	المؤهل العلمي
30.1	77	دبلوم عالي	
32.4	83	ليسانس	
36.4	86	بكالوريوس	
2.3	6	ما فوق الجامعي	
100.0	256	المجموع	
4.7	12	أقل من 5 سنوات	الدرجة العملية
12.5	32	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
29.3	75	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
12.1	31	من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	
41.4	106	20 سنة فأكثر	
100.0	256	المجموع	

من خلال الجدول (3.3) والذي يتضمن تحليل البيانات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة يتبين أن النسبة الأعلى كانت (للإناث) وبلغت (93.0%) وهي تشكل أكثر من غالبية حجم العينة وهذه النسبة تعكس الاتجاه العام للمجتمع الليبي نحو ممارسة المرأة لمهنة التعليم وتفضيلها عن المهن الأخرى، في حين بلغت نسبة (الذكور) (7.0%)، وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي ففي المرتبة الأولى جاء المؤهل العلمي (بكالوريوس) وبلغت نسبته (36.4%)، يليه المؤهل العلمي (ليسانس) وبلغت نسبته (32.4%)، ثم نسبة المؤهل العلمي (دبلوم عالي) وبلغت (30.1%)، حين بلغت نسبة المؤهل العلمي (ما فوق الجامعي) (2.3%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المؤهل العلمي (ثانوية) بنسبة بلغت (1.6%)، أما فيما يخص متغير سنوات الخبرة فيلاحظ من الجدول (2.3) أن النسبة الأعلى كانت لسنوات الخبرة (20 سنة فأكثر) وبلغت (41.4%)، ويليهما جاءت سنوات الخبرة (من 10 إلى أقل من 15 سنة) وبلغت نسبتها (29.3%)، وفي المرتبة التي تليها جاءت سنوات الخبرة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) وبنسبة بلغت (12.5%)، ثم جاءت سنوات الخبرة (من 15 إلى أقل من 20 سنة) وبلغت نسبتها (12.1%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبلغت نسبته (4.7%).

2.2.3 الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

يتناول هذا الجانب الإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مدى فاعلية الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الأساسي في مدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوسط الفرضي لعينة الدراسة، واختبار (t) لعينة واحدة والدلالة الإحصائية، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (4.3) اختبار (t) لعينة واحدة لتحديد دلالة الفروق في فاعلية الإعلام المدرسي والوسط الفرضي

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
الإذاعة المدرسية	256	4.313	0.793	3	255	*26.474	0.000
المسرح المدرسي	256	3.729	1.086	3	255	*10.742	0.000
الصحافة الجدارية	256	4.141	0.849	3	255	*21.505	0.000
الإعلام المدرسي	256	4.061	0.783	3	255	*21.684	0.000

* قيم دالة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$

يتضح من الجدول (4.3) أن بُعد الإذاعة المدرسية جاء في المرتبة الأولى وبلغ متوسطه الحسابي (4.313) بانحراف معياري قدره (0.793)، وبلغ الوسط الفرضي لبعد الإذاعة المدرسية (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (26.474)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ حيث بلغ قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهذا يعني أن الإذاعة المدرسية تتسم بدرجة عالية من الفاعلية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وذلك نظراً لدورها في تحفيز قدرات التلاميذ وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والقدرة على القراءة والاستنتاج، إلى جانب دورها في تنمية مهارات الاستماع لديهم وكونها من الأنشطة الداعمة للتعليم والنشاطات الصفية التي تساهم في تحقيق الاستقلالية الفكرية لديهم، وإثارة وتحفيز قدراتهم الإنسانية، كما يتضح من الجدول (4.3) أن بُعد الصحافة الجدارية جاء في المرتبة الثانية وبلغ متوسطه الحسابي (4.141) بانحراف معياري قدره (0.849)، وبلغ الوسط الفرضي لهذا البعد (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (21.505)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ حيث بلغ قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهذه النتيجة تبين أن الصحف الجدارية تتمتع بدرجة مرتفعة من الفاعلية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث تساهم في تنمية أساليب

التفكير الناقد، والقراءة النقدية، والتفكير الابتكاري، والحس الأخلاقي، وتعمل على توسيع القدرات الذهنية، والمهارات التصورية الخيالية لدى التلاميذ، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد المسرح المدرسي وبلغ متوسطه الحسابي (3.729) بانحراف معياري قدره (1.086) وبلغ الوسط الفرضي لهذا البعد (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (10.742) (t)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ حيث بلغ قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهذه النتيجة تعني أن درجة فاعلية المسرح المدرسي مقبولة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مع أنها كانت بدرجة أقل من الإذاعة المدرسية والصحف الجدارية، فالدور الذي يؤديه المسرح المدرسي ومن خلال مكوناته الفنية يسهم في تنمية القيم التربوية الأخلاقية لدى التلاميذ، أما بالنسبة لأنشطة الإعلام المدرسي فقد بلغ أن المتوسط الحسابي (4.061) بانحراف معياري (0.783)، وبلغ الوسط الفرضي (3)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (21.684)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ حيث بلغ قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهذا يعني أن وسائل الإعلام المدرسية تتميز بدرجة مرتفعة من الفاعلية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث تؤدي دوراً هاماً وحيوياً كأشطة داعمة ومساعدة في العملية التربوية التي تحقق النمو الشامل للتلاميذ وتسهم في إنضاج شخصياتهم وتنمية مداركهم، وإكسابهم القدرة عن التعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتحقيق استقلاليتهم الفكرية والنقدية، وهذه النتيجة اتفقت مع ما جاءت دراسة العياش (2013)، ودراسة محمد وصالح (2022)، فقد أكدت نتائج هذه الدراسات على أهمية والاتجاهات الإيجابية للإعلام المدرسي وممارساته كأشطة داعمة للعملية التعليمية.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وصف فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوسط الفرضي لعينة الدراسة، وقيمة (t) لعينتين مستقلتين والدلالة الإحصائية، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (5.3) اختبار (t) لتحديد دلالة الفروق في فاعلية الإعلام المدرسي وفقاً لمتغير النوع

البيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
فاعلية الإعلام المدرسية ومتغير النوع	ذكر	18	4.315	0.516	255	2.065	0.048
	أنثى	238	4.042	0.797			

يتضح من الجدول (5.3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الذكور قد بلغ (4.315) بانحراف معياري قدره (0.516)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الإناث (4.042) بانحراف معياري قدره (0.797)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين بلغت قيمة (t) (2.065)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.048)، ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الأساسي في مدينة بنغازي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، قد يعود ذلك إلى أن المعلمين الذكور هم في الأصل مدرسي لمواد الأنشطة في المدرسة، أو أن لهم دوراً أكبر في تنظيم الأنشطة الإعلامية المدرسية، الأمر الذي يزيد من إدراكهم لأهمية هذه الأنشطة، كما يمكن أن تسهم اعتقادات وتوقعات مجتمعية في تعزز دور المعلم الذكر في التربية والتعليم، وتنتظر إلى الأنشطة الإعلامية المدرسية على أنها مجال أكثر توافقاً مع المعلمين الذكور، كما تظهر النتائج في الجدول (5.3) أن استجابات المعلمات الإناث أكثر تشبهاً من استجابات المعلمين الذكور الأمر الذي قد يعكس الاتجاهات السائدة لدى المعلمات نحو أنشطة الإعلام المدرسي ومدى أهميتها في العملية التربوية، انققت هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة محمد وصالح (2022) التي أظهرت فروقاً في اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة أجدابيا نحو ممارسة تلاميذهم للأنشطة الإعلامية التربوية.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وصف فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوسط الفرضي لعينة الدراسة، وقيمة (t) والدلالة الإحصائية، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (6.3) تحليل تباين في اتجاه واحد لتحديد دلالة الفروق في فاعلية الإعلام المدرسي وفقاً لمؤهل العلمي

البيان	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
فاعلية الإعلام المدرسي ومتغير المؤهل العلمي	ثانوية	4	4.347	0.178	255	1.837	0.092
	دبلوم عالي	77	4.157	0.827			
	ليسانس	83	3.848	0.833			
	بكالوريوس	86	4.143	0.688			
	ما فوق الجامعي	6	4.672	0.488			

يبين الجدول (6.3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من المؤهل العلمي (ثانوية) (4.342) بانحراف معياري قدره (0.178)، أما المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من المؤهل العلمي (دبلوم عالي) قد بلغ (4.157) بانحراف معياري قدره (0.826)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من المؤهل العلمي (ليسانس) (3.848) بانحراف معياري (0.8323)، في حين أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من المؤهل العلمي (بكالوريوس) قد بلغ (4.143) بانحراف معياري (0.688)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من المؤهل العلمي (ماجستير) (4.672) بانحراف معياري (0.488)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات بلغت قيمة (f) (1.837)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 $\alpha=$ ولكن عند مستوى 0.10 كانت القيمة دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.092)، ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الأساسي في مدينة بنغازي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل العلمي ما فوق الجامعي، قد يعزى ذلك إلى أن ذوي المؤهلات العلمية العالية لديهم فهم أعمق للمفاهيم التعليمية وأهمية النشاط المدرسي في تطوير مهارات التلاميذ ومعارفهم، كما يمكن أن يزيد المستوى العلمي من الوعي بأهمية أنشطة الإعلام المدرسي في عملية التعلم المستمر والمشاركة في الأنشطة المدرسية لتعزيز التطور الشخصي والاجتماعي والفكري والإبداعي للتلاميذ.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وصف فاعلية الإعلام المدرسي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوسط الفرضي لعينة الدراسة، وقيمة (f) والدلالة الإحصائية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (7.3) تحليل تباين في اتجاه واحد لتحديد دلالة الفروق في فاعلية الإعلام المدرسي وفقاً لسنوات الخبرة

البيان	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
فاعلية الإعلام المدرسي ومتغير وسنوات الخبرة	أقل من 5	12	4.130	0.848	255	0.749	0.559
	5 إلى أقل من 10	32	3.891	0.788			
	10 إلى أقل من 15	75	4.022	0.722			
	15 إلى أقل من 20	31	4.027	0.826			
	20 فأكثر	106	4.061	0.806			

يبين الجدول (7.3) أن المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الخبرة (أقل من 5 سنوات) (4.1296) بانحراف معياري قدره (0.8476)، أما المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الخبرة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) قد بلغ (3.8906) بانحراف معياري قدره (0.7882)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الخبرة (من 10 إلى أقل من 15 سنة) (4.0215) بانحراف معياري (0.7218)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة من الخبرة (من 15 إلى أقل من 20 سنة) (4.0269) بانحراف معياري قدره (0.8255)، أما المتوسط الحسابي للخبرة (20 سنة فأكثر) فبلغ (4.0610) بانحراف معياري (0.8064)، وباختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات بلغت قيمة (f) (0.749)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.559)، ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي بمدارس التعليم الأساسي في مدينة بنغازي تعزى لخبرتهم المهنية، إن إدراك أهمية الأنشطة الإعلامية المدرسية يختلف من شخص لآخر بناءً على مجموعة متنوعة من العوامل الشخصية والتعليمية والثقافية بغض النظر عن سنوات الخبرة التي لدى المعلم، كما أن للثقافة المدرسية السائدة دور في تعزيز إدراك المعلمين لأهمية الأنشطة الإعلامية المدرسية؛ فإذا كانت الثقافة المدرسية تعتبر هذه الأنشطة غير مهمة ومكملة لعملية التعليم، فمن المرجح أن لا يكون لدى المعلمين إدراك أو فهم أعمق لأهميتها، بغض النظر عن سنوات خبرتهم، وقد جاءت هذه النتيجة مختلفة عن ما توصلت إليه نتائج دراسة محمد وصالح (2022) والتي أظهرت أن المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات كانوا أكثر اتجاهاً نحو الإعلام المدرسي.

3.3 نتائج الدراسة:

من خلال التحليل الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- يتسم الإعلام المدرسي أنشطته (الإذاعة المدرسية، والصحافة الجدارية) بدرجة مرتفعة من الفاعلية، بينما كانت فاعلية (المسرح المدرسي) مقبولة من وجهة نظر معلمين ومعلمات التعليم الأساسي في مدارس التعليم العام بمدينة بنغازي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي بالتعليم الأساسي في مدارس التعليم العام يمكن أن تعزى لمتغيرات (النوع، والمؤهل العلمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية الإعلام المدرسي بالتعليم الأساسي في مدارس التعليم العام يمكن أن تعزى لمتغير (سنوات الخبرة).

4.3 توصيات الدراسة:

1. ضرورة توجيه اهتمام القيادات التربوية في النظام التربوي في ليبيا إلى اتخاذ قرارات تربوية تعزز استمرارية مزاوله النشاطات التربوية غير الصفية طوال العام الدراسي.
2. توعية مديري المدارس بأهمية أنشطة الإعلام المدرسي ودورها الرافد في العملية التربوية، تشجيعهم على إحياءها على مستوى مدارسهم.
3. وضع استراتيجيات وسياسات تربوية على مستوى القيادات التربوية في النظام التربوي في ليبيا لتصميم برامج وإنشاء أقسام علمية بكليات التعليم العالي لإعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمعدة وذلك من أجل تضمين وسائل الإعلام المدرسي ضمن الخطة الدراسية في التعليم الأساسي.
4. ضرورة أن تعمل القيادات التربوية في الإدارات العليا في النظام التربوي في ليبيا على توفير الإمكانيات المادية والبشرية القادرة على تنفيذ برامج الإعلام المدرسي.
5. توجيه اهتمام القيادات المدرسية لأهمية دور أنشطة الإعلام المدرسي في العملية التربوية، وتشجيعهم على إقامة الملتقيات والمهرجات والأنشطة الإعلامية سنوياً.
6. إجراء المزيد من البحوث والدراسات عن الإعلام المدرسي في مختلف مستويات إدارة النظم التربوية ومكوناتها، وعلاقته ببعض المتغيرات التنظيمية كالمناخ المدرسي، والثقافة التنظيمية المدرسية، والسياسات التربوية، وأنماط القيادة التربوية.

المراجع:

- أحمد، معالي سعد. (2019). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التحرير والاعراض الصحفي لتلاميذ الصف الاول الاعدادي. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة، مصر، العدد 55، ص ص -432-380.
- بلعجال، فوزية ومعاشو، عباسية (2022) واقع الإعلام المدرسي وأثره في بناء المشروع الشخصي للتلميذ بولاية سيدي بلعباس. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص ص 363-384.
- حلوه، شيماء صبري عبد الحميد أحمد (2018). دور أنشطة الإعلام المدرسي في تنمية مهارات تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحوث الإعلامية لكلية التربية النوعية، جامعة بنها، العدد 49، 457-502.
- الحمداني، بشرى حسين. (2015). التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية. ط1، عمان: دار وائل للنشر والطباعة

- حمص، محمد عبد الفتاح والبطل، هاني إبراهيم وحسن هبة حسن (2020). أساليب إخراج الصحف المدرسية لطلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية النوعية*، جامعة بورسعيد: مصر، العدد الثالث عشر، 264-289.
- حومه، رحومة والجيدري، فاطمة (2023). دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمدينة زلتين. *مجلة الجامعة الأسمرية*، العدد السادس والعشرون، 208-231.
- دواني، كمال سليم. (2003). *الإشراف التربوي: مفاهيم وأفاق*. ط1. عمان: الجامعة الأردنية.
- سعدي، روفية (2014). واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه وتلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهدي أم البواقي.
- شلبي، أشرف مصطفى أحمد (2015). دور الإذاعة المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقلياً فئة داون القابلين للتعلم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الطويل، هاني عبد الرحمن. (2018). *الإدارة التعليمية: مفاهيم وأفاق*. ط3، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- عامر، دليلة. (2013). *البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل في الجزائر*، أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- عبد الحق، سيواني. (2016). *المسرح المدرسي وأثره في النمو اللغوي للطفل مرحلة التعليم المتوسط رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أوبكر بلقايد: الجزائر.
- بن علي، مرام بنت نايف. (2019). دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمات. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط، مصر، مجلد 35، العدد 3، 483-535.
- علي، هناء السيد محمد. (2016). *الدور التربوي للإعلام المدرسي في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب*. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، جامعة المنوفية، العدد السادس، 753-772.
- علي، هناء السيد محمد والبريدي، سكرة علي حسن وسالم، دعاء عبدالله محمد. (2017). ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي وعلاقتها بتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، العدد العاشر، 3-32.

- عمر، السيد أحمد مصطفى (1997). **الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق**، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.
- عمر، عبد الوهاب علي (2013). **واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا بمدينة طرابلس. رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإعلام، كلية الدراسات العليا، طرابلس.
- العياش، علاء أحمد (2013). **واقع الإعلام المدرسي وتصور مقترح لتفعيله من وجهة نظر معلمي وتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق. أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق.
- كريم، رمضان سعد كريم وصالح، سليمان رابع الشريف (2022). **واقع استخدام مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لتقنيات الإعلام الجديد. مجلة كلية التربية، جامعة سرت، المجلد (1) عدد (خاص)، 29-49.**
- رمضان سعد كريم وصالح ، سليمان رابع الشريف (2022) **اتجاهات معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة أجدابيا نحو ممارسة التلاميذ الأنشطة الإعلامية التربوية. مجلة رواق الحكمة، الجزء الثاني، العدد الحادي عشر، 1-34.**
- نورة، قنيفه وسعدي، روفية (2014). **الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم بين الواقع وحتمية تطوير وسائل وطرق ممارسته. مجلة دفاتر المخبر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمد خيضر بسكرة، الجزائر. المجلد 9، 120-105.**



جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الرابع عشر ... ديسمبر 2023



الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي

**Training needs of faculty members at the College of
Education, University of Benghazi**

أ. فاطمة سليمان المقرحي
محاضر بكلية التربية - جامعة بنغازي

Fatimah.mubarak@uob.edu.ly

أ. إيمان عبد الرحيم بوخمادة
محاضر بكلية التربية - جامعة بنغازي

eman.bukhamada@uob.edu.ly

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، بالإضافة للتعرف على الفروق في الاحتياجات التدريبية لدى عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات: الدرجة العلمية، التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية)، سنوات الخبرة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وشملت الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، واستخدم مقياس رباعية (2017)، للاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، والذي يتكون من ثمانية مجالات، وهي: التخطيط، التدريس، الاتصال والتواصل، استخدام التكنولوجيا، البحث العلمي، المهام الإدارية، التقويم، المجتمع المحلي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي كان عالياً، وقد احتل مجال البحث العلمي الترتيب الأول من بين الاحتياجات التدريبية لدى أفراد الدراسة، في حين جاء مجال التقويم في المرتبة الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد الدراسة في الاحتياجات التدريبية وفق متغيرات الدراسة الدرجة العلمية، والخبرة والتخصص، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، أهمها: إقامة دورات تدريبية دورية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، في مجالات الدراسة، بخاصة مجال البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية - عضو هيئة التدريس - كلية التربية.

Study summary:

The study aimed to identify the training needs of faculty members at the Faculty of Education - University of Benghazi, in addition to identifying the differences in the training needs of the study sample according to the variables: academic degree, specialization (human sciences - applied sciences), years of experience, and the descriptive approach was used, and the study included All faculty members of the Faculty of Education - University of Benghazi, and the Raba`a Scale (2017) was used for the training needs of faculty members, which consists of eight areas, namely: planning, teaching, communication, use of technology, scientific research, administrative tasks, evaluation, society The study concluded that the level of training needs for faculty members at the Faculty of Education - University of Benghazi was high, and the field of scientific research ranked first among the training needs of the study members, while the field of evaluation came in the last place, and the study also found that there are no differences Statistically significant among the study members in the training needs according to the degree variable and the variables of experience and specialization. The study presented a set of recommendations, the most important of which are: The establishment of periodic training courses for faculty members at the Faculty of Education - University of Benghazi, in the fields of study, especially the field of scientific research.

مقدمة الدراسة:

تمثل مؤسسات التعليم العالي بجميع أشكالها وأنماطها، قمة الهرم التعليمي في جميع أنظمة التعليم في العالم، فهي المؤسسات التربوية الثقافية والاجتماعية، التي يركز عليها تقدم المجتمع وازدهاره. "حيث تعمل على تطوير الموارد البشرية، وتزود مؤسسات المجتمع بكافة التخصصات، والكوادر البشرية، اللازمة لمتطلبات التربية الشاملة". (الغرابية وغرابية، 2000: 4).

وهي تسعى إلى تحقيق أهدافها، وتحسين جودة مخرجاتها لتحقيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وضمان مكانة متميزة ضمن التصنيفات العالمية للجامعات. معتمدة في ذلك على مجموعة من الدعائم، وعلى رأسها عضو هيئة التدريس، الميسر والموجه للعملية التعليمية، من خلال ما يقوم به من مهام، وأدوار مختلفة؛ تتمثل في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، بالإضافة لما قد يكلف به من مهام إدارية، تساهم في تحقيق الجامعة لأهدافها. ومن هذا المنطلق يُعد الاهتمام بالنمو الأكاديمي والمهني المستمر لعضو هيئة التدريس من الأولويات التي ينبغي على المسؤولين عن التعليم العالي، وإدارات الجامعة والكليات، إيلاؤها أهمية خاصة. لا سيما في ظل تحديات العصر التي تواجه التعليم العالي بصفة عامة، وعضو هيئة التدريس بصفة خاصة، والمتمثلة في: ازدياد أعداد الطلبة الملتحقين بكليات الجامعة، والطلبة الراغبين في استكمال دراساتهم العليا، وتعدد التخصصات الأكاديمية، وتبني مدخل إدارة الجودة الشاملة كأحد الأساليب التنافسية التي تركز عليها الجامعات، كل ذلك في ظل الثورة المعلوماتية والتغيرات التكنولوجية المتسارعة، والتي تشمل تطور تكنولوجيا التعليم، وظهور التعليم الإلكتروني، والنكاه الصناعي وتطبيقاته المذهلة، والتي ألقت بانعكاساتها على الفرد والمجتمع بمؤسساته المختلفة. بناء عليه بادرت معظم الجامعات العربية والعالمية بإنشاء مراكز للتدريب داخل الجامعات، لتزويد عضو هيئة التدريس بما ينقصه من مهارات ومعلومات، لم تكن في الحسبان خلال مدة الدراسة والإعداد، لتمكينه من أداء مهامه على الوجه الأكمل، وبما يُلائم متطلبات العمل، وتحديات العصر ولكي يحقق هذا التدريب أهدافه المرجوة بنجاح، فإن برامجه يجب أن تُبنى على معلومات وافية عن الاحتياجات التدريبية الفعلية للمتدربين، ومن ثم تنفيذ هذه البرامج التدريبية التي تلبى تلك الاحتياجات، حيث إنه في غياب تحديد الاحتياجات التدريبية، أو تحديدها بشكل غير دقيق هدر للوقت والجهد والمال. ورغم أن هناك جهوداً خجولة مبذولة لتطوير وتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فإنها لاتزال تعاني من القصور، ولم ترق إلى مستوى الطموح، كما يتضح من نتائج كثير من الدراسات، مثل دراسة العتيبي (2015)، ودراسة شرتيل (2015)، ودراسة العريفي (2016)، ودراسة التويجي (2018)، ودراسة البركي (2019)، ودراسة الأسمرى (2019) ودراسة مجاهد (2020)، ودراسة صالح (2021)، التي بينت أن درجة

الاحتياجات التدريبية لدى أعضاء هيئة التدريس كانت عالية، وأوصت بضرورة العمل على تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم إجراء دورات تدريبية دورية لأعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية، بما يحقق التنمية المهنية الشاملة لهم ويمكنهم من أداء مهامهم على أكمل وجه.

مشكلة الدراسة:

يُعد عضو هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي العصب الأساس في العملية التعليمية، وعنصراً مهماً من العناصر التي تساعد على تحقيق أهدافها، وبخاصة في كليات التربية، التي تعد من أكثر الكليات داخل الحرم الجامعي التصاقاً بالمجتمع، بحكم نشاطاتها واهتماماتها، وإعدادها للكوادر البشرية التي تغذي كثير من مؤسسات المجتمع الحيوية. عليه أصبح الاهتمام بتطوير وتدريب وتنمية عضو هيئة التدريس بها مهنيًا حاجة ماسة، للرفع من أدائه المهني والأكاديمي، ليتمكن من مواجهة تحديات العصر، وحتى يؤدي هذا التدريب ثماره، ولا يكون هدرًا للوقت والمال والجهد، يجب أن يقوم على الاحتياجات التدريبية الفعلية لأعضاء هيئة التدريس.

بناء على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من الاعتبارات الآتية:

1 - تعد استجابة للحاجة الملحة والاهتمام العالمي بالتدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس في ظل التطور الهائل والمتسارع في شتى المجالات المعرفية والتكنولوجية والتقنية، وفي ظل سعي مؤسسات التعليم العالي للحصول على الاعتماد الأكاديمي، ويجب أن يكون هذا التدريب مبنياً على احتياجاتهم التدريبية الفعلية.

2- تهتم بعضو هيئة التدريس، بوصفه أحد أهم المدخلات التي تسهم في نجاح العملية التعليمية بكلية التربية، حيث تمكنه من الوقوف على جوانب القصور التي قد تكون لديه والتي تحتاج إلى تنمية وتدريب، وبالتالي العمل على تطويرها.

3 - تُعد عملية التعرف على الاحتياجات التدريبية الفعلية لأعضاء هيئة التدريس، (وبخاصة في مجالات: التدريس، والاتصال والتواصل، واستخدام التكنولوجيا، والبحث العلمي، والمهام الإدارية، والتقويم، والمجتمع المحلي) الخطوة الأولى في تحديد نوعية البرامج التدريبية التي يحتاجونها لتطويرهم العلمي والمهني، كما أنها توفر الوقت والجهد والمال على المؤسسة بما يساعدها على تحقيق أهدافها.

4 - تعد نتائج هذه الدراسة إطاراً مرجعياً مقترحاً للمسؤولين وصناع القرار بالتعليم العالي_ وبخاصة بكلية التربية_ للبرامج التدريبية اللازمة المبنية على الاحتياجات الفعلية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، التي يمكن الاعتماد عليها في عمليات التدريب، وهي تمثل حداً أدنى يمكن الإضافة عليه في ضوء المستجدات والاحتياجات المستقبلية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

1 - التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، في مجالات: التخطيط، والتدريس، والاتصال والتواصل، واستخدام التكنولوجيا، والبحث العلمي، والمهام الإدارية، والتقييم، والمجتمع المحلي.

2 - التعرف على الفروق في الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، وفق متغيرات: التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية) -الدرجة العلمية - سنوات الخبرة.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1 - ما مستوى الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، في مجالات: التخطيط، والتدريس، والاتصال والتواصل، واستخدام التكنولوجيا، والبحث العلمي، والمهام الإدارية، والتقييم، والمجتمع المحلي.

2- هل هناك فروق في الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، وفق متغيرات: التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية) - الدرجة العلمية - سنوات الخبرة.

مصطلحات الدراسة:

الاحتياجات التدريبية: هي " الفجوة بين ما هو كائن، وما يجب أن يكون عليه الفرد من المعارف، والمعلومات، والمهارات، التي يجب أن يمتلكها، لجعله لائقاً لشغل وظيفته الحالية بكفاءة عالية، في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. (ربابعة، 2017: 81)

التعريف الإجرائي للاحتياجات التدريبية: هي مجموعة المهارات التدريسية ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات استخدام التكنولوجيا، ومهارات البحث العلمي، ومهارات القيام بالمهام الإدارية، ومهارات التقييم، ومهارات خدمة المجتمع المحلي، التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية - جامعة بنغازي للقيام بالمهام المنوطة بهم بفاعلية وكفاءة.

عضو هيئة التدريس: هو الشخص القار، الذي يقوم بالتدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، في أي قسم من أقسام الكلية، خلال فصل الربيع، للعام الجامعي (2021 - 2022)، الحاصل على

درجة الماجستير أو الدكتوراة، بدرجة علمية: محاضر مساعد - محاضر - أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في:

الحدود الموضوعية: التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي.

الحدود المكانية: تجرى الدراسة بكلية التربية - جامعة بنغازي.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي.

الحدود الزمانية: تجرى الدراسة في فصل الربيع للعام الجامعي (2021 - 2022).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الاحتياجات التدريبية:

إن تحديد الاحتياجات يُعد محور الارتكاز الذي تقوم عليه البرامج التدريبية، من منطلق أن التدريب يهدف بالدرجة الأولى إلى إشباع احتياجات معينة. ويعتبر تحديد الاحتياجات التدريبية من أهم المهمات التي يجب أن تقوم بها أي مؤسسة، للرفع من مستوى العاملين بها، في المهارات، والمعارف، والاتجاهات، بهدف زيادة إنتاجية هذه المؤسسة. وقد استخدم الباحثون مفهوم الاحتياجات التدريبية للتعبير عن معانٍ مختلفة، ففي بعض الأحيان أُستخدم للدلالة على من يحتاج التدريب من الأفراد، وأحياناً للدلالة على وجود مشكلات في العمل، يُراد حلها عن طريق التدريب، في البداية يجدر أن نوضح المقصود بالاحتياجات، الاحتياج لغة هو الافتقار والنقص، والحاجة تعني القصور عن المبلغ المطلوب، والاحتياج هو ما يتطلبه الشيء لاستكمال نقص أو قصور فيه. (الداهشان، 2017، 30).

وقد عرف كوفمان (Kayfman, 1992) الحاجة بأنها " الفجوة القائمة بين النتائج الحالية والنتائج المرغوبة، وبناءً عليه تُعرف احتياجات التدريب بأنها الفارق بين الوضعية الحالية والوضعية المرجو

الوصول إليها، وحتى نستطيع الارتقاء بمكانة التدريب في المنظمة". (بخوش، 2015: 11)

وقد عرّف الكفاقي (2007) الاحتياجات التدريبية بأنها: "مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها بصورة إيجابية في معارف ومهارات وسلوكيات العاملين، سواء للتغلب على نقاط الضعف التي تحول دون تحقق النتائج المرجوة، أو لرفع وتحسين الأداء، أو لإعداد العاملين لمقابلة التطور والتغير في محيط أعمالهم وأوضاعهم المؤسسية". (بخوش، 2015: 11).

كما عرّفها معمار (2010) بأنها: "مجموعة المهارات والمعارف والاتجاهات المحددة، التي يحتاجها فرد في مؤسسة أو وظيفة معينة من أجل القيام بأداء مهام معينة بشكل أكثر كفاءة وفاعلية". (البحراني، 2014: 36).

وعرّفها (Kinroos, 2017) بأنها: "مجموعة التغيرات المطلوبة لرفع كفاءة الأداء الحالية، والمستقبلية، بالنسبة للمنظمات والأفراد، وذلك عن طريق إضافة معلومات، وزيادة مهارات، وتغيير اتجاهات، بما يؤدي إلى تحسين في الأداء وفي نتائج العمل النهائية." (الشريف، 2019: 216) نخلص من التعريفات السابقة إلى أن الاحتياجات التدريبية تعني مجموعة التغيرات التي يمكن إحداثها في معارف ومهارات الأفراد في مؤسسة ما، بسبب وجود فجوة بين أدائهم الفعلي وأهداف المؤسسة، بما يؤدي إلى تحسين أدائهم وسد أو تضيق تلك الفجوة، وينعكس إيجابياً على تحقيق المؤسسة لأهدافها، سواء في الحاضر أو المستقبل.

ويلعب التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية أهمية كبيرة، سواء في الإعداد للبرنامج التدريبي، أو تنفيذه، أو تقويمه، وذلك للأسباب التالية:

1 - كون الاحتياجات التدريبية العامل الحقيقي في رفع كفاءة العاملين في تأدية الأعمال المسندة إليهم.

2 - تُعد الأساس الذي يقوم عليه أي نشاط تدريبي.

3 - تُعد العامل الأساسي في توجيه الإمكانيات المتاحة للتدريب إلى الاتجاه الصحيح.

4 - عدم التعرف على الاحتياجات التدريبية مسبقاً، يؤدي إلى هدر في الجهد والمال والوقت المبذول في التدريب.

5 - معرفة الاحتياجات التدريبية يسبق أي نشاط تدريبي مهني، ويأتي قبل تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها.

6 - تحديد الاحتياجات يوصل إلى قرارات فعالة باتجاه التخطيط والتصميم، ويوصل إلى حقائق علمية من واقع مشكلات العمل، كالكشف عن المعوقات.

7 - فرصة لترقية الأفراد الحاليين، ونقلهم إلى مواقع متقدمة وتوظيف أفراد جدد.

8 - تبيين الفئة المستهدفة من التدريب. (بخوش، 2015: 12)

وهناك عدة طرق لتحديد الاحتياجات التدريبية، تتمثل باختصار فيما يلي:

1- **تحليل المنظمة:** وتعني دراسة الأوضاع التنظيمية، والأنماط الإدارية، لتحديد مواطن الحاجة إلى التدريب داخل المنظمة.

2 - **تحليل المهام:** يُقصد بها دراسة المهام التي تقوم بها المؤسسة، والمهارات المطلوبة، لإنجاز هذه المهام، والمواصفات التي يجب توفرها فيمن يقوم بها، ومعايير قياس الأداء، لمعرفة ما إذا كان إنجاز المهام يتم على الوجه المطلوب.

3 - تحليل خصائص الفرد (شاغل الوظيفة): وتعني قياس أداء الفرد في وظيفته الحالية، وتحديد المهارات والمعارف والاتجاهات التي تلزمه لأداء هذه الوظيفة، أو وظائف أخرى متوقعة، كما يتضمن تحليل خصائص الفرد؛ البيانات المتعلقة بمؤهلاته العلمية، وخبرته العلمية والعملية، والمزايا الشخصية، والمهارات الخاصة، والنشطة التدريبية التي شارك فيها. ويتم جمع البيانات لتحديد الاحتياجات التدريبية بعدة أساليب مثل: الملاحظة، والمقابلة، واللجان الاستشارية، وتحليل المشكلة، والاستبيانات، والاختبارات، ودراسة السجلات، والتقارير. (البحراني، 2014: 39-41).

ويمكن تصنيف الاحتياجات التدريبية إلى ثلاث فئات هي:

أ - الاحتياجات العادية المتكررة: وتشمل تلك الاحتياجات التقليدية، التي تتصل بحاجة الأعضاء ومعاونيهم، مثل اكتساب المعلومات، والمهارات، والاتجاهات الأساسية.

ب - الاحتياجات التي تتصل بالمشكلات الناتجة عن العمل، نتيجة نقص في المعارف والمهارات، التي يترتب عليها نقص في الإنتاجية أو ضعف في مستوى الأداء.

ج - الاحتياجات التطويرية والابتكارية: وتتضمن إدخال عناصر جديدة من المعارف والمهارات، على عمل الأعضاء، لتلبية احتياجات المستقبل، والتغيرات البيئية والتكنولوجية المتسارعة. (مجاهد، 2020: 526)

غير أن هناك العديد من المشكلات التي تظهر عند تحديد الاحتياجات التدريبية، ويرجع ذلك لأسباب عدة منها:

- 1 - عدم وعي إدارات المؤسسات بأهمية تحديد الاحتياجات التدريبية.
 - 2 - عدم التركيز على نوع المهارات والسلوك الذي سيتم اكتسابه في التدريب.
 - 3 - إسناد عملية التدريب لغير المتخصصين.
 - 4 - ارتفاع تكاليف التدريب.
 - 5 - عدم النظر للتدريب على أنه نشاط تعاوني، يحتاج إلى تعاون الجميع من إدارة ومدربين ومنتدربين. (عبد الوهاب، 2008: 15).
- يمكن أن نخلص مما سبق إلى أن التعرف على الاحتياجات التدريبية، وتحديدتها بصورة علمية دقيقة هي الخطوة الأولى لضمان نجاح أي برنامج تدريبي، تقوم به أي مؤسسة، حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، بما يلبي حاجات موظفيها، في ظل التطور والتقدم التقني والتكنولوجي المتسارع، مع ضرورة الأخذ بالاعتبار بعض المشكلات التي قد تظهر عند تحديد تلك الاحتياجات.

عضو هيئة التدريس:

يُعد عضو هيئة التدريس من أهم مقومات العملية التعليمية بالجامعات، والعنصر الفعال في جودة برامجها، وتحقيق أهدافها، خاصة إذا ما أُتيحت له الإمكانيات والظروف الملائمة. ويُعرّف عضو هيئة التدريس بأنه: "الشخص المستخدم من مؤسسات وبرامج التعليم العالي، للقيام بالتدريس و/ أو الاضطلاع بأنشطة التعمق العلمي، و/ أو الاضطلاع بالبحوث، و/ أو تقديم خدمة تعليمية للطلاب والمجتمع المحلي بصورة عامة". (توصية اليونسكو، 1997: 48). وهناك مجموعة من الصفات التي يجب أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس لكي يكون جديراً بأداء المهام المنوطة به، وهذه الصفات هي:

- 1 - المعرفة الأكاديمية بمجال تخصصه، وربطها بالواقع.
 - 2 - المعرفة المهنية، ونقل المعرفة للطلاب من خلال استراتيجيات تدريس متنوعة.
 - 3 - سمات شخصية، مثل: تمتعه بمجموعة من الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية المتزنة.
 - 4 - الثقافة العامة، والإلمام بثقافة المجتمع. (البحراني، 2014: 33)
- ويقوم عضو هيئة التدريس بعدد من الوظائف - كما بينها العمري (2006) تتمثل في:
- **أولاً: التدريس:** وهو نظام مخطط له، يهدف إلى تعلم الطلبة، ويشمل مجموعة من الأنشطة الهادفة المقصودة، من قبل كلٍّ من الأستاذ والطلبة، ويحتوي هذا النظام على ثلاثة عناصر هي: الأستاذ والطالب والمادة الدراسية، ويتضمن نشاطاً لغوياً، كوسيلة اتصال أساسية، بالإضافة لوسائل الاتصال غير اللفظية، كما يتضمن علاقة شخصية إيجابية بين الأستاذ وطلبته، ويهدف إلى إكساب الطلبة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات السلوكية المناسبة.
- ثانياً: البحث العلمي:** يُعد البحث العلمي أحد الوظائف الثلاثة الرئيسية التي يستند عليها التعليم الجامعي بمفهومه المعاصر، ولا يمكن أن تكون هناك جامعة بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي، ولم تعطه الاهتمام اللازم، فيجب على الجامعة أن تبني لدى أساتذتها وطلابها اتجاهات قوية نحو الاهتمام بالبحوث العلمية، وتدعمهم، وتعدّها جزءاً لا يتجزأ من أنشطتها العلمية.
- ثالثاً: خدمة المجتمع:** تُعد خدمة المجتمع الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة الأساسية، فنجاح الجامعة لا يتوقف فقط على أداء وظيفتها التدريسية والبحثية، إنما على قيامها بخدمة البيئة الخارجية والمجتمع. (البحراني، 2014: 36).

عليه أصبح الاهتمام بالنمو المهني وتدريب عضو هيئة التدريس، ضرورة ملحة، وذلك للأسباب التالية:

- 1 - كون التدريس الجامعي علماً له أصوله وقواعده.
- 2 - التطور التكنولوجي، وانعكاساته على العملية التعليمية.

- ضرورة إعادة الثقة في مؤسسات التعليم الجامعي لدى المجتمع، نتيجة عدم التوازن بين الإنفاق على التعليم، ومخرجاته النوعية من القوى العاملة.

4 - قناعة أساتذة الجامعات بأهمية تحقيق النمو المهني حتى يتمكنوا من أداء أدوارهم المختلفة بفاعلية.

غير أنه أحياناً قد تظهر **معوقات**، تحول دون تدريب أعضاء هيئة التدريس، منها:

- 1 - الإخفاق في تحديد متطلبات محتوى برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس.
- 2- قصور البناء التنظيمي لبعض الأقسام العلمية.
- 3 - تركيز برامج التدريب على تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، في مجال التدريس فقط، دون الاهتمام بنواحي البحث العلمي، وخدمة المجتمع.
- 4 - نقص سبل الاتصال عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).
- 5- ضعف الإلمام بالأساليب التكنولوجية الحديثة، والمتطورة يوماً بعد يوم.
- 6 - زيادة نصاب، وأعباء عضو هيئة التدريس، واقتصار وظيفته غالباً على التدريس، بدلاً من البحث العلمي، وخدمة المجتمع، لعدم وجود الوقت والإمكانات المادية اللازمة لذلك. (البحراني، 2014: 37-38).

يمكن أن نخلص مما سبق إلى أهمية الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في نجاح العملية التعليمية، واعداد الكوادر البشرية المؤهلة التي تسهم في خدمة وبناء المجتمع، في المجالات كافة، الأمر الذي يتطلب تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد على أداء مهامه على أكمل وجه، ومنها التدريب والاعداد المهني المستمر، وفقاً لاحتياجاته، بالإضافة للعمل على تذليل أي صعوبات قد تحول دون ذلك.

وفيما يلي سيتم عرض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

دراسة شرتيل (2015): هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراتة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة موضوع الدراسة، التي مكنتها من إعداد أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة تضمنت ستة محاور أساسية وهي: أهداف التعليم الجامعي، - فهم النظرية التربوية للتعليم الجامعي، - طرق تدريس التعليم الجامعي، - خصائص الأستاذ والطالب الجامعي - تكنولوجيا التعليم الجامعي - تقييم التعليم الجامعي. وقد تم تطبيق الأداة على عينة قوامها (86) عضو هيئة تدريس بالكلية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها - أن الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من وجهة نظرهم جاءت مرتفعة، وهذا يدل على مدى احتياجهم إلى تلبية معظم تلك الاحتياجات.

دراسة العريفي (2016): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود، ومن ثم التعرف على الفروق - إن وجدت - بين وجهات نظرهم تجاه الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير أدائهم التدريسي وفقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة في مجال التدريس، وعدد الدورات التدريبية التي تم الحصول عليها في مجال التدريس)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي معتمدة على الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس (الإناث) بكلية التربية بجامعة الملك سعود، والبالغ عددهن (280) عضو هيئة تدريس من الإناث، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة كبيرة في كافة مجالاتها (مجال المعارف، مجال المهارات، مجال الاتجاهات) ، كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس حول تحديد أهم الاحتياجات التدريبية في مجال المعارف والمهارات والاتجاهات باختلاف سنوات الخبرة، والدورات التدريبية، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحديد أعضاء هيئة التدريس لاحتياجاتهن التدريبية في محور الاتجاهات وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح أفراد الدراسة الحاصلات على بكالوريوس.

دراسة براهيم (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من (61) فقرة موزعة على مجالات الدراسة، وقد تم تطبيق الأداة على عينة اشتملت على (51) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، في الفصل الصيفي 2016/2015 وبعد جمع البيانات اللازمة وتحليلها، اتضح أن هناك حاجة إلى العديد من الدورات التدريبية في المجالات التالية: مجال المهارات الشخصية حيث حصل على وزن نسبي (60.82) ، ومجال مهارات التدريس قد حصل على وزن نسبي (50.79) ، ومجال المهارات القيادية قد حصل على وزن نسبي (23.76) ، ومجال المهارات البحثية قد حصل على وزن نسبي (40.73) ، مجال المهارات التقنية قد حصل على وزن نسبي (86.6) كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للاحتياجات التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخدمة، الدرجة العلمية).

دراسة التويجي (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عدن لاحتياجاتهم التدريبية، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، والتي تكونت من (56) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: المهارات التدريسية، الشخصية والقيادية، البحث العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (196) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج: أن تقدير أفراد العينة لاحتياجاتهم التدريبية كانت كبيرة، ومرتبطة كما يلي: المهارات التدريسية، مهارات

البحث العلمي، المهارات الشخصية والقيادية، وأخيراً المهارات التقنية، كما أظهرت أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة ترجع لمتغيرات: الجنس، ونوع الكلية، والرتبة الأكاديمية، بينما وُجدت فروقاً دالة في متغير سنوات الخدمة، لصالح الفئة من (1-5) سنوات.

دراسة الأسمرى (2019): هدفت الدراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية لتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في ضوء متطلبات جودة التعليم الجامعي، اشتملت عينة الدراسة على (677) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث، تحتوي على سبعة مجالات هي: الشخصية، والتعليمية، والتقنية، والقيادية، والبحثية، وإدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي، وأظهرت النتائج أن جميع أعضاء هيئة التدريس بحاجة إلى جميع البرامج المتعلقة بالمجالات المذكورة، وكانت أولى الاحتياجات، الحاجة إلى أساليب البحث العلمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة لدى عينة الدراسة في الاحتياجات التدريبية ترجع لمتغيرات: الجنس، والرتبة الأكاديمية، والدورات السابقة.

دراسة البركي (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الصحة العامة بجامعة بنغازي، والكشف عن ما إذا كان هناك اختلاف في الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة الصحة العامة بكلية الصحة العامة بجامعة بنغازي، باختلاف متغيراتهم الديموغرافية والوظيفية (الجنس، المؤهل العلمي، العمر، عدد سنوات الخبرة في التدريس، الدرجة العلمية)، وتكونت عينة الدراسة من (44) عضو هيئة تدريس، منهم (16) من الذكور، و(28) من الإناث، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات حيث تكونت من (53) فقرة موزعة على المهارات (التدريسية، والبحثية، والتقنية، والقيادية، وخدمة المجتمع)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائجها إلى أن الاحتياجات التدريبية، كما يراها أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة، كما كشفت النتائج أن الاحتياجات التدريبية لأفراد عينة الدراسة من الإناث كانت أكبر في مجموعها من الاحتياجات التدريبية للذكور في جميع المجالات، وقد بينت النتائج أيضاً أن الاحتياجات التدريبية لأفراد عينة الدراسة من حملة الماجستير كانت أكبر في مجموعها من الاحتياجات التدريبية لحملة الدكتوراة.

دراسة الشريف (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة بالجموم، وتحديد الصعوبات التي تواجههم، وتحدي من الاستفادة من البرامج التدريبية المقدمة لهم في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس الإناث بكلية التربية بالجموم، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة قوامها (30) عضو هيئة تدريس، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى واقع البرامج التدريبية المقدمة من عمادة ضمان الجودة ووحداتها في ضوء معايير الجودة الشاملة كان بدرجة متوسطة.

حيث تبين أن غالبية أعضاء هيئة التدريس لديهم خلفية كافية لإعداد مقرر المادة، وكذلك توصيف المقرر لكافة المقررات التي يتم تدريسها، بينما يوجد ضعف في الميزانية المخصصة للدورات في مجال الجودة، وأن مستوى الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة، وتمثلت أهم الصعوبات التي تحد من استفادة أعضاء هيئة التدريس من البرامج التدريبية المقدمة في مجال الجودة في تعارض أوقات الدورات مع المحاضرات، والعبء التدريسي، وكثرة الأعباء الإدارية. **دراسة الشعبي (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى في مجال تكنولوجيا التعليم، وقد أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2019/2018م. وتكونت عينة الدراسة من (350) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الاحتياجات التدريبية في تكنولوجيا التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى من إعداد الباحثة، وتم التحقق من صدقه وثباته. وأظهرت نتائج الدراسة وجود حاجة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى العالية إلى التدريب، على معظم المحاور الخمسة في مجال تكنولوجيا التعليم (الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات استخدام الحاسب الآلي، والاحتياجات التدريبية المتعلقة بتطبيقات الشبكة وتراسل البيانات، والاحتياجات التدريبية المرتبطة بإعداد مقررات التعليم الإلكتروني، والاحتياجات التدريبية المرتبطة بإدارة محتوى التعليم الإلكتروني، والاحتياجات التدريبية المرتبطة بالأجهزة التعليمية اللازمة لمستحدثات تكنولوجيا التعليم)، كما لم تظهر فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، والرتبة الأكاديمية، والخبرة العلمية).

دراسة مجاهد (2020): هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عمران، في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظرهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة، والتي اشتملت على ستة محاور، يندرج تحت كل منها (10) فقرات، تمثل الاحتياجات التدريبية للمجال، وتكونت عينة الدراسة من (36) عضو هيئة تدريس، مثلت (36%) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (160) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج: أن جميع الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة كبيرة، وتحصلت الاحتياجات التدريبية في مجال التدريس على المرتبة الأولى.

دراسة صالح (2021): هدفت الدراسة إلى معرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير الكفايات المهنية لأساتذة الجامعات السودانية - جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم نموذجاً - استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (144) عضو هيئة تدريس، منهم (111) من الذكور، و(33) من الإناث، وأظهرت النتائج: أن درجة احتياج أعضاء هيئة التدريس في مجال التخطيط كانت كبيرة، تليه مجال الكفايات العامة، تليه

مجال خدمة المجتمع، تليه مجال البحث العلمي، وأخيراً جاء مجال التأصيل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة لدى عينة الدراسة في الحاجات التدريبية ترجع لمتغير النوع.

دراسة عبد المولى (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان في ضوء التحول الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة والمقابلات الشخصية كأدوات للبحث، وتكونت عينة الدراسة من (306) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان، من مختلف كليات جامعة أسوان، وتوصلت إلى عدد من النتائج، ومنها موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة متوسطة على جميع عبارات المجال الأول (المهارات الشخصية)، وجميع عبارات المجال الثاني (المهارات البحثية)، وموافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة قليلة على المجال الثالث (المهارات التعليمية)، وموافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة على المجال الرابع (المهارات التقنية)، وموافقة أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة على جميع عبارات المجال الخامس (المهارات القيادية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة طبقاً لمتغير الجنس (ذكر، وانثي)، والدرجة العلمية (أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس)، ومتغير نوع الكلية (نظرية، وعلمية).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة، أنه بالرغم من تشابهها مع الدراسة الحالية، في الاهتمام بدراسة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، فإن الدراسة الحالية تُعد الأولى - في حدود علم الباحثين - من حيث اهتمامها بالاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي. حيث وُجدت دراستان بالبيئة الليبية، إحداهما دراسة البركي (2019)، وهي الدراسة التي تناولت الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الصحة العامة، والثانية دراسة شرتيل (2015)، وقد تناولت الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة مصراته.

منهجية الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وأهدافها، ويُعرف المنهج الوصفي بأنه "وصف وتقرير ما هو كائن وواقعي لإجراء هذه الدراسة".

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي للعام الجامعي (2021 - 2022). البالغ عددهم (92) عضو هيئة تدريس، من أقسام العلوم التطبيقية بالكلية متمثلة في أقسام: الرياضيات - الأحياء - الفيزياء - الحاسوب، وأقسام العلوم الإنسانية في الكلية متمثلة في أقسام: العلوم التربوية والنفسية - اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - التربية الفنية.

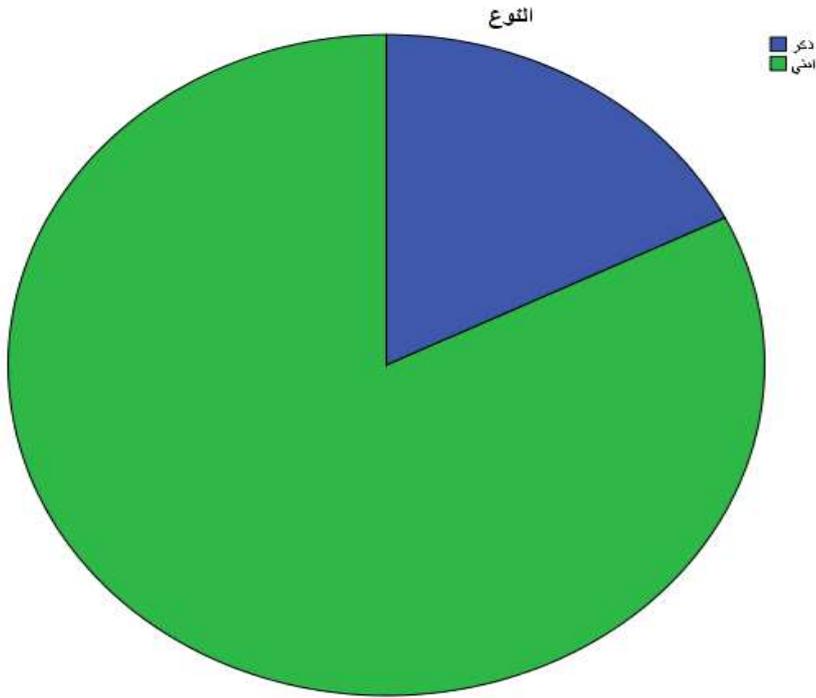
والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص والدرجة العلمية والنوع

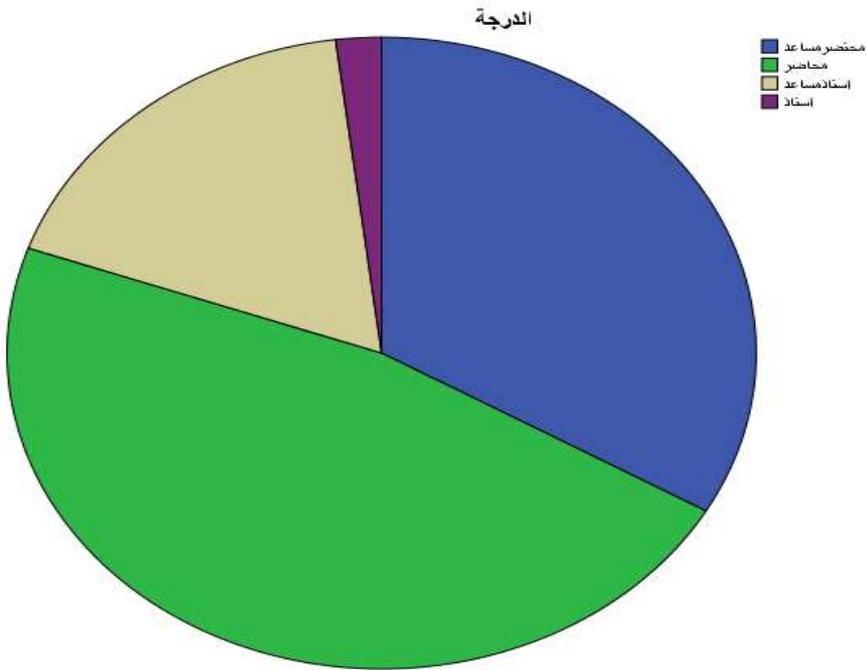
التخصص	النوع		الدرجة العلمية	المجموع
	ذكور	اناث		
العلوم الإنسانية	1	1	أستاذ	52
	1	2	أستاذ مشارك	
	-	6	أستاذ مساعد	
	4	12	محاضر	
	3	22	محاضر مساعد	
	9	33	المجموع	
العلوم التطبيقية	-	-	أستاذ	40
	-	2	أستاذ مشارك	
	2	3	أستاذ مساعد	
	4	16	محاضر	
	-	13	محاضر مساعد	
	6	34	المجموع	
المجموع الكلي	15	77		92

نظرنا للظروف الاستثنائية التي تمر بها كلية التربية - جامعة بنغازي، من اعتصام موظفي الجامعة، وتوقف الدراسة بالكلية، قامت الباحثتان بإعداد استبانة إلكترونية وإرسالها لجميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وكان عدد الاستبانات التي تم استقبالها (51) استبانة.

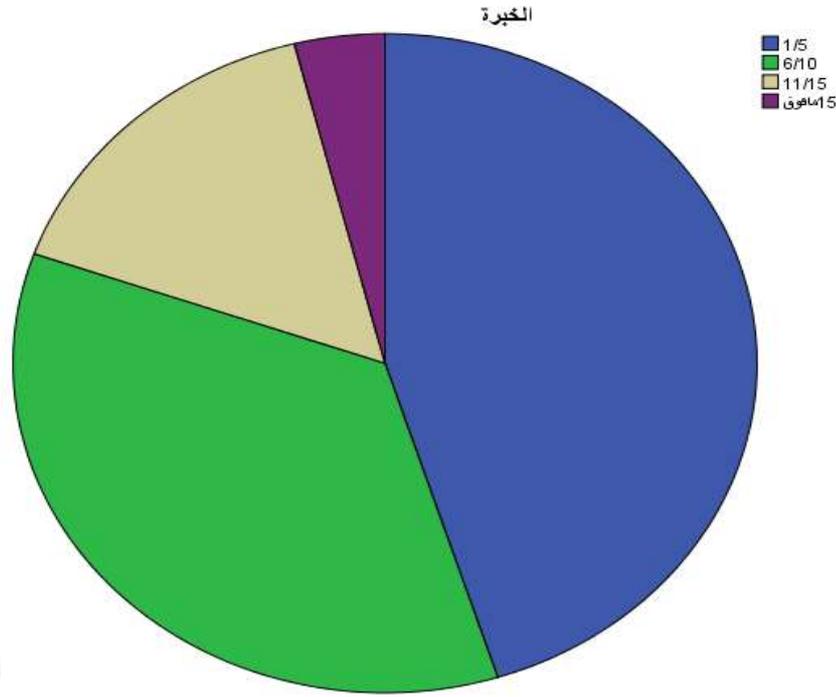
شكل رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة وفق النوع



شكل رقم (2) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الدرجة العلمية



شكل رقم (3) يبين توزيع مجتمع الدراسة وفق سنوات الخبرة



أداة الدراسة:

استخدمت الباحثان استبانة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس من إعداد عمر عبد الرحيم ربابعة (2017)، وقد تكون الاستبانة من (71) فقرة، موزعة على ثمانية مجالات، وهي : مجال التخطيط - مجال التدريس - مجال الاتصال والتواصل - مجال استخدام التكنولوجيا - مجال البحث العلمي - مجال المهام الإدارية - مجال التقويم - مجال المجتمع المحلي، وصيغت الفقرات بحيث يجيب عليها أفراد العينة وفق سلم ليكرت الخماسي (موافق جداً- موافق - محايد - غير موافق - غير موافق جداً)، بحيث أعطيت الإجابة موافق جداً 5 درجات، وموافق 4 درجات، ومحايد 3 درجات ، وغير موافق درجتان، وغير موافق جداً درجة واحدة.

صدق وثبات الأداة في الدراسة الحالية: قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2) معامل الثبات أداة الدراسة

الأداة ككل	عدد الفقرات	كرو نباخ ألفا
الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس	71	0.972

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الثبات بلغت (0.97.2) وهذه القيمة تعد عالية وتدل على ثبات أداة الدراسة.

الصدق: بعد التأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثتان بحساب صدق الأداة عن طريق معامل الصدق العام: ويستخدم لقياس درجة الصدق للاستبيان ككل أو لكل محور من محاوره، ويحسب من الجذر التربيعي لمعامل الثبات الف C alpha الجذر التربيعي (0.985) هو وهذه نسبة صدق عام عالية للاستبانة.

الأساليب الإحصائية: قامت الباحثتان باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) للتعامل مع البيانات التي تم جمعها والوصول إلى نتائج الدراسة، وفيما يلي عرض للأساليب الإحصائية التي تم توظيفها بما يتناسب مع أهداف الدراسة وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق في مستوى الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس وفق متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة:

سيتم عرض النتائج وفق تساؤلات الدراسة كما يأتي:

التساؤل الأول: ما هو مستوى الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، في مجالات: التخطيط، والتدريس، والاتصال والتواصل، واستخدام التكنولوجيا، والبحث العلمي، والمهام الإدارية، والتقويم، والمجتمع المحلي. ولتحقق من هذا الهدف تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط النظري للمقياس بالمتوسط الحسابي المحسوب، كما يتضح من الجدول الآتي.

جدول (3) يوضح قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس.

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس	51	177	289.39	35.371	22.69	50	0.000

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فروق بين المتوسط النظري للمقياس ومتوسط العينة لصالح متوسط العينة، وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.005، مما يعني وجود مستوى عال من الاحتياجات التدريبية لدى أعضاء هيئة التدريس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مجاهد (2020)، ودراسة الأسمرى (2019)، ودراسة الشعبي (2019)، ودراسة التويجي (2018)، ودراسة العريفي (2016)، ودراسة شرتيل (2015)، بينما اختلفت مع نتائج دراسة البركي (2019)، ودراسة الشريف (2019)، التي كان فيها مستوى الاحتياجات التدريبية متوسطاً.

وللتعرف على ترتيب تلك الاحتياجات لدى أفراد العينة، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على ترتيب كل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات التدريبية لعينة الدراسة

ت	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	مجال التخطيط	24.64	3.908	7
2	مجال التدريس	33.49	4.692	5
3	مجال الاتصال والتواصل	49.15	7.303	2
4	مجال استخدام التكنولوجيا	39.76	5.980	3
5	مجال البحث العلمي	56.92	8.682	1
6	مجال المهام الإدارية	25.15	3.695	6
7	مجال التقويم	20.98	2.866	8
8	مجال المجتمع المحلي	39.27	6.145	4

ويتضح من خلال الجدول السابق أن مجال البحث العلمي احتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (56.92)، تليه مجال الاتصال والتواصل بمتوسط حسابي قدره (49.15)، أما مجال استخدام التكنولوجيا فقد جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (39.76)، وتليه في الترتيب الرابع مجال المجتمع المحلي بمتوسط حسابي قدره (39.27)، وجاء مجال التدريس في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره (33.49)، وتليه في الترتيب السادس مجال المهام الإدارية بمتوسط حسابي

قدره (25.15)، وجاء مجال التخطيط في الترتيب السابع بمتوسط حسابي قدره (24.64)، وأخيراً في الترتيب الثامن جاء مجال التقويم بمتوسط حسابي قدره (20.98).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لديهم احتياجات تدريبية عالية في جميع مجالات المقياس المستخدم في الدراسة، ويتطلعون للنمو الأكاديمي والمهني المستمر خاصة في مجال البحث العلمي ومهاراته والنشر العلمي خاصة الدولي، بالإضافة لحاجتهم لتنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم، كذلك هم بحاجة لتطوير مهاراتهم التكنولوجية، في زمن التغيرات التكنولوجية المتسارعة وعصر الذكاء الاصطناعي الذي أصبح يغزو كافة مجالات الحياة، خاصة في مجال التعليم والبحث العلمي.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق في الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة بنغازي، وفق متغيرات: التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية) - الدرجة العلمية - سنوات الخبرة.

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد (Analysis of variance one-way) وتم تفسير النتائج كالآتي:

جدول (5) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة F

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
الدرجة	بين المجموعات	716.9	3	238.9	0.182	0.908
	داخل المجموعات	6183	47	1315.7		
	المجموع	6255	50			
الخبرة	بين المجموعات	29.294	39	.751	1.127	0.44
	داخل المجموعات	7.333	11	.667		
	المجموع	36.627	50			

0.93	3.259	.280	39	10.912	بين المجموعات	التخصص
		.530	11	5.833	داخل المجموعات	
			50	16.745	المجموع	

نلاحظ من الجدول السابق أن مستوي الدلالة (0.908)، وهي غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع جميع نتائج الدراسات السابقة التي بينت عدم وجود فروق في الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ترجع لمتغير الدرجة العلمية.

كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير سنوات الخبرة، حيث كان مستوى الدلالة (0.44) لمتغير سنوات الخبرة، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مجاهد (2020)، ودراسة الأسمرى (2019)، ودراسة الشعبي (2019)، ودراسة العريفي (2016)، بينما اختلفت مع نتائج دراسة البركي (2019)، ودراسة التويجي (2018)، التي بينت وجود فروق في الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ترجع لمتغير سنوات الخبرة لصالح الفئة من (1 - 5) سنوات.

كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص، حيث كان مستوى الدلالة (0.93) لمتغير التخصص، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مجاهد (2020)، ودراسة الشعبي (2019)، ودراسة التويجي (2018).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية هم بحاجة لتطوير أدائهم ومهاراتهم التدريسية والبحثية والتقنية المتضمنة في المقياس المستخدم في الدراسة، بغض النظر عن درجاتهم العلمية أو تخصصاتهم أو سنوات الخبرة. بما يحقق نموهم العلمي والمهني، ويكفل قيامهم بمهامهم على الوجه المطلوب، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على الكلية.

التوصيات:

- 1 - العمل على استحداث قسم متخصص يهتم بما يأتي:
 - أ - دراسة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية وتحديدها، وخاصة الجدد منهم، وذلك بشكل دوري.
 - ب - تطوير أعضاء هيئة التدريس بالكلية وتدريبهم، في المجالات كافة وخاصة في مجال البحث العلمي، وفق أحدث الأسس التربوية والأكاديمية والتقنية.
 - ج - توفير الموارد المادية، والكوادر البشرية المؤهلة لذلك، وتذليل الصعوبات التي قد تحول دون حصول عضو هيئة التدريس على التدريب المناسب.
- 2- إعادة النظر في البرامج التي تُقدم لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، بحيث تُلائم احتياجاتهم الفعلية، وتراعي الوقت المناسب لهم.
- 3 - العمل على وجود حوافز مادية أو معنوية لأعضاء هيئة التدريس المهتمين بالتطوير المهني، والتدريب.
- 4 - إفساح المجال لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، لحضور والمشاركة في الورش التدريبية والمؤتمرات العلمية داخل الدولة وخارجها.

المقترحات:

- 1 - إجراء دراسة لتقييم الأداء المؤسسي بالكلية، وفق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- 2 - إجراء دراسة مقارنة للاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بين كليات جامعة بنغازي المختلفة.

المراجع:

- الأسمرى، محمد بن عوض (2019)، " الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في ضوء متطلبات جودة التعليم الجامعي"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج:7، ع:3، ص:454 - 472.
- بخوش، الصديق (2017)، "تحديد الاحتياجات التدريبية وانعكاساته على تنمية الموارد البشرية"، المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية.

- البركي، أحمد محمد (2019)، الاحتياجات التدريبية كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكلية الصحة العامة بجامعة بنغازي، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة، مج: 1، ع: 5، ص ص: 69 - 93.
- برهوم، أحمد حمدان (2017)، " الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، الجامعة الإسلامية دراسة حالة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج: 25، ع: 4، ص ص: 347 - 369.
- التويجي، أحمد عبد السلام (2018)، "مستوى الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عدن من وجهة نظرهم"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج: 2، ع: 38، ص ص: 114 - 141.
- الدهشان، جمال علي (2017)، "الاحتياجات التدريبية، مفهومها، أهميتها، أساليب تحديدها، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس"، مج: 83، ع: 2، ص ص: 29 - 38.
- ربابعة، عمر عبد الرحيم (2017)، " الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة" المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، مج: 14، ع: 3.
- شرتيل، نبيلة بلعيد (2015)، " الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة مصراتة"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ع: 3، ص ص: 52 - 87.
- الشريف، مها بنت عبد الله (2019)، واقع الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية الجامعية بالجموم - جامعة أم القرى - في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، مجلة البحث العلمي في التربية، ع: 20، ص ص: 212 -
- شعيب، علي محمود وعصفور، إيمان حسنين (2017)، "منظومة تدريب أعضاء هيئة التدريس بين الواقع والمأمول"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج: 83، ع: 2، ص ص: 75 - 85.
- الشعبي، أماني محمد (2019)، " الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في مجال مستحدثات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ص ص: 65 - 87.
- صالح، خالد رحمة الله (2021)، "الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير الكفايات المهنية لأساتذة الجامعات السودانية - جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم أنموذجاً" - مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، مج: 1، ع: 9، ص ص: 44 - 63.

- طعيمة، رشدي أحمد (2004)، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة.
- الطيب، سحر محمد (2015)، " الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في مجال مستحدثات تكنولوجيا التعليم"، رسالة ماجستير، جامعة السودان.
- عبد الوهاب، ياسر (2008)، أسس وطرق تحديد الاحتياجات التدريبية، الملتقى الاستشاري " الاتجاهات الحديثة في تحديد الاحتياجات التدريبية وعلاقتها بالمسار الوظيفي بالمنظمات " أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة.
- العتيبي، سارة بنت بدر (2015)، " الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء مهارات التدريس الفعال بكلية العلوم بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن"، المجلة الدولية للتربية المتخصصة، مج: 4، ع: 6، ص ص: 183 - 202.
- العريفي، أشواق بنت سعد (2016)، " الاحتياجات التدريبية الأساسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود لتطوير أداءهم"، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مج: 17، ع: 5.
- عزب، محمد علي (د.ت)، التعليم الجامعي وقضايا التنمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الغرايبة، فيصل وغرايبة، لطفي (2000)، السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الإنسان لمواجهة مستجدات العصر، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- مجاهد، فائز ناصر (2020)، " الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عمران في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي"، مجلة جامعة البيضاء، اليمن، مج: 2، ع: 2، ص ص: 519 - 540.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو (2008)، توصية بشأن أوضاع هيئات التدريس في التعليم العالي الصادرة في (1997)، جنيف.



جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الرابع عشر ... ديسمبر 2023



دراسة بعنوان:

مشكلات التربية العملية في المدارس من وجهة نظر المعلمين المتدربين

في الأقسام العلمية بكلية التربية - جامعة بنغازي

(2023)

Problems Of Practical Educational In Schools From The Perspective of Trainee Teachers In The Scientific Departments at The Faculty of Education – Benghazi University

كلية التربية - جامعة بنغازي

ريم علي سالم السعيطي

هنيه عبدالغني صالح رحيل

محاضر بقسم علوم الحاسوب

مساعد محاضر بقسم علوم الحاسوب

كلية التربية - جامعة بنغازي

كلية التربية - جامعة بنغازي

REEM ALI SALEM ELSEATII

HANEH ADBULAGHANY SALEH RHEL

reem.abdalla@uob.edu.ly

haneh.rhel@uob.edu.ly

reemelsaetii@yahoo.com

haneh90rhel@gmail.com

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات التربية العملية في المدارس من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة بنغازي، بالإضافة إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجة وجود هذه المشكلات وفقاً لمتغيرات النوع ومرحلة التدريب والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من المعلمين المتدربين بالأقسام العلمية المنخرطين فعلاً في برنامج التربية العملية في المرحلتين الأولى والثانية وكذلك من أتم مرحلتي التدريب العملي خلال فصلي خريف 2022 وربيع 2023، وقد تم استهداف مجتمع الدراسة عبر توزيع أداة استبانة الكترونية أجاب منهم على الاستبانة عدد (68)، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مشكلات متنوعة يواجهها المعلمون المتدربون بالكلية بدرجة وجود مرتفعة على مستوى الأداة ككل، كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية بين وجهات نظر مجتمع الدراسة حول وجود المشكلات من حيث (النوع، مرحلة التدريب، التخصص).

توصي الدراسة بضرورة العمل على زيادة عدد الندوات والورش العلمية والمؤتمرات التي تزيد من الوعي المجتمعي حول أهمية ودور التربية العملية في الرقي بمخرجات العملية التعليمية، وضرورة التنسيق بين المسؤولين عن برنامج التربية العملية بكليات التربية ووزارة التعليم وإدارات المدارس لوضع الخطط وتقديم الدعم اللازم للطلبة المعلمين والعمل على إعداد برنامج تدريب مصغر داخل الكلية قبل البدء في برنامج التدريب الحقيقي بالمدارس وذلك لتأهيل الطلبة نظرياً وعملياً.

الكلمات المفتاحية: مشكلات، التربية العملية، المعلمين المتدربين، كلية التربية، جامعة بنغازي.

Abstract:

This study aimed to identify the most important problems of practical training in schools from trainee teachers points of view in the scientific departments at the Faculty of Education– Benghazi University. It also aimed to discover whether there are differences between the average degree of presence of these problems according to trainee teacher's gender ،level of training ،and scientific department. To achieve the study objectives ،the descriptive analysis method was used . The study population consisted of student teachers who were actually involved in the practical education program in both first and second levels ،as well as those who completed both levels during the 2022-2023 semesters. The study population was targeted as a whole by sending an electronic questionnaire tool ، (68) of trainee-teachers responded to the questionnaire. The study concluded that there are various problems faced by student teachers during their period of practical training at schools ،with a high degree of presence. The study also showed that there are no differences in the viewpoints between the community according to gender ،level of training and scientific department.

The study recommends to increase the number of seminars ،scientific workshops and conferences that increase the community awareness about the importance of practical education and its role in developing Faculty Education Colleges and their outcomes ، also preparing a mini-training program within the college before starting the real program in schools to qualify the trainee-teachers theoretically and practically.

Keywords: Problems ،Practical education ،Practical training ،Student teachers ، Education College ،Benghazi University.

المقدمة

يؤكد المجلس القومي للاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المعلمين NCATE على أن من أهم معايير برامج إعداد المعلمين أن تعد معلماً قادراً على ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي مما يمكنه من العمل بنجاح بصفته معلماً في جميع مراحل التعليم العام (Wiss&Leibbraand,2001).

ولا يخفى على أحد الدور المهم لكليات التربية في الجامعات بأقسامها المختلفة فهي التي تخرج سنوياً أعداداً من المعلمين على قدر من التأهيل العلمي والعملي للقيام بوظائفهم المتنوعة في المؤسسات التربوية كلاً حسب تخصصه، وحيث إن التغييرات والتطورات السريعة التي تشهدها معظم التخصصات والمجالات بما فيها المجال التربوي تتطلب منا تحديثاً مستمراً في برامج التدريب العملي وطرائق التدريس بهذه الكليات والمساهمة في الحد من كل ما يعيق ذلك التطور.

وتبين العديد من الدراسات حول المؤسسات التربوية في السنوات الأخيرة مدى الحرص على مواكبة التطوير المستمر في مجال التربية وخصوصاً الجانب العملي في المدارس والتعليم والذي يعد أمراً حيوياً في عصرنا الحالي، حيث يسهم في تحسين مستوى التعليم والتدريب، ويعطي الفرصة للمعلمين المتدربين للقيام بتنمية مهاراتهم ومعرفتهم.

كما تواجه اليوم المؤسسات التربوية العديد من التحديات التي تنشأ نتيجة محاولة مواكبة هذه التغييرات المستمرة في المجالات التربوية على اختلاف مستوياتها الأساسية منها والعالي، فعلى سبيل المثال واحدة من هذه التحديات ما تواجهه الكليات التربوية اليوم من مشكلات معرفية وتنظيمية ومالية... الخ ، خلال تنفيذها لبرامج التدريب العملي وانعكاس ذلك سلباً على قوة وجودة المخرجات العلمية والتربوية سواء من الناحية النظرية أو العملية ، وهذا ما أكدته دراسات عدة منها: دراسة كل من (العنبي، 2018) ودراسة (غلام و عمر، 2020) ودراسة (سويسي وديكنة، 2021) ودراسة (أبو حرارة ، 2022) وغيرها ، حيث تعددت طبيعة تلك المشكلات فمنها ما هو متعلق بالمرشد الأكاديمي أو المشرف التربوي أو الإدارة أو الطلاب المعلمين... الخ.

ومن خلال عمل الباحثين في الإرشاد الأكاديمي على الطلاب المعلمين في مرحلة التدريب العملي وإطلاعهم عن كثب على مثل تلك المشكلات، جاءت هذه الدراسة على وجه الخصوص للتعرف على المشكلات التي يواجهها الطلاب المعلمون في الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة بنغازي خلال مرحلة التدريب العملي بالمدارس من وجهة نظرهم وتأثيرها على جودة الأداء المهني لخريجي كلية التربية.

مشكلة البحث:

إن الاهتمام بكل ما من شأنه الإسهام في زيادة الكفاءة العملية والعلمية لخريجي كليات التربية يعد تحدياً كبيراً وذلك لكثرة المشاكل التي تواجه الباحثين في هذا المجال والدور المهم لخريجي كليات التربية في النهوض بمستوى العملية التعليمية وجودتها في بلادنا.

فكما بينت (أبو حرارة، 2022) أن مستوى وجوده مخرجات التعليم في بلادنا ليست بالمستوى المطلوب سواء على مستوى العوام أو المتخصصين التربويين واعزت الباحثة ذلك لأسباب عدة منها ضعف تأهيل المعلم وانخفاض التحصيل الدراسي لأغلب من يلتحق بالكليات التربوية، وكذلك تعيين معلمين من غير خريجي كليات التربية... الخ.

من هذا المنطلق وحرصاً من الباحثين في هذه الدراسة على رفع الكفاءة العملية للمعلمين ومواكبة التغييرات والتطورات التربوية المستمرة وتوضيح أهم العراقيل والمشكلات في مرحلة التدريب العملي للطلبة المعلمين في المدارس والتي من شأنها المساهمة في تدني مستوى مخرجات الكليات التربوية. حيث إن مرحلة التدريب العملي من المراحل المهمة التي يجب أن يمر عليها جميع الطلاب في كليات التربية بأقسامها المختلفة قبل التخرج بل يمكن القول بأنها أهم خطوة قبل الانخراط في سلك الوظائف التربوية، ومن خلال مهمة الباحثين في الإشراف على التدريب العملي لأكثر من فصل دراسي وإطلاعهم على أغلب الصعوبات التي يعاني منها الطلاب خلال رحلتهم في التدريب العملي بالمدارس جاءت فكرة هذه الدراسة لتسلط الضوء على المشكلات والعراقيل التي واجهها طلاب الأقسام العلمية بكلية التربية - جامعة بنغازي خلال مرحلة التدريب العملي في المدارس وذلك من وجهة نظر المعلمين المتدربين.

تساؤلات البحث:

تتلخص مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤلات الآتية:

- **التساؤل الأول:** ما أهم مشكلات التربية العملية بالمدارس الليبية من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية - جامعة بنغازي؟
- **التساؤل الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات التدريب العملي في المدارس الليبية من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية - بنغازي باختلاف متغيرات البحث المتمثلة في (النوع، ومرحلة التدريب العملي، والقسم العلمي) بالنسبة للطلبة المتدربين؟

أهداف البحث:

- 1- التعرف على مشكلات التدريب العملي في المدارس الليبية من وجهة نظر المعلمين المتدربين بالأقسام العلمية في كلية التربية - جامعة بنغازي.
- 2- التعرف على ما إذا كان هناك فروق جوهرية بين متوسطات مشكلات التدريب العملي في المدارس الليبية من وجهة نظر المعلمين المتدربين بالأقسام العلمية في كلية التربية - جامعة بنغازي تعزى للمتغيرات الآتية: (النوع، ومرحلة التدريب العملي، والقسم العلمي).

أهمية البحث

- 1- تسليط الضوء على أهم المشكلات التي تؤثر سلباً على أداء المعلمين المتدربين في المدارس وجودة التعليم بشكل عام.
- 2- لا توجد دراسات سابقة على حد علم الباحثين حتى لحظة كتابة هذه الدراسة تحدد أهم المشكلات التي تواجه المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية أثناء التدريب العملي بكلية التربية - جامعة بنغازي.
- 3- إضافة علمية للباحثين فقد تسهم الدراسة الحالية في لفت انتباه المسؤولين عن التدريب العملي بكليات التربية وضمان القرار في اتخاذ ما يلزم من إجراءات للحد من هذه المشكلات التي من شأنها التأثير سلباً على سير العملية التعليمية.
- 4- قد تكون هذه الدراسة سبباً في فتح الباب أمام دراسات أخرى تقدم تصورات وحلول مقترحة لتطوير برنامج التدريب العملي.

حدود الدراسة

حدود البشرية: العينة المدروسة هي المعلمين المتدربين بالأقسام العلمية الآتية :

(الحاسوب - الرياضيات - الفيزياء - الأحياء) بكلية التربية - جامعة بنغازي في مرحلتى التدريب العملى الأولى والثانية وكذلك من أتم المرحلتين . ويبلغ إجمالي عددهم (105) ،

حدود زمانية: خريف 2022 و ربيع 2023

حدود مكانية: كلية التربية - جامعة بنغازي

حدود الموضوع: اقتصرت هذه الدراسة على توضيح مشكلات التربية العملية فى المدارس الليبية من وجهة نظر المعلمين المتدربين فى الأقسام العلمية بكلية التربية - جامعة بنغازي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على استخدام المنهج الوصفى التحليلى للدراسة؛ وذلك لأنه يسهم فى إلقاء الضوء على طبيعة المشكلات وتوضيح أبعادها المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

1. **كليات التربية:** هى مؤسسات تربوية جامعية بها عدد من الأقسام العلمية والتربوية تعمل على تطوير مهارات الطلبة من الناحية الأكاديمية والتربوية لتسهم فى تخريج معلمين ذو كفاءة لخدمة المجتمع (سويسى وديكنة، 2021)
2. **التربية العملية:** تعرّف الباحثتان التربية العملية إجرائياً بأنها مرحلة من التدريب العملى التى يجب أن يمر بها كل الطلاب فى جميع أقسام كليات التربية بجامعة بنغازي قبل التخرج، حيث يقوم الطلاب فى هذه المرحلة بزيارة المدارس لتطوير مهاراتهم من ناحية إعداد الدروس والعرض والتقويم... الخ، وتنقسم هذه المرحلة على فصلين دراسيين هما التربية العملى 1 والتربية عملى 11.
3. **مشكلات التربية العملية:** يُقصد بها إجرائياً هى كل ما يعيق مرحلة التدريب العملى للطلاب المعلمين.
4. **المرشد الأكاديمي:** يعرّف إجرائياً بأنه عضو هيئة تدريس بكلية التربية يقوم بمتابعة المعلمين المتدربين خلال فترة التدريب العملى وتوجيههم لاكتساب المهارات الأساسية فى التدريس.
5. **المشرف التربوي:** يعرف إجرائياً بأنه مفتش تربوي يرسل من وزارة التعليم حيث يقوم بمتابعة المعلمين المتدربين خلال فترة التدريب العملى وتوجيههم لاكتساب المهارات التربوية وذلك من خلال خبرته فى مجال التدريس جنباً إلى جنب مع المرشد الأكاديمي.

6. **المعلم المتدرب:** يُعرف إجرائياً بأنه الطالب المسجل بأحد المقررين سواء التربية العملية أ أو II في كلية التربية - جامعة بنغازي.
7. **المدرسة المتعاونة:** هي المؤسسة التعليمية (المدرسة) التي تمنح الفرصة للطلاب المعلمين لتنفيذ التدريب العملي فيها.
8. **المعلم المتعاون أو الرئيس:** هو المعلم الذي يعمل بالمدرسة المتعاونة حيث يقوم بالتعاون مع الطلاب المعلمين من خلال تزويدهم بالمعلومات حول التخصص وكذلك إعطائهم الفرصة لزيارة بعض الفصول الدراسية وعرض الدروس بدلاً منه لمساندتهم في التدريب العملي.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم التربية العملية: يوجد العديد من المفاهيم الخاصة بالتربية العملية لكن المفهوم العام هو أن التربية العملية عبارة عن برنامج تقدمه كليات التربية لطلابها المعلمين قبل التخرج للاستفادة منه في تطوير خبرتهم في مجال التدريس عملياً وتطبيق كل ما تعلمه خلال دراسته بالكلية من مهارات تربوية وأكاديمية عملياً بالمدارس (غلام وعمر، 2020: 194).

ثانياً: مراحل تنفيذ التربية العملية بالمدارس: يمكن القول بأن مراحل تنفيذ التربية العملية قد تختلف من كلية تربية إلى أخرى ولكن جميعها تتفق في النهاية في نفس الهدف ألا وهو إعداد المعلمين إعداداً جيداً لممارسة مهامهم التدريسية مباشرة بعد التخرج. ويمكن القول بأن تنفيذ التربية العملية في كلية التربية بجامعة بنغازي بالنسبة للأقسام العلمية يقسم إلى فترتين هما:

- **فترة التربية العملي I:** يقوم الطلاب المعلمون في هذه المرحلة بزيارة الفصول بالمدارس ومشاهدة المعلمين المتعاونين خلال أدائهم لدروسهم في الواقع والاستفادة من مهاراتهم وخبرتهم في مجال التدريس وتقييمهم من خلال نماذج خاصة بالمشاهدة، حيث يبدي المعلمين المتدربين ملاحظاتهم الإيجابية والسلبية حول تلك المشاهدات عند مقابلة المرشد الأكاديمي عقب كل زيارة. في النصف الثاني من هذه الفترة يُمنح المعلمون المتدربون فرصة المشاركة جزئياً في تنفيذ الدروس وذلك بمساعدة المرشد الأكاديمي والمعلم المتعاون والمشرف التربوي، حيث يتم التنسيق مع المعلم المتعاون مسبقاً حتى يتسنى للطالبة المعلمين عرض تلك الدروس في الفصول الحقيقية والمشاركة بينهم في تنفيذها من ناحية التخطيط أو العرض والتنفيذ أو التقويم.

في نهاية هذه الفترة يكتسب المعلم الطالب عدد من المهارات التربوية الأساسية منها الإعداد والتخطيط الجيد، وكذلك عرض عناصر الدرس بتسلسل والتقييم والتقويم الجيد والاستفادة من الإيجابيات ومحاولة تجنب ما وجد من سلبيات أثناء مرحلة المشاهدة... إلخ.

● **فترة التربية العملي II :** في هذه الفترة يعرض كل طالب معلم مجموعة من الدروس خُددت له مسبقاً بالتنسيق مع المعلم المتعاون والمشرف التربوي للقيام بدوره بشكل منفرد داخل الفصول المدرسية ودون مشاركة من أحد من ناحية التخطيط والعرض والتقويم ويعرض كل معلم درساً جديداً يومياً وهذا ما يعرف بالأسبوع المتصل .

ثالثاً: مشكلات التربية العملية: يوجد العديد من المشكلات التي واجهها الطلاب المعلمون والمرشدون الأكاديميون خلال فترة التدريب بالمدارس ولكن هذه الدراسة خصصت للتعرف على المشكلات التي عانى منها المتدربين خلال فترتي التربية العملية. ويمكن تلخيص تلك المشكلات في النقاط الآتية:

- عدم حصول المعلمين المتدربين على حصص كافية ومتنوعة لمراحل تعليمة مختلفة فعلى سبيل المثال قد يواجه المتدربون في يوم العملي الوحيد المخصص لهم أسبوعياً جدولاً يحتوي على نفس الفصل الدراسي أو نفس المرحلة التعليمية الواحدة خلال كامل الفصل الدراسي.
- افتقار الوعي الكافي بأهمية التدريب العملي من قبل المدارس (إدارة وموظفين ومعلمين).
- عدم وجود خطط توضح تواريخ الزيارات والمواضيع التي سيعطيها كل طالب معلم.
- عدم إعطاء المعلمين المتدربين الوقت الكافي لتحضير دروسهم، حيث يتم إعلامهم بالدروس المطالبين بتجهيزها وعرضها أمام الفصول الدراسية قبل وقت قصير وذلك لعدم تعاون بعض المعلمين في المدارس وتأخرهم في التنسيق مع المرشد الأكاديمي.
- كثرة العطلات التي تتخلل مرحلة التدريب العملي والتي وصلت إلى الحد الذي لم يتمكن فيه بعض المتدربين من زيارة الفصول الدراسية إلا مره واحدة ومنهم من لم يتمكن حتى من زيارة واحدة للفصول الدراسية على الأقل.
- عدم ملاءمة موعد بداية ونهاية الدراسة بالمداسة مع خطة الدراسة بكليات التربية، ففي بعض الأحيان ينتهي العام الدراسي بالمدارس مع بداية فترة التدريب العملي بكليات التربية.
- عدم توافر معامل مجهزة بالمعدات اللازمة لدعم التدريب وذلك بسبب تلف جزء كبير من المعدات وعدم صيانتها أو إصلاحها لسنوات خلال مرحل عدم الاستقرار السياسي في البلاد.

- عدم توافر مكان مناسب مخصص للطلبة والمرشدين كغرفة مجهزة بسبورة ومكاتب ومقاعد للاجتماع بها وتلقي التعليمات والتوجيهات قبل وبعد كل زيارة للفصول حيث كان الاجتماع عادة في غرفة المكتبة والتي تكون مشغولة أحياناً، أو لا يسمح فيها بالمناقشة لعدم ازعاج المسؤولين أو الزوّار بالمكتبة وفي بعض الأحيان يجتمع أكثر من مرشد مع طلابهم في المكان نفسه.
- نقص الوسائل التعليمية المتنوعة التي لها أثر كبير في تسهيل إيصال المعلومة للطلبة والتي في الغالب يحتاج استخدامها للاستعانة بالتكنولوجيا في التعليم.
- التكلفة المادية لاستخدام الوسائل التعليمية والتقنية بالنسبة لبعض الطلاب المعلمين.
- عدم توافر الدعم المعنوي المرتبط بالإنجازات العلمية للطلاب المعلمين أثناء فترة التدريب.
- عدم تعاون بعض المعلمين في المدرسة المتعاونة أو الموظفين بالمدارس مع المرشدين الأكاديميين أو المعلمين المتدربين خلال مرحلة التدريب العملي فعلى سبيل المثال: يتحجج بعض المعلمين الرئيسيين في المدارس عن إعطاء حصصه للمعلم المتدرب بحجة التأخير في المنهج أو بسبب وجود اختبار للطلبة، أو .. الخ
- عدم اهتمام الطلبة في المدارس بما يقدمه لهم المعلم المتدرب من دروس أو واجبات أو تقييمات.
- عدم تعاون الإدارة بالمدرسة المتعاونة وعدم مساعدتها في حلحلة المشكلات التي تواجه المعلمين المتدربين أثناء التدريب.
- غياب الموجهين التربويين لدعم الجانب التربوي والأكاديمي للعلمية التعليمية جنباً إلى جنب مع المرشد الأكاديمي وامتناعهم عن العمل خلال فترة تدريب المعلمين المتدربين، وذلك لعدم حصولهم على مستحقاتهم المادية نظير إرشادهم التربوي للفصول السابقة.
- ضعف شخصية بعض المعلمين المتدربين وتدنى مستوياتهم في تخطيط وإعداد الدروس.
- كثافة عدد الطلاب في الفصل الدراسي مما يؤثر سلباً على قدرة المعلمين المتدربين في إدارة الصف بشكل جيد.
- عدم توفير المدرسة للمنهج الدراسي، ودليل المعلم لقيام المعلمين بدورهم في المدرسة.
- عدم متابعة إدارة المدرسة لحضور المعلمين المتدربين وتنفيذهم للتدريب بالشكل المطلوب.
- عدم سماح إدارة المدرسة للمعلمين المتدربين من استخدام الإمكانات المادية كالمعامل والمختبرات وساحة المدرسة.
- توكل إدارة المدرس مهام غير التدريس إلى المعلمين المتدربين أثناء تدريبهم الميداني.
- تتعامل إدارة المدرسة مع المعلمين المتدربين بدونية وعدم اهتمام.
- عدم وجود خطط واضحة لبرنامج التربية العملية في المدارس.

الدراسات السابقة :

- دراسة (الحبايب،2016)

قدم حسن حبايب دراسة للتعرف على صعوبات التربية العملي من وجهة نظر طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية أثناء تدريبهم في المدارس وتكونت عينة الدراسة من 207 طالب وطالبة وقد تم إجراء استبانة لجمع البيانات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود الكثير من الصعوبات أثناء التطبيق العملي في المدارس خصوصاً فيما يتعلق بمدى تعاون المدارس والمعلمين مع طلاب التربية العملي.

- دراسة (Ayasrah،2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المعلمين المتدربين في تخصص التربية الخاصة أثناء التدريب الميداني، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة جمع البيانات والمعلومات (مقابلة موحدة). وتكونت عينة الدراسة من (120) متدرب ومتدربة في كلية التربية. وأظهرت الدراسة أن التعليم العملي في جامعة مؤتة كما يراها الطلبة بدرجة متوسطة في الكفاءة، وحصل مجال المشرف التربوي على المركز الأول بدرجة عالية من الكفاءة، في حين حصل مجال إدارة المدارس التعاونية على المركز الأخير، وبدرجة ضعيفة من الكفاءة. ولم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية.

- دراسة (الدولت وآخرون،2019)

ومن الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث هدفت إلى التعرف على مشكلات التربية العملية وتقديم مقترحات لحلها من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة نزو، وأظهرت النتائج أن معظم المشكلات في مجالات الاستبانة جاءت بدرجة منخفضة، وأن هناك فروقا دالة إحصائياً في مستوى المشكلات في متغير المؤهل العلمي حيث كانت درجة المشكلة عند طلبة البكالوريوس أعلى من طلبة الدبلوم.

- دراسة (Prastomo ,Listyani ,2020)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب المشكلات التي واجهت الطلاب المعلمين أثناء ممارسة التطبيق العملي في المدارس. كان المشاركون في هذه الدراسة ستة طلاب مدرسين اجتازوا مرحلة التدريب العملي، وأظهرت المقابلات أن بعض هؤلاء الطلاب المعلمين واجهوا صعوبات مختلفة تتعلق بالعوامل الخارجية والداخلية، وقد تبين أن هناك مشاكل رئيسة واجهها المشاركون أولها البيئة

الجديدة، وطلاب المدارس، والمعلمين المرشدين نو افتقار، والطلاب المعلمين إلى الخبرات والمعرفة.

- دراسة (العبدى، الحدابي، 2020)

ركزت هذه الدراسة على أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين المتدربين بكلية التربية والعلوم التطبيقية والآداب بجامعة عمران أثناء فترة التربية العملية من وجهة نظرهم، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق الإحصائية في وجهات نظر مجتمع الدراسة حول درجة هذه الصعوبات وفقاً لمتغير التخصص، استخدمت الدراسة مقياس يتكون من (61 فقرة) موزعة على محاور عدة، تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ قوامها (172) مشارك، حيث تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة البالغ عدده (321)، نتجت الدراسة إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مكونات مجتمع الدراسة ما عدا تلك المتعلقة بالصعوبات ذات علاقة بمشرف التربية العملي، واوصت الدراسة بإعادة النظر في البرامج الحالية للتربية العملية لإعداد المعلم المتدرب بالكلية.

- دراسة (مستريحي، 2020)

وهدفت هذه الدراسة إلى التركيز على صعوبات التدريب الميداني لطالبات كليات التربية في الجامعات السعودية من وجهة نظرهم، ومعرفة ما إذا كانت هذه المشكلات تتعلق بالطالب، أو بالمشرف، أو بالمعلم، أو بالإدارة. اعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من أربعة أبعاد بثمانية وعشرين فقرة نتج عنها أن المستوى الأكثر ارتفاعاً كان للصعوبات المتعلقة بالمشرفين التربويين وإدارات المدارس المتعاونة تلتها الصعوبات المتعلقة بالمشرف التربوي والمدرسة، والتي جاءت بمستوى مرتفع، أما صعوبات ومشاكل التدريب الميداني التي ترجع إلى الطلبة أنفسهم وللمشرفين الأكاديميين جاءت بمستوى متوسط.

- دراسة (سويسي، ديكنة، 2021)

بعينة مكونة من (90) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية قدمت هذه دراسة والتي كانت تهدف إلى تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملي بكلية التربية /جنزور، وقد تم إعداد استبانة من (30) عبارة وزعت على خمسة محاور لمعالجة الصعوبات والمشكلات، المتعلقة بالمعلم المتدرب، المشرف التربوي، إدارة المدرسة، المعلم المتعاون وطبيعة إجراءات التربية العملية. وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة بالطرق الإحصائية المناسبة. نتج عن هذه الدراسة مواجهة المعلمين المتدربين صعوبة في صياغة الأهداف السلوكية للدروس وعدم القدرة على ربطها بالتقويمات، كذلك عدم التعاون الكافي من المعلم المتعاون في تحسين مهارات

المعلم المتدرب بالإضافة إلى ضعف التغذية الراجعة من قبل المشرفين الأكاديميين وعدم توافر دليل استرشادي للتربية العملية.

- دراسة (أبو حرارة، 2022)

قدمت (أبو حرارة، 2022) دراسة للتعرف على طبيعة المشكلات التي يواجهها الطلاب المعلمون في كلية التربية جامعة سرت أثناء تنفيذ التربية العملية وقد تم تسليط الضوء على اهم المشاكل المتعلقة بالمشرف التربوي والأكاديمي، المعلم المتدرب، طبيعة التربية العملية والتدريب. وتكون مجتمع الدراسة من 62 طالبا من التخصصات العلمية والمسجلين بمقرر التربية العملي 2 في كلية التربية جامعة سرت ولفصلين دراسيين، ونتجت الدراسة إلى ان أهم مشكلة واجهت المعلمين المتدربين هي المتعلقة بالمشرف التربوي والأكاديمي من حيث قلة زيارتهم للطلبة المعلمين وعدم تزويدهم بالتغذية الراجعة عقب كل زيارتهم الصفية، كما قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير برنامج التربية العملية بالكلية.

- دراسة (زوبي والعرفي، 2022)

قامت الباحثتان بدراسة شاملة هدفت إلى تحديد معوقات التدريب الميداني التي تواجه طلبة تخصص الإرشاد النفسي التربوي في كلية التربية جامعة بنغازي من وجهة نظرهم، وبيان ما إذا كانت هذه المعوقات تعود إلى الطلاب أنفسهم، أو المشرف الأكاديمي، أو المشرف التربوي، أو إلى مؤسسة التدريب؛ تم استخدام منهج الوصف التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، شمل مجتمع الدراسة الطلاب المقيدون ببرنامج الإرشاد التطبيقي للعام الدراسي (2022/2021) ومن ضمن 100 طالب تم اختيار عينة عشوائية لعدد 51 طالبا وطالبة. بالإضافة إلى 8 مشرفات من الناحية الأكاديمية و8 مشرفات تربويات؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن المرتبة الاولى كانت لمعوقات التدريب الميداني المتعلقة بالطلاب أنفسهم بعدها، معوقات مؤسسة التدريب، ثم معوقات التدريب المتعلقة بالمشرف التربوي واخيرا معوقات التدريب الخاصة بالمشرف الأكاديمي.

الإطار العملي للدراسة:

مجتمع الدراسة: المعلمين المتدربين بالأقسام العلمية التالية: (الحاسوب - الرياضيات - الفيزياء - الأحياء) بكلية التربية - جامعة بنغازي في مرحلتي التدريب العملي الاولى والثانية وكذلك من أتم المرحلتين. ويبلغ اجمالي عددهم (105) تم استهداف مجتمع الدراسة ككل عبر توزيع أداة استبانة الكترونية اجاب على الاستبانة عدد (68) طالبا معلما مقسمين على النحو الآتي:

جدول (1) وصف المجتمع حسب التخصص العلمي

البيان	العدد
الأحياء	33
الحاسوب	12
الرياضيات	21
الفيزياء	2
الإجمالي	68

أداة الدراسة: هي الوسيلة التي يتم من خلالها جمع البيانات الأولية للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخدام الاستبانة الإلكترونية في هذه الدراسة، وتكونت الاستبانة من جزأين، استخدم الجزء الأول في جمع البيانات الأولية المتعلقة بمجتمع الدراسة من حيث: (النوع، ومرحلة التدريب العملي، والتخصص العلمي) أما الجزء الثاني خصص لقياس مستوى المشكلات من وجهة نظر المعلمين المتدربين، الذي تكون من (23) عبارة تم إخضاعها للتحكيم، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي، وذلك لقياس إجابات مجتمع الدراسة وفق الدرجة والمتوسط المرجح، حيث تم الاعتماد على تقسيم المقياس كالتالي: من (1 إلى 1.79) مستوى منخفض جدا، (من 1.8 إلى 2.59) مستوى منخفض، (من 2.6 إلى 3.39) مستوى متوسط، (من 3.4 إلى 4.19) مستوى مرتفع، (من 4.2 إلى 5) مستوى مرتفع جدا.

صدق وثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أسئلة الاستبانة ومدى تجانسها مع مشكلة الدراسة ومدى إمكانية الاعتماد عليها في جمع وتحليل البيانات، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ، حيث كانت قيم معاملات الثبات والصدق لمتغيرات الدراسة كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (2) معامل الثبات والصدق

المقياس	معامل الثبات	معامل الصدق
الاستبانة ككل	0.742	0.861

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معامل (Cronbach–Alpha) للاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومعامل الصدق والثبات عالي، وهذا يعني أن الأداة متجانسة وأن العبارات تقيس ما أعدت من أجله، ما يعني أنه بالإمكان الاعتماد عليها في التحليل واستخراج النتائج.

أولاً: تحليل الخصائص العامة لمجتمع الدراسة:

تصنيف أفراد المجتمع حسب النوع:

كما يوضح الجدول (3) من خلال تحليل مجتمع الدراسة تبين أن نسبة الإناث أعلى بكثير من نسبة الذكور، وقد يُعزى ذلك إلى ميل الإناث إلى الدراسة والعمل أكثر بالقطاعات التعليمية.

جدول (3) وصف المجتمع حسب النوع

النسبة المئوية	العدد	البيان
%7.4	5	ذكور
%92.6	63	إناث
100	68	الإجمالي

تصنيف أفراد المجتمع حسب مرحلة التدريب العملي:

يبين الجدول (4) توزيع مجتمع الدراسة بحسب مرحلة التدريب العملي بالنسبة للطلبة المعلمين بالأقسام العلمية، ويُلاحظ أن النسبة الأكبر لطلبة المعلمين اللذين أتموا المرحلتين بالأقسام العلمية تليها المعلمين المتدربين بالمرحلة الأولى ثم طلبة المرحلة الثانية.

جدول (4) وصف المجتمع حسب مرحلة التدريب العملي

النسبة المئوية	العدد	البيان
%32.4	22	المرحلة الأولى
%19.1	13	المرحلة الثانية
%48.5	33	أتم المرحلتين
100	68	الإجمالي

تصنيف أفراد المجتمع حسب التخصص العلمي:

يتبين من توزيع مجتمع الدراسة بحسب التخصص العلمي في الجدول الآتي أن النسبة الأكثر كانت للطلبة المعلمين بقسم الأحياء، تليها نسبة المعلمين المتدربين بقسمي الفيزياء والرياضيات ليصبح العدد معاً يقدر بـ 23 طالب معلم ما يعني نسبة 33% من العينة ليكون بذلك المعلمين المتدربين بقسم الحاسوب هم النسبة الأقل بحسب جدول (5).

جدول (5) وصف المجتمع حسب التخصص العلمي

النسبة المئوية	العدد	البيان
48.5%	33	الأحياء
17.6%	12	الحاسوب
33.8%	23	الفيزياء والرياضيات
100	68	الإجمالي

ثانياً: تساؤلات الدراسة

- **التساؤل الأول:** ما أهم مشكلات التدريب العملي بالمدارس الليبية من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية - جامعة بنغازي؟
- للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولمعرفة مستوى المشكلات وترتيبها من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية - جامعة بنغازي حيث تم الاعتماد على تقسيم المقياس كالاتي: من (1 إلى 1.79) مستوى منخفض جداً، (من 1.8 إلى 2.59) مستوى منخفض، (من 2.6 إلى 3.39) مستوى متوسط، (من 3.4 إلى 4.19) مستوى مرتفع، (من 4.2 إلى 5) مستوى مرتفع جداً.

تحليل ومناقشة البيانات:

من خلال تحليل البيانات واحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المختلفة التي تواجه المعلمين المتدربين في مرحلة التدريب العلمي بالأقسام العلمية كما هو موضح بالجدول (6)

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لتواجد المشكلات بلغ (3.43) وبانحراف معياري (0.56)، ما يعني تواجد مشكلات في التدريب العملي من وجهة نظر المعلمين المتدربين بدرجة مرتفعة ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (حبايب، 2016) والتي بينت نتائجها وجود الكثير من الصعوبات أثناء التطبيق العملي في المدارس خصوصا فيما يتعلق بمدى تعاون المدارس والمعلمين مع طلاب التربية العملي.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداة ككل

البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التواجد
المشكلات	3.43	0.56	مرتفع

جدول (7) محور الدراسة المشكلات التي تواجه المعلمين المتدربين

ر	درجة تواجدها	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مشكلات التدريب العملي
1	مرتفع	0.97	3.97	عدم حصول المعلمين المتدربين على نصاب كاف من الحصص للتدريب في المدارس.
2	مرتفع	1.05	3.41	افتقار الوعي الكافي بأهمية التدريب العملي من قبل إدارة المدارس والموظفين والمعلمين
3	متوسط	1.24	3.29	عدم وجود خطط توضح تواريخ الزيارات والمواضيع التي سيعطيها كل طالب معلم.
4	مرتفع	1.29	3.54	إعلام الطالب المتدرب بالدرس المطلوب اعداده وتقديمه قبل موعد الزيارة بوقت قصير
5	مرتفع	1.24	3.60	كثرة العطلات والإجازات الرسمية خلال مرحلة التدريب العملي بالمدارس.

مشكلات التربية العملية في المدارس من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية

جامعة بنغازي (2023)

1	مرتفع	0.95	4.01	عدم ملائمة موعد بداية ونهاية الدراسة بالمدرسة مع خطة الدراسة بكليات التربية.	6
2 مكرر	مرتفع	1.11	3.97	عدم وجود معامل مجهزة بالمعدات اللازمة لدعم التدريب.	7
3	مرتفع	1.31	3.86	عدم وجود غرف مخصصة للمشرفين والطلبة للاجتماع بها قبل وبعد كل زيارة لتلقي التوجيهات والتعليمات	8
5	مرتفع	1.04	3.64	التكلفة المادية لاستخدام الوسائل التعليمية والتقنية بالنسبة للبعض الطلاب المعلمين.	9
9	مرتفع	1.20	3.47	عدم تعاون بعض المعلمين في المدارس مع المعلمين المتدربين أثناء التدريب.	10
14 مكرر	متوسط	1.29	3.29	عدم اهتمام الطلاب في المدارس بما يطلب منهم من واجبات او توجيهات من قبل المعلم المتدرب	11
17	متوسط	1.09	2.95	عدم تعاون الإدارة بالمدرسة المتعاونة	12

تابع جدول (7) محور الدراسة المشكلات التي تواجه المعلمين المتدربين

ر	درجة تواجد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مشكلات التدريب العملي	
7	مرتفع	1.31	3.58	غياب الموجهين التربويين في مرحلة التدريب العملي	13
15	متوسط	0.97	3.27	ضعف مستوي بعض من المعلمين المتدربين في تخطيط وإعداد دروسهم.	14
4	مرتفع	1.23	3.69	كثافة عدد الطلاب في الفصل الدراسي مما يؤثر سلبًا على قدرة المعلمين المتدربين في إدارة الصف بشكل جيد	15

3 مكرر	مرتفع	1.15	3.83	عدم توفير المدرسة للمنهج الدراسي ودليل المعلم لقيام المعلمين بدورهم في المدرسة	16
12	متوسط	1.23	3.32	عدم مساعدة إدارة المدرسة في حلحلة المشكلات التي تواجه المعلمين المتدربين أثناء التدريب	17
16	متوسط	1.24	3.07	عدم متابعة إدارة المدرسة لحضور المعلمين المتدربين وتنفيذهم للتدريب بالشكل المطلوب	18
19	متوسط	1.28	2.86	عدم سماح إدارة المدرسة للطلبة المعلمين من استخدام الامكانيات المادية كالمعامل والمختبرات وساحة المدرسة	19
20	متوسط	1.11	2.82	توكل إدارة المدرسة مهام غير التدريس إلى المعلمين المتدربين أثناء تدريبهم الميداني	20
18	متوسط	1.14	2.89	تتعامل إدارة المدرسة مع المعلمين المتدربين بدونية وعدم اهتمام	21
11	متوسط	1.24	3.35	عدم وجود برنامج واضح لبرنامج التربية العملية في المدارس	22
13	متوسط	1.18	3.30	عدم توفر الدعم المعنوي المرتبط بالإنجازات العلمية للطلاب المعلمين أثناء فترة التدريب.	23
	مرتفع	0.56	3.43	الدرجة الكلية	

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتواجد مشكلات التدريب العملي في المدارس حسب إجابات مجتمع الدراسة، والتي تؤكد أنها متواجدة وبدرجة مرتفعة، حيث تمثلت أهم المشكلات التي تشكل عائقاً بالنسبة للطلبة المتدربين؛ في عدم ملائمة موعد بداية و نهاية الدراسة بالمدارس مع خطة الدراسة بكلية التربية. بمتوسط هو الأعلى بلغ (4.01) وبانحراف معياري (0.95)؛ وهذا ربما يرجع إلى عدم حصول المعلمين المتدربين على قدر كافٍ من الحصة، فبداية برنامج التدريب العملي في الغالب يكون مع قرب نهاية العام الدراسي بالمدارس وهذا يوضح أيضاً سبب حصول عبارة عدم حصول المعلمين المتدربين على نصاب كافٍ من

الحصص للتدريب في المدارس على الترتيب الثاني مباشرة بمتوسط (3.97) ، كل العبارات السابقة متعلقة بمشكلات في طبيعة برنامج التربية العملية بالكلية وجاءت بدرجة هي الأعلى من بين كل العبارات وهذا يختلف مع دراسة (أبو حرارة ، 2022) التي جاءت فيها تلك المشكلات في المرتبة الثالثة بعد أهمية المشكلات المتعلقة بكل من المرشد الأكاديمي و المعلم المتدرب.

تلت ذلك بنفس المتوسط مشكلة عدم وجود معامل مجهزة بالمعدات اللازمة في التدريب العملي، ثم عبارتي عدم وجود غرف مخصصة للمشرفين والطلبة للاجتماع بها لتلقي التوجيهات والتعليمات مع عبارة عدم توفير المدرسة للمنهج الدراسي ودليل المعلم لقيام المعلمين بدورهم في المدرسة بنفس الدرجة بمتوسط مرتفع بلغ (3.86) وقد يرجع ذلك لشعور المتدربين بعدم حصولهم على حقهم في التواجد بمكان مخصص لهم يتوجهون إليه في أي وقت لمناقشة المعلومات والدروس مع مرشديهم وزملائهم خلال فترة التدريب حيث كان الاجتماع في الغالب في غرفة المكتبة أو المعمل بالمدارس والتي يمنع التواجد بها في كل الاوقات وعدم السماح لهم بالمناقشة والتدارس بأريحية وذلك لوجود موظفين المكتبة أو المعمل، كما واجه الطلاب المعلمون صعوبة في إعداد الدروس المطلوب عرضها لعدم تزويدهم بالمصادر اللازمة من إدارة المدرسة، وهذا يتفق مع دراسة (العتيبي، 2018) التي بينت ان اكثر المشكلات وضوحا هي المشكلات المتعلقة بإدارات المدارس وذكرت منها مشكلة عدم وجود مكان مخصص للطلاب المعلمين للجلوس فيه أوقات فراغهم.

جاءت بعدها مشكلة كثرة عدد الطلاب في الفصل الدراسي والتي تؤثر بلا شك سلباً على قدرة المعلمين المتدربين في إدارة الصف بشكل جيد وذلك بمتوسط (3.69) ، ثم مشكلة التكلفة المادية لاستخدام الوسائل التعليمية والتقنية بالنسبة للبعض الطلاب المعلمين في الترتيب الخامس بمتوسط (3.64)؛ ويمكن تفسير سبب المشكلتين السابقتين في عدم توفير الدعم المالي الكافي للمدارس لزيادة عدد الفصول الدراسية أو العمل على تقليل كثافة الطلبة بالفصول الدراسية وتوفير دعم مادي لتسهيل استخدام المتدربين للوسائل التعليمية والتقنية الحديثة والمختلفة.

أما عبارة كثرة العطلات والإجازات الرسمية خلال فترة التدريب العملي فجاءت في المرتبة السادسة من حيث درجة أهمية المشكلة من وجهة نظر مجتمع الدراسة بمتوسط (3.60) وقد يرجع ذلك لعدم تجهيز كليات التربية لخطة مدروسة بدقة مسبقاً قبل الشروع في برنامج التربية العملية لتجنب توافق فترة التدريب مع تلك الاجازات أو العطلات الطويلة، وقد جاءت بعدها مشكلة غياب الموجهين التربويين في مرحلة التدريب العملي بمتوسط مرتفع أيضاً بلغ (3.58) ويرجع السبب في هذا إلى مدى استشعار المعلمين المتدربين بالأثر السلبي لغياب بعض المرشدين التربويين عن أداء دورهم

خلال فترة التدريب بالمدارس ومساندة زملائهم المرشدين الأكاديميين في دعم برنامج التربية العملية من الناحيتين التربوية والأكاديمية وذلك لمطالبتهم ببعض حقوقهم المتأخرة.

كما بين الجدول السابق الذكر أن مشكلة اعلام الطالب المتدرب بالدرس المطلوب إعداده وتقديمه قبل موعد الزيارة بوقت قصير جاءت بمتوسط مرتفع (3.54) وقد يرجع هذا إلى رغبة المتدربين في استخدام وسائل تعليمية قد تحتاج إلى وقت أكبر للإعداد والتجهيز، تلتها عبارتي عدم تعاون بعض المعلمين المختصين في المدارس مع المعلمين المتدربين، وعبارة افتقار الوعي الكافي بأهمية التدريب العملي من قبل إدارة المدارس بمتوسطات حسابية مرتفعة بلغت (3.47) و(3.41) على التوالي، وتعزو الباحثتان ذلك لقلة الندوات والورش العلمية والمؤتمرات التي تستهدف الطلبة والمعلمين والمرشدين وتوضيح الخطة العملية بالكامل ومدى أهمية التربية العملية ودورها في الرقي بالمجالات التعليمية ومخرجاتها وهذا ما أوصت به أيضا دراسة (زوبي ، العرفي ، 2022).

في المقابل وعلى عكس العبارات السابقة جاءت العبارات التالية كلها بدرجات متوسطة من حيث الأهمية بحسب المبحوثين بداية من مشكلة عدم وجود خطة واضحة لبرنامج التربية العملية في المدارس بمتوسط بلغ (3.35)؛ ثم عدم تعاون إدارة المدرسة في حلحلة المشكلات التي تواجه المتدربين وعدم توفر الدعم المعنوي المرتبط بالإنجازات والافتقار إلى وجود خطط توضح تواريخ الزيارات والمواضيع التي سيعرضها كل طالب معلم بمتوسطات متقاربة جداً بلغت (3.32) ،(3.30) ،(3.29) على التوالي، ويمكننا تفسير ذلك بعدة عوامل منها الافتقار إلى وجود خطط مفصلة بالتواريخ تسلم للمتدربين قبل البدء بالتدريب في المدارس تبين حقوق كل طالب معلم وواجباته، وعامل غياب المرشدين التربويين للتنسيق بين المسؤولين عن برنامج التربية العملية وإدارات المدارس للتعاون معاً في تقديم الدعم اللازم وتوضيح ما لهذه الإدارات وما عليها تجاه المتدربين. ويمكن القول بأنها مشكلات ترجع لعدم التنسيق الجيد بين كليات التربية ووزارة التعليم وإدارات المدارس.

جاءت المشكلات التالية المتعلقة بعدم تعاون طلاب المدارس بدرجة متوسطة كعدم اهتمامهم بما يطلب منهم من واجبات او توجيهات من قبل المعلم المتدرب و وربما يعود ذلك لأسباب تتعلق بقلّة وعي الطلاب أنفسهم بأهمية دور المعلم المتدرب في مساندهم لفهم دروسهم جنباً إلى جنب مع المعلم المتعاون وقد يكون مشكلة ضعف مستوى بعض المعلمين المتدربين في تخطيط وإعداد دروسهم سبباً آخر في عدم تعاون الطلاب معهم حيث جاء ترتيب كلتا العبارتين بمتوسط متوالي بلغ (3.29) و (3.27)، في حين جاءت ضعف الإدراك المعرفي للطلاب المعلمين في صياغة الأهداف وتحقيق نتائج الدروس بمتوسطات متفاوتة بين المتوسط والمنخفض في دراسة (السويسي وديكنة،

(2021) ، وأرجعت الباحثان ذلك إلى عدم إعطاء المعلمين المتدربين المعلومات الكافية عن كيفية إعداد الدروس بالرغم من أنه يتم تدريبهم على ذلك في مقررات طرائق التدريس الخاصة ولكن من الجانب النظري.

لم تختلف وجهات نظر مجتمع الدراسة كثيراً في درجة العبارات التالية فقد كانت جميعها متعلقة بإدارة المدرسة مثل عدم متابعتها لحضور المعلمين المتدربين أو عدم تعاونها معهم أو السماح لهم باستخدام الامكانيات المادية كالمعامل والمختبرات وساحة المدرسة أو تكليف المعلمين المتدربين بمهام غير التدريس كالإشراف على الامتحانات أو الطابور الصباحي... الخ، فقد جاءت كلها بدرجات متوسطة متقاربة تراوحت ما بين (3.074 إلى 2.82) وهي الأقل من بين كل العبارات ويمكن تفسير ذلك لقلة وعي الإدارات المدرسية بدور التربية العملية وأثرها في تطوير العملية التعليمية بالمدارس مستقبلاً. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (الشريفة وعز الدين، 2018) والتي جاءت فيها ما صنفتها على أنها مشكلات إدارية وتنظيمية في المدارس بدرجات متوسطة.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات التدريب العملي في المدارس الليبية من وجهة نظر المعلمين المتدربين في الأقسام العلمية بكلية التربية - بنغازي باختلاف متغيرات البحث المتمثلة في: (النوع، ومرحلة التدريب العملي، والقسم العلمي) بالنسبة للمعلمين المتدربين؟

جدول (8) اختبار تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي

Sig	المتوسط الحسابي		المتغير
	أنثى	ذكر	
0.200*	3.44	3.39	المشكلات

يتضح أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي لذا تم استخدام الطرق المعلمية في اختبارات الفرضيات

ولاختبارات الفروض الإحصائية: نستخدم اختبار T لعينة واحدة

جدول (9): نتائج اختبار T لعينة واحدة (المشكلات)

المتغير	المتوسط	الانحراف	قيمة إحصائية T	القيمة الاحتمالية	القرار الإحصائي

المشكلات ككل	3.43	0.56	6.380	0.00	رفض
--------------	------	------	-------	------	-----

يتضح من النتائج أن هناك صعوبات في التدريب العملي فقد بلغ المتوسط المرجح 3.439 بانحراف معياري 0.56 وقد كانت القيمة الاحتمالية المناظرة الإحصائية $t = 7.378$ هي (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبهذا نستطيع رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أن هناك صعوبة في التدريب لدى مجتمع الدراسة. ولمعرفة هل هناك فروق أو اختلافات في إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير (النوع: ذكر، أنثى) تم صياغة هذا الفرض

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات إجابات المبحوثين وفقاً إلى متغير النوع .

والفرضية البديلة H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات إجابات المبحوثين وفقاً إلى متغير النوع.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار T لعينتين مستقلتين، حيث سيتم قبول الفرض الصفرية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05

جدول (10) اختبار T لعينتين مستقلتين للفروق وفقاً لمتغير النوع

القرار الإحصائي	Sig	المتوسط الحسابي		المتغير
		أنثى	ذكر	
قبول الفرض الصفرية	0.639	3.44	3.39	المشكلات

وبالنظر إلى الجدول (10) نجد أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار T للمشكلات ككل أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05؛ عليه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول مستوى أهمية المشكلات في التدريب العملي وفقاً لمتغير النوع، وهذا يعكس توافق مجتمع الدراسة بنوعيه الذكور والإناث على طبيعة المشكلات التي تواجههم في مرحلة التدريب العملي بالمدارس .

الفروق وفقاً لمتغير مرحلة التدريب العملي:

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات إجابات المبحوثين وفقاً إلى متغير مرحلة التدريب العملي.

الفرضية البديلة H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات إجابات المبحوثين وفقاً إلى متغير مرحلة التدريب العملي ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، حيث سيتم قبول الفرض الصفرى إذا كانت قيمة مستوى الدلالة لقيمة F أكبر من 0.05.

جدول (11) اختبار ANOVA للفروق وفقاً لمتغير مرحلة التدريب العملي

القرار الإحصائي	Sig	المتوسط الحسابي			المتغير
		المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	أتم المرحلتين	
قبول الفرض الصفرى	0.672	3.38	3.55	3.43	المشكلات

وفي الجدول (11) نجد أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار F للمشكلات أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05؛ عليه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول درجة أهمية المشكلات وفقاً لمتغير مرحلة التدريب العملي؛ ويفسر ذلك بأن جميع المعلمين المتدربين بمختلف المراحل يواجهون مشكلات خلال فترة التربية العملية بالمدارس. الفروق وفقاً لمتغير القسم العلمي:

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات إجابات المبحوثين وفقاً إلى متغير القسم العلمي. الفرضية البديلة H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات إجابات المبحوثين وفقاً إلى متغير مرحلة القسم العلمي ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، حيث سيتم قبول الفرض الصفرى إذا كانت قيمة مستوى الدلالة لقيمة F أكبر من 0.05.

جدول (12) اختبار ANOVA للفروق وفقاً لمتغير القسم العلمي

القرار الإحصائي	Sig	المتوسط الحسابي			المتغير
		الأحياء	الحاسوب	الفيزياء والرياضيات	
قبول الفرض الصفرى	0.667	3.39	3.56	3.43	المشكلات

وفي الجدول (12) نجد أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار F للمشكلات أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05؛ عليه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول درجة تواجد المشكلات وفقاً لمتغير القسم العلمي؛ ويفسر ذلك بأن جميع المعلمين المتدربين بمختلف الأقسام العلمية يواجهون مشكلات خلال فترة التربية العملية بالمدارس، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (غلام و عمر، 2020) والتي نتجت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول المشكلات التي تواجه الطالبات المتدربات في برنامج التربية العملية بشكل عام في كلية التربية درج وفقاً لمتغير التخصص .

النتائج: من خلال التحليل والمناقشة في الفقرة السابقة يمكننا تلخيص ما توصلت إليه الدراسة من نتائج بالنقاط التالية:

1. تنوع مجتمع البحث من حيث النوع ومرحلة التدريب العملي والتخصص العلمي.
2. تواجد مشكلات متنوعة تواجه المعلمين المتدربين خلال فترة التربية العملية بالمدارس وذلك بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.43) للمشكلات ككل، وتراوحت درجات المتوسطات لكل عبارة من الأدوات ما بين المرتفع والمتوسط حيث حصلت المشكلات المتعلقة ببرنامج التربية العملية كعبارة عدم ملائمة موعد بداية و نهاية الدراسة بالمدارس مع خطة الدراسة بكليات التربية على متوسط مرتفع هو الأعلى من بين كل العبارات، بينما كانت الدرجة الأقل للعبارات الني لها علاقة بعدم تعاون المدرسة مثل تكليف المعلمين المتدربين بمهام غير التدريس كالإشراف على الامتحانات أو الطابور الصباحي... الخ.
3. لا يوجد فروق جوهرية بين وجهات نظر مجتمع الدراسة في مستوى تواجد المشكلات من حيث: (النوع، ومرحلة التدريب، والتخصص).

التوصيات

وبناءً على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكننا وضع عدد من التوصيات التي يمكن أن تفيد مجتمع الدراسة وكليات التربية والعملية التعليمية على العموم:

- 1- التنسيق بين المسؤولين عن برنامج التربية العملية بكليات التربية ووزارة التعليم وإدارات المدارس والتعاون معاً لتقديم الدعم اللازم وتقادي عدم تزامن بداية البرنامج من قرب نهاية السنة الدراسية بالمدارس.
- 2- وجود خطة مفصلة بالتواريخ تسلم للمدارس المتعاونة قبل البدء بالتدريب توضح الخطة العملية الكاملة وما لهذه الإدارات وما عليها تجاه المعلمين المتدربين.

- 3- وجود خطة مفصلة بالتواريخ تسلم للمتدربين قبل البدء بالتدريب بالمدارس تبين حقوق كل متدرب وواجباته والدروس المطلوب إعدادها وتقديمها خلالها التدريب للتأكد من مشاركة كل المعلمين المتدربين وحصولهم على عدد كاف من الحصص.
- 4- العمل على حصول كل المرشدين التربويين على حقوقهم بل وتحفيزهم مادياً ومعنوياً للمشاركة في برنامج التربية العملية وذلك لخبرتهم ودورهم الهام الذي أثر وبشكل واضح بحسب مجتمع الدراسة.
- 5- العمل على إعداد برنامج تدريب مصغر داخل الكلية قبل البدء في برنامج التدريب الحقيقي بالمدارس وذلك لتأهيلهم نظرياً وعملياً.
- 6- العمل على زيادة عدد الندوات والورش العلمية والمؤتمرات التي تزيد من الوعي المجتمعي حول أهمية التربية العملية ودورها في الرقي بالمجالات التعليمية ومخرجاتها.

الدراسات المقترحة:

يمكن القول بأن هذه الدراسة اقتصر على جانب تواجد المشكلات من وجهة نظر المعلمين المتدربين فقط وهو ما يفتح الباب لمزيد من الدراسات حول اختيار درجة الصعوبات خلال فترة التربية العملية من وجهة نظر المشرفين، أو مديري المدارس أو المعلم المتعاون .. إلخ، وقد تكون هذه الدراسة سبباً في دراسات أخرى تقدم تصورات وحلول مقترحة لكل تلك المشكلات لتنمية وتطوير برامج التربية العملية بكليات التربية.

المراجع:

- 1- أبو حرارة ، ضاوية ميلاد مصباح (2022)، مشكلات التربية العملية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة سرت وتصور مقترح لتطويره ، مجلة المختار للعلوم التربوية ، ع (5)، ص 24-50.
- 2- الحبابي، على حسن (2016)، صعوبات التربية العملية كما يراها طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية، دراسات العلوم التربوية، مج (43) ع(3) ، ص1251-1256.
- 3- الدولت، عدنان سالم فالح وآخرون(2019)، مشكلات التربية العملية ومقترحات حلها من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة نزوى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، مج (27)، ع (4)، ص932-949.
- 4 - زويي، سليمة فرج و العرفي، نورة محمد (2022)، معوقات التدريب الميداني التي تواجه طلبة شعبة الإرشاد النفسي التربوي بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية جامعة بنغازي، المؤتمر العلمي السنوي الثاني، كلية التربية ، جامعة عمر المختار، مج (2) ع(5) ، ص 122 - 146.

- 5 - سويسي، فوزية محمد و ديكنة ، فهيمة الطيب (2021)، المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية جنزور، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية ، ع (2)، ص 224-240.
- 6 الشريدة، ماجد علي وعز الدين، سحر محمد (2018)، معوقات تطبيق التربية الميدانية من وجهة نظر الطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، مقالة في رسالة الخليج العربي، مج (39) ع(150)، ص 15-38.
- 7 العبدى، منصور صالح و الحدابي، عبدالسلام (2020)، الصعوبات التي تواجه المعلمين المتدربين بكلية التربية والعلوم التطبيقية والآداب بجامعة عمران أثناء فترة التربية العملية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة البيضاء، مج (2)، ع (2)، ص 501-518، متاح على <https://doi.org/10.56807/buj.v2i2.8>.
- 8 - العتيبي، منيرة بنت نايف بن ناصر (2018) ، المشكلات التي تواجه طالبات كلية التربية بالمزاحمية أثناء فترة التدريب الميداني ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج (27) ع(2) ، 382- 497.
- 9 غلام، عيسى حسن و عمر، رمضان حسن (2020) ، المشكلات التي تواجه المعلمات بكلية التربية درج أثناء ممارستهم للتربية العملية من وجهه نظرهم ، المؤتمر العلمي الرابع والثاني لقسم التربية وعلم النفس : التعليم العالي الواقع والطموح، ج (1)، ص 191-216.
- 10 -المستريحي، مها محمد (2020)، معوقات التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات كليات التربية في جامعات السعودية (جامعة حائل)، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، الجزائر، مج (9) ع (2) ، ص - 179 150.

References

- Mohammad Nayef (2017).The Problems Which Face Trainee Students in 1 - Ayasrah the Specialization of Special Education During Their Field Training. Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X No.33. (Online) Vol.8
- 2- Prastomo Yulio Ageng & Listyani (2020). Problems Encountered by Student-Teachers in Two Junior High Schools in Central Java . ISSN 1755-9715.
- J.(2001). Standards In the New Millennium: whewe we Are ،3- Wise,A.& I LEibbrand pp 244-255. ،No.3 ،vo.i.52 ،where we're Headed Journal of Teacher Education



جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الرابع عشر ... ديسمبر 2023



فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة
السمعية وأثره في خفض الانطواء لديهم

**the effectiveness of training program to improve communication skills
among the mothers of deaf children and its impact in decreasing
introversion among the deaf children**

إعداد

باسل إبراهيم أحمد يونس

Basel Ibrahim Ahmed Yonis

prof-nazmiabumostafa@hotmail.com

مستخلص: تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره على خفض الانطواء لديهم، مع التعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال والتواصل في القياسين (القبلي والبعدي) لدى أمهات موضع الدراسة، والفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء في القياسين (القبلي والبعدي) لدى أطفال موضع الدراسة، والفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال والتواصل في القياسين (البعدي والتتبعي) لدى أمهات موضع الدراسة، والفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء في القياسين (البعدي والتتبعي) لدى أطفال موضع الدراسة، واستخدام الباحث المنهج شبه التجريبي لمجموعة تجريبية تكونت من (10) أمهات من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المسجلين في جمعية أطفالنا للصم في مدينة غزة للعام الدراسي 2022/2023، تتراوح أعمارهن ما بين (30-40) سنة، كما استخدم الباحث مقياس مهارات الاتصال والتواصل لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (إعداد: الباحث)، ومقياس الانطواء للأطفال ذوي الإعاقة السمعية (إعداد: الباحث)، وبرنامج تدريبي لمهارات الاتصال والتواصل لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (إعداد: الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية في مجالات مقياس الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والدرجة الكلية للمقياس في كل من القياس القبلي، والبعدي، ولصالح القياس البعدي، ووجود فروق معنوية في الدرجة الكلية لمقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في كل من القياس القبلي، والبعدي، ولصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق في مجالات مقياس الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والدرجة الكلية للمقياس في كل من القياس البعدي، والتتبعي، وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في كل من القياس البعدي، والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: مهارة الاتصال والتواصل - الإعاقة السمعية - الانطواء

Abstract : The study aimed to identify the effectiveness of training program to improve communication skills among the mothers of deaf children and its impact in decreasing introversion among the deaf children. The researcher used quasi-experimental design for one experimental group consisted of 10 mothers of deaf children who registered in the society of Atfalouna for the deaf in Gaza city during the academic year 2022/2023, The researcher developed and used communication skills scale for the mothers of the deaf children, introversion scale for the deaf children , and training program for the communication skills that used with the mothers of deaf children, The study demonstrated a significant differences in communication skills domains (talking, listening, persuasion, and thoughts) among the mothers of deaf children in the pretest and posttest scores in favor of the posttest. Furthermore, the study demonstrated a significant differences in

introversion scale scores among the deaf children in the pretest and posttest in favor of the posttest, However, the study indicated no differences found between the posttest and follow-up scores among the mothers of the deaf children on the communication scale and among deaf children on the introversion scale.

Keywords: communication skills - deaf children – introversion,

مقدمة:

تعدُّ الإعاقة بشكلٍ عامٍّ من القضايا المهمة التي تُواجه المجتمعات، والتي قد تؤدي إلى عرقلة مسيرة التنمية والتطور فيها، حيث إنَّ حضارة الأمم وارتقائها تتمثل في مدى اهتمامها بتربية الأجيال باختلاف فئاتهم، بمن فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة، فقد زاد الاهتمام بذوي الإعاقة في الآونة الأخيرة على المستويات كافةً في مختلف المجالات المهنية والعلمية، ما أكسب هذه الفئة الطَّاقة الإيجابية؛ ليتنافسوا مع الأشخاص العاديين، وكذلك مع بعضهم ببعض، حيث تراهم يتنافسون على الالتحاق في التدريب على المهن المختلفة، وخاصةً الحديثة منها، مثل: العمل عن بُعد، والتصميم الجرافيكي، وكذلك المهن التقليدية، إضافةً لسعيهم للالتحاق بالتخصصات الجامعية المختلفة، والتي تتناسب مع قدراتهم، وخاصةً الأشخاص من ذوي الإعاقة السَّمعية، الذين يحتاجون لرعاية نفسية واجتماعية وجسمية؛ لما يعانونه من صعوبة في التواصل بينهم وبين الأشخاص من دون الإعاقة في مواقف الحياة المختلفة، حيث تُؤثر التنشئة وأساليب المعاملة تأثيراً واضحاً في تعزيز السعي والطموح، وصولاً إلى التوافق النفسي والاجتماعي.

إضافةً إلى أنَّ الإعاقة السَّمعية تعدُّ من أشدِّ وأصعب الإعاقات الحسية التي تُصيب الإنسان، إذ يترتب عليها فقد القدرة على الكلام، ولذا يصعب على الأصمِّ اكتساب اللغة أو تعلم المهارات الحياتية المختلفة، كما إنَّ آثار التنشئة في سنِّ ما قبل المدرسة تنعكس في شخصية الطفل خلال الحياة المدرسية، ومن ثمَّ فإنَّ العناية بالتكوين النفسي وتقبل الإعاقة لدى الطفل الأصمِّ مع إتاحة الفرصة له؛ للتواصل والتفاعل مع بقية أفراد الأسرة، تُساعد على صقل ونمو شخصيته (كباجة، 2011: 2).

وعضد ذلك عزب " وآخرون " (2016: 456) حين أشار أنَّ الإعاقة السَّمعية من الإعاقات الصَّعبة، التي قد تُصيب الإنسان، حيث يُشاهد الشَّخص من ذوي الإعاقة السَّمعية العديد من المُثيرات المختلفة، ولكنَّه لا يفهم الكثير منها، وبالتالي لا يُصبح قادراً على الاستجابة لها، وهو ما يُمكن أن يؤدي إلى إصابته بالإحباط، ما يزيد من صعوبة التَّكثيف مع الواقع المحيط، فتنتج عن ذلك العديد من المشكلات.

فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره في خفض الانطواء لديهم

إن اكتشاف هذا النوع من الإعاقة يُعد بداية سلسلة من الضغوط النفسية والإجهاد النفسي لدى الوالدين عامةً، والأمهات خاصةً، وما يصاحب ذلك من اضطرابات نفسية، مثل: الاكتئاب، والشعور بالذنب، والخجل، والغضب، والقلق، والحزن، ولوم الذات، وإلقاء اللوم على الآخرين، ولذا؛ فإن إرشاد الوالدين، وخاصة الأم له أهمية في مساندتهما؛ لمواجهة الضغوط النفسية؛ وكذلك للحد من التأثيرات النفسية، وتحسين المناخ الأسري، والارتقاء بمستوى أداء الأم في التعامل مع طفلها الأصم، ولا سيما لو كان لديها أكثر من طفل أصم.

وأشارت دراسة شحاتة (2020) إلى أن دور الأسرة مهمًا في تربية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، فإنها تحتاج إلى أن تبذل مجهوداً إضافياً في التواصل معه، وهو ما يُشكل ضغوطاً نفسية على الأسرة.

وإنّ الأم هي نقطة الانطلاق للطفل؛ للتواصل مع العالم الخارجي، خاصةً في مجتمعنا الفلسطيني؛ نظراً لوجودها الدائم في المراحل الأولى لدى حياة الطفل، وهي التي تُوفّر له الحنان والحماية، وتكون المعلم والأخصائي والموجه والمدرّب والسياسية.

وعزز ذلك تيم والنادي (2010) حيث أشارا إلى أن الأم لها أهمية كبيرة في شتى مجالات الحياة؛ فهي تمثل نصف المجتمع، وتمتلك طاقات من خلالها تستطيع الوصل بأبنائها للأفضل.

ومن خلال عمل الباحث مع ذوي الإعاقة السمعية وجد أن الطفل من ذوي الإعاقة السمعية يعتمد على الأم بشكل أكبر من الأطفال من دون الإعاقة؛ وذلك لأن المشكلة الأولى في كيفية تواصل الطفل مع المجتمع، وكيفية تقبل المجتمع له، وهذا يُشعر الطفل بالغرابة عن المجتمع المحيط به، فإذا كانت الأم على قدر المسؤولية في توفير الحماية والدعم وتعلم الطفل لطرق التواصل مع المجتمع، فإنّ الطفل سيكون أكثر قدرة على مواجهة الظروف المحيطة به ويُشعر الأم بالسعادة وكذلك الرضا لديها، وسيعمل على نموّ الطفل نمواً سليماً، وتكوين نظرة إيجابية لدى الطفل تجاه المجتمع، و تعكس عليه سلوكيات تتفق مع المجتمع

وذكر يونس (2018:2) أنّه إذا لم تتوافر العناية والتثنية السليمة لذوي الإعاقة السمعية، فإنّها ستعكس عليهم في الجانب الانفعالي، فنراهم يُعانون من مشكلات انفعالية، مثل: الاكتئاب، والحزن، والتشاؤم، إضافةً إلى مشكلات سلوكية كالسرقة، والمخاوف، والتّمرد، والعنف، والانسحاب الاجتماعي، فالعدوان والانطواء اللذان يكونان واضحان مع نموّه وتقدّمه في العمر، خاصةً في مرحلة المراهقة.

كما ذكر (John) المشار إليه في خالد " وآخرون " (2015: 386) أنّ الإعاقة السَّمْعِيَّة تؤثر على الفرد الأصمّ، من حيث التّفاعل مع البيئة المحيطة به، وتجعله مُنعزلاً يتجنّب التّفاعل مع الآخرين، ويكون لديه شعور عدم الرّضا عن حياته، إضافةً إلى تكوين مفهومٍ سلبيٍّ عن ذاته، وظهور العديد من المُشكلات السلوكيَّة والاضطرابات النَّفسيَّة لديه.

كذلك أكّد الشّخص " وآخرون " (2013: 446) أنّ فُقدان السَّمع يجعل الطّفل في عزلةٍ تفرضها عليه إعاقته، نتيجة انعدام التّواصل الطّبيعيّ بينه وبين من هم حوله، وهذا ما يحرّمه من المصادر الاجتماعيَّة، التي يتمُّ من خلالها التّفاعل مع أقرانه من دون الإعاقة وأفراد أسرته، ما يؤثّر بشكلٍ سلبيٍّ على البناء الاجتماعيّ لشخصيَّته، وفي محاولاته للتّواصل مع العالم المُحيط به، مستخدماً أساليبه الخاصَّة كلغة الإشارة، التي يخشى ألا يفهمها أحد، كما ويعيش في انعزالٍ عن الآخرين، وعن التّفاعل معهم، وكذلك يفقده مُتعة التّعامل مع الآخرين، وشعوره بالأمن.

وعضد ذلك دراسة زلابية (2020: 316) حين أشارت إلى أنّ الانطواء لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السَّمْعِيَّة من القضايا المهمَّة والآنيَّة، والتي تؤثر فيهما على عوامل عدة، منها: الانسحاب الاجتماعيّ، والعزلة، وما يتعلّق بالبيئة التي ينتمي لها الأطفال، وكذلك المستوى الاقتصاديّ والثّقافي والعلاقات بين أفراد الأسرة، وبالتالي يجب مراعاة الأسباب التي تؤثر سلباً في شخصيَّتهم وطريقة استجابتهم، وتكيّفهم مع البيئة المحيطة، وهنا يجد الأطفال من ذوي الإعاقة السَّمْعِيَّة صعوبةً في التّفاعلات الاجتماعيَّة وتحقيق التّكيف الاجتماعيّ، حيث يرجع ذلك إلى تعرّضهم لبعض التّغيّرات في بعض مظاهر النُّمو الاجتماعيّ، والنُّمو المعرفي، وبالتالي الفشل في تحقيق التّوازن لدى ذوي الإعاقة السَّمْعِيَّة يُعدُّ السبب الرئيس للعديد من المشكلات ومنها: الانطواء، والانسحاب الاجتماعيّ، والعزلة، والعلاقات الاجتماعيَّة مع الآخرين، كما وذكرت الدّراسة وبناءً على ما سبق جاءت الدّراسة الحاليَّة، التي تُمثّل خطوةً في هذا الاتّجاه، حيث استخدام مهارات الاتّصال والتّواصل في خفض الانطواء لدى الأطفال.

وفي ضوء ما سبق؛ فإنّه لا يمكن الحد من إعاقة الطفل المعوق سمعيّاً، بل يكون الجهد الحد من الآثار السلبية للبيئة الاجتماعيّة المعاشة، وبصفة خاصة الأم، حيث إنّها المسؤولة عن جوانب نموه في الحياة بما توفره له من إشباعات لحاجاته النفسية؛ فانعدام تواصل الأم مع طفلها المعوق سمعيّاً يؤدي إلى تكوين شخصية مضطربة، ومنطوية، ومن هنا تظهر أهمية تحسين اتصال وتواصل الأم مع أطفالها المعوقين سمعيّاً؛ لما لها من تأثير على سلوكياتهم.

ولعل أهم ما دفع الباحث لاختيار الدراسة الحالية هو ما استشعر به من دور البرامج التدريبية، والتوعوية التي تقوم بها جمعية أطفالنا للصم في مدينة غزة في تحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السَّمْعِيَّة وأثره على خفض المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفالهن في حياتهم اليومية، والتي تؤثر سلبًا على نموهم النفسي، والاجتماعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُمكن القول، إنَّ الاتِّصال والتَّواصل لهما أهمِّيَّة كبيرة في حياتنا اليوميَّة، وبخاصَّة مع الأطفال من ذوي الإعاقة السَّمْعِيَّة، حيث إنَّها تُعد من أكبر المشكلات التي تواجه الأطفال وخاصة في بداية حياتهم، حيث لا يستطيعون أن يتواصلوا مع محيطهم مثل الأطفال العاديين، وهذا يؤثِّر في سلوكهم، ويجعلهم أكثر عزلة عن المجتمع.

وإنَّ الطفل من ذوي الإعاقة السَّمْعِيَّة يحتاج للدَّعم في بداية تعرُّفه على البيئة المحيطة به، ويرى هذا الدَّعم في تقبُّل الأم. والأخوة، لذا؛ فإنَّ التَّواصل معهم يزيد من شعوره بالثِّقة بالنَّفْس، وعلى مواجهة هذه الإعاقة، والتَّكْيُف معها، والتَّواصل مع المجتمع بشكلٍ إيجابيٍّ، وهذا يزيد من أهمِّيَّة البرنامج التدريبيِّ لتحسين مهارات الاتِّصال والتَّواصل للأمَّهات لخفض الانطواء لدى أطفالهن، وهذا ما أكدته دراسة Wauters (2008)، والتي أظهرت أن أكثر المشاكل لديهم هو انسحابهم من التَّواصل مع المجتمع المحيط به وضرورة دمجهم في المجتمع، ودراسة Wolter (2014) والتي أوضحت إلى أن أكثر المشكلات لدى الأطفال وخصوصاً عند انتقالهم مرحلة المراهقة هو انسحابهم وابتعادهم عن التَّواصل مع المجتمع، ودراسة Mekonnen (2015)، التي بينت وجود صعوبات في المهارات الاجتماعية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية مقارنة بالأطفال العاديين، ودراسة أبو شعبان (2016)، والتي أبانت انسحاب الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية من المواقف الاجتماعية المختلفة هي أكثر المشاكل انتشاراً، ودراسة السيد (2022)، والتي أظهرت أنه كلما زادت مهارات الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية في التَّواصل الاجتماعي زاد من جودة الحياة لديهم.

فمن خلال عمل الباحث أختصاصياً نفسياً في جمعيَّة أطفالنا، وقيامه بعمل مسح ميداني من خلال سؤال الأمهات عن أكثر المشكلات التي يعانين منها خلال الفترة الماضية في التَّعامل مع أطفالهن، وبخاصَّة فترة كورونا وبقاء الأطفال فترةً طويلةً في البيت آنذاك، والتي أظهرت وجود مجموعة من المشكلات، وأكثرها انعزال الأطفال عن التَّواصل، وبقاؤهم بمفردهم بعيداً عن الأسرة والذي أدى إلى حاجة الأمَّهات للتَّدخُّل النَّفْسي مع أطفالهنَّ من خلال تقديم الدَّعم النَّفْسي لهم، فتمَّ تقديم الاستشارات لهنَّ في كَيْفِيَّة التَّعامل مع الطِّفْلِ في هذه الفترة، وضرورة عدم تركه، وأيضاً إشراكه

في الأنشطة المنزلية كافة، وما يدور حوله، حيث أبدى الأطفال تفاعلاً كبيراً مع الأمهات، وقد لاحظت الأمهات انخفاض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن، وكذلك زيادة تفاعلهم الاجتماعي من خلال زيادة التواصل، ما دفع الباحث للعمل على مقترح تدريبي لتطوير مهارات الاتصال والتواصل، وبخاصة عدم توافر الانترنت لدى جميع الأسر، وبناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تمثل خطوة في هذا الاتجاه، وهو استخدام فاعلية برنامج تدريبي للأمهات الأطفال المعاقين سمعياً وأثره في خفض الانطواء لديهم.

وتأسيساً لما جاء أعلاه جاءت الحاجة الماسة إلى دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره على خفض الانطواء لديهم، حيث تُعد من الدراسات الباكورة في المجتمع الفلسطيني - على حد علم الباحث - ، إضافة إلى أنها تُعد إضافة علمية في مجال الاختصاص، فضلاً عن أنها تسد فجوة بحثية في الدراسات النفسية محلياً، وعربياً، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: " ما فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره على خفض الانطواء لديهم " ؟

وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (القبلي والبعدي)؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (القبلي والبعدي)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (القبلي والبعدي)؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (القبلي والبعدي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره على خفض الانطواء لديهم، مع التعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال والتواصل في القياسين

(القبلي والبعدي) لدى أمهات موضع الدراسة، والفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء في القياسين (القبلي والبعدي) لدى الأطفال موضع الدراسة، والفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال والتواصل في القياسين (البعدي والتنبؤي) لدى أمهات موضع الدراسة، والفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (البعدي والتنبؤي).

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من جانبين، وهما:

الأهمية النظرية:

تُعَدُّ الدراسة الحالية من الدراسات الباكورة التي تناولت فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره على خفض الانطواء لديهم - في ضوء علم الباحث-، إضافة إلى الاهتمام بأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية التي لم ينلن حظهن في الدراسات السيكولوجية قياسًا بغيرها من فئات التربية الخاصة؛ واللواتي لهن أثر إيجابي في نمو شخصية الأطفال المعوقين في مجالات الحياة المختلفة، وبخاصة في مرحلة الطفولة التي تُعَدُّ من المراحل الحيوية بالنسبة للطفل عمومًا، والأطفال ذوي الإعاقة السمعية خصوصًا، وذلك من ناحية النمو، والتواصل الاجتماعي، والذي يؤدي بدوره إلى التفاعل الاجتماعي الفعال، إضافة إلى ما أكدته نتائج الأدبيات السابقة من فعالية نجاح البرامج التدريبية في التصدي للعديد من المشكلات السلوكية في التواصل مع الأطفال المعاقين سمعيًا، وامتداد تأثيراتها الإيجابية، والاستمرار في التحسن لفترة طويلة بعد الانتهاء من التعرض لفتيات، وأنشطة برنامج موضع الدراسة، كذلك يؤمل أن تغني الدراسة المكتبة الفلسطينية بمرجع في اللغة العربية مجال الإرشاد النفسي، والتربوي، والذي يركز على فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره على خفض الانطواء لديهم، فضلًا أنه يتوقع أن تفتح المزيد من الأبحاث، والدراسات لدى الباحثين لدراسة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات أطفال فئات أخرى للتربية الخاصة وأثره على خفض الانطواء لديهم.

الأهمية التطبيقية:

تُساعد الدراسة المرشدين العاملين بمراكز ذوي الإعاقة السمعية على مساعدة الأطفال على العمل مع أولياء الأمور؛ لتحسين الخدمات النفسية للأطفال، كما تُفيد الدراسة الحالية المرشدين

والمُشرفين التّربويّين والموجّهين العاملين في الصّحة النّفسيّة والمجتمعيّة، والباحثين في الجامعات، والأخصائيّين النّفسيّين العاملين في المؤسّسات الأهلّيّة والمجتمعيّة في الرّعاية النّفسيّة للأطفال من ذوي الإعاقة السّميّة، والجهات المُشرفة في المنظّمات الحكوميّة وغير الحكوميّة في المؤسّسات والعيادات والمدارس في مجال الصّحة النّفسيّة المجتمعيّة، من ناحية النّخطيط للنّشاطات الجماعيّة والفرديّة لذوي الإعاقة السّميّة، إضافة إلى تزويد أصحاب القرار، وأولياء الأمور بالمعلومات اللازمة عن فاعلية برامج تدريبيّة لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السّميّة، إضافةً أنّها تسهم في توفير برنامجاً تدريبيّاً لمهارات الاتّصال والتّواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السّميّة، ومقياس الانطواء لدى الأطفال المعوقين سمعيّاً، فضلاً أنّها تكسب الباحث المعرفة المتعمّقة في إعداد البرنامج التدريبيّة لمهارات الاتّصال والتّواصل لدى أمهات أطفال ذوي الإعاقة السّميّة، ويطور ذلك مستقبلاً في عمله في التعامل مع المعوقين سمعيّاً، كما أنّها تقدّم لدى الباحثين أدوات في مجال الاختصاص على درجة عالية من الأصالة؛ تبعاً لصدقها، وثباتها، والاستفادة منها بدراسات إمبيريقية لاحقة في مجال الاختصاص.

المصطلحات المفاهيمية والإجرائية:

الاتّصال والتّواصل:

يُعرّف الباحث الاتّصال والتّواصل، بأنّه: عمليّة ديناميكيّة مستمرّة تتمّ بين مرسلٍ ومستقبلٍ ورسالةٍ بواسطة قناة الاتّصال، والتّغذية الرّاجعة من خلال مهارات الحديث والتّفكير والإقناع والإنصات؛ من أجل إحداث تغييرٍ في سلوك وأفكار ومعتقدات المُستقبل والمرسل للأمهات والأطفال من ذوي الإعاقة السّميّة، ويقاس إجرائيّاً؛ تبعاً للدرجة التي يسجلها المفحوصون بأسلوب التقدير الذاتي على مقياس الانطواء بأبعاده الأربعة: مهارات كل من الحديث، والإنصات، والإقناع، والتفكير.

الانطواء:

يُعرّف الباحث الانطواء بأنّه: عبارة عن هروب وانسحاب الفرد من التّفاعل مع المجتمع المُحيط به، وعدم تحمّل المسؤوليّة، ويقاس إجرائيّاً؛ تبعاً للدرجة التي يسجلها المفحوصون بأسلوب التقدير الذاتي على مقياس الانطواء بالدرجة الكلية للمقياس.

الإعاقة السَّمعية:

ويُعرّف الباحث الإعاقة السَّمعية بأنها: عبارة عن خللٍ جزئيٍّ أو كليٍّ في السَّمع، يمنع صاحبه من التَّفَاعُل مع أقرانه، رغم استخدامه المُعِينات السَّمعية، ويؤثّر على الجوانب النَّفسية والجسميّة والمعرفيّة.

ويعرّف الباحث أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بأنهن: هن الأمهات اللواتي لديهن طفل من ذوي الإعاقة السمعية المسجلين بجمعية أطفالنا للصم في مدينة غزة، وتتراوح أعمارهن ما بين (30-40) سنة.

محددات الدّراسة:

يُمكن تعميم نتائج الدّراسة في ضوء المُحدّدات الآتية:

الموضوع الذي تناول فاعليّة برنامجٍ تدريبيٍّ لتطوير مهارات الاتّصال والتّواصل لدى أمهات ذوي الإعاقة السمعية، وأثره على خفض الانطواء لديهم، وبالمنهج شبه التّجريبي الذي من خلاله يتمّ التّعرّف إلى فاعليّة برنامج موضع الدّراسة على خفض الانطواء لدى أطفال أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؛ وبالعينة المُستخدمة في الدّراسة، وعددها (10) من أمّهات أطفال موضع الدّراسة تتراوح أعمارهم ما بين (9-14) سنة، وبالأدوات المُستخدمة؛ وهي: برنامج موضع الدّراسة، ومقياس الاتّصال والتّواصل لدى أمهات ذوي الإعاقة السمعية، ومقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، إعداد: الباحث.

فروض الدّراسة:

في ضوء الإطار النظري، والدّراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدّراسة على النحو الآتي:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التّجريبية على مقياس مهارات الاتّصال والتّواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السَّمعية في القياسين (القبلي والبعدي).
- 2- لا توجد هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التّجريبية على مقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السَّمعية في القياسين (القبلي والبعدي).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التّجريبية على مقياس مهارات الاتّصال والتّواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السَّمعية في القياسين (البعدي والتّنبؤي).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (البعدي والتتبعي).

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ وذلك لصعوبة ضبط جميع المتغيرات ذو تصميم المجموعة الواحدة، ويُعرف باستخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، ويتخذ سلسلة من الإجراءات اللازمة؛ لضبط تأثير العوامل الأخرى (عبيدات وآخرون، " ب. ت " : 244).

مجتمع الدراسة:

يقصد به تجمع الأشخاص، أو الأشياء، أو الموضوعات، التي تتعلق بها الظاهرة، أو المتغير موضوع الدراسة (السر والحجار، 2006: 17)، وشمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المسجلين في جمعية أطفالنا للصم بمدينة غزة للعام الدراسي 2022/2023، تتراوح أعمارهم ما بين (9-14) سنة، والبالغ عددهن (85) أمًا.

عينة الدراسة (Study Sample):

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطرق معينة (السر والحجار، 2006: 18)، وهي عينتان:

العينة الاستطلاعية (Exploratory Sample):

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) أمًا من خارج عينة الدراسة؛ للإجابة على أدوات الدراسة الحالية، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات).

العينة الفعلية (The Actual Sample):

تكونت عينة الدراسة التجريبية من (10) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية اللاتي حصلن على أقل الدرجات على مقياس مهارات الاتصال والتواصل، وحصل أطفالهن على أكثر الدرجات على مقياس الانطواء، وتم اختيارهن بالطريقة القصدية؛ نظرًا للظروف الاجتماعية، والاقتصادية التي تمر بها الأسر الفلسطينية في غزة، إضافة إلى بعد مكان سكن الأمهات عن جمعية أطفالنا للصم، الذي يكلفهن أجره مواصلات لا يستطعن دفعها أثناء حضور جلسات البرنامج

باستمرار، والتي تفوق وضعهن الاقتصادي، وتركهن لأسرهن أيام عدة قد تؤثر على أطفالهن الآخرين، ورعايتهم، وتربيتهم.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً : مقياس مهارات الإتصال والتواصل لدى أمهات أطفال ذوي الإعاقة السمعية، إعداد: الباحث.

قام الباحث بتطوير المقياس بعد دراسة مفهومه في المعاجم اللغوية، والاطلاع على الأدبيات، والمقاييس السابقة التي تناولت مصطلح مهارات الإتصال والتواصل؛ ومنها: أبو النّصر (2009)، وماكفيت (2010)، وهارجي (2019)، والطائي والعلاق (2019)، ويهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة للتعرف إلى مستوى مهارات الإتصال والتواصل لدى أمهات موضع الدراسة، ويتكون المقياس في صورته الأولية من (26) فقرة، وموزعة على أربعة مجالات، وهي: مهارات الحديث— ومهارة الانصات، ومهارة الاقناع، ومهارة التفكير، وللتحقق من صدق محتوى المقياس، عُرض بصورته الأولية على مجموعة من أهل الاختصاص في علم النفس بالجامعة؛ للاستفادة من خبرتهم في الميدان، وبعد مناقشتهم في فقرات المقياس وفقراته، فقد أوضحوا أنها تقيس ما وضعت لأجله، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أُعطيت تقديرات: (4، 3، 2، 1) لمقياس خماسي الدرجات: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، أبدًا)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (26 - 108 درجة) كما تم التأكد من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (30) أمًا من خارج عينة الدراسة، وكانت معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس تتراوح بين (7.11 - 910)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وهذا دليل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ. كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach alpha، وبلغت قيمته (0.85)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية المقياس.

ثانياً - مقياس الانطواء :

قام الباحث بتطوير المقياس بعد دراسة مفهومه في المعاجم اللغوية، والاطلاع على الأدبيات، والمقاييس السابقة التي تناولت مصطلح الانطواء؛ ومنها: Eysenck (1970)، وزلايية (2020)، وعبد الباقي "وأخرون" (2020)، ويهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة للتعرف إلى مستوى الانطواء لدى أطفال موضع الدراسة، وتكون المقياس في

صورته الأولى من (17) فقرة، ولتحقق من صدق محتوى المقياس، عُرض بصورته الأولى على مجموعة من أهل الاختصاص في علم النفس بالجامعة؛ للاستفادة من خبرتهم في الميدان، وبعد مناقشتهم في فقرات المقياس وفقراته، فقد أوضحوا أنها تقيس ما وضعت لأجله، ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أُعطيت تقديرات: (4، 3، 2، 1) لمقياس خماسي الدرجات: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، أبدًا)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (17 - 68 درجة) كما تم التأكد من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (30) أما من خارج عينة الدراسة، وكانت معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس تتراوح بين (0.312 - 0.677)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وهذا دليل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ. كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach alpha، وبلغت قيمته (0.864)، وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية المقياس.

ثالثاً - البرنامج التدريبي لمهارات الاتصال والتواصل:

استخدم الباحث الأسلوب الجماعي؛ لما له من إيجابيات في تحسين التفاعل بين أفراد المجموعة، وتحقيق التوازن في العلاقات الاجتماعية داخل المجموعة وخارجها؛ للتعبير عن آرائهم بحرية في ظل الاحترام المتبادل بين أفراد المجموعة، تم تطبيق البرنامج التدريبي على مدى ثلاثة أشهر في الفترة الواقعة ما بين 2023/5/3 وحتى 2023/7/19، بواقع (3) جلسات أسبوعياً، ويستغرق زمن الجلسة (90) دقيقة، ما عدا الجلسة الأخيرة (180) دقيقة، وتم تطبيق البرنامج في مدرسة جمعية أطفالنا للصم، حيث استهدف البرنامج أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية في الفترة العمرية ما بين (9-14)، ويُقدّم هذا البرنامج خدمة تدريبية للأمهات في محافظة غزّة، واستخدم الباحث الطريقة الانتقائية في اعداد البرنامج ويضم البرنامج عدد (15) جلسة جماعية، وقد قسم الباحث محتوى الجلسة إلى ثلاث مراحل: دائرة البدء: وتشمل: تأمل افتتاحي، وفحص المشاعر، ومراجعة الواجب البيتي، ودائرة المركز: تشمل: المحاضرة، والتمرين الرئيسي، وفحص المشاركة، ودائرة الإنهاء: تشمل: الرد على التساؤلات والاستفسارات، وتقييم الجلسة، والواجب البيتي، وأما الجلسة الأخيرة، فقد حُصّصت لتنفيذ رحلة للأمهات.

جلسات البرنامج :

- الجلسة الأولى: التعارف وبناء الثقة وتهدف إلى تعريف المشاركين في البرنامج، والاتفاق على مواعيد اللقاءات والتطبيق القبلي للمقياس ويتم استخدام فنية المحاضرة والحوار والمناقشة.

- الجلسة الثانية : الرسم وتهدف الجلسة إلى تعريف الأمّ على أكبر مشكلةٍ مع عائلتها، وكيف تتطّلع لتكون علاقتها مع الآخرين وتمكين الأمّهات من مهارة الحديث من خلال فنية المحاضرة والمناقشة والحوار ومهارة الرسومات والتعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة او الواجب المنزلي .
- الجلسة الثالثة: مفهوم الاتّصال والتّواصل وتهدف إلى التّعرف على مفهوم الاتّصال والتّواصل، وأبعاده، وأهمّيّته، ومهاراته من خلال فنية المحاضرة والمناقشة والحوار والتعزيز والعصف الذهني والواجب المنزلي.
- الجلسة الرابعة: الوعي بالذات وتهدف إلى تعرّف الأمّهات على مهارات الوعي بالذات، والتّدرّب عليها، والعمل على تطبيقها وتواصل الأمّ مع نفسها، ومعرفة نقاط قوّتها وضعفها والتعرف على المشاعر من خلال فنية الحاضرة والحوار والمناقشة والنمذجة ولعب الأدوار والتأمل الذاتي والحديث الإيجابي مع الذات وإعادة البناء المعرفي والواجب المنزلي.
- الجلسة الخامسة والسادسة: والمساندة والدّعم الاجتماعي (مهارة الإنصات) وتهدف التّعرف إلى علاقات الأسرة، ونقاط القوّة فيها والتّعرف على مهارات التّواصل دخل الأسرة ومساعدة الأمّهات على بناء العلاقات وفهم الآخرين.تمكين الأمّهات من مهارة الإنصات وذلك من خلال فنية المحاضرة والحوار والمناقشة وشجرة العائلة والعصف الذهني والتعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة
- الجلسة السابعة والثامنة : مهارة الإقناع وتهدف إلى تعريف المُتدرّبين بمهارة الإقناع والتّدرّب عليها، والعمل على تطبيقها في الجلسة مساعدة المُتدرّبين على الاتّصال والتّواصل في المواقف المُختلفة مع الآخرين، وتحسين قدرة المُتدرّبين على الإدراك والانتباه الجيّد، والوعي بالعلاقات بين الأفكار والمشاعر، وذلك من خلال فنية المحاضرة والحوار والمناقشة ولعب الدور والتعزيز الإيجابي والنمذجة والتغذية الراجعة والواجب المنزلي.
- الجلسة التاسعة: التّثقيف بالاتّصال والتّواصل وانعكاسه على الانطواء وتهدف إلى التّعرف إلى أهمّ العوامل التي تؤثر في الاتّصال والتّواصل والتّعرف على الاستجابات السّلبية للانطواء التي يعاني منها الأطفال ذوو الإعاقة السّميّة والتّعرف إلى ردود الفعل لظروف الانطواء والعمل على تجنبها وذلك من خلال الحوار والمناقشة والعصف الذهني والتعزيز والتدريب التوكيدي والتغذية الراجعة والواجب المنزلي.
- الجلسة العاشرة : مهارة تحفيز الذات وتهدف إلى تعريف الأمّهات بمهارة تحفيز الذات والتّدرّب عليها، والعمل على تطبيقها، وإكساب الأمّهات القدرة على تحفيز الذات، والسعي نحو دوافعهم، وتحمل المسؤولية تجاه أطفالهم من خلال فنية المحاضرة والحوار والمناقشة والحديث الذاتي الإيجابي والاسترخاء والتعزيز الذاتي والتغذية الراجعة.

- الجلسة الحادية عشر: التَّحكُّمُ بالذَّاتِ وتهدف الجلسة إلى تمكين الأمهات من مهارة التَّفكير. تدريب الأمهات على مهارة التَّفكير، والعمل على تطبيقها ومساعدة الأمهات على استخدام الفكرة بسرعة في المواقف المختلفة والتَّفكير بشكلٍ واقعيٍّ بالنَّسبة للمشكلات التي تُواجههم بالتَّعامل مع أطفالهم من خلال فنية المحاضرة والمناقشة وحل المشكلات ولاعصف الذهني والتغذية الراجعة والواجب المنزلي.
- الجلسة الثالثة عشر والرابعة عشر: توظيف استخدام مهارات الاتِّصال والتَّواصل وتهدف تعريف الأمهات بكيفية استخدام مهارات الاتِّصال والتَّواصل، والتَّدريب عليها، والعمل على تطبيقها وإكساب الأمهات القدرة على استخدام الإقناع، وفهم المشاعر، والتَّعبير عنها، ومساعدتهم في حلِّ المشكلات واتِّخاذ القرارات ومساعدة الأمهات على استخدام مهارات الاتِّصال والتَّواصل؛ للتأثير على عمليَّات التَّفكير، من خلال إعادة توجيه هذه المهارات وذلك من خلال المحاضرة والمناقشة والعصف الذهني ولعب الدور والتدريب التوكيدي والتغذية الراجعة والواجب المنزلي.
- الجلسة الخامسة عشر: اللقاء الختامي والتَّقويم وتهدف إلى التَّأكيد على ممارسة الأمهات للمهارات التي تمَّ اكتسابها في البرنامج، وتقديم تغذية راجعةٍ عن البرنامج ككل وتطبيق المقياس البُعدي على المُتدربين وذلك من خلال المناقشة والحوار والتعزيز والوعي بالقيم والعصف الذهني والتغذية الراجعة.

أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدِّراسة الحِزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيَّة Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، في إجراء التَّحليلات الإحصائية، والمُتمثلة في الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياريَّة، والنَّسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل جتمان، واختبار (ت) لعينة واحدة، واختبار ويلكوكسون.

نتائج الدِّراسة ومناقشتها تفسيرها:

يعرض الباحث اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشتها، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة.

اختبار التوزيع الطبيعي:

استخدم الباحث اختبار التوزيع الطبيعي لكلٍ من كولموجروف- سميرنوف (Kolmogorov-Smirnova)، وشابيرو - ويلك (Shapiro-Wilk)؛ وذلك لفحص اعتدالية البيانات؛ أي ما إذا كانت تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.

جدول (1) التوزيع الطبيعي للبيانات

اختبار كولموجروف- سميرنوف			اختبار شابيرو - ويلك			البيان
مستوى الدلالة	درجات الحرية	الإحصاء	مستوى الدلالة	درجات الحرية	الإحصاء	مقياس الاتصال والتواصل
.019	10	.810	.011	10	.300	مهارة التحدث.
.367	10	.921	.200*	10	.183	مهارة الاستماع.
.988	10	.986	.200*	10	.146	مهارة الإقناع.
.268	10	.908	.200*	10	.168	مهارة التفكير.
.092	10	.867	.200*	10	.178	الدرجة الكلية لمقياس الاتصال والتواصل.
.024	10	.819	.017	10	.290	الدرجة الكلية لمقياس الانطواء

• دالة إحصائية

يتضح من الجدول السابق أن: القيمة الاحتمالية لمقياس مهارات الاتصال والتواصل أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهو ما يشير إلى أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك يمكن استخدام الاختبارات المعلمية؛ للتحقق من فرضيات الدراسة، في حين نجد أن القيمة الاحتمالية لمقياس الانطواء أقل من ($\alpha=0.05$)؛ مما يشير إلى عدم إتباع البيانات الخاصة بمقياس الانطواء للتوزيع الطبيعي.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

نص الفرض الأول على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (القبلي والبعدي).

وللتحقق من صحة الفرض الأول، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (القبلي والبعدي)، ويوضح الجدول الآتي دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة موضع الدراسة.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لمجالات مقياس الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والدرجة الكلية للمقياس ومستوى دلالتها في كل من القياس القبلي والبعدي.

البيان	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
مهارة التحدث.	قبلي	10	16.00	2.82	-6.287	***0.000
	بعدي	10	24.60	2.22		
مهارة الإنصات.	قبلي	10	12.90	2.33	-7.530	***0.000
	بعدي	10	20.60	2.45		
مهارة الإقناع.	قبلي	10	18.70	2.58	-2.664	*0.026
	بعدي	10	23.40	5.25		
مهارة التفكير.	قبلي	10	10.60	1.42	-3.594	**0.000
	بعدي	10	16.40	2.54		
الدرجة الكلية للمقياس.	قبلي	10	58.20	5.78	-17.46	***0.000
	بعدي	10	85.00	9.61		

فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره في خفض الانطواء لديهم

* = دالة عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01) *** دالة عند مستوى (0.001)
 * حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) لدرجة حرية (ن - 2) عند مستوى دلالة (0.05) = 2.31 ، (0.01) = 3.36 ، (0.001) = 5.04

يتضح من الجدول السابق أنه: توجد فروق دالة إحصائية في مجالات مقياس الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والدرجة الكلية للمقياس في كل من القياس القبلي، والبعدي، ولصالح القياس البعدي.

ولإيجاد حجم التأثير، قام الباحث بحساب (مربع إيتا) Eta Square باستخدام المعادلة التالية، حيث تُفسَّر وُفق المعيار حجم تأثيرٍ صغير (0.01)، حجم تأثيرٍ مُتوسِّط (0.06) وحجم تأثير كبير (0.14):

$$\mu^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

ويُمكن تلخيص نتائج حجم التأثير في الجدول التالي:

جدول (3) نتائج حجم التأثير

البيان	مربع (إيتا)	قيمة (إيتا)	حجم التأثير
مهارات الحديث.	0.81	0.90	كبير
مهارات الإنصات.	0.86	0.92	كبير
مهارات الإقناع.	0.44	0.66	كبير
مهارات التفكير.	0.79	0.88	كبير
الدرجة الكلية للمقياس.	0.82	0.91	كبير

يتضح من الجدول السابق أن: حجم التأثير كبير؛ أي أن هناك أثراً كبيراً للبرنامج في اكتساب أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لمهارات الاتصال والتواصل مع أطفالهن.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى استخدام الاتجاه الانتقائي للمهارات والأنشطة التطبيقية المتصلة بالواقع والأهداف، التي استخدمها في البرنامج التدريبي، ومن الواقع الذي تعيشه الأمهات مع أطفالهن، إضافة إلى العلاقة المهنية بين الباحث والأمهات القائمة على الاحترام والثقة والمحبة،

كونه اعتبر نفسه جزءاً لا يتجزأ من المجموعة، وإعطاء مساحةٍ للأُمّهات؛ لمناقشة الكثير من المواقف، التي تمّت معالجتها أثناء تنفيذ الجلسات ضمن المهارات التي تمّ التّدريب عليها، وكذلك تغطية الإطار النظري الخاص بموضوع الدّراسة، والمتعلّق بمهارات الاتّصال والتّواصل، من خلال تطبيق مجموعةٍ من الفنّيّات، وإعطاء مساحةٍ للتطبيق العملي والتغذية الراجعة وجعل الأم من تقوم بملاحظة التّغيير على أطفالهنّ، وردود أفعال الطّفّل أثناء تطبيق مهارات الاتّصال والتّواصل، والتي زادت من دافع الأمّهات للالتزام بحضور اللقاءات، وكذلك انخفاض الضّغط النّفسي حسب تعبيرهنّ، وتحسين النّوم والمزاج وتقبّل أطفالهنّ كما هم، وزيادة تفاعلهنّ مع أطفالهنّ في البيت، حيث عبّرت واحدةً من الأطفال، وأرسلت رسالةً مع أمّها كتبت فيها: "ماما تغيّرت كثير يا عمّو، خليها تيجي كل يوم، ماما بنحكّ تكوني زي هيك"، ومثل هذه الانطباعات، كما ودافعيةً وشعور الأمّهات أنّهنّ لسنّ وحدهنّ يُعانين من صعوباتٍ في الاتّصال والتّواصل مع أطفالهنّ.

كما وشملت تغطية المهارات أثناء التّدريب الجانب النظري، ومن ثمّ الجانب التّطبيقي، من خلال إعطاء المساحة اللازمة أثناء التّدريب، وربط المهارات ببعضها البعض وأثر كل مهارة على الأخرى، حيث لا يُمكن الفصل بينها، إضافةً إلى تدريب الأمّهات على آليّة التّعامل مع المواقف الجديدة، وخاصّةً عند الانتقال من مرحلةٍ نمائيّةٍ لأخرى، وكذلك تفاعل الأمّهات داخل المجموعة كالعائلة في كلّ لقاء، حيث شمل البرنامج على مهارات الحديث والإنصات والإقناع والتّفكير لدى الأمّهات.

وكذلك الفنيات المستخدمة والتي لها الدور الكبير في تعزيز المهارة وهي مهارة المحاضرة المبسطة والتي ساعدت على توصيل المفهوم بشكل مبسط والحوار والمناقشة الذي عزز التواصل داخل المجموعة وساعد الأمّهات على التدرّب بشكل حقيقي وكيف يكون الأثر وكذلك فنية الوعي بالذات لفهم المشاعر وكيف له اثر على اجسادنا وحياتنا، والاسترخاء والذي ساعد على تهدئة الأمّهات في حال قام الأطفال بأي أفعال خاطئة وتدريبهم كيف يقنعون أطفالهم، وفنية التدريب التوكيدي والتي لها الأثر في شعور بالأم بأنها قادرة على التغيرات، كما وأسهمت فنيّة لعب الدّور في تعليم وتدريب على ردة الفعل على ردها وكيف يشعر، كذلك أسهمت فنيّة العصف الذّهني في تعزيز الاستماع النّشط، أي الاستماع بنشاطٍ إلى أفكار الآخرين، كما قد كان لفنيّة التّعزيز دور مهم في استمرار الأمّهات على التعلّم بكل حب إضافة الى فنية الواجب المنزلي والتي ساعدت على استمرار التعلّم في البيت، وكذلك التغذية الراجعة والتي ساعدت تأكيد تعلّم المهارة وممارستها بشكل صحيح

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

نص الفرض الثاني على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (القبلي والبعدي). وللتأكد من صحة الفرض الثاني، قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية.

جدول (4) نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) للفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في القياسين (القبلي والبعدي).

البيان	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الانطواء (قبلي/بعدي)	الموجبة	5.50	44.00	-2.547	* 0.011
	السالبة	1.00	1.00		

يتضح من الجدول السابق أنه: توجد فروق دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانطواء في كل من القياس القبلي، والبعدي، حيث إن مستوى الدلالة للانطواء هو (0.011)، وهو أقل مستوى الدلالة (0.05)، وأن متوسط الرتب الموجبة أكبر من الرتب السالبة، والذي يشير إلى أن متوسط درجات الاختبار البعدي أكبر من متوسط درجات الاختبار القبلي.

ولإيجاد حجم التأثير قام الباحث بحساب "مربع ايتا" Eta Square باستخدام المعادلة التالية، حيث تُفسر وفق المعيار حجم تأثير صغير (0.01)، حجم تأثير متوسط (0.06)، وحجم تأثير كبير (0.14):

$$\mu^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

ويُمكن تلخيص نتائج حجم التأثير في الجدول التالي:

جدول (5) نتائج حجم التأثير

حجم التأثير	قيمة ايتا	مربع ايتا	الدرجة الكلية لمقياس الانطواء
كبير	0.80	0.65	

يتَّضح من الجدول السابق أنَّ حجم التأثير كبير؛ أي أنَّ هناك أثرٌ كبيرٌ للبرنامج في تخفيف الانطواء بين الأطفال المُعاقين سمعيًّا.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ الانطواء هو اتِّصال الفرد مع ذاته وهروبه من الواقع؛ نتيجة الظروف التي يمرُّ بها الطِّفل من ذوي الإعاقة السَّمعيَّة من سوء الاتِّصال والتَّواصل الأسري، والتي تؤثر على الطِّفل، ومن خلال البرنامج التَّدريبي الذي يحسن الاتِّصال والتَّواصل لدى الأمَّهات ويحسن التَّفاعل الأسري، زاد الاحترام المتبادل بين الطِّفل وأمه وأشركه في الأنشطة اليوميَّة داخل الأسرة، وتعتبر الأمُّ هي المُعلِّم والمُربي داخل البيت، ولها الدور الكبير، فعند تدريب الأمِّ يتحسن الطِّفل، وكذلك تفعيل الدور الإيجابي للإخوة في التَّعامل مع أخيهم من ذوي الإعاقة، وأعطى الأمَّهات الأمل في أنَّه يمكن الاستثمار في أطفالهنَّ، ويمكن أن يكون لهم دورٌ داخل الأسرة والمجتمع في المستقبل، وكذلك ركَّز على التَّجارب النَّاجحة لبعض المواقف التي قامت بها بعض الأمَّهات في التَّعامل فيها مع أطفالهنَّ أثناء التَّدريب، وكيفية دمجِه بشكلٍ فعَّالٍ وتقبُّله داخل البيت، وتقهُم ردود فعله كما هي دون إبداء انزعاجٍ منه.

كما يضيف الباحث أنَّ المهارات التي تمَّ التَّدريب عليها هي مهارة الحديث، والتي غطَّت كميَّة الحديث مع الطِّفل من ذوي الإعاقة السَّمعيَّة من خلال طريقة التَّواصل الكلي، ومهارة الانصات والتي تمت من خلال البرنامج تغطية كيف يشعر الطِّفل بأنَّ أمه تستمع له حتَّى في جميع المواقف، وأنَّه لا يمكن الاستماع له دون تجاهل، أمَّا عن مهارة الإقناع، فبتمُّ ذلك من خلال استخدام الأمثلة والبراهين الواقعيَّة والمُصوِّرة قدر الإمكان؛ لأنَّه يعتمد على البصر في فهمه للأشياء هذه، والتي تُساعد الطِّفل على إشراك أمه واستشارتها في المشكلات التي يتعرَّض لها في حياته اليوميَّة، وأخيرًا مهارة التَّفكير، والتي لها الدور الكبير في تحسين المهارات السَّابقة جميعها، من خلال توظيف الكلام الذي يتناسب مع الطِّفل.

إضافةً إلى تحقيق البرنامج التَّدريبي الانتقائي للفاعليَّة، من خلال ما يُوقِّره من أساليب وفتناتٍ متعدِّدة، ومن أهمَّها فنيَّة إعادة البناء المعرفي، التي ساعدت الأمَّهات على تحديد وتحدي الأفكار والمعتقدات السَّلبية حول أطفالهنَّ من ذوي الإعاقة السَّمعيَّة، من خلال تحديد الأفكار السَّلبية واستبدالها بأفكار أكثر واقعيَّة ومنطقيَّة، وبالتالي خفض مستوى التَّوتر النَّاتج عن القلق .

وشسهم فنيَّة سجل الأفكار في زيادة وعي وفهم الأمَّهات بكميَّة التَّعامل مع مسبِّبات الانطواء، وأسهم التَّدريب على فنيَّة الرِّسم لدى الأمَّهات بشكلٍ فعَّالٍ في تحسين مهارات الاتِّصال، إذ يُعتبر إحدى لغات التَّواصل قديمًا، وكذلك من خلال أنَّه كان فرصةً لتعبير الأمِّ عن مشاعرها

فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره في خفض الانطواء لديهم

وعن أكبر مشكلةٍ مع أسرتها، كما يُسهم التّدريب على فنّيّة الحديث الدّائريّ للأمّهات على أنّهن أصبحن أكثر إيجابيّةً في الحديث مع أنفسهنّ، ما أسهم في تقبّل الدّات، وتقبّل الآخرين، وأسهم في خفض الانطواء، وكذلك يُعتبر التّدريب على أسلوب حلّ المُشكلات من الفنّيّات التي أسهمت بشكلٍ فعّالٍ في خفض الانطواء لدى الأطفال، حيث تمّ تدريب المُشاركين على مجموعةٍ من المواقف، التي يقوم بها الأطفال، وتُغضب الأمّ، وعددٍ من المواقف الإحباطيّة، التي تُمثّل مشكلاتٍ لهم داخل الأسرة في التّعامل مع الطّفل من ذوي الإعاقة السّمعية، إضافةً إلى فنّيّة شجرة العائلة، والتي أعطت فهماً واضحاً للعائلة، وتمّ من خلالها رؤية الجوانب الإيجابيّة لكلّ أسرة، وأعطت مجالاً لمعرفة الدّاعمين، وطبيعة العلاقات داخل الأسرة، وكيف ظهرت علاقة الأمّ بطفلها، والتي كانت قويّةً رغم المشكلات التي تُواجهها.

وبناءً على ما سبق، فقد أسهم تكامل الفنّيّات وتوظيفها في تحقيق أهداف البرنامج التّربوي الانتقائيّ للأمّهات، كون أنّ المنهج الانتقائيّ يُعطي الباحث المرونة في اختيار الفنّيّات التي تتناسب مع طبيعة الفئة، وكذلك قلّة وجود البرامج التي تخدم هذه الفئة، وتُركز على موضوع الدّراسة، وبالتالي كان فرصةً لخفض الانطواء لدى الأطفال، من خلال تعزيز مهارات الاتّصال والتّواصل لدى الأمّهات.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

نصّ الفرض الثالث على أنّه: لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيّة بين متوسّطات درجات المجموعة التّجريبية على مقياس مهارات الاتّصال والتّواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السّمعية في القياسين (البعدي والتتبعي).

وللتحقّق من صحّة الفرض الثالث، قام الباحث بحساب المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة، وقيمة (ت) لدرجات المجموعة التّجريبية على مقياس مهارات الاتّصال والتّواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السّمعية في القياسين (البعدي والتتبعي)، ويوضّح الجدول الآتي دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لعينة موضع الدراسة.

جدول (6) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، وقيمة (ت) لمجالات مقياس الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والدرجة الكلية للمقياس ومستوى دلالتها في كل من القياس البعدي والتتبعي.

البيان	المقياس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية

0.394 ///	0.896	2.22	24.60	10	بعدي	مهارة الحديث.
		3.92	23.10	10	تتبعي	
0.565 ///	0.597	2.45	20.60	10	بعدي	مهارة الإنصات.
		2.57	19.80	10	تتبعي	
0.766 ///	0.306	5.25	23.40	10	بعدي	مهارة الإقناع.
		4.02	22.70	10	تتبعي	
0.192 ///	1.412	2.54	16.40	10	بعدي	مهارة التفكير.
		3.02	14.50	10	تتبعي	
0.353 ///	0.979	9.61	85.00	10	بعدي	الدرجة الكلية للمقياس.
		11.15	80.10	10	تتبعي	

/// = غير دالة إحصائياً

* حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) عند مستوى دلالة (0.05) لدرجة حرية (ن - 2) = 2.31

يتضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق دلالة إحصائية في مجالات مقياس الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والدرجة الكلية للمقياس في كل من القياس البعدي، والتتبعي.

ويعزو الباحث استمرار أثر فاعلية البرنامج التدريبي الانتقائي في محاور الاتصال والتواصل لدى المجموعة التجريبية في القياس التتبعي إلى ما بعد الانتهاء من جلسات البرنامج التدريبي الانتقائي، فقد أصبحوا على درجة من الوعي بمهارات الاتصال والتواصل وبأساليب ومهارات الحديث والإنصات والتفكير والإقناع، وذلك من خلال تعرضهم لمجموعة من الخبرات والتطبيقات العملية والتعليمية أثناء سير جلسات البرنامج التدريبي الانتقائي، والتي تُلبي حاجاتهم الشخصية والعلاقات الأسرية والحياة اليومية، الأمر الذي جعلهم أكثر تفهماً وثقةً وقوةً في زيادة تفاعلهم داخل الأسرة، وتقبلهم لأطفالهم كما هم، وأصبحت لديهم رؤية إيجابية لمستقبل أطفالهم، وأنه بإمكانهم الاستثمار في أطفالهم في المستقبل وأن يتمتعوا بحياة أفضل.

ويُفسّر استمرار فاعليّة البرنامج التّربوي الانتقائي إلى أهميّة الثّقة والألفة والاحترام التي نشأت بين الباحث والمُتدرّبين من خلال الأنشطة والمهارات، التي ساعدت الأمّهات على بناء الألفة وكسر الجمود، الأمر الذي ساعد على الحوار والنّقاش الذي كان يدور أثناء جلسات البرنامج الانتقائي، فقد ساعدت الأمّهات على المشاركة في طرح الأفكار وآرائهنّ، والتّعبير عن مشاعرهنّ دون تردّد أو خوفٍ، وفي أجواءٍ من الثّقة والرّاحة، كما وتمّ استخدام مهارة الرّسومات والتّعزيز، والحوار والمناقشة، ما أسهم بأهميّة آرائهنّ وخبرتهنّ والوعي بالذّات، وزيادة الحافز، وتحسين الأداء، وفهم أفضل لأهداف البرنامج، وهذا ما أكد عليه.

كما يعزى استمراريّة تأثير البرنامج التّربوي وأثره على تنمية الاتّصال والتّواصل لدى المجموعة التّجريبية إلى تمكّنهنّ من الاستفادة من البرنامج التّربوي الانتقائي، ومن أنشطة وفتيّات وأساليب التّدخل المُنبّعة في جلسات البرنامج التّربوي، مثل: التّفاعل، والحوار والمناقشة المستمرة، والتأمّل الذّاتي، ولعب الأدوار، والعصف الذّهني، والتّدريب على المهارات الاجتماعيّة، وإعادة البناء المعرفي، والحديث الذّاتي، والتّدريب التوكيدي، والتّعزيز، والتّغذية الرّاجعة، والواجب المنزلي، والتي كان لها الأثر البالغ في تنمية هذه المهارات لدى الأمّهات، وأعطتهنّ فرصةً للتّعبير عن المشاعر والضّغوطات التي تمرّ بها الأمّهات كلّ يوم، خاصّةً مع أطفالهنّ من ذوي الإعاقة السّمعية، حيث وجدنّ واكتشفنّ أنّ لهنّ خبرةً مُختلفةً عن أمّهات الأطفال دون الإعاقة، حيث لم تكن هناك صعوبة لديهنّ في موامة أيّ فكرة؛ للتّعامل مع أطفالهنّ، وهذه زادت الدّافعية والأمل لدى الأمّهات، وأسهمت في تفعيل الأطفال داخل البيت بشكلٍ أكثر فعّال، وإمكانيّة الاعتماد عليه، وإعطائه مهمّات مثله مثل إخوته، حيث استطعنّ أنّ يكتشفنّ أنّ لدى أطفالهنّ قدراتٍ تُميّزهم عن إخوتهم داخل البيت، إضافةً إلى شعور الطّفل بالفرح بأنّ أمّه تشارك في التّدريب داخل المنزل، وفضول أطفالهنّ في تعلّم ما تتعلّمه داخل الجلسات وداخل هذه المجموعة، وكذلك طبيعة الجلسات والمواقف خاطب الواقع الذي تعيشه الأمّهات داخل المجتمع، والذي بدوره عزّز التّفاعل والتّطبيق العملي داخل البيت، وكذلك الواجبات البيئيّة التي ساعدت الأمّهات على الانتباه لمشاعرهنّ داخل البيت، وذلك عند حدوث مواقف جديدة، تتعامل معها لأوّل مرّة، فكانت تراقب هذه المشاعر وما يحدث، وأصبحت أكثر وعياً بنفسها، ولديها إمكانيّة في توظيف المواقف المختلفة لصالح الطّفل، وكذلك القدرة على إقناعه واستيعابه أكثر من السّابق.

إضافةً إلى ذلك طبيعة البرنامج الانتقائية، والتي ساعدت على استخدام ما يُناسب هذه الفئة، ومراعات الفروق الفردية بين الأمهات، وشعور الأمهات بأن هذه المهارات كانت لها الأثر ليس على الطّفل وحده بل على صعيد التّعامل مع الآخرين.

وكذلك العلاقة التي أصبحت بين الأمهات، والتي من خلالها أصبحن يتبادلن الخبرات، وخاصّةً في أنّ الأطفال في مراحل عمرية مختلفة، وخبراتٍ مختلفة، فكان التّواصل المستمر بين أفراد المجموعة من خلال مجموعة الواتس التي جمعتهم.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

نصّ الفرض الرابع على أنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء لدى الأطفال ذوي الإعاقة السّمعية في القياسين (البعدي والتتبعي).

وللتحقّق من صحّة الفرض الرابع، قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين، والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية.

جدول 1 نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الانطواء.

المتغير	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس الانطواء	الموجبة	5.67	17.00	- 0.658	0.5111
	السالبة	4.67	28.00		

يتضح من الجدول السابق أنّه: لا توجد فروق دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الانطواء في كل من القياس البعدي، والتتبعي، حيث إنّ مستوى الدلالة لمقياس الانطواء هو (0.511)، وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

ويُمكن تفسير هذه النتيجة إلى وجود استمرارية للأثر الإيجابي لخفض مستوى الانطواء في أطفال أمهات المجموعة التجريبية، التي خضعت للبرنامج التّربوي الانتقائي؛ لتحسين مهارات الاتّصال والتّواصل، حيث يرى الباحث أنّ الأثر الإيجابي للبرنامج هو تفاعل الأمهات مع أطفالهنّ داخل الأسرة، وذلك من خلال ممارسة الفنّيات في الأوقات والمواقف بشكل يومي، والتي ساعدت

على تعزيز دور الطّفل داخل الأسرة بشكلٍ فعّال، ما زاد من ثقته بأمّه وانخفاض خوفه من التّفاعّل مع المجتمع الخارجيّ بشكلٍ مستمرّ، وذلك من خلال الوعي الذي شعرت به الأمّ ونقلته لطفله، وأصبحت تهتمّ أكثر بمشاعر وأفكار طفلها، وفكرته عن أمّه، ومدى شعوره بأنّها هي الدّاعم والمؤثّر على إخوته والمحيطين به، وأنّها هي من تُواجه العالم لأجله، وممارسة هذه الفنّيّات، وهذا جعل الطّفل أكثر لديه في التّعبير عمّا يجول في خاطره دون خوفٍ من الصّدّ من الأمّ، وأنّ الأمّ تُعطيه كلّ الاهتمام أثناء حديثه عن المواقف المختلفة، وخاصّةً عند شعوره بالضّيّق، وهذا ساعد على تكوين فكرةٍ إيجابيّةٍ نحو الأسرة التي يعيش فيها الطّفل، وأنّها هي البيئة الحاضنة، وهذا ما أشار إليه يونس (2018م) بأهمّيّة التّنشئة الأسريّة لذوي الإعاقة السّمعية؛ وذلك لانعكاسها على الجانب الانفعاليّ لديهم، وتؤثّر على تعزيز ظهور مشكلاتٍ سلوكيّةٍ، والتي منها الانطواء والانسحاب الاجتماعيّ.

كذلك نقلت الأمّهات المهارات التي تعلّمنها لأطفالهنّ الآخرين، مثل: مهارة الإقناع، والحديث، والإنصات، والتّفكير، وتُعتبر هذه المهارات لها أهمّيّة كبيرة في حياتنا اليوميّة الاجتماعيّة والمهنيّة، وذلك من خلال الفنّيّات المختلفة، ومنها فنّيّة الاسترخاء، التي أشعرت الأطفال بالراحة، وكذلك توكيد الذات والمناقشة الحوار، والذي بدوره أعطى فرصةً للأسرة؛ لتُشرك الأطفال بشكلٍ فعّالٍ أكثر، وسمحت لهم بتعزيز إشراك أحيهم من ذوي الإعاقة السّمعية، والتي تمّ البدء بتدريب الأطفال بمواقف بسيطة، وكذلك التّعزيز المستمر من قبل الأمّ للأطفال والأب، والذي أشعر الطّفل بأهمّيّته داخل الأسرة، وساعده على الاندماج داخل الأسرة ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وساعده على البحث عن صداقاتٍ جديدةٍ حقيقيّةٍ وليست افتراضيّة، وكذلك التّواصل مع أصدقائه بشكلٍ مستمرّ، وكذلك أعطت الأمّهات المساحة والثّقة لأبنائهنّ في زيارة أصدقائهم القريبين منه.

وهذا ما أظهرته نتائج الدّراسة من النّاحية التّتبعية والاستمراريّة في انخفاض الانطواء، وجميع هذه الأسباب ساعدت على تحقيق التّفاعّل الحقيقي داخل الأسرة، وكذلك وعي الأسرة بدورها وكيفيّة التّعامل مع الطّفل من ذوي الإعاقة السّمعية، وضرورة الاستمرار في تطوير مهارات الاتّصال والتّواصل بشكلٍ مستمرّ، واعتبارها مصدر قوّة؛ لتحقيق بناء أسرة قويّة ومستقرّة نفسيّاً وعاطفيّاً وسلوكيّاً، وهذا ما أكّدته دراسة Janget al (2022م)، ويضيف الباحث أيضًا دور الآباء في دعم زوجاتهم؛ للالتزام في تلقّي التّدريب، ومعرفتهم بالتّفصيل من خلال زوجاتهم، والذي عزّز كذلك تفعيل الدّور الإيجابي للطفّل من ذوي الإعاقة السّمعية، وكذلك استمراريّة فاعليّة البرنامج بعد شهرٍ من تطبيق القياس البعدي.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ يوصي الباحث بما يأتي:

1- ضرورة تبني البرنامج التدريبي لما له من أهمية في مهارات الاتصال والتواصل لأمهات أطفال ذوي الإعاقة السمعية، وإعداد اختصاصيين في هذا المجال لكيفية تطبيقه على أمهات ذوي الإعاقة السمعية.

2- توعية المعلمين، والمعلمات في جمعية أطفالنا للصح في مدينة غزة بأهم الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي يمكن الارتكاز عليها في تنفيذ البرامج المختلفة مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

3- نشر ثقافة الاتصال والتواصل لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من لحظة معرفة طفلها بأنه يعاني من إعاقة سمعية.

4- عقد دورات تدريبية وإرشادية للأمهات لإكسابهم مهارات الحديث والإقناع والتفكير والإنصات.

5- تطوير برامج تدريبية للأمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؛ لمساعدتهن في تربية، ورعاية أطفالهن.

6- تنفيذ ورش عمل توعوية وإرشادية بشكل منظم للأمهات والآباء لمناقشة المشكلات التي يعانون فيها الأمهات في التعامل مع أطفالهن من ذوي الإعاقة السمعية.

7- ضرورة تفعيل دور الأسرة والمجتمع المحلي في المساندة الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين يعانون من مشكلة الانطواء، وتحفيزهم لتكوين علاقات اجتماعية، وتسجيلهم في أنشطة تربوية، واجتماعية تجمعهم بأقرانهم، وجيرانهم، وأبناء الحي الذين يعيشون فيه.

* البحوث والدراسات المقترحة:

لقد أثارت الباحث أثناء إعداد الدراسة الحالية، متغيرات عدة ذات علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، تستحق أن يتم إجراؤها؛ منها الآتي:

1- دراسة مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية.

2- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره على جودة الحياة النفسية لديهم.

3- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره على اندماجهم في المجتمع.

- 4- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره على خفض بعض المشكلات السلوكية.
- 5- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الاتصال والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأثره في تنمية النضج الاجتماعي.
- 6- دراسة فعالية برنامج مطور لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال المعاقين سمعياً وأقرانهم العاديين في المدارس العادية.

المراجع:

1- المراجع العربية:

1. شحاته، محمود حسين محمد حسن (2020). فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لأمهات التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، مجلة بحوث التربية النوعية كلية التربية، كلية التربية، المنصورة، 64، 311-364.
2. عزب، حسام الدين، وآخرون. (2016) فاعلية الارشاد المعرفي السلوكي في خفض الإجهاد النفسي لدى عينة من الأمهات متعددات الأبناء الصم، مجلة الإرشاد النفسي- مصر، 407-456.
3. كباجة، صالح (2011). التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الاطفال الصم بمحافظة قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
4. تيم، حسن والنادي، ابتهاج. (2009). درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس.
5. يونس، باسل إبراهيم. (2018). فعالية برنامج إرشادي باستخدام مهارات العقل والجسم لخفض السلوك العدواني لدى المراهقين الصم في محافظة غزة، رسالة ماجستير جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
6. الشخص، عبد العزيز السيد وآخرون. (2013)، مقياس تقدير إساءة معاملة الأطفال الصم، مجلة الارشاد النفسي، مصر، 409-444.
7. زلابية، مروة عبد العليم (2020). أثر العروض المسرحية في خفض الانطواء وتحسين التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، (14)5، 311-364.

8. السيد، ايمان صلاح .(2022). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى ضعاف السمع، *دراسات في الخدمة الاجتماعية*، 59(1)، 195-230.
9. أبو شعبان، أسماء.(2016). المشكلات السلوكية لدى الاطفال ذوي الاعاقة السمعية والعاييين في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
10. الطائي، حميد والعلاق، بشير. (2009). *أساسيات الاتصال نماذج ومهارات*، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
11. عبد الباقي، فادي السيد أحمد " وآخرون " . (2020). فاعلية برنامج إرشادي قائم علي بعض أنشطة الطباعة اليدوية لخفض سلوك الانطواء لدى الأطفال الصم وضعاف السمع، *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*، 7(2)، 15-40.
12. عبيدات، نوقان وآخرون.("ب. ت "). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع .
13. أبو النصر، مدحت محمد. (2009). *مهارات الاتصال والفعال مع الآخرين*، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

ب- المراجع الأجنبية:

- 1- Eysenck, H. J. (1970). *The structure of personality* (3rd ed.), London :Methuen.
- 2- McPheat, S. (2010). *Advanced communication skills*. MTD Training & Ventus publishing APS, a free self-study management course, UK.
- 3- Hargie, Owen. (2019). *The hand book of communication skills*, E4 Routledge, Oxon.
- 4- Mekonnen, M., Hannu, S., Elina, L., & Matti, K. (2015). Socio-emotional problems experienced by deaf and hard of hearing students in Ethiopia. *Deafness & Education International*, 17(3), 155-162.
- 5- Wauters, L. N., & Knoors, H. (2008). Social integration of deaf children in inclusive settings. *Journal of deaf studies and deaf education*, 13(1), 21-36.
- 6- Wolters, N., Knoors, H., Cillessen, A. H., & Verhoeven, L. (2014). Social adjustment of deaf early adolescents at the start of secondary school: The divergent role of withdrawn behavior in peer status. *Exceptional Children*, 80(4), 438-453.



جامعة بنغازي - كلية التربية
مجلة كلية التربية ... العدد الرابع عشر ... ديسمبر 2023



البناء الأسلوبي في قصيدة حفيد المتطلينين للمرحوم الشاعر محمد مصطفى صوفية
. من ديوانه [البيان] دراسة أسلوبية بنائية

مقدمه د. / محمود محمد أحمد اكريم

عضو هيئة التدريس جامعة بنغازي كلية الآداب والعلوم . المرج

أستاذ مساعد .

mahmoud11219733@gmail.com

The stylistic structure in the poem "The Grandson of the
."Muttalinin

By the late poet Muhammad Mustafa Sufiya – from his collection

[[Al-Bayan

A structural stylistic study

Introduction Dr. / Mahmoud Muhammad Ahmed Akrim

Member of the teaching staff, University of Benghazi, College of

Arts and Sciences – Al-Marj

Assistant Professor

ملخص البحث

تناول هذا البحث مفهوم البناء الأسلوبي الإسنادي في قصيدة حفيد المتطلين للشاعر الليبي محمد مصطفى صوفية من ديوانه البيان، وعرض لسيرة الشاعر الذاتية، وأهم خصائص القصيدة الأسلوبية، وشرح القصيدة من خلال مباحثه التالية:

. البناء الأسلوبي للمسند والمسند إليه: المبتدأ والخبر.

. البناء الأسلوبي لركني الجملة: الفعل والفاعل.

. البناء الأسلوبي لتوابع الإسناد: الإضافة.

. البناء الأسلوبي للنعته.

وذيله بنتائج وتوصيات وثبت للمراجع بعد مقدّمة وتمهيد.

Research Summary

This research dealt with the concept of the attributive stylistic structure in the poem "The Grandson of the Outlaws" by the Libyan poet Muhammad Mustafa Sufiya from his collection of poems, Al-Bayan, and presented the poet's autobiography, the most important stylistic characteristics of the poem, and an explanation of the poem through the following topics:

The stylistic structure of the predicate and its predicate: the subject and the predicate.

The stylistic structure of the two pillars of the sentence: the verb and the subject.

- The stylistic construction of the functions of attribution: addition.

The stylistic structure of the adjective.

It is followed by conclusions and recommendations and is documented for references after an introduction and preface.

مقدمة:

من الواضح بمكان أنّ المنهج الأسلوبي قد نال حظاً وافراً من الدراسات الأدبية من خلال منظومة الإبداع الأدبي اللغوي في مستوياته الثلاثة: النص، والمبدع، والمتلقي، وفي توظيف الخصائص الأسلوبية بتراكيبها الجمالية لإبراز جماليات النصّ الأدبي، لاسيما النموذج الشعري، وإجراءاته التحليلية الإبداعية، وعليه فإنّ النظر في لغة سمات النصّ الإجرائية من منظور بنائي أو من جهة أسلوبية التحوّل، أمر ذو بال، إذ " إن الأدبية في حقيقتها خروج عن المألوف (د. عبدالمطلب، 2004 م : 80) ولا يتحقق الإقناع والتأثير في المتلقين في مقاماتهم وأحوالهم المتباينة، إلا مع

رصد العلاقة بين الدال والمدلول حتى تكتمل الصورة الفنية في معرضها الجديد، وأسلوبها الأدبي السديد .

وقد وقع اختياري على موضوع هذا البحث ووسمته ب .

" البناء الأسلوبي في قصيدة حفيد المتطليين " محمد مصطفى صوفية.

وتمثل هذه القصيدة روح الدفاع عن الوطن الحبيب ليبيا، وتسجل مآثر أبناء الوطن المخلصين لترايه وسمائه، وتصب جذوة غضبها على ذلك الخائن المهين الهجين الرائع روغان الثعالب الماكرين، وتشيد بتاريخ جهاد أبنائها البررة المخلصين الذين نبثوا من أصل هذا الوطن الأصيل وتلقي بلهيب لظاها على أولئك المستعمرين الغاصبين، وتحكي قصة شعب أثقلته سنون القاهرين الظالمين، وتتشفى من زمرة الشر المندسين الحاقدين المتطليين، وتسجل هزيمة المحتل وأعوانه الخائعين الخائنين.

تمهيد:

مما لا شك فيه أن تاريخ أبناء ليبيا البررة من الشعراء له ميسم خاص في مراحل أطوار جهادها ضد الغازي المستعمر وعملائه الخونة من العفنة المستظليين بظلمها النابتين من ترابها .

ولقد توجّ التاريخ أولئك الشعراء البررة بوسام الخلود في سجل المجاهدين، لما بذلوه من جهاد صادق باسل ضد عدوهم الغادر الماكر، ولما منحوه من حب فياض لوطنهم الحبيب الأريب، فسطر أسماءهم بمداد من نور، وأعلى من شأنهم عبر الدهور، ونثر ذكرهم بين البلدان والدور كل ذلك لأنهم نافحوا بإخلاص عن بلادهم بالكلمة حتى تطهرت أرضه منهم، ومن شرّ الخونة المتربصين المندسين، ولقد كشف التاريخ لنا اللثام عن أسماء تلك الثلة من الشعراء الوطنيين البارين، فذكر لنا مصطفى بن زكري، وشيخ الشعراء : أحمد الشارف، وشاعر الوطن الكبير: أحمد رفيق المهدي، وغيرهم ممن انبروا بوطنياتهم للدفاع عن حرية وطنهم، والدّود عن حمى ترابه الغالي ليبيا، حتى استردوا حرية شعبهم السليب المقهور المكبل بظلم وبطش عدوهم البغيض، ورصعت هاماتهم بحمارة الوطن العتيد .

وشاعرنا المرحوم محمد بن صوفية يذكر في مقدمة ديوانه " البيان " سبب تسمية قصيدته " حفيد المتطليين " وتفاصيلها وأنها جاءت لتحكي وتصف أحداثا تاريخية لكفاح الشعب الليبي وجهاده ضد الطليان المعتدين، وأحداث الغدر والخيانة من المتعاونين من بعض الليبيين الخائنين فنسبوا إلى أسيادهم فأصبحوا موسمين بالمتطليين، فأصبح كلّ خائن تضاف إليه تلك التسمية المشينة، لقبح صنيعه، وفضاعة جرمه (د. محمد بن صوفية، 2008م : 13)

وتجدر الإشارة في هذا التمهيد إلى أن أذكر نبذة مختصرة عن شاعرنا وعلاقته بالشعر وفاء بحقه عليّ، فشاعرنا الراحل هو الشيخ الأستاذ الدكتور محمد مصطفى رمضان صوفية، ولد في زليتن ليبيا بمنطقة الباز عام 1939 م، بدأ حياته العلمية بتعلم القراءة والكتابة وحفظ نصف القرآن بالمسجد العتيق على يد جدّه الشيخ رمضان بن محمد بن صوفية خطيب مسجد الباز، والشيخ ابن عقيل البربار، ثم انتقل إلى زاوية الباز حيث حفظ فيها باقي القرآن على يد الفقيه محمد بن محمد بن قنونو، وعلى يد والده مصطفى بن رمضان بن صوفية خطيب مسجد الباز، ثم سلمه خطبة الجمعة في حياته، ثم التحق بالمعاهد الدينية، ثم حصل على إتمام الشهادة الثانوية سنة 1964م بالترتيب الأول، ثم التحق بالدراسة الجامعية في كلية اللغة العربية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، وتخرج في كلية اللغة العربية فحصل على الشهادة العالمية عام 1968م بالترتيب الأول تقدير عام جيد جدا، ثم عين مدرسا بالمعاهد الدينية بليبيا بعد تخرجه مباشرة، ثم عين معيدا بالجامعة الليبية عام 1971م، ثم التحق بالدراسة العليا في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف، وحصل على الإجازة العالية المتخصصة الماجستير في البلاغة والنقد بتقدير عام جيد جدا سنة 1973م، ثم رجع إلى ليبيا لتدريس البلاغة في كلية اللغة العربية، وحصل على الدرجة العلمية محاضر، ثم رجع إلى مصر لمواصلة الدراسة العليا سنة 1974م للحصول على درجة التخصص الدقيق الدكتوراه في البلاغة والنقد بتقدير عام ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى سنة 1980م، ثم تدرج في الترقّيات العلمية حتى منح أستاذ شرف بالجامعة الأسمرية بعد سنة من التقاعد عام 2004م، أشرف على كثير من رسائل الماجستير، وله كتب وأبحاث ودواوين شعريّة منها ديوانه البيان، شارك في ملتقيات ومؤتمرات علمية محلية ودولية، وكان عضوا ضمن اللجان العلمية، وله تسجيلات تلفزيونية بعنوان " في بلاغة القرآن " وتوفي رحمه الله عام 2008 (نشر في موقع قامات نعتز بها على قوئل 2017).

أما علاقة شاعرنا بالشعر، فيحدثنا في مطلع ديوانه البيان فيقول : "وعلاقتي بالشعر علاقة شوق وتواصل، فهو محبب إلى نفسي سماعا، وقراءة، لا أملة، ولا أسلو عنه فهو السابق غيره إلى نفسي من العلوم والآداب، عشقته منذ مراحل الدراسة الأولى وحفظت منه ما تيسر لي، فيه الشاهد اللغوي، والحكمة، والمثل، والتاريخ، بل وفنون الحياة المغذية للنفس البشرية تربية وأدبا (د. محمد بن صوفية 2008 : 9)

أما منهج بحثي هذا فقد كسّرتّه إلى عناصر جزئية، وهي كالتالي بعد المقدمة، والتمهيد.

مفهوم البناء الأسلوبي الإسنادي:

أ. البناء الأسلوبي للمسند والمسند إليه: المبتدأ والخبر، ودلالاته الأسلوبية.

ب . البناء الأسلوبي للمسند والمسند إليه: الفعل والفاعل.

ج . البناء الأسلوبي للإضافة.

د . البناء الأسلوبي للنعت.

هذا، وقد ذيلت البحث بنتائج، وتوصيات، وفهرس للمراجع التي وردت في تضاعيف البحث.

أولا . مفهوم البناء الأسلوبي الإسنادي:

وأعني بالبناء الأسلوبي الإسنادي، التركيب الجملي للجملة الاسمية، والجملة الفعلية، أو الإسناد الاسمي، والإسناد الفعلي، أو الإسناد الحكمي، وقد جاءت تلك المصطلحات جميعها في قصيدة "حفيد المتطليين" متراوحة بدلالات ومعان تبرز خصائص القصيدة فنيا، وجماليا، وبلاغيا، وأسلوبيا، وبنائيا، فنفتت فيها روحا من الإثارة والمتعة التي تأخذ بلب المتلقي، فتحرك أحاسيسه، وتتفعل بها أساريه.

أ . البناء الأسلوبي للمسند والمسند إليه: المبتدأ والخبر.

لقد شاع في قصيدة " حفيد المتطليين " التركيب الإسنادي بين المبتدأ والخبر، أو بين المسند والمسند إليه في أبيات عدة، حَقَّق اكتمالا واتساعا في صورة القصيدة فنيا، وشكَّل ظاهرة أسلوبية في بنائها اللغوي تراكيبيا، مما أضفى على القصيدة لونا من الإبداع، والانفعال، والتأثير والإقناع، واللغة الشعرية تتكفل بتلك الظواهر، حيث إنها تمثل قوة الدفع الرئيسة في تكوين أجزاء القصيدة والتأثر بها، وتجسد: " طاقة القصيدة الشعرية وإمكاناتها، وهي التجربة الشعرية مجسمة من خلال الكلمات (د. حيد، 1980 م :337)

فثمة قانون عام يتعلق بتأليف الكلمات في جمل وتراكيب " يقتضي أن يكون المسند ملائما للمسند إليه في كل جملة إسنادية (جان كوهن، 1986 م : 104)

ويمكن أن نلتمس هذا التركيب الإسنادي في قصيدة حفيد المتطليين ، فنجد في قول شاعرنا :

سعى الباغي وكان السعي شرا وشر السعي ما يخزي الجبينا

فالتركيب الإسنادي بين المبتدأ المضاف "وشر السعي" وبين الخبر " ما الموصولة " ما يخزي الجبينا " كان ملائما في تشكيل الجملة، وذلك بإلحاق الدلالة بالتركيب الإسنادي، لكن الشاعر ما لبث أن أتى بتركيب مجازي غير ملائم للإسناد الإضافي فقال :

وكأس الذل أو كأس الدنيا تجرعه نفوس الخانعينا

حيث جاء بالمبتدأ " كأس " مضافا إلى " الذل " في صورة مجازية استعارية مكنية بقرينتها التخيلية، مخيرا ب "أو" التخيلية بين صورة " الذل " وصورة " الدنيا " التي هي أشد وأوقع من الصورة الأولى " أو كأس الدنيا "، وكأس . كذلك . مبتدأ مضاف إلى الدنيا، وهي . كذلك . صورة مجازية استعارية مكنية بقرينتها التخيلية.

ثم جعل بعد ذلك الخبر جملة فعلية " تجرعه نفوس الخانعينا "، فالمسند إليه في البيت لا يتصاحب معجميا مع المسند، وهذا يعد انزياحا يعطي سعة في فضاء القصيدة ، وقدرا عاليا من الشعرية، وهذا ما يعرف في الدراسات الأسلوبية ب " سمة عدم الملاءمة "، وتعكس الملاءمة " اللآ ملاءمة الاسمية " قدرة عند المتلقي على تأويل النص الشعري، وذلك " أن الكتابة الفنية تتطلب من الكاتب أن يفاجئ قارئه من حين إلى حين بعبارة تثير انتباهه حتى لا تفتر حماسه لمتابعة القراءة، أو يفوته معنى يحرص الكاتب على إبلاغه إياه (د. عياد، 1988 م : 88)

ثم يراوح شاعرنا بين العلاقة الإسنادية، فيحذف المسند إليه الضمير الراجع إلى أحفاد المتطلين، فيقول :

فللهجاء ما عرفوا طريقا وكانوا في الهزائم بارعينا

وهذه طبيعة اللغة، فتسقط من الألفاظ ما يرشد إليه السياق أو دلالة الحال، فيكون الكلام بليغا بهذه الوجازة، وذلك لاعتمادها على "ذكاء القارئ أو السامع، وتعول على إثارة حسه، وبعث خياله، وتنشيط نفسه، حتى يفهم بالقرينة، ويدرك باللمحة ويفطن إلى معاني الألفاظ التي طواها التعبير" (د. أبو موسى، 1980م : 111) .

كما تظهر هذه العلاقة الإسنادية بجلاء في ضمير اسم كان " وكانوا "، وفي خبرها " بارعينا " ففي الشرط الأول حذف المسند إليه، وفي الشرط الثاني ذكره بالضمير الراجع إلى المحذوف العائد على "المتطلين" وفي هذا إشارة إلى الترفع عن ذكر اسمهم، أو احتقارهم، وصون اللسان عن التصريح بهم، لأنهم لا يستحقون الذكر ولا الإشارة إليهم، تغليظا وإنكارا، لشناعة صنيعهم من خيانة لوطنهم، وموالاته لعدو أبناء جلدتهم، فمتذوق الشعر لا يجد متعته ولا أريحته في السياق التراكمي الواضح، لأن في هذا إساءة لعقله وفطنته " وإنما يجد متعة نفسه حيث يتحرك حسه وينشط، ليستوضح، ويتبين، ويكشف الأسرار والمعاني وراء الإيحاءات والرموز، وحين يدرك مراده، ويقع على طلبته من المعنى، يكون ذلك أمكن في نفسه، وأملك لها من المعاني التي يجدها مبذولة في حاقّ اللفظ (د. أبو موسى 1980 : 111، 112)

ثم يختم شاعرنا قصيدته بتركيب إسنادي، ويعطف عليه تركيبا إسناديا آخر، حيث قال مقتبسا :

فنوح قد دعا والوعد حق وكان لنا دعاء المرسلينا

وقد جاء العطف بالفاء استئنافا وتفسيرا لما أورده من صور مكر أولئك المتطلين الذين انصهروا في جلد الكفار الجاثمين على تراب الوطن الغالي، فاستحقوا الدعاء عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك والثبور واستئصال دابرهم عبر الأزمنة والعصور، فالانزياح قد شكّل قيمة جمالية، مرتبطة ارتباطا وثيقا باللغة الشعرية " وعبقرية الشاعر تتجلى في الإبداع اللغوي، لأن اللغة هي الوحيدة التي تخضع لعملية التحليل المتقّصي (وتودروف، 1996 م : 98)

ب . البناء الأسلوبي لركني الجملة: " الفعل والفاعل ."

يندرج هذا النمط الأسلوبي من المسند إليه في مجال تركيبه وهيأته مع المسند بحيث يكون جزءا منه، ويشكّل الانزياح في هذا النظم سياقاً تناورياً، يدفع المتلقي إلى البحث بين التراكيب ليفتق معنى جديداً، ومن ثمّ يلحظ المتلقي انزياحا قد كسر بنية التوقعات، وهذا الإسناد الانزياحي يعكس هوة بين المسند والمسند إليه، أو طرفي الجملة الإسنادية، فيكوّن بنية أسلوبية تلقي بظلالها على النص، وعلى المتلقي بتأثيره بها، والحفاوة ببديعها وبجمالها.

وها هو ذا شاعرنا يطالعنا في قصيدة " حفيد المتطلينين " بتراكيب إسنادية من هذا القبيل فيقول :

ألا ذلّت رقاب الخانعين	وبئست فعلة المتطلينينا
وبئس الغدر بالوطن المفدى	بأرواح الهداة الأكرميننا
سعى الباغي وكان السعي شرا	وشرّ السعي ما يخزي الجبيننا

(بن صوفية، 2008م : 53)

تلك أبيات ثلاثة مشتملة على تراكيب إسنادية تجمع المسند والمسند إليه في صور أسلوبية مختلفة هي : ذلّت رقاب، وبئست فعلة، وبئس الغدر، وسعى الباغي، وقد وظّف الشاعر المسند إليه " رقاب " و " فعلة " توظيفا إسناديا مجازيا، حيث أسند . الذل . للرقاب ، والبئس للفعلة، فزاد من الصورة حركة ونشاطا، إذ ليست الرقاب هي الذليلة في الحقيقة، وإنما أصحابها المتطلينين الخوان، وذلك أسلوب المجاز المرسل وعلاقته الجزئية، وأضاف الخنوع إلى الرقاب، فزاد من ذمهم واستهجان صنيعهم، واستقباح خيانتهم لوطنهم وأبنائه البررة، وهذه الإضافة فيها من المبالغة لخنوعهم المذموم، حتى إنها لا تتفك عنهم، فهي ملاصقة بهم غاية في قبهم واستهجانهم، ثم اشتق شاعرنا لهذا الخائن صيغة صرفية مشتقة من اسم ذلك المستعمر " الطلياني " الموالي له، المنصهر في جلده، هي " متطلين " أي أصبح متطلينا بمولاته إياهم، مصداقا لقول الله تعالى : { ومن يتولهم منكم فهو منهم } (سورة المائدة ، الآية : 53)، وبذلك يكون ذلك المتطلين قد خرج

من العرق الليبي المسلم إلى العرق الإيطالي الكافر، وحسبنا في ذم ذلك الخائن صيغة الفعل "بئس" مكررة، الموضوعة للذم والإنكار، وتأكيده "وتكرار أحد عناصر اللغة، فن من فنون البلاغة، وهو ترديد للكلمات المترادفة، أو الإتيان بمفردات مختلفة ذات معنى واحد لفائدة، أو لتحقيق تماثل صوتي ودلالي لإحداث تأثير جمالي، والتكرار هو أساس الإيقاع بجميع صورته، فنجد في الموسيقى بطبيعة الحال، كما نجده أساساً لنظرية القافية في الشعر (وهبة، 1979 م : 67)

وكذلك وظّف الشاعر المسند إليه "الغدر" و"الباغي" في سياق الذم والإنكار بالدلالة اللغوية لفعل الذم "بئس" مكرراً للتأكيد على خزيهم وفعلهم المنكر، وصنيعهم الشنيع، فهذا المتطلين غادر بوطنه وأهل وطنه، وباغ معتد على ترابه، وذلك بمشاركة المستعمر في الاستيلاء عليه واستلاب حرية أبنائه، ومشايعة أهل البغي المعتدين المستعمرين الطليان.

إن تلك التراكيب الإسنادية في الأبيات الثلاث شكلت جزءاً موسيقياً رائعاً، ولم تقطع الإيقاع الموسيقي للقصيدة، بل زاد في تعميق الفكرة التي يقصدها الشاعر، وهذا التشاكل النحوي له وظيفتان: "أولاهما هي خدمة البعد الإيقاعي، التكرار، والتراكيب وانتظامها، وثانيهما: يهدف إلى تبليغ رسالة ما، لأن هذه التراكيب ذات طابع جمالي تأثيري، إلى جانب طبيعتها المعنوية والعلامية (مفتاح، 1985 م : 26).

ج . البناء الأسلوبي لتوابع الإسناد "الإضافة" .

لقد وظّف شاعرنا التركيب الإضافي في قصيدة "حفيد المتطلينين" توظيفا أسلوبيا شكّل خرقاً واضحاً للتصاحب المعجمي، وقد لجأ إلى هذا التركيب لإثارة المتلقي، وشدّ انتباهه ليفتح له أفقا جمالياً في تذوق لغة الشعر، فاللغة الشعرية تعتمد على اللفظ مقرونا بمعناه، وهي تمثل قوة الدفع في التأثير والإقناع والانفعال، وهي "طاقة القصيدة الشعرية وإمكاناتها، وهي التجربة الشعرية مجسمة من خلال الكلمات (د. حيد: 337)

هذا، وقد حشد شاعر ابن صوفية تحشيدا جمالياً لهذا اللون الأسلوبي لإفادة التخصيص، أو التعريف كما هو متعارف عليه عند النحاة واللغويين، أذكر من هذه التراكيب الأسلوبية الإضافية هذه النماذج:

"رقاب الخانعين، فعلة المتطلينين، بأرواح الهداة، وشرح السعي، وكأس الدّل أو كأس الدنيا نجل حر، أبي النفس، بأرض القوم، ومن عجب الأمور من قذى المستعمرينا، هراء الحاقدينا ومن عجب الأمور كرع صيف، كلهث الكلب، زمرة المتطلينينا، جهاد المخلصينا، سرقوا دماء المؤمنينا، بأرض العزّ، بنسل الكافرينا، دعاء المرسلينا (بن صوفية: 53، 54).

ومتذوق الشعر عندما يتلقف تلك الإضافات يجد أن بعضها لا يخرج عن إفادة التعريف أو التخصيص، وبعضها الآخر خرج عن معان مجازية تعرف من أحوال التراكيب، وقد قال البلاغيون: إن التعريف بالإضافة " يكون لأنه ليس للمتكلم طريق إلى إحضاره في ذهن السامع أخصر منه، أي يقصد إليه رغبة في الإيجاز. (أبو موسى: 162)

لكن البلاغيين نصّوا على أغراض أخر غير هذين الغرضين، أعني التعريف أو التخصيص لضيق المقام، والتمييز والبيان، والاستعطاف، والملابسة (د. الجندي، 1969 م: 111، 112)

فإضافة الخائنين إلى رقاب المتطليين إضافة تحقير للمضاف، إمعاناً في ذلّ رقابهم لأسيادهم الطليان الذين يبتغون عندهم العزة والزلفى، وقد أسلموا أنفسهم لعدو مستبد، فكان وصفهم عند أبناء جلدتهم أنهم أذلاء خانعون، وإن رؤوا غير ذلك.

أما إضافة " المتطلييننا " إلى " فعلة " فهي إضافة اختصاص، فإن العمالة للطليان، وخيانة وطنهم، وأبناء وطنهم، كلها مختصة بهم دون سواهم، متلبسة بهم، سمة عليهم، تلاحقهم أينما كانوا على مرّ الدهور والأزمان في كلّ مكان.

أما إضافة " الهداة " لـ " أرواح " فهي إضافة تعظيم للمضاف المغدور بهم من قبل أولئك الخائنين المتطليين.

وإضافة السعي إلى الشر إضافة تحقير للمضاف، فسعيهم لا يأتي بخير، كلّ شرّ، وظلم، وقهر، وقتل.

وإضافة الذلّ والدنايا إلى كأس مكررة، إضافة اختصاص وتمييز، وبيان لمدى هوانهم، واحتقارهم ومذلتهم التي تتجرعها نفوسهم العليلة.

وإضافة " حر " إلى " نجل " و " النفس " إلى " أبي " إضافة تمييز وبيان للمضاف إليه المعهود بالوطنية وحبّ كل شيء يقع في رحاب ذلك الوطن المفدى بالأرواح والمهج.

وإضافة الأمور إلى " العجب " إضافة تمييز، وبيان لحال أفعال المضاف إليه المتطليين، فأمرهم كله عجب، وصنيعهم كلّ استغراب، فالوطنيون الأحرار مستغربون لأموهم، فهم حثالي يتناولون عليهم، وهذا من بؤس الحياة، وجريانها على غير ما هو معهود طبيعي.

ومن قذى المستعمرينا أضاف المستعمرينا إلى قذى إضافة تحقير للمضاف، فالمتطليين لا يتغذون إلا على قذى ذلك المستعمر المستلب لحرية الشعب واحتلال الأرض.

وإضافة " الحاقدينا " إلى " هراء " إضافة تحقير للمضاف إليه العائد على أولئك المتطيلين أصحاب الخيانة والعمالة لذلك المستعمر الإيطالي لأنّ المنافحين عن أرضهم هم الوطنيون أبناء الوطنيين.

وإضافة " الرد " إلى " الصيف " إضافة تخصيص، فهؤلاء الخونة المتطيلون أذعيا الشجاعة ليسوا بشجعان، أفئدتهم هواء، فارغون من معنى الشجاعة والإقدام، لا شيء إلا لأنهم باعوا وخانوا الوطن، وهم بارعون في الجعجة وإحداث الأصوات التي وراءها قلوب مرتجفة مرتعشة أصحابها جبنا، لأنّ خيانتهم أنزلتهم هذه المنزلة من الخسة والضعة والهوان.

وإضافة " الكلب " إلى " اللهث " إضافة تحقير للمضاف، فهؤلاء الخونة أذئاب الاستعمار يجيدون النفاق والتملق لأعدائهم لأنهم مأجورون، يلهثون وراء الأموال كلهث الكلب على الثرى من شدة العطش، وذلك لشدة نهمهم وطمعهم للحصول على دريهمات مقابل النيل من أبناء الوطن الشرفاء الذين وهبوا أرواحهم فداء لوطنهم الحبيب، وتمكين المستعمر من احتلاله.

وإضافة المتطيلين إلى زمرة إضافة اختصاص، ولعلّ شاعرنا يلفت انتباه المتلقي إلى أن هذه الجماعة من الخونة قليلة لا يمثلون الليبيين كلهم، فمزال أبناء الوطن الشرفاء المخلصون . وهم كثر . يصولون الأعداء والخونة المستأخرين، وينافحون ويذودون عن حياض صميمهم، حتى يطهروا تراب الوطن من رجس ذلك المستعمر البغيض وعملائه الجبناء الأذلاء الخانعين.

وإضافة المخلصين إلى جهاد إضافة اختصاص، فالذين يجاهدون وينافحون ويذودون ويصولون، هم المجاهدون المخلصون من الليبيين الشرفاء الذين خلصت قلوبهم حباً للوطن، وفاضت عزتهم انتماء له، ورسخ في عقولهم عرفاناً بحقه عليهم.

وإضافة المؤمنين إلى دماء إضافة اختصاص وتعظيم للمؤمنين الذابيين عن حمى وطنهم: المغتصب الأسير، فهؤلاء الخونة الأذلاء لم يعرفوا حقّ أبناء جلدتهم عليهم، فتنكروا لهم، واستحبوا الانضمام في صف الكافرين وموالاتهم، حتى خاضوا في دماء أبناء وطنهم، وأصابوا حرمتهم، فاستحقوا وصف شاعرنا إياهم بأنهم سرقوا دماء المؤمنين.

وإضافة العزّ إلى الأرض إضافة تعظيم واختصاص، فليبيا أرض عزّ بأبنائها المرابطين على ثغرها، وأرض طهر بأبنائها المخلصين لها، وأرض العزّ والطهر لا ينبغي لها أن يطأها محتل كافر دنس ثراها، وستظل أرض عزّ وأرض طهر هكذا مادام الأبطال الأسود من رجالها قائمين على حماها لا يدعون أحداً يقترب منها حتى الاقتراب، ناهيك عن أن يحتلها.

وإضافة الكافرين إلى نسل إضافة تحقير للمضاف المستعمر الكافر المحتل البغيض الفاجر، ف جاء اقتباس شاعرنا بدعوة نوح على قومه أن لا يبقى الله لهم أثراً في ليبيا، وأن يستأصلهم وينزع شأفتهم من أصولها، وقد كان اقتباساً موفقاً قد ناسب المقام ووافق الحال.

ويختتم شاعرنا الإضافات بإضافة هي خاتمة القصيدة، وهي إضافة المرسلين إلى دعاء إضافة تعظيم المضاف حيث اقتبس شاعرنا دعاء نوح تيمناً به في الاستجابة، وتحقيق رجاء النصر على الأعداء الكافرين المستعمرين وأعدائهم من المتطليين المأجورين.

ويمكن القول إن توظيف شاعرنا لتلك الإضافات في قصيدة حفيد المتطليين تحتوي على معان تجيش في داخله، صاغها في تراكيب إسنادية، متدفقة بطاقات أسلوبية مائعة، وتتسق نغماتها الصوتية المتألّفة، وتتاسب إيقاعاتها المتجانسة، ممّا شكل صورة موسيقية فنية، نابضة بتجربة شاعرنا الشعرية ومعاناته مع أحداث واقعية مختزنة في عقله وشعوره الباطن، فانفجرت، وتولدت عنها، تلك الجودة الكامنة، " فاللغة الشعرية في أساسها تجربة لغة (د. الورقي، 1984م : 63)

د . البناء الأسلوبي للنعت .

يعد هذا النمط الأسلوبي . في قصيدة حفيد المتطليين . نمطا لغويا جماليا من حيث التركيب النظمي، وإضافة جديدة في إدراك المعنى ودلالاته الأسلوبية، ودلالة بنائية نحوية ارتباطية، فالقيد بالنعت يكون لتمام الفائدة، وذلك أن الحكم كلما زاد قيده زادت خصوصيته، وكلما زادت خصوصيته زادت فائدته، حيث لا فرق في تلك الخصوصية بين المسند أو المسند إليه أو تواجعهما، ف" معرفة خواص التراكيب، وأسرار الأساليب، وما فيها من دقيق الوضع، وباهر الصنع، ولطائف المزاي، يسترعي لبّ المتلقي إلى أن التقيد بأحد أنواع التقيد يكون لزيادة الفائدة وتقويتها عند السامع، لما هو معروف من أنّ الحكم كلما زادت قيوده ازداد إيضاحاً وتخصيصاً، وحينئذ تكون فائدته أتمّ وأكمل (الهاشمي: 127، 128)

وقد جاءت النعوت أو الصفات في القصيدة في الصور والتراكيب الآتية:

أرواح الهداة الأكرمين

ويبقى وزره ثقلاً مهينا

تعطيك حنظلة ثميننا

نجل حرّ أبي النفس من يحمي العربينا

ترى بغائاً بأرض القوم في المستنسرينا

ترى حثالي على الأحرار في المتطاولينا

دنايا لا يرون الغنم إلا ...

جاءوا بنهج الخاسئنا

فإنهم فروع من أصول

ترى أناساً وقد رضعوا الخيانة صاغرنا

دعايا يرعدون كرع صيفٍ

لهم كسبٌ كلهث الكلب حيناً

وحيناً كالثعالب حين تبدي

تبقى شرورهم سيوفاً على شعبٍ تجرعه سنينا

بقتل أو بظلم أو بقهر

وكانوا في الهزائم بارعينا

ولا عمرت ديار بفجار (بن صوفية 53، 54).

وإذا تتبعنا تلك النعوت الواردة في هذه النماذج من القصيدة وجدنا أن أرواح المجاهدين الوطنيين قد نعتت بأنها كريمة ونفيسة، وقد جاء النعت حقيقياً يفيد خصيصة أسلوبية وهي المدح: مدح أرواح الشهداء ممن ضحوا بحياتهم في سبيل تحرير وطنهم، وبذلوا دماءهم الزكية حباً وكرامة نفس في الذود عن تراب بلدهم الحبيب ليبيا .

أما نعت حفيد المتطليننا بالوزر الثقيل المهين، فهو نعت حقيقي قد أفاد ذمه واحتقاره وذلتته، وأنه مأزور في عمالته لذلك المستعمر الكافر الذي استباح أرض وإنسانية وشرف الليبيين الشرفاء الوطنيين، فإثمه ثقيل عظيم، وهو في تاريخ البشرية مهين ذميم غير كريم.

وقد جاءت الصورة المقيدة بالنعوت الحقيقي في " تعطيك حنظلة ثمينة " غاية في الإبداع البياني الكنائي عن صفة الخسران والحماقة، فهذا المتطلين المشايخ للمستعمر الخائن لوطنه، لن يجني من صنيعه شيئاً يحمده عليه، بل يرد عليه شتاً وصغاراً، وحسرة ومراراً، كمرارة الحنظل الذي سيجنيه من شجرة العمالة لعدو الوطن والدين، وقد جاء النعت كاشفاً عن حقيقة المنعوت مؤكداً ذمه، وتخصيصه بصفة تميزه وتبرزه للمتلقى في صورة ساخرة متهمكة، تهون من شأنه، وتقص من قدره.

ثم تأتي تلك الصورة التعريضية التهمكية في وصفهم ونعتهم نعتاً حقيقياً بأنهم دنيؤون عبيد لأسيادهم الطليان، أذلاء جنباء، وقد صُدّرت تلك الصورة بالاستقهام الإنكاري إنكاراً عليهم صنيعهم

من الغدر بالوطن وبأبناء الوطن، وموالاتهم لعدو مستعمر غاشم حاقداً، فأبناء الوطن البررة لا تصدر عنهم الذنية لا في دينهم ولا في وطنهم ولا في أبناء جلدتهم، فهم أعمى سليلو الأحرار الشرفاء الوطنيين الأوفياء، أما المتطليين فهم خونة أذلاء، عققه أشقياء .

ويلى تلك الصورة صورة يتعجب شاعرنا فيها من أولئك المتطليين الذين استعار لهم البغات وهو الطائر الأغر (الزواي، 1977م: 58) تقظيعاً لصورتهم المذمومة المشؤمة، ومع هذا قد قبلتهم أرض ليبيا التي يعز فيها من سكنها وجاور أهلها (الزواي، 1977م: 58)، وهذا المعنى قد جاء في النعت بالجار والمجور . بأرض القوم في المستسرينا . ، فمن ينزل بأرض ليبيا وهو بارٌّ بها وبأهلها يعزّ ويكرم ويُنصر ولا يظلم، وإلا سينال ما يستحق من الخيانة بها والمكر بأهلها .

وقد جاء المنعوت مخصصاً بزم المسند إليه : حفيد المتطليين، ويشفع شاعرنا تلك المعاني الأسلوبية تقيد المسند والمسند إليه بخصيصة النعت أو الصفة في قوله : ومن عجب الأمور ترى حثالي، أي أولئك المتطليين الذين لا خير فيهم، فهم رديؤوا الخلق والدين، بل رديؤوا العبيد، ويريدون أن يتناولوا على الأحرار الوطنيين أبناء ليبيا المجاهدة، فقيد المسند إليه تارة بصفة المدح الرجعة إلى الوطنيين الأحرار، وتارة قُيد المسند إليه بصفة ذم ترجع إلى المتطليين العبيد للطلين، وذلك في صورة الجار والمجور . على الأحرار في المتطاولينا . .

ويردف شاعرنا صورة ذم في أسلوب إضافي بالجار والمجور لأولئك المتطليين، حيث شبّههم بالثعالب في المراوغة والمكر والدهاء، فهم متلونون بوجهين يظهر المودة للوطنين المنافحين عن وطنهم، ويدسون الحقد الدفين للنيل منهم، والغدر بهم، إرضاء لأسيادهم الطليان.

ويذكر شاعرنا صورة إضافية جديدة تخصص لأولئك المتطليين بالكشف عن حقيقتهم، والسخرية منهم، والاستهزاء بهم، وقد كانوا في جولاتهم مع الوطنيين مهزومين مدحورين، بارعين في الفرار بعد الهزيمة، حتى إنهم لا يلوون على شيء من ذعرهم مما شاهدوه من بسالة وضراوة المجاهدين الليبيين في أرض المعركة، فيقول:

" وكانوا في الهزائم بارعيننا "

ويختم شاعرنا أبياته وقصيدته المنقّدة بجذواتها الملتهبة كالسياط المحمومة على رؤوس المتطليين بنعت حقيقي في صورة الجار والمجور بالدعاء عليهم ألا تعمر بهم الديار الليبية، حتى وإن جاءوا زاعمين أنهم أتوا بالحضارة معهم لينقلوا ليبيا من التخلف إلى الرقي، ولينهضوا بشعبها من البداوة إلى الحضار والازدهار، ولكن هيهات هيهات تلك الشعارات الزائفة، فأحرار ليبيا لن يرضوا بالهوان، ولن تغيرهم تلك الصيحات، ولاتنتهي عزيمتهم تلك الكذبات، فهم يأنفون أن يظأ تراب بلادهم عدو غادر، ولا متطلين مكر، وجاء البيت الختامي للقسيمة دعوة عليهم باقتباس من القرآن

الكريم على لسان نبي الله نوح عليه السلام، ووعده الله . في كتابه الحكيم بنصر المؤمنين
المخلصين، فقال :

فروح قد دعا والوعد حق وكان دعاء المرسلينا

وبعد، فإنّ من نافلة القول بعد هذه النمنمات حول قصيدة " حفيد المتطلين " أنها قد تجلّت فيها
الإمكانات الفنية، والقيم الجمالية، والخصائص الأسلوبية التي عبّرت عن تجربة شاعرنا ابن صوفية
الشعورية، ووقائعها المادية الحسية، ونقلتنا بانفعالاتها، وصورها إلى الإحساس بأبعاد القصيدة
الروحية، وجعلتنا نانس بوقائعها الوطنية وغير الوطنية، فحققت لدينا إقناعاً وتأثيراً وانفعالا، حيث
عشنا واقع تجربة ليبيا أثناء تلك الحقبة الاستعمارية وما لابسها من عمالة طليانية، وقد حشد
شاعرنا من السمات الأسلوبية والتجربة الإنسانية، فجاء كل ذلك متسقاً مع الدلالة التي رامها وقصد
إليها في فريدته التي تبوّأت واسطة العقد من الديوان كلّ، كما جاءت تجربته مجسدة للواقع الذي
كانت تحياه تلك البلاد الليبية الفتية الأبية من خلال رصف الكلمات، والعبارات، والتشبيهات،
والاستعارات، والكنايات، أعانت جميعها الصورة الشعرية بنائها الأسلوبي في توصيف المشهد
الطلياني وأعوانه المتطلينين، وأعطت أبعاداً دلالية تجسد هذه الصورة الاستعمارية وكأنها تتراءى
للعيان ، فجاءت القصيدة مؤثرة بقيمتها العالية ، وسماتها الجمالية الفنية النابضة بالحياة، التي كان
يحياها هذا الشعب الليبي العظيم، في جولاته وصولاته مع المستعمر الإيطالي، والحفيد المتطلين
الخائن غير الوفي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

نتائج البحث

وأخصها فيما يلي:

1. أن الإسناد التركيبي للجملة الاسمية والجملة الفعلية قد جاء متسقاً ومتساوياً مما أضفى لونها جمالياً للصياغة الكلية على أجزاء القصيدة، وجرساً موسيقياً ينبض بأحداثها ووقائعها التاريخية ويجسد مضمونها الأسلوبية الفني في علاقاتها الدلالية.
2. جاء الإسناد الخبري في القصيدة في صورة المبتدأ والخبر مفرداً وجملة، وشبه جملة، ومقدماً وغير مقدم، مما نتج عن ذلك في فن القول لدفع السامة عن المتلقي، وتنشط همته، وإثارة أحاسيسه وانفعالاته للخطاب الشعري.
3. مزجت التراكيب الخبرية ببعض الصور البلاغية كالتشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز العقلي، مما أضفى على القصيدة حالة من التخيل والتصوير الفني المعبر عن أحاسيس الشاعر وخلجات نفسه.
4. جاء الإسناد الخبري بين المسند والمسند إليه، وبين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل في القصيدة في علاقات سياقية، مفرداً، وجمعاً، ومضافاً، وغير مضاف، ومعرفاً ومنكراً، ومقدماً ومؤخراً مما جعل القصيدة مكثفة الدلالات والمعاني، والصور والخيالات، مما تثير القارئ، وتوقظ همته، وتثير حسه اللغوي، ومعجمه البلاغي.
5. أتى الإسناد الإضافي في القصيدة . وهو من متعلقات المسند والمسند إليه . لأغراض بلاغية في سياقها الأسلوبية، فجاء تارة لتعظيم المضاف إليه، وتارة لتحقير المضاف، وتارة للاختصار، وتارة للتمييز والبيان، وتارة للاستعطف، وتارة للملابسة، فجاءت غاية في الانسجام والتلاؤم الأسلوبية مما أضفى على القصيدة حيوية وانفعالاً في نفس المتلقي، وإثارة أحاسيسه لهذا التنوع البنائي الجمالي الفني.

research results

I summarize them as follows:

1. The compositional assignment of the nominal sentence and the actual sentence was consistent and equal, which added an aesthetic color to the overall wording of the parts of the poem, and a musical timbre that pulses with its events and historical facts and embodies its artistic stylistic content in its semantic relationships.
2. The declarative attribution in the poem came in the form of the subject and the predicate, single, sentence, semi-sentence, preface and non-preface, which resulted in the art of speech to remove the poison from the recipient, stimulate his enthusiasm, and arouse his feelings and emotions for the poetic discourse.

3. The declarative compositions were mixed with some rhetorical images such as simile, metaphor, metonymy, and mental metaphor, which gave the poem a state of imagination and artistic depiction that expresses the poet's feelings and his inner feelings.
4. The predicative attribution came between the predicate and the predicate, and between the subject and the predicate, and the verb and the subject in the poem in contextual relationships, singular, plural, added, not added, definite and negative, advanced and delayed, which made the poem condensed with connotations and meanings, images and imaginations, which excites the reader and awakens It inspires him, stimulates his linguistic sense, and his rhetorical dictionary.
5. The additional attribution in the poem - which is related to the predicate and the predicate - came for rhetorical purposes in its stylistic context. It came sometimes to magnify the genitive, sometimes to degrade the genitive, sometimes to be brief, sometimes to distinguish and clarify, sometimes to appeal, and sometimes to ambiguis, so it came with the utmost harmony and stylistic suitability, which It gave the poem vitality and emotion in the soul of the recipient, and aroused his feelings with this artistic, aesthetic, structural diversity.

فهرس المصادر والمراجع

- 1 . بنية اللغة الشعرية، جان كوهن، ترجمة محمد الولي، ومحمد العمري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، 1986 م.
- 2 . البيان . ديوان شعر . د. محمد مصطفى صوفية، مجلس الثقافة العام ليبيا، 2008 م.
- 3 . الاتجاهات الجديدة في الشعر المعاصر، د. عبد الحميد حيدة، مؤسسة نوفل، بيروت لبنان 1980 م.
- 4 . تحليل الخطاب الشعري، د. محمد مفتاح، دار التنوير للطباعة والنشر بيروت، 1985 م.
- 5 . جدلية الأفراد والتركيب في النقد العربي القديم، د. محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر. لونجمان . 2004 م.
- 6 . خصائص التركيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، د. محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1400هـ . 1980 م.
- 7 . اللغة الشعرية، نظرية الانزياح . كوهن وتودروف . عزيزة توما، مجلة كتابات معاصرة م7، ع 26، شباط آذار، 1996م، بيروت.
- 8 . اللغة والإبداع، مبادئ في علم الأسلوب، د. شكري عياد، ط1، 1988م.
- 9 . لغة الشعر العربي الحديث، مقوماتها الفنية وطاقتها الإبداعية، د. حيدة الورقي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، 1984 م.
- 10 . مجلة الجامعة الأسمرية على الفيس.

11. مختار القاموس، الطاهر الزاوي، الدار العربية للكتاب . ليبيا، تونس، ط2، 1397هـ .
1977م.
12. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة ن مكتبة لبنان، 1979م.
13. النظم القرآني في كشف الزمخشري، د. درويش الجندي، دار نهضة مصر للطبع والنشر
1969م.





University of Benghazi ... Faculty of Education

Journal of Faculty Education ... The Fourteen number December 2023



The Effects of the Incentive Program on the English Communication skills of Year One English Major Students at the Faculty of Education

أثر البرنامج التحفيزي في مهارات الاتصال باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى في تخصص اللغة الإنجليزية بكلية التربية

عائشة يونس عبد الحفيظ جويلي

Aisha younis A. jwaili

aishajw5@gmail.com

Abstract:

Motivating and establishing a positive learning environment for our students is really a crucial matter. This study presents a new mechanism that can help in motivating students at the Faculty of Education. By inviting guest speakers to talk about some topics related to their soft skills and their future careers as teachers, students are requested to apply what they have learned from the guests' in-group presentations. The data for the recent study was collected through evaluation sheets and semi-structured interviews. The findings showed that inviting guest speakers to the classroom can have a positive impact on the students' knowledge, and language learning as well. Therefore, this mechanism should be integrated into the semesters, not only for the first-year students.

Keywords:

Motivation, Soft Skills, Group Presentations, Guest Speakers, Incentive Program.

ملخص الدراسة

يعد تحفيز وإنشاء بيئة تعليمية إيجابية لطلابنا أمراً بالغ الأهمية جداً. تقدم هذه الدراسة آلية جديدة يمكن أن تساعد في تحفيز الطلاب في كلية التربية. من خلال دعوة المتحدثين الضيوف للتحدث عن بعض الموضوعات المتعلقة بمهاراتهم الشخصية ومهنتهم المستقبلية كمعلمين، يُطلب من الطلاب تطبيق ما تعلموه من العروض التقديمية للضيوف داخل المجموعة. تم جمع بيانات الدراسة الأخيرة من خلال أوراق التقييم والمقابلات شبه المنظمة. أظهرت النتائج أن دعوة المتحدثين الضيوف إلى الفصل الدراسي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على معرفة الطلاب وتعلم اللغة أيضاً. لذلك، يجب دمج هذه الآلية في الفصول الدراسية، وليس فقط لطلاب السنة الأولى.

Introduction:

Every teacher wants motivated students, because they work hard, set personal goals in addition to class goals, pay attention to what needs to be performed, persevere through obstacles, do not require constant encouragement, and sometimes even inspire their classmates to work together on projects. As instructors, we frequently question how or even if we can harness the motivation of some and transfer it to others. We can usually recognize who is motivated and who is not. Motivation is one of the most important factors influencing language-learning success, so it is essential for language teachers to engage their students in motivating programs and projects. On the last two terms on my teaching experience at the faculty of education, I have realized that the teaching and learning environment is not motivating due to various obstacles concerning the educational systems going through during the last 10 years in Libya. However, I have discussed with my colleagues about establishing a motivating program that I called "Incentive program". This program aimed at creating an

The Effects of the Incentive Program on the English Communication skills of Year One English Major Students at the Faculty of Education

English-speaking environment for our semester 1 and 2 students in an interaction with some influential personalities, who are natives or native like. This gave them a supporting and encouraging opportunity to level up their language and speaking skill, to improve their presentation skills, to increase their fluency and to develop their soft skills.

Literature Review:

One of the teachers' roles is the necessity to provide the students with a motive to level up their potential and their language skills. Despite all of the bad circumstances and the lack of facilities that the Faculty of Education encounters, we as qualified teachers are required to solve problems and develop students' English language level. The shortage of teaching aids and tools and even the bad learning environment have a bad outcome regarding our students' development. Dörnyei (1998) clarified the influence of motivation, which is considered a key to learning a second language (L2) and one of the biggest factors affecting language learners' success. Belonging, according to Weiner (1990), can possibly be a key influence on motivation. The lack of learning motivation results in a decline in learning quality and has emerged as a major problem in education. The primary measure of motivation, or even effort, is only employed by a student who has confidence in their potential to succeed. Creating instructional methods that deviate from students' current circumstances and involve them as active participants in the process can help in motivating them. The educational process should inspire the students to use their cognitive frameworks and reflect on their own behavior in order to expand their knowledge and thinking styles.

Empirical studies concentrate on the importance of intrinsic motivation in the quality of learning based on the self-determination theory proposed by Deci & Ryan (1985). According to this theoretical model, behavior can be intrinsically motivated by the person who chooses it in order to feel competent and self-determined in his interactions with the environment. This requires boosting the subject to seek out and select circumstances that allow them to use their abilities, even if doing so needs more effort or work.

An essential component of inspiring and sustaining motivation in our students is relating to their purpose for studying. Although conversing with others is the main goal of learning a language, many students may go through the entire school year without ever having a conversation with a native speaker. Then, bringing a guest speaker is one way that might assist students in connecting with inspiration-boosting language learning. According to Eveleth & Baker-Eveleth (2009), "Traditional guest speaker experiences are where a guest would interact with students in a series of collaborative activities such as presentations or seminars".

Gallagher (2019) clarifies that teachers and institutions should regularly include opportunities for students to connect and synthesize their learning. Thus, inviting experts to speak on how concepts and abilities in the course or program are applied is one technique, as Gallagher explains, to assist students in connecting and synthesizing their knowledge (69-70, 118-119). The idea that such speakers are a welcome addition to a class is well documented. Students view speakers as someone who can teach them more about "real life" experience in the field of their choice and serve as a potentially valuable professional connection who can help them succeed in that field (Byrd et al., 1989; Kamoun & Selim, 2007; Merle & Craig, 2017; Metrejean et al., 2002; Wortman, 1992; Zou et al., 2019). A recent review of 18 studies across 13 disciplines suggests that having guest speakers enhances

pedagogy by improving teaching outcomes and leads to a mutually beneficial relationship for the students, professors, and speakers (Zou et al., 2019).

Previous studies suggest that a good guest speaker is knowledgeable, dedicated, and credible (Eveleth & Baker-Eveleth, 2009; Farruggio, 2011). Also, a good guest speaker is an excellent communicator who understands students' needs, prepares well, and knows how to engage and motivate students in the classroom (Lee & Joung, 2017).

However, at the Faculty of Education, we as teachers should support and immerse students who are the upcoming teachers in the learning environment that we want them to establish, enjoy, and model in their own professional practice. Students should be giving and receiving feedback, engaging in dialogue and fieldwork tasks, taking risks and experimenting with valid practices, embracing a growth mindset for themselves and others, and learning how to depend on themselves and make self-studies. Akomolafe & Adesua (2015) claim that the classroom, as a learning environment for students to acquire knowledge and appropriate learning environment, is the key to effective learning and development which fosters a sense of belonging, enhances the joy of learning and caring relationship among students, indicating that students are allowed to increase feeling of satisfaction in academic performance. Furthermore, in this incentive course, the students had a different learning experience in which the students had to interact with others.

Statement of Research Problem:

The problem to be addressed in this study is the decrease in the students' performance in the English language due to the lack of motivation, facilities, and creative ideas at the Faculty of Education, Benghazi University. The shortage of teaching aids, tools, and the bad learning environment badly influenced the students' outcomes and development. Furthermore, as a teacher at the Faculty of Education, I have noticed that year 1 students' teaching environment is demotivating, which had a negative impact on the students' language development. Therefore, I suggested this communicative mechanism which I have called an "incentive program". To have the best results for the students' English language performance and motivate them and make the learning environment more encouraging, this mechanism should be implemented.

The incentive program aims at creating an English-speaking environment for our semester 1 and 2 students. Interacting with some affective personalities, who are natives or native-like, this program gave them a supporting and encouraging opportunity to:

- a. Level up their language and speaking skills.
- b. Improve their presentation skills.
- c. Increase their fluency.
- d. Develop their soft skills.

Objectives of the Study:

The current study aims at investigating the efficiency or the effectiveness of the Incentive program on improving students' English language skills for first-year students at the Faculty of Education, Benghazi University. The study attempts to achieve the following objectives:

The Effects of the Incentive Program on the English Communication skills of Year One English Major Students at the Faculty of Education

- a. Assess the impact of inviting guest speakers on improving students' English language skills.
- b. Discuss the obstacles to implementing the Incentive program among students at the Faculty of Education.
- c. Depict the impact of inviting guest speakers, whether they are native or native-like, on the performance and the learning outcomes of students at the Faculty of Education.

Research Questions:

In order to achieve the previous objectives, the study attempts to answer the following questions:

1. What is the relationship between motivating students and their learning outcomes?
2. What is the influence of bringing qualified guests, who are native/native-like, into the language classroom?
3. How effective is the Incentive Program?
4. What are the difficulties of implementing this kind of program at the Faculty of Education?

Methodology:

The current study adopts a qualitative method, with interviews and focused groups method to collect data. One of the goals of this program is to help students improve their language and speaking skills. The teacher had prepared lesson plans on specific topics for "leveling up the students' language and speaking skills". The topics in the lesson plans were related to their career and professional life to improve their soft skills. There was a guest for each topic to talk about his/her experience, and the topics were as follows:

1. Volunteering and teamwork.
2. Community service.
3. Becoming an inspiring teacher.
4. Travelling. 'Invest in traveling instead of stuff'.
5. Improving your presentation skills.
6. Fast food 'establishing a business'.
7. Youth leadership.

Each lecture lasted for 2 hours; in the first 60 minutes, there was a lead-in, presenting the topic with activities to build an overall knowledge of the topic and gain some new vocabulary. Some of the lessons were above their level, but the researcher solved this problem by pre-teaching the new vocabulary or any advanced reading or listening activities online, which the researcher did over the weekend via WhatsApp group, so it was somewhat simplified in order to save time during the lesson instead of explaining, so the students could practice more.

Regarding the point, which is leveling up the students' language and speaking level, during the lesson on the first 60 minutes, they had knowledge about the topics that gave them the chance to interact with the guest using and practicing what they had just learned. Next, the role of the guest, he/she gave a short presentation followed by an activity in which the

students had the chance to discuss or interview the guest in groups. Most of the activities with the guests were in the form of interviews or discussions.

The second factor that the researcher has mentioned before is improving the students' presentation skills by informing the students at the beginning of the program that "there is going to be a task for them as an assessment". They had to do it in groups consisting of 3 by choosing one of the topics that they have already taken during the incentive course and tried to make fieldwork in which they had to find a native speaker or native-like or even anyone who has good fluency in English, then videotaping the interview. In addition to that, they did research about the topic, then presented it to some of the faculty staff. Therefore, it was a chance to practice their presentation skills, using topics, which they were familiar with.

Finally, the other factor which the researcher has talked about before is improving students' fluency, during the steps of the program in which the students had a great knowledge and English language input, then finalized it with a task at the end. The researcher believes that the subjects during the semester and with this program, their fluency is going to be improved. We are going to notice more confident students and upcoming teachers.

Instruments and Data Collection:

The sample of the study consisted of 30 first-year students at the Faculty of Education, Benghazi University in Libya, and 5 guest speakers who are native or native-like in English. The researcher has collected the data through in-classroom teaching and guest speakers. The students' reflections through evaluation sheets were used in this study consisting of 12 statements with a rating scale for the program and for the guest speakers. 30 students submitted the evaluation sheets.

The statements described the activities that have been used in the program and how good or bad the guest speakers were. The response scale options include "strongly agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree". see Appendix 1

The other data collection tool was semi-structured interviews. A semi-structured interview has been referred to by Burgess as a 'conversation with a purpose' (1984), the characteristics of which include:

- The interviewer and respondents engage in a formal interview.
- The interviewer develops and uses an interview guide. This is a list of open-ended questions and topics that need to be covered during the conversation, usually in a particular order.
- The open-ended nature of the question defines the topic under investigation but provides opportunities for both interviewer and interviewee to discuss some topics in more detail. It often includes prompts to help the interviewee to answer.
- The interviewer follows the guide but is able to follow relevant lines of inquiry in the conversation that may stray from the guide when they feel this is appropriate.

There was a chance to interview 30 students with some questions regarding the program. See Appendix 2

The Effects of the Incentive Program on the English Communication skills of Year One English Major Students at the Faculty of Education

Discussions of the Findings:

As the researcher has mentioned before, the recent study was conducted to give a positive and motivating learning experience to year-one students at the Faculty of Education, Benghazi University.

The results of the current study indicated that the majority of the participants strongly agree or agree, and some are neutral concerning the statements in the evaluation sheets. The table below shows the number of students and their evaluations.

Table 1: Incentive Program Responses

Statements	5	4	3	2	1
1. The objectives of the Incentive program supported the objectives of my course (Listening & Speaking 1 / 2).	16	14	\	\	\
2. The objectives of the Incentive program were clearly defined.	6	5	10	9	
3. The content of the program supported the objectives.	6	3	10	11	
4. The program objectives were met.	15	10	5		
5. The presenters/speakers were knowledgeable about their topics.	25	5			
6. Participation and interaction were encouraged.	30				
7. The topics were well-organized and easy to follow.	20	10			
8. Topics covered were relevant to me as a future English teacher.	15	10	5		
9. The topics were related to the lessons discussed in class. (Listening & Speaking 1/ 2).	9	6	15		
10. My teacher did a follow-up activity related to the topics.	30				
11. This program helped developed my Listening & Speaking skills.	25	5			
12. This training experience will be useful to my work as a future English teacher.	20	10			

Table 2: Presenters'/ Speakers' Evaluation (In presenting: voice, eye contact, body language, etc.)

Name of Speaker	Excellent	Very Good	Good	Average
Guest speaker 1 'Food and restaurant'	11	9	10	

Guest speaker 2 “Community service and volunteering”	10	7	11	2
Guest speaker 3 “How to be a good Teacher”	20	10		
Guest speaker 4 “Traveling”	10	10	7	3
Guest speaker 5 “Presentation skills “	15	8	72	

Regarding the evaluation of the guest speakers, their responses were high; as you can see from the above-mentioned table, excellent and very good and good for most of them except for the community service and traveling topic. However, some of the students during the semi-structured interviews indicated that the topics of community service and volunteering were a bit complicated, and they should have spent more time on them. Furthermore, regarding the traveling topic, some of them claimed that it was not an interesting topic for them. They also concluded that they should have another topic related to their learning and career.

Furthermore, during the interviews, the students gave good remarks on the idea of inviting a guest speaker to talk about their future careers and how to become a good teacher. They even wished to have the same program for their upcoming semesters. See Appendix 3

In addition to that, some students demonstrated that the practical and interactive part of this program, which was mostly concerned with interviewing and discussions, gave them a beneficial learning experience.

Eventually, these results from the evaluation sheets and the semi-structured interviews revealed that this incentive program has a positive impact on the students' learning process and their motivation to learn the language in a different mechanism. Therefore, this study indicated that exposing students to knowledgeable people to interact with during their learning process can have massive positive effects. However, the next semester, the management of the faculty refused the continuation of this program as they claimed that we should not cooperate with people from outside the University.

Recommendations & Limitations:

After implementing this program among the first-year students, at the Faculty of Education, Benghazi University, the recent study presents the following recommendations:

1. Future research can deal with bringing a guest speaker to any subject for not only listening and speaking. This can have a great reflection on the students' learning process.
2. Future researchers can create or prepare lessons that can encourage students' soft skills and then apply them in a practical side, for example, group presentations that can help the students in teamwork and corporation.

The Effects of the Incentive Program on the English Communication skills of Year One English Major Students at the Faculty of Education

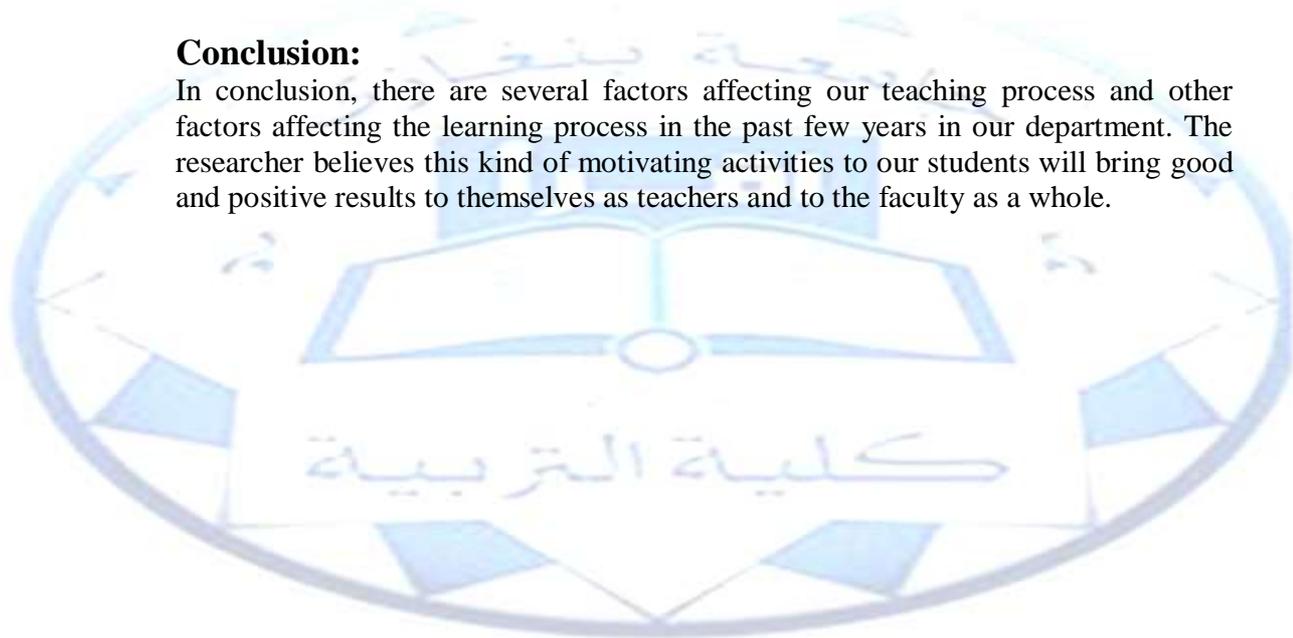
3. Teachers should cooperate with the Red Crescent team to provide these kinds of soft skills workshops. I believe they are the best example of teamwork, leadership, and community service.
4. There should be a proper course assessment in order to evaluate students' progression in this program.

Like any other research, there are some limitations or obstacles that the researcher may encounter, and among them are the following:

1. There are some challenges concerning engaging the students absolutely. The first is to find native speakers, as I used my own social network. The faculty have not provided any facilities all of the facilities were on the researcher own expenses.
2. There were many challenges, therefore, there should be a team, working on this program.
3. Due to the bureaucratic management of the faculty's administrators and the time management. The continuity of this program was refused with no official reason.

Conclusion:

In conclusion, there are several factors affecting our teaching process and other factors affecting the learning process in the past few years in our department. The researcher believes this kind of motivating activities to our students will bring good and positive results to themselves as teachers and to the faculty as a whole.



References

- Akomolafe, C. O., & Adesua, V. O. (2015). The Classroom Environment: A Major Motivating Factor Towards High Academic Performance of Senior Secondary School Students in South West Nigeria. *Journal of Education and Practice*, 6(34), 17 – 21.
- Burgess, R. (1984) *In the Field: An Introduction to Field Research*. Routledge.
- Byrd, S. D., Byrd, D. B., & Nichols, R. L. (1989). *Integrating practitioners into graduate coursework in accounting*. *Journal of Education for Business*, 65(2), 56-59. <https://doi.org/10.1080/08832323.1989.10117406>
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). *Intrinsic Motivation and Self-determination in Human Behavior*. Springer.
- Dörnyei, Z. (1998). Motivation in Second and Foreign Language Learning. *Language Teaching*, 31, 117 – 135.
- Duncan, T., & Pintrich, P. R. (1996). The Effects of Autonomy on Motivation and Performance in the College Classroom. *Contemporary Educational Psychology*, 21(4), 477 – 486.
- Eveleth, D. M, Baker-Eveleth L. (2009). Student Dialogue with Online Guest Speakers. *Decision Sciences Journal of Innovative Education*, 7(2), 417 – 421.
- Gallagher, C. W. (2019). *College Made Whole: Integrative Learning for a Divided World*. Johns Hopkins University Press.
- Kamoun, F., & Selim, S. (2007). *A framework towards assessing the merits of inviting IT professionals to the classroom*. *Journal of Information Technology Education*, 6, 81-103. <https://doi.org/10.28945/203>
- Lee, K., & Joung, H. (2017). *An examination of students' perceptions for guest speakers in hospitality and tourism programs*. *Journal of Teaching in Travel & Tourism*, 17(4), 300-312. <https://doi.org/10.1080/15313220.2017.1361888>
- Lilly, B., & Tippins, M. J. (2002). Enhancing Student Motivation in Marketing classes: Using Students' Management Groups. *Journal of Marketing Education*, 24(3), 253 – 264.
- Eveleth, D. M., & Baker-Eveleth, L. J. (2009). *Student dialogue with online guest speakers*. *Decision Sciences Journal of Innovative Education*, 7(2), 417-421. <https://doi.org/10.1111/j.1540-4609.2009.00226.x>
- McKeachie, W. J. (1990). Research on college teaching: The historical background. *Journal of Educational Psychology*, 82, 189 – 200.
- Merle, P. F., & Craig, C. (2017). *Be my guest: A survey of mass communication students' perception of guest speakers*. *College Teaching*, 65(2), 41-49. <https://doi.org/10.1080/87567555.2016.1232691>
- Stipek, D. J., Salmon, J. M., Givven, K. B., Kazemi, E., Saxe, G., & MacGyvers, V. L. (1998). The Value (and Convergence) of Practices Suggested by Motivation Research and Promoted by Mathematics Education Reformers. *Journal of Research in Mathematics Education*, 29(4), 465 – 488.

The Effects of the Incentive Program on the English Communication skills of Year One English Major Students at the Faculty of Education

- Weiner, B. (1990). History of Motivational Research in Education. *Journal of Educational Psychology*, 82(4), 616 – 622.
- Young, M. R. (2005). The Motivational Effects of the Classroom Environment in Facilitating Self-regulated Learning. *Journal of Marketing Education*, 27(1), 25 – 40.
- Zou, P., Sun, W., Hallowell, S. G., Luo, Y., Lee, C., & Ge, L. (2019). *Use of guest speakers in nursing education: An integrative review of multidisciplinary literature. Advances in Medical Education and Practice*, 10, 175-189. <https://doi.org/10.2147/AMEP.S196456>



Appendix 1
INCENTIVE PROGRAM
Feedback Evaluation Form

Please rate the following statements. Use the following rating scale:

5 – strongly agree 4 – agree 3 – neutral 2 – disagree 1 – strongly disagree

Program

	5	4	3	2	1
13. The objectives of the Incentive program supported the objectives of my course (Listening & Speaking 1 / 2).					
14. The objectives of the Incentive program were clearly defined.					
15. The content of the program supported the objectives.					
16. The program objectives were met.					
17. The presenters / speakers were knowledgeable about their topics.					
18. Participation and interaction were encouraged.					
19. The topics were well organized and easy to follow.					
20. Topics covered were relevant to me as a future English teacher.					
21. The topics were related to the lessons discussed in class. (Listening & Speaking 1/ 2).					
22. My teacher did a follow-up activity related to the topics.					
23. This program helped developed my Listening & Speaking skills.					
24. This training experience will be useful to my work as a future English teacher.					

Presenters' / Speakers' Evaluation (In presenting: voice, eye-contact, body language, etc.)

The Effects of the Incentive Program on the English Communication skills of Year One English Major Students at the Faculty of Education

Name of Speaker	Excellent	Very Good	Good	Average
Jhonathan kissinger “WOW”				
Ibrahim Dofani “red crecent”				
Amanda “ campridge’				
Jasmin Tiger				
United international institute staff “ presentation skills				

Appendix 2

Interview Questions

1. What topics would you have spent more time on? Why?

2. What topics would you have spent less time on? Why?

3. What did you like most about this program?

4. What didn't you like about the program?

5. Please provide any other additional comment/s about the program.

